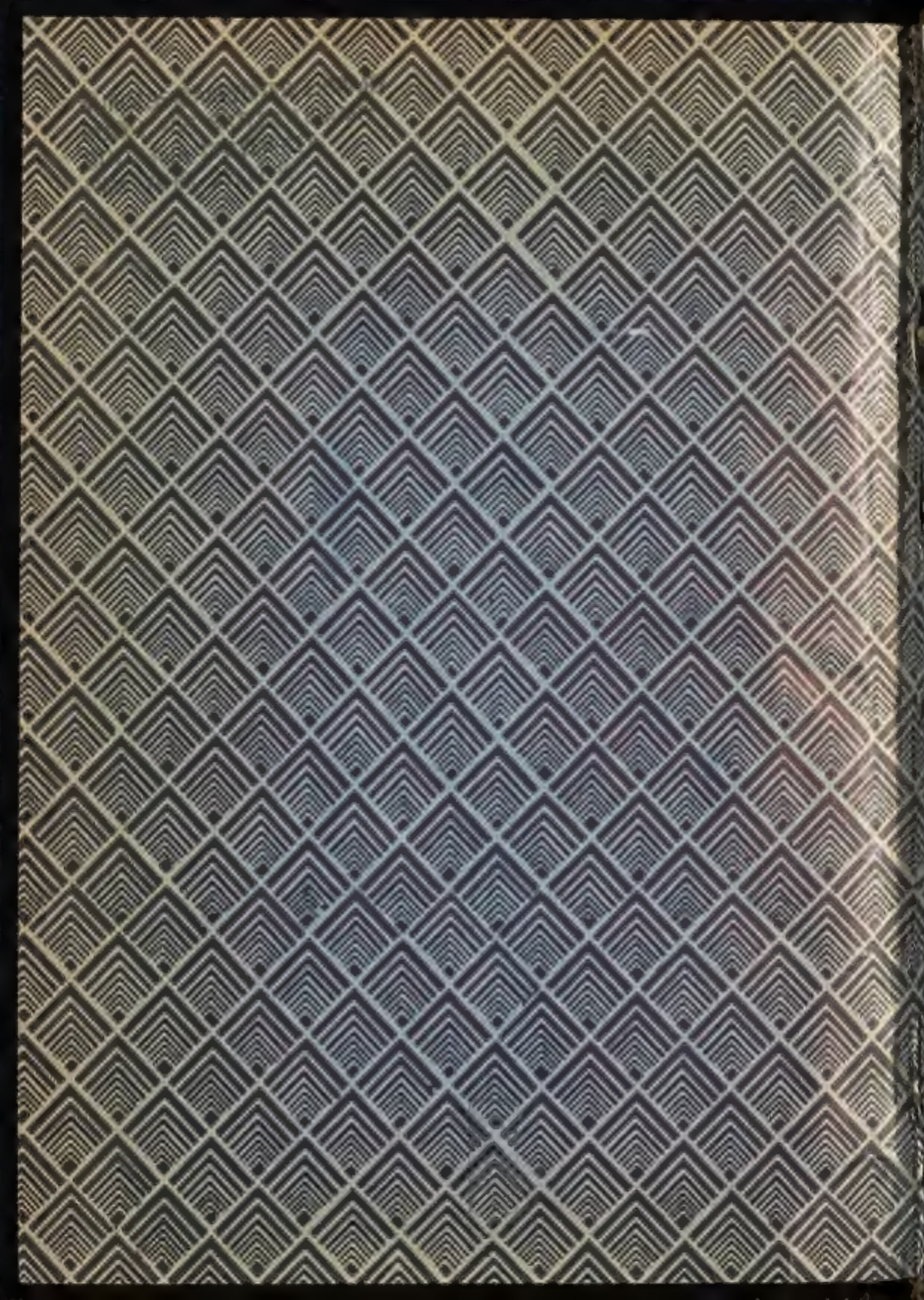




THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

BURGESS-CARPENTER
&
CLASSICS
LIBRARY





الجملة

في محاسن الشعر ، وآدابه ، ووقته

تأليف

أبي علي الحسن بن رَشِيْق ، القَيْرَوَانِي ، الأَزْدِي

٣٩٠ - ٤٥٦ من الهجرة

حقفه ، وفصله ، وعلق حواشيه

بمحمد بن أبي عبد الله الجعدي

عفا الله تعالى عنه !

الجزء الثاني

Burgess
3893.782
Ib554

v. 2

الطبعة الثانية : ذو القعدة ١٣٧٤ — يولية ١٩٥٥
تمتاز بدقة الضبط ، والزيادة في الشرح والتفصيل

يطلب من

المكتبة التجارية الكبرى ، بأول شارع محمد علي ، بمصر
لصاحبها : مصطفى محمد

[جميع حق الطبع محفوظة لمحققه]

v. 2

مطبعة السعادة بمصر

31793H

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٥ — باب التصدير

وهو : أن يرد أبحاز الكلام على صدوره ، فيدل بعضه على بعض ، ويسهل استخراج قوافي الشعر إذا كان كذلك وتقتضيها الصنعة ، ويكسب البيت الذي يكون فيه أبهة ، ويكسوه رونقاً ودياجة ، ويزيده ماثية وطلاوة .

وقد قسم هذا الباب عبد الله بن المعتز على ثلاثة أقسام :
أحدها : ما يوافق آخر كلمة من البيت آخر كلمة من النصف الأول ، نحو قول الشاعر :

يُنْفَى إِذَا مَا الْجَيْشُ كَانَ عَرَمَرَمًا فِي حَيْشٍ رَأَيْ لَا يُفْلُ عَرَمَرَمًا
الآخر : ما يوافق آخر كلمة من البيت أول كلمة منه ، نحو قوله :

سَرِيعٌ إِلَى ابْنِ الْعَمِّ يَسْتَمُّ عِرْضَهُ وَلَيْسَ إِلَى دَائِي النَّدَى يَسْتَرِيعُ
والثالث : ما وافق آخر كلمة من البيت بعض ما فيه ، كقول الآخر :

عَزِيزُ بَنِي سُلَيْمٍ أَفْصَدَتْهُ سِيَاهُ اللَّوْتِ وَهِيَ لَهُ سِيَاهُ

والتصدير قريب من التردد ، والفرق بينهما أن التصدير مخصوص بالقوافي تردُّ على الصدور ، فلا تجد تصديراً إلا كذلك حيث وقع من كتب المؤلفين ، وإن لم يذكر فيه فرقاً ، والترديد يقع في أضعاف البيت ، إلا ما ناسب بيت ابن العميد المقدم .

ومن أميات التصدير قول زهير :
كَذَلِكَ خِيَبَهُمْ ، وَلِكُلِّ قَوْمٍ إِذَا مَسَّتْهُمْ الضَّرَاءُ خَيْمٌ
وقال أيضاً في ذلك :

لَهُ فِي الدَّاهِيَيْنِ أَرْوَمٌ صِدْقٍ وَكَانَ يَكُلُّ ذِي حَسَبٍ أَرْوَمٌ

حد التصدير
وفائده

أقسام التصدير

الفرق بين
التصدير
والترديد

أبهة للتصدير

وقال أبو الأسود - واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي - :
 وما ثلّ ذي لبّ بمؤتيك نُصْحَهُ وما كل مسوّتٍ نصحه بلييب
 فهذا تصدير ، وإن كان ظاهره في اللفظ ترديداً للملة التي ذكرتها .
 ومن أناشيدهم في التصدير قول طُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ :
 تحاربتك أمتها من القوم ؛ إني أرى جفنة قد صاع فيها الحارم
 وقال جرير وهم يستحسنونه جداً :
 سقى الرمل جَوْنَ مُشْتَبِلٍ رَبَابُهُ وما ذاك إلا حُبٌّ من حلّ بالرمل
 وقال عمرو بن أحر :
 تصمّرت منها بعد ما فسد الصبا ولم يرو من ذي حاجة من تغمرا

« تصمّرت » أي : شربت من العَمَر ، وهو قدح صغير جداً ، ضربه مثلاً ، أي : تعلت منها بالشئ القليل ، وذلك لا يبلغ ما في نفسي منك من المراد .

ومن التصدير نوع سماه عبد الكريم المضادة ، وأنشد للفرزدق :
 أصدِرْهُمُومَكَ لَا يَفْلِيكَ وَارِدُهَا فَكُلُّ وَارِدَةٍ يَوْمًا لَهَا صَدْرُ
 وأنشد في التصدير بيت طُفَيْلِ الْمُتَقَدِّم ، وبيت جرير ، وخص بيت الفرزدق بالمضادة دون أن يجعله تصديراً كما جعله أولاً طباقاً كما يقال في الأضداد إذا وقعت في الشعر ، وقد رأيت في إحدى النسخ مع أبيات المطابقة ويقاربه من كلام المحدثين قول ابن الرومي :

رَبِّحَانَهُمْ ذَهَبٌ عَلَى دُرِّهِ وَشَرَانَهُمْ دُرٌّ عَلَى ذَهَبِهِ
 والكتاب يسمون هذا النوع التبديل ، حكاه أبو جعفر النحاس .
 ومن أناشيد ابن المعتز قول منصور بن الفرج في ذكر الشيب :
 يا بياضاً أذكرى دموعي حتى عاد منها سوادٌ عيني بياضاً

من التصدير
المضادة

وأشد لأبي نواس ، وهو عندى بعيد من إحكام الصنعة التى يدخل بها فى هذا الباب ، على أنه غاية فى ذاته ؛ لأن أكثر العادة أن تعاد اللفظة بنفسها :

دَقْتُ وَرَقْتُ مَدَقْتُ مِنْ مَائِهَا وَالْقَيْشُ بَيْنَ رَقِيقَيْنِ رَقِيقُ

وأشد لمسلم بن الوليد :

تَبَسُّمٌ عَنْ مِثْلِ الْأَفَاحِ تَبَسَّمْتُ لَهُ مِرْنَةٌ صَيْفِيَّةٌ فَتَبَسَّمَا

وهذا البيت أيضاً ترديد ، وأشد للطائي :

وَلَمْ يَحْفَظْ مُضَاعَ الْمَجْدِ مَتًى مِنْ الْأَشْيَاءِ كَلَمَالِ الْمَضَاعِ

فالولدون أكثر عناية بهذه الأشياء ، وأشد طلباً لها من القدماء ، وهى فى أشعارهم أرجد كما قدّمت آنفاً .

٤٦ - باب المطابقة

[المطابقة فى الكلام : أن يلتفت فى معناه ما يضاف فى نحوه ^(١)] المطابقة عند جميع الناس : تجمُّع بين الضدين فى الكلام أو بيت شعر ، لإقامة ومن اتبعه ؛ فإنهم يعملون اجتماع المعنيين فى لفظة واحدة مكررة طباقاً ، وقد تقدم الكلام فى باب التجانس ، وسمى إقامة هذا النوع - الذى هو المطابقة عندنا - التكافؤ ، وليس بطباقٍ عنده إلا ما قدّمت ذكره ، ولم يُسمَّ التكافؤ أحد غيره وغير التجانس من جميع من علمته .

(١) هذه العبارة زيادة فى النصيريتين ، وقد كتب بحاشيتهما « سقطت هذه الجملة من بعض النسخ ، وكأنها من منيات المؤلف على حاشية نسخته فأدخلها بعض النساخ فى جملة الكتاب وسيأتى مثل هذا فى أبواب أخرى » اهـ والصواب عدم إثباتها ، وذلك ظاهر كل الظهور لمن يلتفت إلى ما بعدها ، وانظر من ١٥ من هذا الجزء .

قال الخليل بن أحمد : يقال « طابقت بين الشبيين » إذا جمعت بينهما على حذو واحد وأصقتهما .

وذكر الأصمعي الطائفة في الشعر فقال : أصلها وضع الرجل في موضع اليد في مشى ذوات الأربع ، وأنشد للابغة بن جعدة :

وَحَيْلٌ بَطَائِقٌ بِالْأَرَعَيْنِ طَبَاقُ الْيَكْلَابِ يَطَانُ الْهَرَا

ثم قال : أحسن بيت قيل لزهير في ذلك :

لَيْثٌ يَمْتَرُ يَصْطَادُ الرُّجَالَ ، إِذَا مَا اللَّيْثُ كَذَبَ عَنْ أَقْرَابِهِ صَدَقَا

حكى ذلك ابن دريد عن أبي حاتم عنه .

وأما علي بن سليمان الأخفش فاختار قول ابن الزبير الأسدي :

رَمَى الْحَدَثَانُ نِسْوَةَ أَلْرَّ حَرْبٍ بِمَقْدَارِ تَمْدُنَ لَهُ سُودَا

قَرَدٌ شُمُورُهُنَّ الشُّودَ بِيَضًا وَرَدٌّ وَجُوهُهُنَّ الْبَيْضَ سُودَا

وهذا من التبديل على مذاهب الكتاب ، واختار أيضا قول ططقيـل

القموي :

بِشَامِ الْوَجْهِ لَمْ تُقَطَّعْ أَبَاجِلُهُ يُصَانُ وَهُوَ لِيَوْمِ الرُّوْعِ مَبْدُولٌ ^(١)

حكاه الخاتمي عن أبي الفرج علي بن الحسن القرشي . .

وقال الرماني : الطائفة : مساواة المقدار من غير زيادة ولا نقصان .

(١) في الصريتين « بشام الوجه » بالسين معجمة ، وهو تصحيف ، ويقال :

فرس سام الوجه ، إذا كان محمولا على كربة الجري ، وقال عنترة :

والخيل سائمة الوجوه كأنما سقيت فوارسها تقيع الحنظل

والأباجيل : جمع أبجل ، وهو عرق ، وهو من الفرس والبعر بمنزلة الأكل

من الإنسان .

قال صاحب الكتاب : هذا أحسن قول سمعته في لمطابقة من غيره ، وأحجمه لعائدة ، وهو مشتمل على أقوال العربيين وقديمة جميعاً ، وأما قول الخليل « إذا جمعت بينهما على حدٍ واحد وأصقتهما » فهو مساواة لمقدار من غير زيادة ولا نقصان كما قال درماني ، يشهد بذلك قول أبيد

نعاون أحدث وضعه كما صفت في المثال

ومنه « طئفتُ مفضل » أي أصبه به في العوض شيئاً ولم أنقص منه . وكذلك قول الأصمعي « أصب من وضع رحن موضع اليد في مشى دوت الأربع » هو مساواة للمقدار أصحاً ، لأن من دوت الأربع ما تجاوز رجليه موضع يده . ومنه ما معنى كـ « دل جنة » ، ورى كان طاقها من ثقل تحمله أو شكيمه بمعى أو شئ ، يعيه على نفسه ، ولذلك شبه الناقة الجعدي مشى الخليل وطء السكالات امرس ، وهو خطأ لشوك ؛ فهي لا تضع أرجلها إلا حيث رفعت منه أيديهم صفة السلامة

وأما قول قدامة في المطابق « هو ما اشترى في عطف واحدة بعين » فيه أيهما مساواة مع اللفظ ، وهي - أعنى - واحدة - على أي أحبل والأصمعي مساواة معنى معنى ، وقد يكون مراداً صطحة للفظ بمعنى ، أي موافقة ، ألا ترى أنهم يقولون ، « فلان طابق فلاناً على كذا » ، وأما موافقه وما عده فيه ؛ فيكون مدحاً قدامه في اللفظ وفاقته معنى ، ثم وافقت بمعى آخر ، وبصح هذا أصح في قول الخليل في إحدى « به جمعت بين الشئين على حدٍ واحد » فيكون الشئان معينين ، واحسو في حد اللفظة

أمثلة من
المطابقة

ومن مبيح ما رأته في خطبة قول كثير من عند ابن رحن نصف عينا .
وعن خلافة مدح في تباص . إن ذمعت ، ونصرت في سواد

وقال أيضاً .

ووالله ما فارتيت إلا أنه عدت نصيرته ولا كثرنت إلا أقتت

وقال ابن مصر ، ويروي لاس القدر

هوأي هوأي بطن تاجر قد سمع حديث لطيف حين

وسمع لأعراب

مؤثرته ارتحل عن يميني وأنا مؤثر على سبيل النساء

وقال أعرابي اندرهم مسمي سم حمة ذمها ، فمن حسمها كان لها ومن

ألفها كانت له ، وصحة الشاء هذا الكلام قد

كنت ممن بدت بكلمة قد تفتت فالتفت لك

ومن القدر حسن قول أبي حنيفة حمة حين سمع كل شيء طيلة ،

ومما رآه لا التوكل ، وهو مطيع لا لأرحم ، حتى حسمه وهو

وقال آخر صرحه بن ساء النفس فصل من ربه ، فمن لم تروق

على فلا تحرم قولي ، وأبسمه من نعم الله من الكرم ، وعمر أن المؤمن

على خير رحمة له لأن يستشعره الله ، ومن أشبه به في عدم وقد أحسن

على ظهره ، ووردة من مقروءه الصفي

قد علمت تراب فكنت مؤثر بر ، ومن تفتت بكلمة قد علمت

ومن أقص كلام بشر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض خطبه

« فليأخذ القصد من عصبه عصبه ومن دبره لاجله ، ومن أشبهه من السكر ،

ومن حسمه من ربه ، فوعدني نفس محمد ، صدمه ما بعد الموت من مسعف ،

ودا بعد الله ، لا حمة له ، « فم هو معجزتي لا يكلف فيه ولا

مطمع في لإنسان منه ، وقال شاعر قال (هو ستوى لأعني والبصر ،

ولا الصمت ولا أبو ، ولا أص ، ولا تحذر ، وهو ستوى لأحب ، ولا الأموت)

وعند ابن المعتز من المطابقة قول الله عز وجل (وسمكم في القصاص حياه) لأن
معناه «القتل نبي القتل» فصار القتل سبب لحياه، وهذا من أوسع
الطابق وأجوده

وإذا استعبر به لخرجني من الطابق واستطاعه قول المعتز :

مما أنه حش بلا أن هذا ومن فرب، حظاً بلا أن تلك دوال
مطابقة، ولات، ووجدتها للحاصر ولأخى للعائب، فكأن في المعنى
بعض من وتبره الصديق، وهذا قوله، وليس عني بمحقق، إنما وجدتها بالقرب
والأخى للعيب مشدده، وكان راجعاً أرد النقص قول في العادة
ومما هذا عني قوله قول أبي العباس ما ذكره جيل المصنف الزحف للحرف :
صبر من يمد الشيطان جهده، وصبر من يمد صبر من يمد

فهو له «صبر من يمد» يعني «يعد»، وقوله «صبر من يمد» «ذهب فرا»
وهو صبر من

ومن أوسع الطابق قول المعتز من حشره

في معناه في حشره فرب، فرب حاكم مصدق، فكأن

فهو له «في الحشر» «صبره» «مطابقة» كان «و» «تتبع معنى»
المصداق، وكذلك قوله

في بيت أبي الحسن في حشره فرب حاكم مصدق، فكأن

كانه قال «و» «تتبع معنى» «صبره» «مطابقة» كان «و» «تتبع معنى»

فان خرجني وقد يحصره في حشره فرب حاكم مصدق، فكأن
كقولهم «و» «تتبع معنى» «صبره» «مطابقة» كان «و» «تتبع معنى»

فان خرجني وقد يحصره في حشره فرب حاكم مصدق، فكأن

فان خرجني وقد يحصره في حشره فرب حاكم مصدق، فكأن

كما يظن
من الطابق
وليس منه

ذلكها لوجب أن سحق أكثر أصناف التفسير ، ولا تنفع الحرق فيه حتى يستغرق أكثر الكلام .

قال صاحب الكتب معنى قوله في أنكر أن البيت إنما حقه أن يكون في باب لغة ، لمقالة الشاعر فيه كلمتين بكلمتين قريبتين من مصدرتهما ، ويستأصدين على الحقيقة ، ولو كانت صديرتين ، يكنى ما أراد على لفظتين متضادتين أو مختلفتين إلا مقابلة ، فإن يكنى بالألف مناسبة البتة إلا الوزن متى موافقة ، وما ذكره في باب مقابلة من شيء ، هكذا حوت العادة في هذه التسمية

وأما قول « إن الكلمتين غير متضادتين » فظاهر ، لأن لفظ ليس صديقه في حقيقة الحمل ، وإنما صديقه السمع واللفظ ، وصديقه العلم والمعرفة وما شاكلهما ، وكذلك المروج من صديقه العرب ، وإنما صديقه المعبود أو المذكر به ، وما أشبههما ولما نقل وزن المروج من هاتين الكلمتين وقيل استعماله سمحت فيهما ، وأما العرب فهو المبدع والمحدث ، ولا مبدعة منه وليس له روح إلا أميدة ، كقوله يقول : إن هذا نبي لوفته وذلك أميد حتى لا ينزل ولا يعرف ، على أن نوحاً أو نوحاً ، يمام الصيغة قد قال

وقد سمعت نوحاً ذا أمة تليق وحدثت لو أن هوى به يجهل

وقال رهبر ، وهو أنه لأوس من حجر .

إذا أنت لم تعرض عن الجهل وتبنا أضنت خدي أو أصابك جهل

ما وحده خلاق له طابق بسبب كماله ، وإن كان الخلاف مقصراً عن رتبة الصدق في المباينة ، والناس متفقون على أن جميع المحفوظات : محرف ، وموافق ، ومضاد ، فمقرب وقع الخلاف في باب المطابقة فيه هو على معنى ما يحتمل وطرح لكلمته ولم يشق ، وأشد غير واحد من العلماء لحسين بن مطير :

من أمثلة
الطاقة أيضا

يُودِ نَوَاصِيهَا وَخَرَّ أَكْفَهَا وَضَعَتْ فِيهِ وَبَيْضَ خُرُودِهَا

ورواه ابن الأعرابي في بيت

نص - ترقيقها وخر أكفها وسود نواصيها وببيض خرودها

وهذه الرواية أدخل في الصنعة ، وقال الرماني وغيره : السواد والبيض صدان ، وسائر الألوان يصاد كل واحد منها صاحبه ، إلا أن الأبيض هو صمد السواد على الخفية ، إذ كان كل واحد منهما كذا قوي ، إذ بعد من صاحبه ، وما بينهما من الألوان كذا قوي ، إذ هو من السواد ، فإن ضعفه ذو من الأبيض ، وأيضاً ، فلأن الأبيض مصبغ لا يتصبغ ، والسواد صانع لا يستصنع ، وليس سائر الألوان كذلك ، لأنها تصبغ وتصبغ ، المعنى كالأصفر ، وهو بين طاهر لا يتبعى على أحد ، وبما أوردناه صلا برعه من رعه أن فصل مطابقة وقعت قولاً من كذا

نور ذرات صفاء وتبرهن خرافة

ومن أحف المصطفى روحاً ، وأقبح كنهه ، وأصدق في السمع ، وأصدق في
القلب : دون السيد أي الحسن في قصيده

ألا أين أيمه معنى ي عينه
وهفراء تحكي الشمس من عهد قيصر
إذ أمر حث في الكائن جئت لأكد
حمد بها الأشعث من كل ندة
نحوه عند توصيل اسم
نحوه من كل من ذكره
نحوه في حقه — وص
نحوه في دهره بحره

فصدق بين « تنثر وتصبغ » وبين « حمد والأشعث » سهل طاق وأعطاه
من غير عمل ولا استكراء ، وأتى في البيت « دون من قوله » معنى « نأجي
مطابقة ، وأطراف صمدية على مذهب من تتبعه

يعبري من قن الخصى في غير ذلك بي شتي ما وكم نفس في
طاهرة تحسن دعه ، ووصفه ينطق « كثة » ، ذلك معنى « قن خصى
في عبيدكم » أنكم كثير ، ومعنى « ما لؤمكم شين » أنه كثير أعداء ، تخف
الأول ، وقد قال حنيفة بن أذس مات - وهو صبي - لولده في وصيه « ولا تكونوا
كالخرد ، أكل ما وجد وكله ما وجد » فهذا من الصاهر من بقى ، طلى ،
ومأ أشده نصب

أى خبي من شتى أن سيد ، فتنى خذتم حذفاً حذد
الجديدهنا : المحدود ، وهو المقطوع ، مثل قن وهو من تحى مقنوع (مهرول) ،
كأنه قال محدود ، أى « مقطوع » نفس تنطق ، وبن كل كدث في لظاهر
عبد من لا يبر ، فم « مبر فيبر » لا يكون حذداً في حال
وقال الصبي « ب دمنون وقد حجب عنه وكل به حبيب
خبرنا الداس « نهضة البصر » على « ندرهم ونسى ندر »
« نى » ندر ، انه « حية » ، وهما صدى ، فطابق ندر في الصاهر ، و« نط
كلامه بحس » لأن قوته « ونسى لود » « كقوة مدر
وقال « بر أيت »

« أضخوكم فؤادك غير صاحب »^(١)

قوته « غير صاحب » يقص « أنصحو » لولا أنه ستعوم « نمر حفيضة
محصولة » ، إلا على مذهب من حمل « أم » بمعنى « بل » فكأنه قال
لنفسه : بل فؤادك غير صاحب ، فقص الصحو ، ودخل كلامه في لطافة وقال
قبس من الخطييم ، ويروى لعلى :

(١) نعمة * عشية هم صحت « رواح » وقد تكرر في هذه كتاب
ذكر صدر هذا البيت (انظر الجزء الأول ص ١٩) .

وإني لأعني التمس عن مُتَكَبِّرٍ يرى الناسَ ضلّالاً وليس عهدي
 كنهه قال « وهو صال » فحس في الباطن ، وإن كان قد طابق في الظاهر .
 ومن هذا الباب قولك « من » بمفعول ، نحو « حاق » وبحقوق « و » طلب
 ومصوب « ه » صال في المعنى ، وإن تجانسا في اللفظ ، وكذلك ما كان اسم
 الفاعل منه مفعولاً « وللمفعول مُتَعَلِّقٌ نحو « مكرم ومكرم » و « مُتَعَلِّقٌ »
 ومُتَعَلِّقٌ « وما جرى هذا المجرى أو رجع عنه في اللفظ ، وأما قولك « قصيت
 واقتضيت » فظاهره تجنيس وباطنه طباق ، إلا أنه طباق غير محض ، وكذلك
 قولك « أخذت وأعطيت » : لأن لأخذ صده الترش ، والإعطاء صده المبع ،
 فهما من صفة من لا يحس طبعاً وليس كما طعن ، ولكنه كثير جداً في الكلام ،
 واستعمله لاس ، كـ « قدم من فوط في اللحم والخم » و « والقمح

ويدهم نخيس » و « طه طه » بعد وأوعيد كما قال الشاعر (٢) :
 وإني وإن أوعدته أو وعدته لحلف إعادى ونسجرت موعدي
 وأون ما وعدته في هذا الباب قول امرئ القيس .
 « تدفئوا الداء لا تخفوا وإن تشعوا الحرب لا تقعد
 ويرى » « إن تكسوا الداء لاسعه » وقوله « لاسعه » أي لاسعه من

(١) في مصرتين « اسم الفاعل منه مفعول » وهو واضح الخطأ .
 (٢) في مصرتين « معطى ومعطى » يائات الياء في الكلمتين ، و « أون اسم
 فاعل والثانية اسم مفعول ، والصواب حذف ياء من الأول ما م تفترون بال كالمعطى
 أو حذف كالمعطى الدائبر أو يكون في موضع نصب نحو اللهم أعط معطياً حلماً .
 (٣) البيت لعامر بن الطفيل ، وقد روى في ديوانه (ص ١٥٥ طبع أوربه)
 هكذا .

قوله تعالى : (كاد أحصب) فكأن الشعر قال : إن تدفوا الداء مدعه ديباً
أوقال : إن تكتموا لداء مكتمه ، وكذلك قوله « لا تمد » كنهه قال : إن
تبعثو الحرب تبعثها ، ومن كلام السيد أبي الحسن :
وأعمى الخلد شئاً محمداً وأن اعقى والدن عبر محمداً
وامت من قصيدة شريفة أوحا .

صحا : نقب عن شغذى وعن أمة شمد ولم يشعني نوح الحمام المرقد

(١٨) - باب المقابلة

المقالة . موازنة اللفظ بما يستحقه في الحكم ، هذا أحد ما تنضج عندي ^(١) [
المقالة بين التقسيم والعدس ، وهي تنصرف في أنواع كثيرة ، وأصلها ترتيب
الكلام على ما يحب ، فيعنى أول الكلام ما يبيق به أولاً ، وآخره ما يبيق به
آخر ، ويأتي في الموضع بما يوافق ، وفي الخالف بما يخالفه .

وأكثر ما نحى المقابلة في الأعداد ، وهذا حاور الطائي صديك كان مقابلة أكثر ما نحى
مثل ذلك ما أشده قسمة بعض الشعراء ، وهو :

فيا عجباً كيف انقما ! قد أصبح وقي ، وتطوى على القل غادر ؟

فقد بل بين الصبح ولود ، لعل والعدس ، وهكذا يحب أن تكون مقابلة
الصحيحة ، لكن قديمة ، يسأل بالتقديم والتأخير في هذا الباب ، وأشد
قطر موح :

أسترناهم وأقمنا عليهم وأقمنا دوماهم الثران

(١) هذه أسارة رائدة في لصريين ، وقد كسب على حواشها « ليس
لهذه الخلة أثر في بعض نسخ الكتاب » اهـ وقد سبق إليه إلى مثل هذه
العبارة في ص ٥ من هذا الجزء .

فما صبروا حاسر عن حرب ولا ذؤوا لحسن يدق نوا
 قدم ذكر الإسهام على مشورين ، وأحر ذكر القتل في الست الأول ، وأتى
 في البيت الثاني بعكس الترتيب ، وذلك أنه قدم ذكر النصر عند ناس الحرب
 وأحر ذكر الثوب على حسن اليد ، اللهم إلا أن يريد بقوته * فاصبروا حاسر
 عند حرب * انقوم لأسورين *^(١) * يقدوا حتى يقدوا دون الأسر وعطاء
 اليد * في نفسه حسنة صحيح ويترتب على ما شرط ، وهذه عندهم تسمى مقالة
 الاستحقاق ، ويقرب منها قول أبي الطيب :

مقالة
 الاستحقاق

* وَقَفَلَهُ مَا تَرِيدُ الْكَفَّ وَأَقْدَمُ^(٢) *

لأن الكف من اليد مخرقة القدم من لرحل ، فمبينهما مفسدة وليست مصادرة ،
 ولو علمت مصادرة الكف رأس أو لحيه أولى ، كما قال تعالى : (فيؤخذ
 بالمواسي والأفداء)

ومن أشبه بمقالة قول السه حنفي

من أمثلة
 المقالة

فَتَى تَمْ قَمِهِ مَسْرُوعُ ضَبْعُهُ عَلَى أَنْ فِيهِ مَا نُسُو الْأَعْدَاءِ

فمن يمسر يسوء وصدقه بالأعداء ، وهذا جيد . ولو كان كل مقابل
 على وزن مثله في هذا البيت والبيت الذي أشبهه قدامة أولا لكان أحوذ .
 وقال عمرو بن معدى كرب الزبيدي :

وَبَقِيَ بَعْدَ حُلْمِ الْقَوْمِ جَمْعِي وَيَعْنِي قَبِيلَ رَادِي الْقَوْمِ رَادِي

فقد * بقي بعد * ثم قال * يعنى قبل * فهذا كالأردف .

وقال الفرزدق :

وَأَبَا لَمْ يَمْضِ إِلَّا كَفَّ رَمَاحُ إِذَا أَرَعَشَتْ أَيْدِيكُمْ بِأَمْعَالِقِ

(١) في الصريتين * إن * وراه صحيحا

(٢) صدره * رحلاه في الركمن رجول والندان بد * يصعب حواذيه نانه

يرفع رحله مع فيه كرحل واحد وندانه معا فمعا كيد واحد

مثل أبو جعفر لمصور أنه ذلّامة فلن أرى ستره هذه العرب أشعر؟ قال :
بيت بيت له الصبر ، قال : وما هو ذلك ؟ قال : قول الشاعر :

ما أحسن لدين والدب يد أحسن وأفتح الكفر وإفلاس ما راحل

وقال يزيد بن محمد ميمى : موله صبير من ذهب

من كل الآدم والذل أرضه وأرضكم بالآخر والعزّ فاقبل
أمثلة من المفاصلة

وقال في العرب

يا ميمى عى فستأ ورثية أو تحنى من ذللاً وسهلاً

والمحر قور الله تعالى (ومن رحمه جعل كمالين تسكوا فيه والهار
مُنْصِرّاً ولستعوا من هذه) فقه بل لاين تسكوا ، والهار بانتقاء الفصل ، وحمل
معنى المفسرين اللين والهار معنى الرمان ، ولأول تحب إلى ، وقال تعالى :
(و... أو يكلم على هدى أو فى ضلال مبين)

ومن حيد يقاسه قول بكر بن النطاح الخنفي
من حيد المفاصلة

أذكرى وأرقد للعداوة والقرى رضى سار وعى وسرور

وكذلك قوله :

سمى حسام وزيرة مُصْغَرٌ ودرغ حديد أو قبض الخنق

إلا أنه لو كان يراد به كان حود ، لاسم والمف يسمى رده ، وسكنا

هكذا روى

ومن حى المفاصلة وانصه قور الميسر من الأحف وأحسن ما شاء :
من حى المفاصلة

اليوم مثل الخول حتى أرى وخبك ، والساعة كاشهر

وهذا مسيح ؛ لأن الساعة من اليوم كاشهر من الحور حرة من اثني عشر

وقال محمد بن أحمد العوى :

لا يؤخر عى الخوب فيوم مثل دهر ، وسعتى مثل شهر

فلم يصع شتاً ، وكان يتكلم أن يحسن مكان دهر حولا ، فتكون قصة
مستوية ، ذلك هكذا وبه

من جيد المقابلة
في الشور
ومن جيد ما وقع في الشور من مدونة فون حسن الكتب « من أهل رأي
والنصح لا - ويهم دور الأقرب والبشر ، وليس من يجمع في السكينة الأمانة كن
أصناف في العجز لحينه » ومن كلام إرغيم من هلال القس « وأعدّ غصنهم
حبة وثود ، وبه منهم »

وقال أبو الفتح محمود بن حنين كشافهم

ربك لحسن وإحسان وقد بدت زينت ما وادّ

وبما عانه الجرحى على ابن شمر

كما عيب من
المقابلة

بماض في حوسه أحرار كما حمرت من الخجل الحدود

لأن حدود متوسطة وليست حواس ، فهذا من سوء المقابلة ، وإن هذه
الجرحى عطف في عيشه ، وبه العفة في كونه عطفاً ما ذكره

ومن مذخود لمعيب عيسى قول الكتب يحط بقصاعه :

رأيتكم من ذلك ودعائه كرامة الأولاد من عديم النسل

فوقع تشبيهه على لاداء والرأس خاصة ، لا على صحة لمة له في الشمين ؛
لأن هؤلاء - في عه مدعون أن ، والرائحة دعى ولداً ، وهما صداد

والصواب قول الآخر بهو كانت ، أشده الحصة

حمر في الكفة بدت بها كدغوى آل حرب في رباد

وقال أبو بوس

أرى الفضل للدين والدين حكمة كما السهم فيه العوق واليش والنضل

فراوى المقابلة فيما ؛ لأنه قابل ثمين ثلاثة

وكذلك قول أني قيس ابن أشتات .

الحزم والقوة خير من السبإها والعكبة والتمع

فصل الحشر بالإدهن ، والقوة بالهكة - وهي الصنف ويروي
 « الفقه » وهي المي ، وراد الماع ، وهو الحين والحفة .
 ومما سقط فيه عبد الكريم من حبة الحفافة وإن كان عميلاً وتشبيهاً
 قوله يمدح ر ر من معد صاحب مصر

إلى ملائير بين ملوك وسه مائة بين الكواكب ولثرب
 لأنه إن في سبوك أولاً وبضمير المدح - وهو هذا - لتي في « سه » -
 مددنت ، أي الكواكب وهي جمعة تسمى ملوكاً ، ولثرب وهو واحد
 فصل الصمير بحدده ، وأوحى له بهذا الترتيب أن يكون هو الترتيب ، وتكون
 ملوك هم الكواكب ، ولم يرد إلا أن يجمع موضع الكواكب ، ويجمعهم
 موضع الترتيب ، ولكن حكم عليه ما حكم على من المهر لدى منه انتهى التشبيه
 ومصر صميرة الثمر ، وبذلك على صحة ما طلبته به فون أسرى ، النفس من حشر :
 كأن ملوك الطير رطاً ودياً لدى وكرها الغمام والخلف الدلي
 قابل الرطوبة أولاً بالغمام مقدم ، وقابل الناس ثانياً بالخلف ثانياً ، وكذلك
 قول الطرمح :

بدو وبصره السلاسل كأنه سيف على شرف يسل ويعد
 فقال مدو وسل ، وقابل بصره السلاسل بيمد ، على ترس ، وكذلك كان
 يجب لهؤلاء أن يصعوا ، وإلا كانوا محطتين أو مقصرين .

ومن مائة ما ليس بحاف ولا موافقاً كما شرطوا إلا في لورن والاردواج من القائلة نوع
 مختص باسم
 الواردة فقط ، فيسمى حينئذ مورية نحو قول النعمان .

أحلاق محذرت تجلت ما لها خطر في الناس والحدود بين الحلم والحذر
 وعلى هذا الشعر خشا العيان من المدرقة السعة ذراً
 وينضاف إلى هذا النوع قول أبي الطيب :

نصيبك في حياتك من حسب . نصيبك في ممالك من حيل
 موزن قوله « في حياتك » بقوله « في ممالك » وليس حده ولا موافقه ،
 وكذلك صبح في موازنة بين حسب وحيل ، ومن اختلف حرد للين فيهما ،
 فمن تقيمه في العروص واحد
 وما قول أني تده .

فصحت لشيءه . . . وكهيمه . أح . ولدى القوس والكرمة أنما
 وبه من أحكم مقالة وأحد الصفة
 وقد امت في أول هذا باب أن ثمة بين التفسير والقدري ، وكل ما يور
 خطها منهم . كاب أفضل

ومن أمتع ما روي في موازنة وعدد الأقسام ، يحس أن يحترق هذا
 الباب في الرمة

من أمتع
 الموازنة
 وتعديل
 الأقسام

استحدثت الركب عن أشياءهم حم . أم راجع القلب من أطرافه طرف ؟
 لأن قوله « استحدثت الركب » موزن بقوله « أم راجع القلب » وقوله « عن
 أشياءهم حمراً » موزن بقوله « من أطرافه طرف » وكذلك « الركب » موازن
 « للقلب » وعن موزن من ، و« أشياءهم » موازن « أطرافه » وخبراً موازن لطرف .
 وقال السيد أبو الحسن في هذا النوع

سكهاك أندي من غيوة سواحم . وغرمتك أمهي من حسم مهدي
 وكل لفظة من القسم لأول موازنة لأحسبها من القسم الآخر موازنة
 عدل وتحقيق

(٢٩) باب التقسيم

اختلف الناس في التقسيم : فبعضهم يرى أنه استقصاء الشئ عن جميع أقسام
 ما ابتدأ به ، كقول شار يصف هريفة ،
 صرب يدوق الموت من داف طعنه . ويدرك من نعي المرء مثله

حد التقسيم

فراح فرق في لأسي، ومثله قتييل، ومثل لأسي سحره به
 فاست لأسي قتييل، إماموت، وباحيه نوث عراً ومثمة، والبنت
 اثني ثلاثة أقسام أمير، وقتييل، وهاب؛ فاستقصى جميع الأقسام، ولا يوجد
 في ذكر المهرعة رده على ما ذكر

ومثل ذلك قول عمرو بن الأهيم: لا أمة كثر عاراً.

كثيراً، م شرب، فهدس من قتييل وهاب وسحر

فجده له جود كاه في مفرج، حـ

ومن مفرج لطف قول صنف

فمن فرق في الموم، لا، وفهمهم، وفرق في الموم، ويبحث ما يرى (١)

فمن في جواب سأل، لا، في، فاستنوى جميع الأقسام، وعم قوم أنه

أفضل بيت وقع فيه مفرج

ومن أشيد فدية في هـ الدب قول الشباح نصف حجر وخش

مى مابقية أرسعة مطمئة على حجر يرفص أو يتدحرج

فمن شوق شبح قسي، إلا أن يقول يعوض في الأرض، وذلك لا يلزم؛

من جهة أن يكون عند أخرى وسرعة شتى بقدر حجر يرفص، لا أنه لو

أقرب به كان حسد من أحسن قوله «مطمئة»

ومن شرف مثنو في هـ الدب قول سول لله صبيته سيبه وسلم وهـ

لث ليس آدمي ملك إلا ما أكلت وقبيل، أو مست وقبيل، وصرفت فمصبية

فمن بق عنه اتصاله وسلام قسار، طلب بوجد، ومن فم من حبيبة يابى،

انقوا لله طاعة، وانقوا لسيدهم، فموا الناس بعد وفاء فموا رجل منهم

ما بق شئ ومن مريد من وديع، لا، مريد به، وفموا على لا إذا كان

الرأي عند من لا أنس معه، والسلاح عند من لا سمعه، وهـ من لا يلقه

(١) حفصى وفرق بين شمة من «و الأمام» من شدة الحديث خبره

من جيد
 التقييم

من جيد
 لتقييم
 في المتنور

ضاعت الأمور » وكان ثابت اليتامى يقول « الحمد لله وأستغفر الله » فمضى . لم
حصصه . فقال : لأني بين نعمة ودين . فحمد الله على النعمة ، وأستغفره من
الدنوب . ووقف أعرابي على حلقة الحسن البصري فقال : رحم الله من
تصدق من فضل ، أو واثق من كفاف ، أو آثر من قوت ، فقد احسن : ما ترك
البدوى منك أحداً إلا وقد سألته

ثم يعود إلى الشعر . قال عمر بن أبي ببيعة لمجروم
وهنك كشي . ديك ، أركه رج . به الدر ، أو من عنيته تقدر
فم تشق ، معر به عن حسن مفقود قس إلا أني . في هذا البيت
وفان آخر ، وأحسنه أن يدخل الحمى أو طريق
و فست لـليل دمع حرقك والـموج عيشه كـهضـف . متع
لارتد ، أو سح ، أو السكـان له . في مدثر الأرض ست مندح
ولا بدع الدمل طرقة إلا واحد هذه الأشياء .
وهان أبو القتاها

عود إلى
جيد انقسم
في الشعر

وعلى من كذبى نكم . فيزد وجامعة وغن
فاني على جميع ما يتحد للأسود أو المحنون ولم يبق قسم
هذا وأمثاله مما قدمت هو الجيد من التقية ، وأما ما كان في بيتين أو
ثلاثة فغير نادر عنه كثير من الناس

ورغم الحمى أن أصبح نقي . وقع شعر قول الأسمر الحمى بصف : س :
أما إذا سـغـشتـه فكأنه . در يكسكف أن جاء به دراي
أما إذا سـتـدرنه فسود . ساق قـمـوص أو فـع عارية السـ
أما إذا سـمـرسته مسطر . تشور . هدامش بيرحان لعصا
وحده أيضاً قدامة ، وليس عدى . فصل من قول : دى . لقيس إلا
شرف الصفات

أصبح
نقسم

إِذَا أَقْبَسَتْ قَسَتْ دُمُوعَهُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ مَعْبُوسَةً فِي الْقَدْرِ (١)
 وَإِنْ أَذْرَتْ قَلَّتْ أَثْمَانُهُ مَلْهُوسَةٌ بَيْنَ أَثَرِ (٢)
 وَإِنْ أَعْرَصَتْ قَسَتْ مُرُوعُهُ لَهَا ذَنْبٌ حَيْثُ مُسْتَظَر (٣)

و هو يمكن إلا يسبق هذا الكلام بعضه على بعض ، و يقطع ذلك بعضه من بعض ، وقد صنعت على صنف متين (٤) و آخر وقتي

إِذَا أَقْبَسَتْ أَقْبَسَتْ ، وَإِنْ أَدْرَبَتْ كَتَّ وَعَرَصَ طَوْلًا فِي أَعْيُنِ مَسْطُورِ
 وَكَفَلَتْ حَاكِي شَيْبَةِ طَارِ إِذَا بَشَرَتْ طَائِفًا لَأَصْ تَطْطُورِ
 وَمِنْ أَقْسَمِ وَجْهِ هُوَ هَذَا لِأَنَّ فِيهِ رِيْدَةً يَحْيَى وَرَبِيْعًا يَصْغَبُ
 لِذَلِكَ عَلَى مَهْطِيهِ وَفِي حَدَا وَحُسْنِهِ قَوْلٌ رَهْبَرٌ أَيْ سَلَى

عَلَيْهِمْ مَا رَغَبُوا حَتَّى يَدُومُوا صَارَتْ حَتَّى دَامَ مَا نُوْغْتَفَى

فأى جميع ، سمع في وقت الحاجة ، ورد مدحها راحة ، وتقدم به خطوة على أدائه ، ولا أى و التفسير عديل هذا لست ، وبينه في بابه قول عشرة

إِنْ يَحْفُوا أَكْرَزْ ، وَإِنْ يَسْجَمُوا أَشْدُّ ، وَإِنْ يُنْفُو يَصْلُحُ لِرْل
 وَ روى « وَإِنْ يَنْفُو » و يصف بهم قول طارح س. يعميل التقي

(١) دموعه هي في الأصل بصره ، ومثلها ندية - جمع دنانير والنداء مشددة - وكفى يذهب عن سب وطرها ، وظوائها ، وفوقه « معموسة في القدر » يريد به أنها ربي ، وانعذر جميع عذر ، وذلك يدل على ما ذهب إليه من التكميل بالبناء (٢) الأثمية الصجرة السدرة المحمودة ، مملوءة من حلة مدوره صلوة ، الأثر أراد به خدش

(٣) مرعوفة هي حردة ، مسطر طلوس كمد

(٤) من لا وفق ، على صنف متين

إِنْ يَسْمَعُوا الْخَبْرَ يُخْفُوهُ، وَإِنْ سَمِعُوا
شَرَّ أَذْعُوا، وَإِنْ عَرَفُوا كَذِبًا
وَقَالَ الْخَصْمُ مِنْ لَدُنْهُ

دوہا کہم سلیم حتی شافتم
وہ کہ جس کا جمع الاصل
وہ قدمی میں حکم غیر جمع
ہی حب فی قومہ غیر وضع
ہی حکم کاوا کر م جمع
دوہا کہم سلیم حتی شافتم

كأنه يقول من لكم شككم فثبت ، فهذا هو القدر سبع في الشعر .
وذهبهم في البنية على خلاف ما درست رعم أو لعمري أن خبر قسيم
قول قول من أين .

و لا احد موصوف ولا انت موصوف
ولا انت موصوف ولا انت موصوف
ولا احد موصوف ولا انت موصوف
ولا احد موصوف ولا انت موصوف

فلا تفتدي نفي ، الا لك فيه . ولا عمت قصه ، ولا عمت منقطع
وعنه انه قد قال : كل من استمع له لم يزل يسمع - قول
امريء القيس

له طلاقى ، و سقا مده
و قال لعشيقه

[illegible]

مباح خارج المصحح هو الشئ الذي شوي مباحا

وسمعه قومه - منهم عبد الكريم - التصيل ، وأشد في ذلك :
يخص معرق ، على فراخه كذا كذا ثم هو أقر أيد
وقال المختار -

فبمشورة ، أو مشيداً ، أو خرياً - أو مقيماً ، أو عادراً ^(١) أو عدولاً
تقطع وتصل كانه وقال أبو الصيب -

هو شوق ما أتى ، ويبي من النوى ، ويادفع ما أجرى ، ويقلب ما أحمى
فصل كانه فعل أصح منه ، وهو على قصص النور ، كمن عطش ربيع ست ..
وقال الأصم -

نأشئ ما سكرناه أو مثل مولدنا ، واسهب ما جمعه ، والبر ما ربحه

وهذا كان تقصيع الأجزاء مبحوح أو شيع بالمحور فذلك هو الترتيع
عد قدامة ، وقد فصله وأطلس في وصفه إطلا عظيم وأشد أيب أي
الثلث برئي صخر نقي

الترصيع

لو كان للدهر من عسقه متدد سكان دهر صحر من قبايا
أي الحصى ، وبالحصى ، من آلاف الكريمة ، لا قطا ولا ران
خمي الحيفة ، من الأوربة ، معساق سيفه ، جند غير نقي ^(٢)
رؤء مرقمة ، مشيت معه ، كذا مبهمة ، فصاع أقر ^(٣)

(١) في عامة الأوصاف « وعادراً » من بعدد معين محمده وألذان مهجلة -
وهند بحبيب وصبح ، وصواحه ، مشيد
(٢) الحيفة بر ، وما وجب على الرجل أن يدفع عنه ، وبورقة فصلها
الشجرة أنوروه ، وسلة ثرد غسلة والوربة ، إلان ، وشيرة - هم الثاء
وسكون النون ومثله نقي - كسر لاء - ما يكون مرثله بعد مرثلة أسيد
(٣) راء مصفة ساذعه من « راء » إذ شرف وصعد ، وبمرجة المنطرة في
رأس الحصن ، أو هي الحصن ، والأحج أولي بالمراد من البيت ، ردا أنه مقدم قومه =

هناك أودية ، تحل ثوبة شهود تيرة ، بيزحر فتيان
يعطيك مالاتكاد النفس شبيه من لئلا وهو غير متش
والقديما من هذا النوع ، إلا أنهم لا يكثرون منه كرهة التكلف (١)
أو دود صف قرب ، وفيل - بل حل من الأصغر .

فالمئين قاذحة ، والرؤيا صارحة . وبذساحة ، واللون شراب (٢)
والشد مهمر ، واد منجذب ، والفت مضمطر ، والمئن مملحوب (٣)
وهل الكهيت من ريد في ذلك

كالتطفوت القادو ب لو سمعت من تاجر

= في لقاء العدو - دعه مصدر عنه يحسه يد وعه ومعه
ومعلة ، ودسله ومنه استعمل الاعداء - ية للفرس الذكر يد فيه وطان
وطان عظامه

(١) نسب الجوهري الشطر الرابع لأمري - عس في مادة (ق مر ب) وقوله
عنه صاحب اللسان ، ثم يدل على أن الأصوات فيه لأرهم من حمران
الأصاري ، وذكر حمزة ثبات من سلس ، وهم مع هذه ذاتية بشر
ديون امري - عس نظوع في ١٩٣٠ (ص ٣٥)

(٢) صارحة - تصاد لصحة والقاء منهجته ريد ثم يصرح الحصى ، أي -
تحميه ويحميه ، دقل - معناه ثم وثقة إلى لأمه ساحة تدرب وحمه
كل يسبح في ماء ، أي أنه لا يحذر ركبه ولا منه ، وعرب شوب ، وحمه
عراف

(٣) الشد العدو والخرى ، وعسب ضم عى وسكون الصدد بهمله -
العي ، ووب هو ما كان شمر لطن من لأماء وقيل للراد به هنا الحصر
وليس مدعى قدم

وَوَدَّ مَدَّةً ، وَنَهْزَةً ، وَدَيْتَةً ، وَمِنْ شَيْءٍ فَغَضِبَ ^(١)

وَكَاوٍ امْرُؤًا نَقِيسَ ^(٢)

كَلَامُهُ فِي رَاحٍ ، صَدْرُهُ فِي مَنَاحٍ ، كَثِيرٌ قِصَّةٌ قَدْ مَشَتْ دَهْشَ ^(٣)

وَأَمَّا هُوَ شَيْءٌ مَسْجُوعٌ فَقَوْلُهُ مَرَى النِّقَسَ

فَتَوَرَّ الْقِيَامَ ، قَطَعُوعُ الْكَلَامِ ، مَعْنَى عَنْ دِي عَرُوبٍ شَرَّ ^(٤)

وَقَوْلُهُ * أَلْعَنُ الْعَرُوسَ ، حَتَّى صُيِّغَ ^(٥) *

لَمْ يَدْرِ فِي وَرْدٍ قَطُوعٌ ، وَكَذَلِكَ الْعَرُوسُ وَالصُّوْعُ ، وَهُوَ وَحْيٌ

(١) الْأَوْدَةُ جَمْعُ وَدٍ ، وَهُوَ مَشْدَدٌ حَمَلُهُ وَدَّيَّةٌ هِيَ الْفُرُوعُ مَعْنَى

وَقِيلَ : السَّلَاحُ كَلَامُهُ وَالْعَمَادُ الْخَشَبُ فِي بَرْدٍ يَسْمُو خَمًى وَرَدَّيْنِ رَاحٍ

الْمَسْجُوعُ إِلَى رَدَّةٍ وَهِيَ أَنْ يَرْجِعَ رَجُلٌ كَمَا يَصْعُقُ لَأَسَفِهِ

(٢) مَرَى فِي شَعْرِ مَرَى ، نَقِيسٌ هَدِيَّةٌ ، وَلَا وَحْدَةً مَسْجُوعٌ ، وَهِيَ

بَيْنَ يَدَيِ مَنْ مَرَّجَعٌ وَهِيَ بَيْتٌ مَشْهُورٌ لَدَى بَنِي هَوَالٍ دُبُورٌ (ص ١٢)

مِنْ قِصَصِهِ أَنْ تَوَلَّى

مَنْ بَعَثَ مِنْهَا إِسَاءَةً كَلَامُهُ مِنْ شَيْءٍ مَعْرِفَةٍ سَرَّ

وَالصَّارَةُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْأَصْلِ بَعْدَ تَبٍ مِنْ وَصْفٍ بِمَخٍ ، فَإِنَّ عَادَةَ وَفْعٍ

الْكِتَابِ أَنْ يَقُولَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَصْفِ « وَكَفَعُوهُ تَبً » لِأَنَّ أَسْمَاءَ سَابِقَ

لَا مَرَى ، نَقِيسٌ ، فَتَمَّ ، وَتَبَّ بَدَلُ أَتَوَلَّى مَرَّةً أُخْرَى فِي تَبِّ الْأَشْتِرَاقِ وَتَبَّ

لَدَى بَرَّةٍ عَلَى صَوَابٍ

(٣) الْمَخُ - يَتَخَمَّ إِسَاءَةً وَالرَّاءُ جَمْعٌ - سَاعِدٌ مِنْ خِلَاجِيْنَ ، وَجَمْعٌ

يَتَخَمَّيْنِ تَبً - حَسَنُ الْوَرْدِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « تَجَمَّجَ يَتَجَمَّجُ نَحْوًا مِثْلَ طَلَبٍ يَتَلَبَّ

طَلَبًا وَامْرَأَةً سَعَجَةً حَسَّةُ الْوَرْدِ » هَذَا وَقِيلَ التَّجَمُّجُ : الْإِيصَاضُ الْخَاصُّ ، وَهِيَ

أَنْ يَرَادَهَا .

(٤) تَوَرَّ الْقِيَامَ مَدَاحَةٌ مَسْكَاتُهُ عِبْرَةٌ وَتَابَةُ قَطُوعٌ لِكَلَامٍ قَلِيلَةٍ ، مُتَمَرَّةٌ

تَبَسُّمٌ ، دِي عَرُوبٍ : هُوَ حَرُّ الْأَسَاسِ بَرَفِيقٌ مَدَّ ، شَرَّ : رَوَى فِي مَسْكَاتِهِ حَمَرٌ

(٥) تَمَامُهُ * تَبُوعٌ طُلُوبٌ أَتَبَّطُ شَرَّ *

ثم أدرج لمولود في هذه الأب شيئا عموها تقطعا وتقسيا ، وذلك نحو
قول في العميل الأعزاني :

فأصدى وعفة وحد وأصف واحتمل واصبح وذاري وكافر واخلم وأشجع
والطف ون وثأ وأرقق وثبذ واحرم وجسد وحام واجل وادفع
وكقول ديك الحن :

اخلم ومزنا ، وضرا وسبع وان وأخشش وريش وأثر وتنبب امه لي
وقول في الطيب :

أقل من فصيح آخر عن من أعد ذهش ش تفصل أذن سحر حيل
مراد في هذا : عص حتى صبح

عش في اسم سند قد مرته رة في شرب من

عيط : ضم حم غر ش راع راع در ان من

وهذه رقية العقب كما قال ابن وكيع ، ولابد من شرحه قوله «عش اني»

دش : له عش والده ، وسم من السمو ، وسد من السيادة أي دم هكذا ،
وقد من فوذ الحس ، وحد من الخود والسمح ، أو من الخود وهو المطر الفزير ،
مره من الأمر والسعي ، رة : من رزي ثبت الهاء فيه أخلته في الخط دون اللفظ ،
عنى أنه من موضع ووف ، ولا يجب أن يكتب بلاها ، شلا يخالف العادة وتقع كلمة
على حرف واحد ، وروى : د في الحرف أي صبح ذلك بعد ذلك وحساده ، وهـ :
من الوفاء ، وأمر من سري الليل ، صعه : حرم والعرات ، ون من الليل
والإدراك ، أي من ماتع ، وروى بل [أي] أعط ، من التول ، ويقال تلتته
ود أعطته ، وعط : من عيط خمود ، ويروى «عظ» من الوعظ ، وارم : من
رمى العدو مكاييد وغيرها ، وصب من صب مطر والسهم ، واحم : من حميت
المكان ، وعز : من العزو ، واسب : من السق ، ورغ : من الروع ، ورغ : من
وزعت ، أي : كفت ، ود : من لدية ، ويز : من الزلاية للأمر ، وقد يكون من

من مصر نولاً، وأنش : من نبي أصداده، ردّهم، ويل من ابواب، وهذه غاية
المقت والماضة وإن كان ولا بد فقله أيضاً :

داني بعيد، حجب مبعض، سبيع نعر، حلو عمر، أين شرس
يرأى نعر وف أحو ثقه حمد نرى نعر ذب رصاص نرس
نبر من لبدى، وعري من عري به، ونعر : من الهوى، وأصل هذا كنع

من قول امرئ القيس

أود فصدّ ، وثدّ مراد وقاذ فداد ، وعدّ فافضل

٥ - باب النسيم

وقد اشتهر منه تشبيح وفيه من الذي سمي نسيماً على من هارون
المدمج ، وأما من وكيم فسميه لمطمع ، وهو أنوع . منه ما يشبه بقية ، وهو أمدى
اختاره الخافى ، نحو قول جنّوب أخت عمرو ذى الكلب :

فأقسم يا عمرو لو نسيّ
إذا نسيّ نسيّ نسيّ
فأقسم يا عمرو لو نسيّ : إذا نسيّ نسيّ : غصلا
إذا نسيّ نسيّ نسيّ : فنبأ فنبأ : فنبأ : ولا^(١)
وحرق نحيوت محسولة : نوحه ، حرف شكى الكلال^(٢)

(١) عريسة - كسر اعيى الميملة وتشديد لاء - لشعر المنيف ، وهو ماوى
الأمس في حبسه ، ومنه قولهم * كتمنى العبد في عريسة لأمد * ويقال
« عريس » أيضاً الآية

(٢) حرف - منع فسكر - السكك الواسع سحرق فيه الرياح ، أرادت
العلاء والوحدة ، سعة ، والحرف المهرولة ، ولا يقال جعل حرف ، وإنما يقال
ناقة حرف ، شهوه ، إذا كانت صامدة من الهزال بالحرف من حروف الهجاء ، وهو
الألف ، تشكى أصله تشكى ، فقد جدى نومه والكلال انتب والإعياء .

فكنت الهز به شمنة وكنت دُحى لائل فيه الهلا
أردت قوله « معيبٌ يعوتٌ ومفيداً مالا » فقلت معيبٌ بنفوس ومفيداً
بنال ، وكذلك قوله في البيت الأخير « ذكرت أهباً حصة شمت » وما ذكرت
الليل حملته هلالاً منكراً فيه . ولو كانت رتبة الجملة قرأ

وسر الصبغة في هذا البيت أن يكون معنى البيت مقتضباً فحينئذ ، وشهد به
دلالة عليها كاللدى احتارده قدامة للراعي ، وهو قوله

وإن وزن الحصى هودت قوى وحذت حصى صريرهم ررب

فهذا السورخ الثاني هو أحود من لأول لاصف موقعه
والسورخ الثالث شبيه به ، وهو دون صحبيه ، إلا أن قدامة به نفس
بهمزة عمة . وأشد للعناصر من مردس

هنا سؤدو عجم وكلأ حية إمين عن أحمه من سؤدو

وقال صلب لا كرمولى سى مرون

وهو أيقنت أن ستمين على ونحسب علك إن مع اليقين

وإن أمنت قوى به هذه ستمه به تعدله من صلب الوقع به قافية اربع
وإنما أحير هذا الترويح على ما ناسب المقابلة والتصدير لأن كل واحد منهما
مدلول على حمة اللفظ : إما الترتيب ، وبها اشتدت الحاسة ، والقافية في
بيت الرعى دالة على معناه شتى وحده ، فصار استخراجها أعجب وأعرب ،
وتسكب أشد وأوكد .

وقد حكى أن ابن أبي ربيعة جلس إلى ابن عباس رضي الله عنه ، فحدثه بشدة :

* نُسُطُ عَدُوِّ دَارِ حَيْرَانِ *

فمن س غسان :

* وَلَدَّرُ نَعْدَ عَدُوِّ أَعْدُ *

فقال له عمر : هكذا صنعت ، فنت ترى كيف طفق مفصل ، وأصاب
شكلك تروى ، سا كان معنى متعنى زيادة العدد كل طال العهد نأياه الموسم ،
واجتنب « أشط » لأنه لا يقر ولا يستعمل ، وقد دعا عن أن يقول « أرح »
وما شاكله رغبة في قرب للأخذ ، وسلوكا لطريق المصحة ، وإنه ما يستعرف
المعاد المتعاهد

ومحكى عن عبيد بن الأفعج أنه أشد في صفة العنة وولده
* رزحى عن كثر رزء رزقه ^(١) *

فمن المدح عنه ، فسكت ، فقال المرء دق الحبر ما تردقون فقال :
يقول :

* قلم أصاب من الدواة مذاذها *

وأقبل عليه المدح فشد كفه من حرير ثم بعدد حرفه وفات الحساء :
بعض الصبح وثمن الرماح دابض صرد وسمر وآخر
وفات له في حودك :

وسس في الحرب شبح حديد وسس في الشمر حرث وقرا
وقال حرث من تحفص

فإن يك طعن دارؤدنى فطعنوا وإن يك صرير يلهي يضربوا

وقال ابن الدمينة - واسمه عبد الله بن عبيد الله أحد بني عامر ^(٢) [الخنمي :
وكوب على لوشرين لذاء شمنة كي أن يواشي لدا شعوب

(١) الروي : تصح اراء وسكون الواو : امرن ، وإبره : طرفه ، على
التشبيه . (٢) في الأصول : بن عبيد الله بن عبد الخنمي

وكوي إذا ملوا عليك صبية
فابتن جميعاً فستهن وقال دعيل .

وإذا عدا ذو نخوة

نصب الروح شبه فخرج

على أقدام بحرى الدي

وعلى أسيد بحرى دهخ

ليس يحسن أحد من معرفة البيت الأول من هذين البيتين فإنه الآخر منهما .
ومن جيد التسميم قول بعضهم :

ولو أنى أعطيت من دهرى أدى

وما كل من عطى إلى مسدد

لقب لأدم مصين

وقت لأيم من ألا عدى

وكذلك قول الآخر وهو مليح :

حبلى عد لا شت فيه مودع

موت ما أدري به كيف أصبع

ما يوم لا أدري هل يكف

وبعد لا أقبلت هل لك تدفع

إد لم أشبعه فقلقت خنرة

ورا كدى إن كس من شيع

من جيد
التسميم

أردت البيت الأخير .. وما أغنى هذه التسمية . لا من تسميم البرود ، وهو
مأخذ التسميم والتوشيح

أن ترى نزيل لأول معمر يد أى أحدهم ما كوى بعده . وأما تسميته

توشيحاً فمن تعطلت منه الوشح بعصب على بعض وجع طرفه ، ويمكن أن

يكون من وشاح للوثى وحرر . وله فواصل معروفة الأماكن ، فليسمهم شبهوا

هذا به ، ولا شك أن التوشحات من ترسيل الديدع وغيره إنما هي من هذا ،

وبعض الناس يعون إلى التوشيح بالحبر ، فإن صح ذلك فبما يحىء من

« وشحت العروق » إذا اشتبكت ، فكان الشاعر شبك بعض الكلام ببعض ..

فأما تسميته المظمعة فذلك لما فيه من سهولة الطاهر وقلة الكلف ، فإذا حوّل

امتنع وتعد مرّنه

(٥١) — باب التفسير

وهو أن يستوى الشاعر شَرَحَ ما بدأ به محملاً ، وقيل : يحى . هذا إلا في حد التصير أكثر من بيت واحد ، نحو قول الفرزدق واحتاره قدمة :

لقد حث قوماً نزلت إليهم صر يد دم أو حاملاً نفق مغرم
لأنفسهم منهم معصياً ونهضوا وراءك شراً وشيخ مقوم

هذا حيد في معناه ، إلا أنه عريب مر ب : لأنه فسر الآخر أولاً والأول آخراً ، فـ « فيه » من انقصر والإنكسار ، على أن من الغداة من يرى أن رد الألف على لا ريب ولأنه على الأصل أصبح في الكلام

وأكثره في التفسير عدى السلامة من سوء انقصر لأنه هو نصبه ما لم يكن في يد واحد أو شيء به كالتدبير أشده سيئويه :

حوى على مشغويات خمس ركز كربة ونبت منس^(١)

لأن هذا ب كال كائنت المصراع فهو بيت من مشطور أرحر
ومن تفسير الحمد قول^(٢) حاتم الطائي ، ويرى لعنيدة من مرداس :

من جبال نصير

(١) يقال لداقة إذا ركب فتدعى نطفاً في روكبها نصيرها : قد حوت — شديدة لواء — وقد كثر دلال حتى صاروا يقولون إلا بداحصب بطوها وارتفعت : قد حوت ، وكر كربة — بكسر الكافين بينهما راء مهمله ساكنة — رحي زور العبر والسفة ، وويل هو صدر من كل ذي حبة ، والشفات جمع شفة ، الصبح الكبر — وهي صابغ على الأرض من أسماء للعبير إذا استباح كالركبتين ، وويل هو كل ماوى لأرض من كل ذي أربع إذا برد أو رخص ، وتعد لكر كربة إحدى السمات ، وهن خمس .

(٢) ذكر صاحب اللسان (مادة في س ب) عن ابن ربي وقد أشد البيت الثالث ، قال : « هذا البيت يذكر أنه لحاتم الطائي ، ولم أجد في شعره » اهـ

مضى ما يحى ، يوما إلى حال ورفى يجد نفع كفى غير ملأى ولا صغرى
يحد ثوب من القس وصدره حاتم إذا ما هرقه يرس هضرى^(١)
وتنفس حطباً كأن كفوته نوى القس قد رضى د على التمشى^(٢)

فهذا هو لتفسير الصحيح السالم من ضروره التصمين ، لأنه - يعنى كلامه
لو لم يكن المرادى ، ولأن مقتضى الحواب اقتضاه كذا ، فهذا حسن عندى .
ومثله قول أدوة من لم د .

وإن - أبحر حرف ورفى م يصير له منه ع - د - ن - ق - ل - ب -
ومضى ما غير د - ع - و - م - وأبيض من ماء أحد من صفتين
وتنفس حطباً كأن كفوته وأحد عرين السرة طول
هكذا أشدوه للإفواء ، ويعور أن يرفع على النقص والإسار ، كأنه قال -
هو صفتين ، أو قال - ولى أبيض من ماء أحد - يعنى سيقه
وقال دو - رمة فى التفسير

ويجوز كحديث البروس درعه رمة والشخص فى العين واحد
أحمء - لاقى ، وأبيض صدره وأبيض مبرى ، وأروع واحد
فسر الأرمه ما هى ، ورفع على شرط ما قدمت من الإضرار ، كأنه
قيل : - ما الأرمه التى شخصها فى العين واحد ؟ فقال : كذا وكذا وكذا
ومن التفسير ما يفسر الأ - كثر فيه بالأقل ، وهو من باب الإيجاز والاختصار :

(٢) لهر - مفتح الهاء - وسكون الهمزة - للحمية - يريد أن سيقه لا يقع بالعرب
فى المجمع حتى يصل إلى اعظم .

(٣) لفس - مفتح فسكون - اسعر لئاس ، قال اللبث ومن قاله بالصاد
قد خطأ ، ونوى - نصب ثواب النوى ونفس - الصب شديد - وأرى
كأرى .

فإن كث شاب الرأس منى فبني أنبت على بعضى مانت أربعا
فواحدة أن لا آيت مره إذا ما سوام لحي حولى صوع
وثنية أن لا تفرغ حرق إذا كان حار القوم فهم مفرغا
وثنية أن لا أصمت كاس إذا رل لأصيف جرحه مودع
ورقة أن لا أحصل قد على لحم حين الله لشما
« أحسن أسر ، أحسن حبه حتى عن الحذر سنة أن شيع ، « لكن أربعا
وكتب أحمد بن يوسف - فى رواية الحسن بن عمرو بن مسعود -
عن الأمور « أما بعد فقد أمر أمير المؤمنين من الأسكندر بن ذاب بيع فى
شهر رمضان « فى ذى القعدة ، وصيه به جندى ، وقد « كامن
الرب ، وبنو أسير لله عز وجل عن وخشة العلم «
ومن جيد النسخ فى بيت واحد قول أبى الطيب
فتى كاسحب حوى يحنى وزنى يزخى لحيه مع وعشى الصواعق
فيه قد أحكمه أشد حكمة ، وحده به أحسن بحى ، حى أنى على
المحتوى بد يقول

نروع من طلى كحل قبضه يزى على الشيعين « دحم
سحاح وشت كصواعق ونجى « د حده فى الصبح منكم
وفدود الكلاء جميعا آخره على أوه
وأصل هذا من معرقون لله « (وهو الذى يكادى و حواء وطيف)
وفى أبو الصيب أيضا فى القدر المسحس
إن كومت أو غور خوروا وحذوا فى خط واللفظ والمهيجاء فزسانا
فصبر وقابل كل نوع عدييق به ، من غير تقديم ولا تأخير ، كالذى وقع أولا
فى بيتى المزدق .

ومن التفسير قول كاشحيم وسنه محمود بن الحسين

في فمها، ميث، ومثولة، حيرف، ومطوء من المير
فانسك للسككة ونظر للرسقة والذوق للشعر

وهذا من مباح ما وقع المحدثين

وفاں نقہ لا ۔ ہٹ و لکمل والصخر ، ہٹ ادا کت لم دود

حقاً ، و إذا صبحت لم يصبر على حقى

(۵۲) باب الاستطراد

وهو ال بری الشعر آه فی وصف نئی. وهو اند برید عمره ، فین قطع
 أو جمع بی ما کان ویه فکلت مستعد د ، ویت نادى فکلت خروج ، وأکثر
 انه من اسمی جمع مستعد د ، وایضاً ما یسته .

وَأَوَّضَحُ لَا يُرَى دُورُ السَّمَوَاتِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ يَنْصِقُ بِهِ حَيْثُ يَقُولُ
وَيَحْسُ أَنْ يَسْ لَا يَرَى الْقُلُوبَ سُلْطَةً دُورُ رَأْيِهِ عَامٍ وَسُلْطَانٍ
أَقْرَبُ حَيْثُ لَمُوتِ أَحَادٍ لَمْ يَكُنْ يَكْفُرُهُ أَصْحَابُهُ فَتَقُولُ

و معه الناس ، فقال لهم دعي وعودي:

کائنات فوج لاشد حور و صمم
نعتی حور و فانی و د موله

فهم واحدٌ ومستورد ثابته

وفات محرق س شہب نہ ری یصف محرق

تری صنعت ۶۶ خدمت مصلحت و صرف اس فیس جامع بتخوب

قورقور من قورقور علی المعبر من المبدی فقال کف بخروق من شهاب

فيكم؟ قال : سيد شريف خستك من رحل يمدح تبه ويهجو من عمه
ومن جيد الاستطراد قول دعش بن علي الخرمي ، ويروي بشار بن برد
وهو أصح

حبيلي من كذبت أعياك كما على دهمد . من الكرم معين
ولا سمحلا من فرقة إياه بحرفه أن رضى بده حرم
بدا حخته في امرط أغنى به فلم ينفه ولا وأنت كمين
ويروي : في حاجة سر بانه وأشد المحترى بانه نفسه في صفة قوس
واستطراد يهجو عثمان بن زيد بن أبي شي

وساخ هوان الشفد . هذان عو ط . من عـ بر حوان
أطلى اصوص وه صفي فوائده خن خستك في طمان . من
هو تراه مشيعا وحصى ريم تحت لست من منى ، وأخذ
أمت إياه بنتك أن جاور من صبح مد أو من وجه عثمان
قال له أندى . هدر من شعره من لا أدى . قال هو لاستطارد ،
أو قال مستطاد

قال الخنمي : دور مع من هذا الأسطد وما يخرج به من م . من مدح ،
كفون هير

المجيد موه حيث كان ، — كركم عود على علاه هانم
فسي الخوي مستطاداً كما ترونه عوداً ، وتند في خروج ، الاستطراد من
مدح بن ده قول كركم من سطاح يمدح مانت بن طري

عصت عيناها أ . من مبي برص ، انت في الخنمي كركم
ومنت هـ هـ المعت كركم كركم شافعي حـ عفا . فـ ب
سلي كركم . نور سـ طـ طـ ولا كركم . كركم هـ
فأقسم به أصعب في عركم مالك وقد . عني عركم مطلي

وحتى شقيت أمواله نفعيه كما شقيت نفس الإدماع عذب

فقد امتنع أوله خروج ، ووجه سطر د ، وملاحظته أن ما كان من أي عذب
فقد لا سطر د ، يذوق في مدحه ، ورغم قوله أنه يمدح ذلك من على خرمي ،
ولما استطرده أو لطيف قوله في هجاء كافو

يموت به عيظاً على الدهر شهيد كما سب عصب عاتك وشميم

على أن هذا البيت قد يقع موقع غيره من أبيات هذا البيت ، إذ من
القصيدة فيه مدحاً ولا هجاء ، وحسن مر كونه ، ولكن التشبيه والحكاية
لا غير

وفيل أصل الاستطراد أن يرثي إليه من شيء وليس كذلك الشعر
يرثي له في شيء ، فمن له شيء به قصده ، به قد ذكره وقد قصده قصده حقيقته
إلا أنه

ومن الاستطراد نوع يسمى بالإدماج ، وذلك حين يورد عبيد الله من طاهر من الاستطراد
الإدماج
بعد الله من سبيل من ذهب حسن ويرر به مقصد

أي الدهر من يده في الموت ونسعد حين حبس وسكر

فقتله نعتك وبهم ثلثوا ودعوا له بيت مهم مقدم

وحكي أحمد من وسب السكاب أنه دخل على منور في يده كتاب من
عمر بن موفيه يردده سطر ، فقال : تلك فسكرة في ترديد ليطر في هذا
السكاب ، قال نعم ، أمير المؤمنين قال : من عذب من بالجنة وحياته
لمرده كانت كذا في أمير المؤمنين عده من من من فودده وأجده في
الطاعة ولا يقيد على حسن مكره عليه صفة جده حيث فهم واحداً
أحواله لا تبي ، أحمد يردده من الإحسان ، ويأخذ سطره من

الإكثار ؟ نعم ثم هو رزق ثمانية أشهر . وهذا النوع أقل في الكلام من الاستطراد المتعارف وأعرب .

٥٣ - باب التفریع

وهو من الاستطراد كانه يخرج من التفسير ، وذلك أن يقصد الشاعر وصفاً
ما ثم يخرج منه وصفاً آخر يرد . ووصف يؤكد ، نحو قول السكيت :

حد التفریع
ومراتبه من
الاستطراد

حلامكم سقاء الطول شفه كدموكم مشق بها السكب^(١)

فوصف شدة ثم فرغ شتاً آخر انشبه شفه . هذا شفه . هذا وفان من معتر:

كلامه أخرج من خطه ووعدته أكذب من طبعه

وهو صنف جديد كلامه فرغ منه خدع لحظه ، ويصف كذب وعده فرغ

كذب صفة . وفيه أيضاً يتصف من في كس

فكان ثمرة من حده وكان حبيب أسيمها من شتبه

حق . د صـ مرج سمت عن نـ هـ شفه من ثمرة

مر من بحر من موعد عيه فله ، وأحب فله من حمرة

النسب الأول من هذه الثلاثة مربع ، وأما الثاني فليس تفریع حد:

لأن الحرة دارة عن ربه الرق عبد العاشق ، وحق التفریع أن يكون الآخر من

الوصوفين ، انتهى على لأول دارة في الخمس من قصد مدح ، وفي الفصح من

وصد لدم ، وهو وقع حتى لا على مدق الصير صفة

ومثل بيت ابن معمر قولاً محترقاً

(١) في صاحب النسخ وأشد هذا . مع : « قال للجاني لرحل سكاب

يا من . . . فأنور رمالاً ثم . . . ودرهم من دم أصبه فيسقون . سكاب
يسقون » هـ

وإذ تأقوى التبدى كلامه المصنفون حلت لسانه من غشيه
لأن حق التصني في باب المدح أن اللسان أمضى منه .

ومن التفریع الجديد قول الصوري .

ما أخطأت نواته^(١) من صدغه شتاً ولا ألفه من فقهه

وكنى ألفه من شعوره وكنى قرطه من حبه

فاصر به كيف يرده في الحوده كالماء

ووصف ابن سيرين حذره كانه قد كن حقه شكاً صوبه . وكن

بياناً صحر مقدسه . وكن سكسب عيج خطه . وكن مداده سواد شعره . وكن

قرطاسه أدبه . وكن دمه بعض أسنانه . وكن يقطه قلب عشمه .

وشن ما بين هـ . ووصف وقول لأخريه نحو كما تشده لصوى في أبيت:

كن دواء^(٢) من رقي فيه حق فشره أد كره

وقال كشحه

شيخنا من مشبع الكوفة اسمه للعيسون موصوفه

وكان الله قد له عيا صمغ أسن منه في صوفه

ومن لطيف الله مع قول أبي العلي بن بابويه

أدب فيه أحوى كافي أشد على الداء الدون

بينا هو يصف كثرة سوره ودره حقه شمه كثره دوت بدهر عده

وقال فبرد:

ولونقت كاذر دت من شرف عبي الوري لزوي مثل شبكا

(١) في عامة الأصول « نواته » وهو تخريف شيع

(٢) في مصريين « نواته » وما أقبحه من تخريف .

باب لانت

وهو الاعراض عند قوم ، وسند الحروف لانت ، حكاه قدماء ،
وسيله أن يكون الشار أحد في معنى ثم تعرض له غيره فيعدل عن الأول
إلى الثاني فيقوله ، ثم يعود إلى الأول من غير أن يحل في شيء من شيء الأول ،
كقول كثير

يا أبا الحسن ، وأنت منهم ، رأيت نعيموا منك ابطلا
فقوله * وأنت منهم * عراض كلام في كلام ، قال ذلك من لغته ،
وجعله على جديته بعد باب اللانت ، وقرأ الناس جميع منهم
قال - مع الله -

لانت عت مو عسى ربي - لا كدوا - كبير السن فاني
فقوله * ألا كدوا * عراض ، ورواه عن لاجمدي * لانت عت مو
كف * وهو أشبه لاجمدي ، لأنه أعلى منه ، فوله * ألا كدوا * عراض ،
وكذلك يجرى غيره .

وأشد في لانت بعض العرب .
عطو بيوه - دغ أحاش مثله - على مشرق يروي وما يصر .
فقولك * دغ أحاش مثله * اللانت مدح
وظل - يري من أمله أم حرة ؛
نعم الفري - وكنت عن مصه - وري معب فيه لأحد
فقوله * وكنت عن مصه * هو لانت
وظل عوف من يحلم الله من طهر .

إن لم يكن - ونعم - قد حوحت معنى إلى رحمن
فقوله * ونعم * اللانت ، وقد عده حقة من الناس تسميها ، ولانت

حد اللانت
والاختلاف
في تسميته

أشكال واولى عمده ، ومرة الالتفات في وسط البيت كمرلة الاسطر في آخر البيت ، وإن كان صده في التحصيل : لأن الالتفات تأتي به عمواً وشهراً ، ولم يكن لك في حنك فتقطع له كلامك ، ثم تصله بعد إن شئت ، والاستطراد تقصده في البيت ، وأت تعيد عنه في عطك حتى يصل به كلامك عند انقطاع آخره ، أو بعده ، ويعود إلى ما كنت فيه

يعني الالتفات
آخر البيت

وقد جاء لآفات في آخر البيت نحو قول امرئ القيس :
أما احترث الملك من عمرو له ملك العرافين عفاف
نحوية أي شمتي من خرم هو ما أتيح من أهول
وتعجب هو شمتي من حرم معترفهم ، حدثت ذا الحسن
وموه ما أتيح من أهول وقوله : حدثت ذا الحسن الالتفات
وحكي عن سعد بن موسى أنه قال قال لي لأصمى : أعرف التفتت جرباً
قلت : وما هو ؟ فأشدي .

رسمي إذ ولّعت سبيعي ، مودر شمة ، شقي المشام !
ثم قال : ما راء مقدي على شعرة ، قد لعت في الشم وسعاه ، وأشده
عند الله بن عمر .

معي كان حمية بني طويح سميت الغيث أيتهم الحيم
وأشده أهد من الممر
طربت الحيم بني الأري فهاهي لا رث في علي واليك مصر
م من أن لمتر بلا ما كان من هـ لوع ، وبلا هو عارض كلام في كلام
وقد أحسن ابن المعتز في العدة عن الالتفات قوله : هو انصرف لتكلم من
الإحصر إلى الخطبة ، ومن الخطبة إلى الإخبار « وتلا قوله تعالى : (حتى إذا
كنتم في الملك وحرثت بهم ربح طيبه .
وأشده غيره لأبي عطاء السدي يرى يزيد بن عمر من هتيرة .

وإني لا أكتفد على متعدي على كل ما نحت التراب بيد
وهذا هو الاستدراك، ومثله قول زهير :

حتى النيز التي سبها القدم نلى ، وعثرته الأواح والديم
وكذلك قول جرير :

عدنا حجاج الحى تقفى لسه وقسم لا تقضى سب عدنا
وأشد من المعنى في هذا النوع ، وهو بشر :

سبت فاصح قومه حتى عبد الأمير ، وهن عني أمير ؟
ومن مبيح ما سمعت قول ضبيب :

وددت - ولم أخلق من الصبر - أي أعان حاشى صبر وطير

فقوله * ولم أخلق من الصبر * عجب ، وما سمعت النى قيل فيها هذا البيت
نفسه بمثل شديد ، فصاح من أنى عبيق : أوه قد والله أجبته بأحسن من شعره ،
والله لو سمعتك تنطق وطار ، لعله عرفنا لواده .

وأشد الصوى للمعنى من لأحرف

قد كنت أبكى وأنت أحمية حذار هذا الصدور والمصير

إن تم ذا المعجز يا طلوم ، فلا سم ، قد فى العيش من أرب

وقال : سمعت ثعلباً يقول ما رأيت أحداً إلا وهو يستحسن هذا الشعر .

ومن المليح أيضاً قول القحيف^(١) من سبيل لهيل

أمكم يا حبيب . نعم لعمري - لحي محصورة ودم سعال

يحاطب الله . وقيل عدى من ريد العصى وهو فى حسن الدمان يحاطب

الله ريداً ويعرضه .

هو كنت لأبيز . ولا سكتة ، إذ سمعت منى ما أقول

(١) فى عامة الأصوات « الحف » بالنون ، وهو محريف

(٥٥) باب الاستثناء

تسميته وحده وار معر بسميه توكيد لمداح عما يشبه القدم ، وذلك نحو قول النافذة
الذي

ولا غلب فيها غير أن سيوفهم
لمعن فروع السيف عية ، وهو أوكد في المدح
وقال النعمان الحمدي

في كنهات خلافة غير أنه حوذا في شقي من الذنوب
فاستثنى حوده الذي يستثنى منه ، بعد أن وضعه في شكل ومهد لاستثناءه
ثم ورد كالأول كد حبه
وذلك قوله

ففي تحفه ما بشره صدقه على أن فيه ما يسيء الأعداء ،
فكان ما كان فيه ما يسيء أعديه لم يثنى عنه أنه سرفقة ، وذلك بـ
في مدحه ، وليس هذا الاستثناء على ما رسمه المحوون فتعلمه بحروف الاستثناء
المعروفة ، وإنما سمي اصطلاحاً ونقراً ، سمى هؤلاء المحوون نحو الحنفي ونحوه
ولم يسم حقيقة

ومن مبيح هذا النوع قول أي هذا أو قد تقدم به وجود غاية التحود :
ولا غلب فيه غير أن تمدحهم والبأس من كل جانب
ففي ردي أرو حيا غير طام وأقنى الندي أموالنا غير عائب
فهو له في المدح والبأس أمر مهم نسب على الحقيقة ، وسكن توكيد
مدح ، ولم يبح كل المبيح قوله « غير طام » ، وغير عائب « فهذا الثاني أعجب من
الأول وأطرب موقفاً وقد أحر

من مبيح
هذا النوع

ولا عيب فيه غير عرقٍ معشر كرام ، وإنه لا يخطئ على العمل^(١)
 ففصر من جهة قوله * غير عرقٍ معشر كرام * لأن سبيل هذا الباب أن يؤخر
 فيه ما يعطى أنه عيب أو نقص ، وإن كان على التحصيل غير مفصلاً ، كالقول في
 مبيوع السبعة الديني ، وإللاف المال في شعر الحمدي ، وركب لخط على لمل في شعر
 لآخر وأهم لا يشعرون صاحبها ، وهي داء وحديثهم فيه ، وإن ذكر السكر فلا
 وجه له فهو

ومن هذا الباب قول ابن ارمي

أليس له عيب سوى أنه لا تقع العين على شنبه

فجعل امرأته في الدنيا بالخص دون أن يكون له من ثوبه عيب فهو
 يريد تأكيد حسنه .

وقال حاتم العائلي

وما تشككي حاري غير أي بد عاب عنها تشبهاً لا أزورها

(١) قال ابن منظور « المعد مروج في الحب وغيره ، ودوؤه أن يرقى
 ريق ابن الخوص من أخيه ، يقول الخوص ذلك ثم أشد هذا البيت . .
 أي لم يخوص سكتج لأخوات قال أبو عباس وأشد ما ابن الأعرابي
 هذا البيت ، فصره أنا كرام ولا شيء يوب المعد في الحديث سحر على ما جمع بأكله
 وقال الخوهري أصل شور صعد مع ورم يسير ثم تفرج فيسهل
 ونشع ، ويسمى الأطباء الدباب ، ويقول الخوص إن ولد نرجس إذا كان من
 أخوته ثم خط على السملة شيء صاحب وفي الحديث « لارجه لا في ثلاث السملة
 وأخيه والنس » اه كلامه عروقه والتعصير لدى ذكره أولاً ثم بعده مد عن
 الخوهري هو مطابق ما ذكره المؤلف هنا وهو باوافي لقول الشاعر * غير
 عرقٍ لمعشر كرام * فإنهم كانوا يحدون غير العرب ليسوا من لكرام في شيء ،
 ومنه غير أن غنار المؤلف ذكر السكرم ، لا وجه له في الكلام غير سديد ، وهذا
 وفي رواية ابن منظور للبيت * غير لمل لمعشر * ورواه المؤلف أقرب

سببها خبري و برزخ اهلها
ما كان في ترث ابرهة سكال بين مرده

ومن اصحاب السيف من بعد في هد
فوضعت ما كان عني و سها
وكل من صبيغ له ي

قبيت وما بيني صبيغ و منق
وليس من هد الساب عدي ، و اء هو من ساب لاجرس و لاجياط ؛ فلو
أحد في هد الساب كل ما وقع فيه انشد ، فط ، و ط حه فيه عن قصده و عرصه
ولكل وع موضع

(٥٦) باب التميم

وهو انتم اء ، و بعضهم سمي صرأمة حتره و احتياطاً
ومعنى التميم لـ يـ و لـ الشعر ممي ، فلا يدع شتاً م به حسه ، لا آورده
و انى به اء م م م ، و ب احياط و حتر م من لتقصير ، و يشدون م^(١) طرفه
فمعنى ديه ش غير مفيد لها صوت ربيع و ديمة تنمي
لان قوله غير مفيد ، تنمي لعمري ، و احترس للديار من العبد مكررة لمطر
ومثله قول جرير

حد
التميم

(١) من قصده به هد و ب نسب من عمن لشاعر و قدح فاده من ممة
الحق ، و قوله اء م م م

أسمع فتدة غير مثله م ثواب و عاقل الشك
و اشك لغوص و الجراء و قدده هد من احواد العرب ، و كان مال له
عبد الصريث ، و كان يوم لرفة قد اصابهم سنة فأتوه فأحسن عظمهم

فما أشد حيلته غير فقيده - هـ ر ج ز و د ي م لا ت تميم

فقوله * غير فقيده * تميم لا ياء من دونه وسيله غير راحة ولا ميتة
يد ذات المدة * يدعى للعائب * فاحترس من ذلك
وقد عاب قدامة على ذي الرمة قوله:

ألا تسمى نادراً على معنى ولا ل منهلأ نغز عثيث القطر
فعله * حـ * كما احترس * فـ * وقد ذلك عنه * أن الشعر قدم للدعاء
- سلامة - في أول بيت * وهو هو القوافي - وقد رهير
من * و ما على * هـ * ما * ندى * شياحة * مه و ادى حفا
فوله * من * سلامة * مباحة * وتتميم بحب

من التتميم
في القرآن
الكريم

والأصل في هذا قول الله عز وجل (و طمئونا) فمعناه على حبه مكين
ويكون (أشيد) فهو * (على حبه) هو التتميم ومما في قول من قال بن أمية صبير
الصميم * وبن * كسبه عن الله تعالى جرح معنى عن هذا الباب * وقد الله حل
اسمه : (من عن صمد من ذكر * أنى وهو مؤمن بأورث دخول حنة)
ومما هو * (وهو مؤمن) -

من أمثلة التتميم
في الشعر

ومن أشيد قدامة والحائمي وغيرها قول نافع بن حليفة النوى :
رجل * د * ي قتل حق * مهم * ومطوء * عدو * بالسيف القواضب
فـ * ي * فـ * من معنى تم قوله * ومطوء * ولا كان ناقص
ويجوز * * عدى قول غيره العسى

نبي * عى * كد عصت * فبى * سنن * كدمنى إذا لم أظلم
فقوله * د * لا أظلم * تميم حسن
وقال آخر

فلا تتمدن بالأمس السوء * يى * إليك * وان شطت بك الدار - نازع

فاستشوه « السوء » تنميم واحتراس حيد

وقال أبو الطيب من لؤساء

لئن كان نقي عيش مثل مانعني فلففوني بربط الحبل المرأروح

وقال شرفة امرأى يهجو ربه حريز

صهار مفرجه بصدف حقورهم يطاع عن لداعي، دالم نكن أكلا^(١)

كنه قال داء نكن المدعو به أكلا

وقال مريع بن وعوة السكلاي وقد قتل رجلا شهيد

وقفت لأصمعي . التجدد . فرب مع الصبح . بن التجدد . تخف شهيد

ويجري على هذه الأبيد قول ابن محكان السعدي حين قدم للقن

ولست وإن كانت إلى حسنة بشرى لي لدي داء متولت

لاستنى * وإن كانت إلى حبيبة * استند * مديح * وروي السعدي والثاني خير

فلذلك حذر به أن تأتي به صدمه مقدم على مفهوه ، هكذا قال فيه أبو الحسن المبرد ،

ومن التنميم الحسن قول امرئ القيس :

على هيكل يطايت قتل سواه أو بين جزى غيري ولا ولى

فهو * قتل سوله * تنميم حسن فهو « أو بين حري » وقول أعشى « هله »^(٢)

* وكل أمر سوى الفحش بتمر^(٣) *

يقول هو أدتر كل شيء سوى الفحش فإنه لا يدبره

(١) لغاري جمع مغري - كسر الميم وسكون القاف وجه الرأ ألب

مقصورة - وهو إباء مغري وه أصيب ، و « مال » بمعنى مقراة ، و « ل » من الأعرابي .

للغاري لغور ، وجوهم أراد تساهم ، وعظم الاستعانة بما يتاحى به العرب .

(٢) يرثي أحده لأنه استشر من وهب أساهي ، وكان شو قليل قد قتله .

(٣) صدره * لا يصح الأمر إلا ريث تركه * ولا يصح الأمر : لا يجده

(٥٧) باب المبالغة

آراء الناس
في المبالغة

وهي صروب كثيرة ، وليس فيها محققون ، منهم من يؤثرونها ، ويقول
بعضهم ، ويرى لها لغة القصورى في الحدود ، وذلك مشهور من مذهب ناسخة
بنى ديب ، وهو ثقات : أنتم الناس من استعبد كذب ، وصححك من رديته ،
هكذا أعرفه ، وكتب عطف حجة مهم عند الكريم والدعوى — من استعبد
جيده ومصدقته وصححك من رديته ، وروى قوم من حديث النخعة ومطاسه حسان
ان ثابت مدحه ، وسنته إياه إلى التقصير في قوله

ان لم يثبت أمر يصح بالصحة ، وشبهه فخطأ من حذرة دم

ما هو مشهور عنده مشهور في كتبهم ، ومنهم من يهينها ويستهكها ، ويراه
عيباً وهدية في الكلام ، قال بعض الحكماء في نقد الشعر : مبالغة ردى أحالت
لغى ، وندته على المع ، فثبت ذلك من أحسن الكلام ولا أخزه ، لأنها
لا تقع موقع القول كما عزم لا تصدق ما ذكره ، لأنه يسعى أن يكون من أم
عرض الشعر ، ومتكلم أيضاً الإلية والإفصاح ، وتقريب المعنى على السامع ؛
فإن العرب قد قصت سبعين والمبالغة ، وحالا مطمح في صدور وصفته
النفوس لأتاي حسنة ، وإشارات لطيفة ، تنكسه بيد وبصوره في القلوب
تصوراً ، ووه كال الشعر هو لمده سكات حصره ومحدوث أشعر
من القدماء ، وقد رُسم حتى يكلام حتى فده من فهم السامع
بالاستعارات والمجاز التي سمعوه ، وهاشكك في الشبهى ، كما قال
دو لرمة

دع طيبة الغنى ، بين حلالها ، وذنبل الفق ، تفتت ثمة ثمة سلم

فلو أنه قال * أنت * ثم * على * بى * الشك * من * لوف * * أنت * أحسن من
الظنية * * حين * من * القلوب * محل * التشكك * وكما قال جرير

فبذلك يؤرر * أنت * غيبك * نمر * ونينا * فمت * أيتها * أعيد

فلو قال * أعيد * * أو * خير * منهم * * ما * طل * به * الصدق * * فحين * في * تقر *
للمشقة : لأن في قرنها لطافة تقع في القلوب وتدعو إلى التصديق

وكذلك قول أبي المحرر صنف - روى أحمل

كنه * من * عرق * نسرا * كك * كرسف * اللذي * لا * (١)

فيه * * لا * إبه * الكرسف * * لكن * في * حسن * * لا * * شها * تقرب
الشبه * * في * أوقع * في * الشك * * ودم * في * صفة * الش * كلاس * حة * من
الشاعر * * أعيد * يراد * معنى * حسن * * مانع * فممن * الأنسج * * هو * * ويهون * مع
ذلك * على * المص * * و * * بقصد * من * يس * يتمكن * من * بحسن * * كلام * أن
تمكنه * * ولا * بعد * عنه * * وسجد * كل * أ * * به * * نقص * لامة

وفيه كفاية وبلاغة . لا أنه في ظهر من خواص ويرد * * في * فيه * نقد
وليس كرماسة كذلك . ألا ترى أن اسم * * حلت * حقيقة * كان * صرنا * من
المعاني * * في * ظهر * أنه * من * أنواع * خشو * مستعد * * وعدم * * ذكر * * وكذلك * مدسب
قول ابن المعتز صنف حيلة

صنفت * علم * حنين * حيرة * * وطارت * لها * في * سرح * وأدخل * (٢)

وهذا عند جميع الناس من باب خشو * * وهو * عدى * مد * * وكذلك
الإجمال * * ويرد * في * * * * * الله

(١) كرسف صم لكاف و - ير سيم ر م ملة - كة - العطن *
وهو كرسوف * * وواحدة كرسف * * وسداف القدي صرب عطن بالمدي
(٢) صر صر ٦٩ آية

التعنى
من السابعة
وحده

من أحسن مدحه وأعزها عند الخلق ، لتعنى ، وهو نوع لشاعر أقصى
ما يمكن من وصف الشيء ، كقول عمرو بن أبيهم التعنى
وُسْكُكُ حَرْبٍ مِ دَامَ فِيهِ وَتُسْبِغُهُ الْكِرَامَةُ حَيْثُ كَانَ
وَتُعْنَى تَدِيمُكَ أَنْ يَقْدُرَ عَلَيْهِ فِتْنَامُهَا وَوَصَفَ بِهِ قَوْمَهُ

رادف
الصفات

ومن أعزها أخص ترادف الصفات ، وفي ذلك فهو ما مع صحته نطق لا تخيل
معنى ، كقول الله تعالى (وَكَفَّ بِرَأْسِهِ عَنِ نَجَسِهِ مَوْجٍ مِنْ فَوْقِهِ)
مَوْجٍ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ، صَدَّتْ مِنْهَا قُوَى مَعْرِ

المعنى

فَأَمَّا الْمَعْنَى هُوَ الَّذِي يَنْسِكُهُ مِنْ سَكَاةٍ مِنْ سَكَاةٍ عَمَّا ، وَيَقَعُ فِيهِ
الاحتلاف لا ما سواه مما يبين ، ولو بطلت المبالغة ، كما وقعت بطل التشبيه
وعينت لاسمها ، إلى أن يبين من تحسن الكلام ، فمن نيات المدح قول
مضى ، التعنى

كُلُّ مَدْحٍ وَصُورٍ مَعْنَى وَنَحْوِ الْحَرْبِيِّ وَشَرِّهِمْ (١)

مَعْنَى مَدْحٍ رَدُّ أَيْبِهِمْ — إِذْ عَزَّزْتُ لَمْ يَجْعَلْ

فوصف لها هذه لصفة بحر عند تعبير لأقوى بعد المود ، فكيف بطلها
في أول السطر (١) ومثل ذلك قوله صف داراً كان فيه عراق

بطلت زينة ، والمعجم كثر مصباح زهد ، شت زهد

عوى بطلت إلى دار هذه بطلت زهد ، والمعجم كثر مصباح زهد ، وقد قال

(١) في مدح لأصور « بحر بحر » يعني مدحه وهو صحيح دعا إليه
ذكر البحر ، وهو « بحر الخطر » يقال منه زهد ، وعظم ، ومع فسكون
وحسن يعود لذي بحر ، وقد فطر نومه « صعب » وفطر الجارية

نَوَازِنَهَا مِنْ أَذْرَعَاتِ وَأَهْبِ . يَثْرِبَتْ أَذْنَى دَارِهَا مَقَرَّ عَالٍ ^(١)
 وَبَيْنَ مُسَكِّبِينَ نَقْدُ نَبِيٍّ ، وَبِئْسَ يَرْجِعُ النِّفَالُ مِنَ التَّرْوِ وَالنَّفَارَاتِ وَجَنَّةِ
 الصَّبَاحِ ؛ فَيَذَارُوهَا مِنْ مَسَافَةِ أَيَّامٍ وَجَهَ لَصَاحِيقٍ وَقَدْ خَذَ سَمَاهَا وَكَلَّ مَوْقِدَهَا
 فَكَيْفَ كَانَتْ أَوَّلَ اللَّيْلِ ؟ وَشَبَّ الدَّجُومُ نَعْدَ بَيْحِ أَرْهَسٍ ؛ لَأَسْهَى فِي السَّحَرِ
 يَصْغَفُ نَوَاهِدُ كَمَا يَصْغَفُ نَوَاحِصُ سَحَابٍ نَوَافِدُ نِيلِهَا أَيْجَمُ ، لَأَسْهَى مَصَابِيحُ أَرْهَسٍ ؛
 لَأَسْهَى يَكُونُ مِنْ سَحَابٍ لَيْلٍ وَفَقْدَ نَفْسٍ دَلَّتْ نَفْسٌ ، وَهَذَا بِمَا أَوْرَدَهُ شَيْخُنَا
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

وَقَالَ أَسْرُؤُ الْعَيْنِ يَصْغَفُ حُرْبُ

لَهَا دَلَّتْ مَثَلُ دَلَّتِ لَعْرُوسُ كَيْدِهِ مَحْجَمٌ مِنْ دُرٍّ

أَرَادَ طَوْلَهُ ؛ لِأَنَّ الْعُرُوسَ حُرٌّ بِمَنْ يَمُوتُ مِنْ أَحِبَّاءِهِ وَبِمَنْ مِنْ أَحِبَّاءِهِ

وَرَعَى أَنْ يَحْطَأَ قَوْلُ عِيَالٍ دَى الزَّمَةِ

وَأَيُّهَا كَعْنَتُهَا أَلْفُ دُرٍّ نَفْسُ نَارٍ مَعْرِ وَالْمَحْصُوفُ فِي لَمَعٍ وَاحِدٍ

أَرَادَ بِهِ سَمُوْعَهُ لَا وَجْهَ وَكَثْرَ النَّاسِ عَلَى خِلَافِ قُوَّةِ ، وَتَأْزِي أَلْ هَذَا

كَقَوْلِ عَوْفٍ مِنْ عَصِيهِ مِنْ أَخْرَجَ يَتَمَعَّى مِنْ بَيْتٍ أَلْفَ صَفِّ حَيْلَا

وَوَخَّلَى دَنْجًا وَدَعَا . . . مِنْ تَدْيٍ عَلَى حَاجَتِهَا أَحَدُ

«دَمِيحٌ» حَسْبُ عِيَالِهِ ، فَإِنَّ دَلَّ حَيْثُ كَسُوهُ قَدَمًا مِنْ لَعْنَةٍ هَذِهِ حَقِيقَتُهُ ،

وَمِنْ مُعْجَزَاتِ شِعْرِ قَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (سُوٍّ) مَسْكَمٌ مِنْ أَسْرٍ الْقَوْلِ وَمِنْ

حُجْرَةٍ مِنْ هُوَ مَسْجُوفٌ «بَيْتٌ وَسَارِبٌ» هَذَا هُوَ مِنْ بَيْتِ الْقَوْلِ كُنْ

مَحْجَرٌ مِنْهُ ، وَالْمَسْجُوفُ «الْبَيْتُ» كَمَا بَدَأَ بِهِ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُتَمَمٌّ فِي

مَعْنَاهُ وَتَمَّ حَقِيقَتُهُ

(٥٨) باب الإيعال

وهو صرب من سبعة كما قدمت ، بلا أنه في القوافي خاصة لا يقدوها ،
والعنى وأصحبه بسمونه النسيج ، وهو نفس من نوع العنة ، وذلك يشهد
بصحته ما قبله ، ويدل على ما رتبته

و- كي اختفى عن عبد الله من جعفر عن محمد بن يزيد بن بردون ، حدثني
المولى قال : قلت للأصمعي من أشعر الناس ؟ قال : منى يجعل العنى الحليس
بعطه كبيراً ، أو ندى إلى ندى الكبير فيجعله حسناً ، أو يعطى كلامه قبل
لقدوة ، فهذا أحاج بها فودع معى ، قال : قلت : عومس ؟ قال : نحو
الأعشى بن قحور

كما طيع صخرة يوم عصفه لم حيرها وأهوى وزنه ثم عن
فقد ع - ش - من قوله وأهوى فبه ، وما احتج به له فية قال : لوعل
قال : قلت وكيف صار له من موصلا على كل ما سطع ؟ قال : لأنه سقط
من فقه خيل على فبه فلا يحضره ، قال : قلت : ثم عومس ؟ قال : نحو دى الزمة
قوله :

فب لم يمس في أطلال مئة وأسل زسوماً كاختلاف الأداء لمستل
فتم كلامه ، ثم احتج به في القافية فب « ميسل » فإدشنة ، وقوله
أصل منى يحدى عيث سواها دموعا كيتبدل حن لمصل
فتم كلامه ، ثم احتج به في القافية فب « ميسل » فإدشنة ، فب

وليس من الاسم اختلاف أن امرأ القدس أول من سكر هذا معنى
قوله صعب الله من

إداما جرى شؤنين و نقل عصفه تقوياً هرير ام رخ مرثا أثب
فقال في صبه ، وجهه على هذه الصفة بعد أن جرى شؤنين و نقل عطفه

حد
الإيعال

صفة أشعر
الناس

أول من
ابتكر هذا
الشوع

بالقرني ، ثم رد يعلا في حبه - كثر لاذن ، وهو شجر للريح في أصـ
أعصه حبيب عظيم وشدة صوت ، ومثل ذلك قوله

كأن شجون القطير حوّن جمانه وإن حب الخرع لدى لم يشفت
فقوله : « حب » من في التثنية ، وسعه هير قل :

كأن فتب العهن في كثر من ربن به حب ألف لم يحط
فوع في التثنية إبعلا تشبيهه ما يقتضيه من فتات الأرحوان بحب أم
الذي لم يحط ، لأنه ثم اندهر ليس الدطر ، قد لم يحط لم يظهر فيه بياض
السه ، وكان حرس حرة ، ومعهم ، لأعشى فعن يصف مره

عزاه فرقة مدعوون عودهم أمشي أهوانك كب يثني لوحى « حن
فوعن بقوله « لحن » بعد أن قال « أمحى » وكذلك قوله « ليعر »

وكان الشيد خير لعجب عود صرية المولى

د م عمت مة دونه شارب شئت به مشى مقيد في الوحن
وهو « دونه » كده في حقه ممة حتى حمله في وحن ، وأن فوع
به حب لأعشى (١) ممة

ومن لإح من امر ، فتح المعنى بعد « د » ممة شيد .

لاكمه « أمو » إلا رثت بحرحه من منجز كوح القصب لحب
فكونه كوح القصب « في ممة » ، وكيد « ركن حر

ومن لإح من فوع حنة

وين صخر « ممة » ممة ممة ممة في رأسه

فاحت في الوصف أشد مدعه ، وأوعت ، ولا شديد « ممة » في ممة
« ر » بعد أن حنته عت ، وهو حبل العص

وأشد لحاح

ألوى حاني من صده ك سوي أخيه لمشرو

(١) في حب لدى تشد ثة فوع عثرين هذا روح

وقوله « الحياة المنشرق » يعنى « لانه أشد سعادة »

وكذلك قلوب حبري

دات الفرزدق عاترٌ وكنهه قمو و تعبر و السقوة به

وإذا كان معك كتاب أشد لاحتج به وأنت لتتخط عليه

وقال المحدث شي يدكر شاعر او شاعر من حسن

ما آتیی و موب و دویمه مسیره شهر بصلی الله علیه و آله

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا نُحِبُّهُ لَئِنْ آتَانَا مِنْهُ لَنَنصُرَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَيُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ

وقال حميد

ای لاکر، حمید بن محمد، فیہ بحث کہ شد ذل

« اشد » طلب العفة ، و قد كذب عفاً ايّس فيه من اشد

للبحث عني ، وأكثر للسؤال واسك

ومن الحسن بهن الخدين فوق موهب من أي حصة

هم القوم ابوا اعدوا وابو دعو اعدوا انظروا اعدوا واحرنا

فصل في الأحرار في الفقه

وڪيلاٽ فون اٿارٽي

وَعِزَّتِ الْمَدِينَةُ مِنْ دُونِ الْمَدِينَةِ ۚ

فقوله D حاشي على نحو قوله في حاشي

وہو اے مُعْتَر

ودع دء ولليل مى و يبه فمء مكال نص منه وءعلا

فقوله يا واعظي . يذهب وصف . و . و . و .

وقد رُوي الطيب في رثاء أم حبيب لدونه

مشقة الأمراء، خو لثب حصة كثر مرو من رفاهات

« ورو » : أحمر دايش و نسبه ، ولا نسبه : اش ابهه ، و نه : من اصله

حتى حمله في الدن، شمع في المبر - وهو صم من الحصى وحر - بود فوق

سکر معاہدہ واپس

من الإيعان
الاستظهار

ومن هذا نوع يسمى الاستظهار ، وهو قول ابن المبر لا طمأنينة المعنى
أو غيره

وتم سؤيدته دوت ونحن سوعه المنبر

فقوله « لم » استظهر ، لأن المعنى من جى عم البى عيبه الصلاة والسلام
أما أى أ طاب ومات حبيب ، فكأن ابن المبر أشد محبة إلى ميراث الخلافة .
ومن بين الإيعان والسميع كبير فرق ؛ إلا أن هذا فى القافية لا يمدوها ،
وذلك فى حشو البيت

اشتاق
الإيعان

وشدق الإيعان من الإيعان ، مع أنوع فى الأرض ، بدأ أنشد ، فيما
حكاه ابن دريد ، وقل ، وكان دحى فى شىء دحوى مدمج حل وهو أوعل فيه
وقال الأصمى فى شرح قول دى .

كأن ضروب من يعرفننا أو حرس أصواته أراج

لإيعان سرعة الدحوى فى الشىء . مع أنوع فى الأم ، يد دحى فيه
سرعة على قول الأول كأن الشىء فى سرعة دحى فيه كمال الذهب ،
وعلى قول الثانى كأنه أسرع دحوى فى المساحة بدرجة هذه الدقة
وكذا أن كثير من الشواهد فى دى . ذلك ليس المتعمد وحسبه على
الأشياء رتبة ولأنه كيف يعرف الدس فى ذلك لمن وقتلوا ملكه فى والألفاظ

١٥٩ . ب احو

أصاؤه
ومبرته

ومن أمثاله « ب » ، ولأوط ، ومن أس من رى أن وصيلة
الشعرية هى فى معرفته بوجهه لإعنى وألوه ، ولا يرى ذلك إلا تحلاً ، بحسبه
الحقيقة ، وخروجه عن أوجب وشكاف . وقد قل الحذف : جبر الكلام
الحذف ، على أن يكون فى نفسه ، وأشد إيراد قول لأعنى

فَقُولُوا مَا تَقُولُونَ مِمَّنْ مُتَقَلِّبِينَ مِمَّنْ مَبْرُورٍ مُّقْبِلٍ مِمَّنْ مَبْرُورٍ مُّذْهِبٍ
فَقَالَ - هَذَا مَتَحَوِّرٌ ، وَحَسَنَ الشَّعْرَ مَا قَارِبَ فِيهِ الْقَائِلُ بِدَ شِعْرِهِ ، وَحَسَنَ
مِنْهُ مَا أَصَابَ الْحَقِيقَةَ فِيهِ ، انْقَضَى كَلَامُهُ

وَأَصْحَحَ الْكَلَامَ عِنْدِي مَا لَمْ يَنْسَ الدِّينَ ، وَنُتِ فِيهِ الشَّاهِدُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَصَحُّ لِكَلَامِ
تَعَالَى ، وَنَحْنُ بِحَدِّهِ قَدْ قَرَأَ الْعَوْدَ فِيهِ بِخُرُوجِ عَنِ الْحَقِّ ؛ فَقَالَ حُلٌّ مِنْ دُونِ
(يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ حَقٍّ)

وَالْعَوْدُ عِنْدَ قَدَمِهِ : خَرَّ فِي بَيْتٍ مَا لَمْ يَشَأْ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ بِهِ حَاجَةٌ
طَبَاعُهُ ، كَقَوْلِ الْبُحْرَانِ وَتَوَسَّعَ صِفَتُهُ شِعْرُهُ بِهِ

تَعْلَلٌ تَعْلِيلُهُ عَنْهُ إِنْ صُرِفَتْ لَهُ عِدَّةُ دَرَاهِمٍ وَالسُّفِينِ وَالْمَدِينِ

إِنْ دَسَّ حَرْجًا عَنْ مَدَارِجِ لَيْبِهِ أَنْ يَنْقَطِعَ أَشْيَاءُ الْعَصِيمِ ثُمَّ يَعُوضُ بِعَدِّ
ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ ، وَلَأَنْ يَخْرُجَ الْعَوْدُ عَلَيْهِ عَلَى « سَكَدَهُ » وَعَلَى هَذَا زَوْرُ نَحْوِ
التَّعْصِيرِ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى (وَنَحْبُ الْعَوْدِ الْحَسَنِ) يُقَالُ كَانَتْ

وَقَالَ الْخَرَجِيُّ فِي كِتَابِ بَدَائِعِهِ وَالْإِصْرَاطُ مَذْهَبُ عَامٍ فِي الْمُحَدِّثِينَ ، وَمَوْجُودُ
كَثِيرٍ فِي الْأَوَّلِ ، وَالْأَمْسَ فِيهِ مَحْتَضَرُونَ مِنْ مَسْتَحْبِبِ قَدِيرٍ ، وَمُسْتَفْعٍ رَحِيمٍ ، وَلَهُ
رِسُومٌ مَتَّى وَقَفَ الشَّاعِرُ عِنْدَهَا وَلَمْ يَتَحَلَّوْزْ بِالْوَصْفِ حُدُودَهَا سَيْلًا ، وَمَتَّى يَحْدِرُهَا
اتَّسَمَتْ لَهُ الْمَدِينَةُ ، وَأَدْنَتْهُ الْحَدَّ إِلَى الْإِحْيَاءِ ، وَبَدَتْ الْإِحْيَاءُ تَشْعُجُ الْإِصْرَاطَ ، وَشَعْمَةُ
مِنْ الْإِعْرَاقِ .

وَقَالَ الْخَتَمِيُّ - وَحَدَّثَ الْعَلَمَاءُ - شِعْرَ بَعِيْمُونَ عَلَى الشَّعْرِ أُنْبِيتَ لَعَلُّو قَوْلُ الْخَتَمِيِّ
وَالْإِعْرَاقِ ، وَيَحْسَبُونَ فِي اسْتِحْبَابِهَا وَاسْتِجَابِهَا ، وَنَحْبُ بَعْضِ مَسْأَلِهِمْ
بِهَا ، وَذَلِكَ عَلَى حَسَبِ مَا يَوْفَى طَبْعَهُ وَاجْتِيَازَهُ . وَيَرَى أَنَّهَا مِنْ بَدَائِعِ
الشَّاعِرِ الَّذِي يُوجِبُ الْفَصِيلَةَ لَهُ ، فَيَقُولُونَ أَحْسَنُ الشَّعْرِ أَكْثَرُهُ ، وَأَنَّ الْعَوْدَ
إِنَّمَا يَرَادُ بِهِ الْمَالَةُ وَالْإِصْرَاطُ ، وَقَالُوا - إِذَا أُنِيَ الشَّعْرُ مِنَ الْعَوْدِ يَخْرُجُ عَنْ

الموجود ويدخل في باب المعلوم فيما يريد به التل وبلوغ النهاية في النعت ،
واحتجوا بقول الدعة - وقد مثل من أشعر ادس - فقال : من استعبد كذبه
وأصعب دعه ، وقد طعن قوه على هذا المذهب بما فيه الحقيقة ، وأنه لا يصح
عده نكرة ، والله لكثرة ، انقصى كلامه

من أبيات
الاعراب

ومن أبيات الله للقدماء قول مبهين

ولا اذ يرح أقيم من عثر ضلل البيض قرع شد كور

وقد في - إنه أكد بيت فله العرب ، ومن عثر - وهي قصة
بديعة - ومن مكان اربعة عشر ربح ، وهذا أشعر من قول امرئ
لقيس في الدعة لأن حاسة حصر قوه من حاسة السمع وأشد إدراكا .
ومن قول الدعة في حله السوف .

هذا البيت في مصعب سجع وفذل بالصفايح نار الجباب

وهو دون بيت دى النفس (١) أو حجة النار إفراطاً ، ودون بيت النافذة
قول بنو تميم في صفة سيف أصف ، وقد أشبهه في معنى من هذا الباب (٢)
وحصر قوه على معنى الدعة وتمر قول من تم

وسهر من السيف يوم سبه من سبته طله من أصف

ومن آخر قول جرير

فلو وصفت فحاجني سحر على حث الحديد إذا لاد

لأنه شئ لا يدوب ألد ، وقد يعنى أى نواس قوله .

وحقت أهل الشر حتى به اندفعت الأنظار حتى تحق

(١) هو قوه القدي أشبه من قال (من ٥٦ من هذا الجزء)

تورنها من كدعت ، وأهلم بنرب ، أدى دارها بظفر عدل

(٢) طر من ٦١ - دة

إن جعل ما يحق بحقه وكذلك قوله

حتى يدي في الرخيم - مث صورة - فوالله من خوفي خوفي

وعم بعض معنيين أن يدي كثير هذا الباب أو ما - وسمه الدس بعد - من علو التوى
وأين أو تمام من عن فيه - فربا صرت إلى في لطيف صرت إلى أ كثر الناس
علو - وسمه فقه همة - حتى يوفد - حتى منه بيتا - واحدا - وحتى سمع به لخل
إلى - هو عنه عني - وله في غير مدح - وكقوله

ترشفت من في رشفت - حتى فيه أخل من الشواجيد

وب كان به في هذا دون - فخرج عنه لم يجد ثابة من في الخلاوة فيه

وقوله

كان دولة من نفس رأه - من العزات صبر شمو

كان صدق أس عار ربيعة - في وم مع كثر لأغب عسى

أو كان يخ الح - مثل يسه - ما أشق حتى - فيه موسى

في دعاه إلى حد وفي الكلام عوض منه بلا يفتق عنه - فكيف إذا قال

كأن دحور - لأرض من جنوب - كأن في لإسكندر الدس عرى

وشه منه باعالي - الذي الله عما يقول لصنوع علو كثر - ثم الخط إلى

إسكندر - ويرى قصد أبو الطيب إعرافه هكذا ونقص منه ثم طه بإصلاحه

وريدة فيه - نحو قوله نصف شعره :

إذا قمته لم يسمع من وصوله - حذار - فني وجه لا مطب

فما وجه جاء مطب بعد الحذار سيف - به هو في التري صار في الثرى !

ويك - د خصرة واحدة - وكذلك قوله

ضد الرياح أنوج - عه بحقه - وخرج منها الطير أن يعط الحما

فكم بين خوف اريج طوج وصدودها ، وبين فرع الطير أن تلتقط الحب؟
ولامية وأفرع أغير بهته إلى تنعط الحب لصعها وعدمها السلاح ، وأقل حبال
أو ثقل يحمي مروعت حمة ، وقد رجع صاحب الوسطة هذا البيت على قول
أبي تمام

فقد شئت عند الله خوف سدمه على الليل حتى ما يثبت غفاره
فاعتبروا يا أولى الأعصر

وأي شيء كل قول أبي الطيب في نسخة قول مصر حرر أرى (١)
دست من الشوق مخرج في معبر اسم لم يفسد
وكان لي في مصي حاء آل وشتت تطلعت به
فبين الإعراف والإعراف نون سيد وحنلاف شديد

وإذا ما بعد الشعر بدأ من الإعراف في نسخة ذلك. ومروء طبعه إليه فيمكن ذلك
منه في الدقة. وبيت في المعصيدة إلى أفرع ، ولا يعمل حديثه كما يفعل أبو الطيب .
وأحسن الإعراف ما طلق فيه الشعر أو التكميم بكاد أو ما شاكلها ، نحو
كأن وهو ولا ، وما أشبه ذلك مما لم ندره في أبيات أبي الطيب المتقدم ذكرها
في النسخة ، ألا ترى ما أعجب قول رهير :

لو كان تقعد فوق الشمس من كرم فؤاد نحاسهم أو محرم قد ذوا
منع ما أدم من الإعراف ، وفي كلامه على صحة
وما استحسنت الرواة ومن عليه المعنى قول امرئ القيس يصف سدا
حمت رذ يدي كأن شفته ساهب به يتصل بدحان (٢)

أحسن
الإعراف

(١) مشهور في هذه النسخة « الحرري » أو « الحرر أرى »
(٢) في الهيوان « كأن ستانه » وهو المحفوظ ، وهو أو فوق لقول رؤف

وإذا نظرت إلى قول أي صحاح .

تكاد يدي تندي إذا ما لمسها . وندت في أصر من يوزن الصخر

وقول أبي الطيب :

محت من أرضي سحاب كاهنه . من فوقي وضخوره لا ثورق

لا يخف عنك وجه الحكيم فيه ، على أن في قول أبي الطيب بعض الملاحاة
وعناية لطلعه في حب الإفراط وقته لملاها به : إذ كل ممكن أن يقول : إن
الصخور أوفت ، ووجه الغرر أفضح الأصابت ، وأنت تسمع قول الله تعالى :
(تكاد البرق يحطف أضراسهم) وقوله : (إذ أخرج يده ، تكاد يراها) وقوله :
(يكاد ريشها هي ، وود نفسه دار)

اشتقاق
العلو

واشتقاق العلو من علأه ، ومن علوة سهم ، وهي مئذى زمنيته ، يقال :
عابت فلانا معلاة وعلاء ، إذ حبره أيكاً أبداً علوة سهم ، ومنه قول النبي
عليه الصلاة والسلام « حرثي حد كبات ^(١) علأه » وقد جاء في حديث داود
« علأه » و « علأب » بالهـ أصح ، وإذا قلت : سلا السمر علأه ، فهي يريد
أنه : تقع وراد على ما كان ، وكذلك عنت القدر عنتاً أو عناية ، إنما هو أن
يعيش شأوه ويرتفع ، والإعراق أيضاً أصله في « رثني » وذلك أن تجذب السهم
في الزنبر عند الخرج حتى تستغرق جميعه سك وبين حنية القوس ، وإنما تفعل
ذلك بعد العرص لدى ترميه ، وهذه التسمية تدل على ما نحوته إليه وأشرت
نحوه

الإعراق

(٢) مشهور في رواية هذا المثل « حرثي المذكياب علأب » كما شذر مؤلف
إليه ، والمذكية من الخيل : التي قد أتى عليها بعد فروجها سنة أو ستان ، وانعلاب :
الاعلاة . ومن رواه كالزوف ولا « علأه » بالهمز في حره فبها هو جمع علوة ،
يعني أن جريها يكون علوات ، ويكون شأوه بيذا ، لا كالجدعان .

(٦٥) - باب التشكك

وهو من صنيع الله وطرف الكلام ، وله في العرس حلاوة وحسن موقع ،
بمخلاف ما للمنه والإعراق

والله الدلالة على قرب الشبهين حتى لا يفرق بينهما ، ولا غير أحدهم من
الآخر ، وذلك نحو قول هير

وما ذري وسوف جازي ذري فونم ان حضر في -
 من سكن الماء محبات الحق لئلا يحصى هذه
 فقد طهرته من ربه جازي هذه وهذا من قبل
 ماء وأغرب إلى التمدق وهذه هذه جازي وقد قدم القوم في دست
 ذي الرمة

[illegible]

• وقتِ نورِ عید •

و ثبت فی المحکم فی مسند عارف الحلی (۱)

وقال: «أمر حسي» (٢)

«الله يا طيبات له ع قس . . . يلاي مفسك^٢ قسبي من البشر^(٢)

(۱) انظر (ص ۵۳ و ۵۴) من هـ حـ

(٢) مضرب المصدا في سنة هـ ثيب فرعم دونه ههون ليلى ، وكانهم
اعروا دكر يني هه ، وقد بحث جميع ذواته فلم أجده ، وقد نسبته العبي
كأنواع في المرحى ، وسه الماسي لأعربي وه سمه ، وسه الباحررى لندوى
سه كاهلا نفقى ، وسه قوم للحسين عه انه (وانظر حواشيا للمعزة على شرح
الأشوي ح ١ ص ١٢١٣)

وإن سلك طريق ذي رمة

وقال من عمره وحسنه :

تبدلت فعدت شمس عند طلوعها جدير عني لأولي عن ثمر النورس

وه كزيت حرقفت فنت صاحي صي منة ما هها مطلع الشمس

وإن أي كيف موقع هذا الشك من بعض ، وكيف حللونه في الصدر

وقوله : " وفيه كل شيء ما سمع هذا لمع .

رواه في المعنى أبو دة من صاحب من محمد الثاني قال يندح مستعين بالله :

وفاتة وانا قد شرعنا في ومضى ما من سنين وفرد

رى مرة من جوفى الذي به حسان مرث النبي محمد

قطر من الحى يهبط عنه طهره اخرج يدى ما يتردد

أصوات به لافق حى كائن ربه يهبط الليل ور صحنى العبد

ففت هو لدرى نقرمة وإلا يكن ناسور من وجه أحد

وإن قول أى نعم حين قصد عند الله من هذه إلى حاسن يدك شك

رواه واستمدد الطريق

عوى في قوم من سخبي وقد حدث من الشرى وخط أميرة القود :

أطلع الشمس نعى أن يومه ؟ انت كلاً وسكن مطلع الخود

فقد صرنا نعى فيه عن وجهه ، وحالف فيه قصده ، وسب الشك إلى

عنه ، وهو بعد من قول ستر ، وليس ذكرها جميعاً مطلع الشمس قدوة ،

ولا عليه مؤول . وقال ابن تقيّة

وأشعر بن وشك الفرق وبنى أض - لمخفون عني فراكه

فوالله ما درى : أيعسى أهوى إذا حدث جد الدين أم أم عابه ؟

فقوله في البيت لأول « أض » مبيح جداً ، وكذلك قوله في البيت الثاني

« ما أدري أيعسى الهوى أم أمه عليه »

وأحد هذا معنى أن أرى فيه ورائه ملاحاة قتل .

فديتلك ما تشع وزد ترو من هجرى أَيْتَحَنُّ المَحْرانُ أَكْثَرَ مِنْ شَهْرِ

أرأيت ما ساء عليك من دم ما أرى بلائقة بكر ظن ولا أدري

وقد أحسن أبو الطيب في قوله

أرأيتك ما به العصابة أم حمر ؟ رُبِّي رُودٌ وَهَوٌ فِي كَدَى حَمَرُ

لولا أنه كدر صفوه ومر حوى ، أصاب إليه من قوله :

أَدَا الْعَصْفُ أَمَّ دَا الدَّقْصُ أَنْتَ فَتَنُ وَهَذَا الْبَدَى قَتْنُهُ الْبَزَقُ أَمَّ تَمَرُ ؟

ولله در أبي نواس في قول :

أَلَا أَرَى مَثَلِي أَمَرِي أَيْوَمَ وَرَسْمِ نَعَصْرُ نَهْ غَيْبِي وَبُطْطُهُ وَغَيْبِي

أَنْتَ صَوْرُ الْأَشْيَاءِ نَبِيٌّ وَنَبِيَّتُهُ قَطِيٌّ كَلَّا طَرْتُ وَبَعْدِي كَلَّا عِلْمُ

وبروي « وحمل كلاً حمل »

وأول من نطق بهذا معنى مرؤ القيس

من طبل دارس آتة صَرْبُهُ صَائِفُ الْأَحْرُسِ (١)

تذكرك العيون من حبيب وعرفه شعف الألفس

أول من
نطق بهذا
المعنى

وقال أعرابي في معنى أبيات الموضح بن محمد :

قَوْلُ وَالْحَجْمُ قَدَ مَالَتْ قَيَّاسِيرُهُ إِلَى الْعُرُوبِ تَأْمُلُ بَطْرَةَ حَارِ

أَشْحَةً مِنْ مِمَّا رَقِيَ رَأْيُ بَصْرِي وَوَحْتَهُ نَعْمَ بَدَا لِي أَنَّهُ سَا بَارِ

بل وجه نغم بدو لليل مُتَبَكِّرُ فَلَاحَ مِنْ نَبِيٍّ حُطَّابٍ وَأَمْتَارِ

(١) انطلق . ما شخص من آثار الديار ، دارس عاف ، آية جمع آتة ،

والهاء صير الطلل ، ورعايته على أنه قاعل مدارس ، سالف ماضي ، الأخرس .

جمع حرس وهو النهر .

٦٩ - باب الحشو وفصول الكلام

وسمى قوة الاستسقاء ، وذلك أن يكون في داخل البيت من الشعر لفظ لا يعيد معنى ، وإما أدخله الشاعر لإقامه الوزن ، فإن كان ذلك في القافية فهو استنداء ، وقد نقي في حشو البيت ما هو يذو في حسه وتقوية لمعاد : كالذي تقدم من التميمي ، ولا تفت ، ولا تستد ، وغير ذلك ، مما ذكره آتياً من ذلك قول عبد الله بن النمر ^(١) نصف حيلة :

مثلة من
الحشو

ضربت عيب طامسين سبباً فطارت به أيدٍ مروع وأزحل ^(٢)

وقد ذكره في باب ^(٣) المدحة ، ف قوله « طامسين » حشو أقام به الوزن ، ومع في معنى أشد مدحة من حفته ، حتى عيب ضرورية أن يأتيه به سمه الله عليه إلى هي حشو في ظاهر الأمر أفصل من تركها ، وهذا شيء يستقيم .. وفيه امر دق

سأيت بيتي - يا نعت - فصائد - ففصر - تحسبها كل فاش

فقوله « يا نعت » حشو في ظاهر لفظه ، وقد أفاده معنى « نعت » ، وهو شبه بالانتماء من حبه ، ولا احتباس من حجة أخرى ، ثم كان هكذا فهو عيب ، وليس حشواً على المحر ، أو بعد أن نعت ما خودة والحسن ، أو مصالاً إليه ، وإنما يحق سم الحشو على ما قدمت ذكره مما لا طائفة فيه وقد أتى النمر بن عبد الله فيه كده حيث يقول ،

يا حشو الكلام من لكتة ر - وبجدة من لتقويم

فجعل الحشو سكتة ، وليس ثل ما يحشى به الكلام لزيادة قائمة السكتة ،

وإلى الله المرجع ولا ملجأ إلا به ولا منعة إلا بفضله
الأسدي

رى اظنر ولوحش من حوفه حو حرمه ادا ما اناستى
 فقوله « مه » بعد قوله « من حوفه » حشولا فائدة فيه ، ولا معنى له ،
 وكذلك قول أى تدم بصم قصيدة

خلفها آفة الفكر المذهب في الدجى ولاشئ أسود حيث الخلف
 مقوله « الدجى » حشو : لأن في القسم لثى ما يدل عليه من زيادة
 استعجاله فيجس : من لم يكن في القسم الأول حشو كان القسم الثاني ثمة فصلا
 وقال في القسم في حو من ذلك
 يد سبب مدونه غمست الأص

وین افونہ وانسین وانسک - انجس
 مومہ « وانس « حشو : دین فوله « ومن فوقه « دین اس لاس والجن
 حشیه ، وانس وانسک - حشیه ، لایب بلا ان حشیه علی زویدیه فی قول الله تعالی :
 (فیه ی کلمه وحق ورمس) فعد ذکرهم وها من الد کلمه مصدیه ، وفوله ، دلی
 (من کل عدو فک و ملائکته وانسه وحرر من مسکانه) اور حد - ثم ویس
 حشو حشید

ومن عشوقه انكحة لبروني

إذ المراد من الشكرية أو شكك حيث التهنئة أي أن تعظما
 قوله «سنتي» حضو، وكان صاحب «سور» «و» «لأن» المراد قد
 تقدم، لأن ردي قوله «سنتي» ررية ولا حضوة^(١) فيه تحسن
 وقد ريد الخليل بخط كعب بن هبيرة

(۱) لأصوبه من انظر - فصح بظا بمكول اللون ، وفي حره راي - وهو - حره ، وانه فقهه بصره ، وارجح ضمير بالفتح وتشديد مو - قل صاحب الخمر « ان فضله مولد او مخر » هـ

فرميت عملة قسه عن شانه فأصبت حبة قلبها وطحاها
 لأن تكبرير القلب عتده حشو لا فائدة فيه ، وهذا تصيف من الحاشي
 لأن قسه غير قسه ؛ فبذلك ينقطع دون معنى ، ورأيت روايته في كثير المسح
 « حبة قسه وطحاها » وهو عطر ، ومن همها عاها في أصل ، ومن الناس من روى
 « فرميت عملة عسه عن شانه » وهي روية مشهورة صحيحة

وعن أبي أي المصنف لم يبق قوله

ذكرت أحيى قصودي ضداغ أنس وأنا صفت
 لأن « اصبر » من « ذو » رأس حصة ، فليس بذلك رأس معه معنى ،
 وعلى حسن قوله
 وما د كنت النفس أنس دقة من الدقة ، لأن كاد النفس تنف
 فتكبرير النفس « من » وجه هو ، وبذلك موضع حسن فيه ، وسيورد
 إن شاء الله في سورة

ومن الحشو نوع اسمه القدمه المتصل - ورعه قوم أنه بامس
 كأنهم جموده عو حاشا من قوههم باب أنفس ، وجهه آخر من وحصد
 ممحمة ، فإن عسهم من ولد ، إذ عسهم حوجه وعسهم في الرحم ،
 وظاهر البيت الذي أشبهه قرامه من على أنه المتصل - وهو قول درسد
 من الصمة

من الحشو
 التفصل

وتبع غير - غرمت - وثي تجر في الدلمات وحده
 ويجرى هذا المعنى قول أبي الطيب ، من هو أفتح منه
 تحت إليه من ساني حبه منه سقاها أخير سقي ريض السحاب
 لأن لفظة بين موت والموت أنس من لوقه بين المصنف والمصنف منه ،
 وهما عبارة سم واحد ، وقد شئت أن جعلت في حطير « حين حموه الحاق »
 من هذا الموضع فيكون تعديل بمعنى لها شة الحاق حين صوره .

٦٢ - باب الاستدعاء

وهو ألا يكون للقافية قائدة إلا كونه هوية فقط ، فتجد حينئذ من معنى
 كقول عدي الفهمي ، أشده قديمة :
 ووَقَّيتُ احتوفَ مِنْ وَرِثِ وَأَيَّ ، وَأُنْكَرُ صَاحِبَ آيَاتِ هُودِ
 فيه لم يأت هود لشي عليه السلام فهم معنى إلا كونه قافية
 وما أعجب لسيد الحميري في قوله :

أفهم ما بعد ، عشر ، والشعر والوتر وب قهر
 في مبري محكم ، طوق سور آيات و رهس
 فالعذر بحر لصبح والعشر عشر البحر والشعر نعيم
 محمد وإن أي طاب والبر ب الله لشي
 ن سمواته مد بلا قدير ، س ولا حين
 فانظر إلى قوله « رب لقمان » ما أكثر فقهه وأشد ركاكه !! وأما قوله
 « الباني » فقد خرج فيه من حد الملبس ولورد ، وعور فيه العيبة في ثقل الروح ،
 والله حسبه

ومن أشيد قديمة قول علي بن محمد صاحب البصرة .
 وسامه الأذن رغب موصف نكته في معنى جدد محضط
 فلا أدري معنى هذا الشعر في تحصيل الجدد ، وهذا أقل ما في تكلف القوافي
 الشاردة بذركها غير يرسم ، وراحمها غير سانس

٦٣ - باب التكرار

وللتكرار موضع يحسن فيه ، ومواقع تفتح فيه ، فيكثر ما يقع التكرار
 في الألفاظ دون المعنى ، وهو في بعض دور لأعط ثقل ، وقد سكر

مق يحسن ؟
 ومق يفسح ؟

أو على وجه التوجه إن كان رتبة وتنبأ ، نحو قول ميمون مرة :
 وفالوا : أسكى كل فر رائحة مبرئوى بين اللوى فالدكادك ؟
 فقتهم : الأسى نعت لآسى دعوى وهذا كله قمر ملك
 وأولى ما تنك فيه الكلام باب لربك ، سلك المحيطة وشدة القرحة التي
 يحدها لمضج ، وهو كثير حيث النفس من الشدة وحده

أو على سبيل الاستعانة وهي في باب مدح ، نحو قول ميمون من الفرح :
 نى مشدح بلا الإله واسم نى مشدح بلا الإله واسم
 ومع المكرر في مدح على سبيل الشدة ، وشدة التوضيح سمحوا ، كقول
 دى الزمة يعز لمرى

تسمى : أ النفس من سفير د اعتبار ونى من لفتنه لآسى لخمز
 وبكنا أصل مرى القيس مفتح وحل في حمة الحسب رروا لخمز
 نصاب مرى القيس لفسد وأضرب مباحى لا فلاء ولا مصر
 بحلقى (١) فى المبر مرقو لفسد به سواد على القصف مرقو لقيس وأهقر
 نخب مرقو القيس القى ش م ونى م م م إذا طلع الحجر (٢)
 هل لاس بالآيا مرقو القيس عاد ووفى به فيكم وفى ولا عدر
 وكذلك صبه مرقو قصده لفته ملى لى م م م اعنى الإنسان فبه كمر
 « نى مبر » فى كثير من نيتهم

وقه أصلا على سبيل الابد والتكسر والقصص ، كفون حمد تحزاد لاق
 نوح ، وكان نوح

(١) فى ليدون « بحر مباحى »

(٢) فى حامة لأصوب « على بن نضر » قد سمعته على واحد ، وكذا فى

فقيه باب وهو صحيح ، وما نسبته عن ليدون

(٣) فى نسخة « إذا طلع لمر »

يَنْ نُوحَ أَمَّا لَا حَسْبِي وَيَا قِيْلَ لَقَسْبِي^(١)
 وَمِنْ شَيْءٍ وَلَدُهُ بَيْنَ الرِّبِّ وَالْكَتُبِ
 يَا عَمْرِي يَا عَمْرِي يَا عَمْرِي

ومن لم يعب في التكرار قولاً من امرئ

أَنْعَرِفُ أَمْ تَعِيْمُ عَلَى النَّصِي ١ فقد كثرت مُنَاقَلَةُ الْعَتَابِ
 إِذَا ذَكَرَ السُّبُوْعَ عَنِ النَّصِي عَثَرَتْ مِنْ أَسْمِهِ بِقَرِّ الصَّعَابِ
 وَكَيْفَ لِمَلَأَةٍ مِثْلَكَ فِي النَّصِي وَأَنْتَ فِي الْحَيَاةِ وَالشَّيْبِ^(٢)
 سَأَعْرِفُ بِإِنْ عَرَفْتَ عَنِ النَّصِي إِذَا مَا لَاحَ شَيْبُ النَّعْرَابِ
 أَمْ تَرَى عَدَسَتَهُ عَنِ النَّصِي وَتَعْرِفُ لِمَلَأَةٍ مَا نَصِي ١

فَلَا الدِّبَّ بِالنَّصِي ، عَلَى النَّصِي مَنَ اللَّهُ مِنْ أَحَدِهِ ، فَقَدْ رَدَّ بِهِ الشُّعْرُ ،
 وَلَا سِيَّاهُ وَقَدْ جَاءَ بِهِ كَلَهُ عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ مِنْ نَوْرِ دَهْدَهْدِهِ ، عَرُوضُ الْبَيْتِ ، وَأَيْنَ
 هَذَا مِنْ تَكْرِيرِهِ عَلَى حِمَاةِ الْبَيْتِ فِي قَوْلِهِ لِلْحَسَنِ مِنْ سَهْلٍ مِنْ فَصِيحَةٍ
 إِنْ الْأَمِيرَ الْحَسَنَ اسْتَعْدَتْهُ أَيَّ مَارٍ وَمُنَاحٍ وَتَحْنٍ
 أَيَّ مَرَارٍ وَمُنَاحٍ وَتَحْنٍ خُلُفٍ وَمُنْتَرِشٍ دِيْ أَمَلٍ
 وَهَذَا كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ

تَقَطَّعُ أَسْنَابُ الْأُمَيَّةِ وَانْهَوَى عَشِيَّةَ حَاوِرٍ خَمَّةَ وَشَيْرٍ
 عَشِيَّةَ حَاوِرٍ خَمَّةَ وَشَيْرٍ^(٣) أَوْ الْجَهْدُ لَا يَلْوِي عَلَى مَنْ تَعَدَّرَ^(٤)
 وَمِنْ تَكْرِيرِ لِمَعْنَى قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا مَعَهُ عَلَيْهِ .

من تكرار
المعاني

(١) هذه الأسانيد من الرجز المحرو ، وقد حذف من صدرها لها سبعة حفيف
 (٢) يروي هذا البيت هكذا :

سِيرَ يَضِجُ الْعُودُ مِنْهُ يَدُهُ أَوْ الْجَهْدُ لَا يَلْوِي عَلَى تَعَدَّرَا
 وَخَمَّةَ وَشَيْرٍ . مَدِينَتَانِ مِنْ مَدِينِ الشَّامِ ، وَنَعُودُ : الْمَسَّ مِنَ الْإِيلِ ، مَعَهُ يَضَعُهُ
 أَوْ الْجَهْدُ سَائِقُ الْمُحْدَوِّرِ أَدَاهُ نَفْسُهُ ، لَا يَلْوِي . لَا سَعَتْ أَوْ لَا يَبْقَى ، تَعَدَّرَا . وَهَمْزٌ عَدَّرَا

فَبَالَتْ مِنْ شَيْءٍ كُنَّ نَحْوَهُ يَكُلُّ مَعَهُ الْقَتْلُ شُدَّتْ يَدَيْهِ
 كُنَّ لَثَرِيَّةً غُنِقَتْ فِي مَصْرِيهَا تَمَرَسَ كَثِيرٌ إِلَى خَيْرٍ حَسَنٍ
 «بَيْتَ الْأَوَّلِ مَعَى عَنِ الشَّيْءِ، وَالثَّانِي مَعَى عَنِ الْأَوَّلِ، وَمَعَهَا وَاحِدٌ؛
 لِأَنَّ الْمَحْوَةَ تَشْتَمِلُ عَلَى الْثَرِيَّةِ، كَمَا أَنَّ يَدَيْنِ شَمْسٍ عَلَى خُصْمٍ الْخَيْلِ، وَقَوْلُهُ
 «شُدَّتْ كُلُّ مَعَارِ الْفَسْ» مِثْلُ قَوْلِهِ «غُنِقَتْ تَمَرَسَ مِنْ كَثَرِ»

و «سَمِعَ دَلِيلٌ وَيَسَّرَ بِهِ قَوْلَ كَثِيرٍ

وَبِى وَهَبِي عَزَّاهُ خَدَمًا خَعِيَتْ بِهَا تَسْبُ وَتَحْتَبُ
 كَاثَرٌ نَحْيِي طَالِ الْعَصَا كَمَا مَوْتٌ مِنْهُمْ يَهْمِيْنُ اصْحَابُ خَدَمَتِ
 كَيْ وَبِهَا سَجْدَةٌ تَفْعَلُ رَحِمَهُ وَهُوَ حَوْرَةٌ مُشْتَبِهَتِ
 لِأَنَّ كَثِيرَ عَرَفَ فَمِنْ رَحْمَةِ الْأَوَّلِ مِمَّنْ يَعْنِي خَتْمًا مِنْ حَرَارَةِ
 الشَّمْسِ فَاصْحَابُهَا وَتَرَكَهُ صَاحِبًا، وَفَمِنْ مَعْنَى فِي الْبَيْتِ أَنَّ يَرْحُو سَهَابَةً
 دَاتٍ، وَمَطَرَتْ مَدَامَا حَوْرَتُهُ
 وَمِنْ مَسَاحِ هَذَا آيَاتُ مَا شَرَحَهُ شَمْعُ أَوْ عَمِدَةُ نَحْوِ جَعْفَرٍ لَاسِ
 الْمُعْتَرِ، وَهُوَ قَوْلُهُ

سَيُيَسِّرِي كُنُوءَ كُنُوءِ وَدَهْنِي حَقِّي نَوْمٌ نَوْمُ
 بِي مَلَأَتْ شَقِي خَشْفَ سَمْعُ خَمَلٍ وَسَيْبِ وَسَيْبِ
 هُفَّتْ شَدِيدِ أَحْوَرِ وَهَفَّ سَحُورِ حَبِيرِ رَحِيمِ
 فَدَهْنِي عَلَيْهِ سَخُومٌ سَخُومٌ وَحَبِيرِي عَلَيْهِ سَفِيمٌ سَفِيمٌ

بَابُ مِنْهُ

ذَكَرَ ابْنُ الْمُعْتَرِ أَنَّ خَاصِمَ سَمِي هَذَا الْمَوْضِعَ مَذْهَبُ الْكَلَامِيِّ .
 قَالَ ابْنُ الْمُعْتَرِ وَهَذَا بَابُ مَا عَمَتْ أَيْ وَحَدَّثَتْ مِنْهُ فِي الرَّأْيِ شَيْئًا، وَهُوَ
 يَسْبُ إِلَى التَّكَلُّفِ، نَعْنِي أَنَّ اللَّهَ عَنِ ذَلِكَ عَوًّا كَبِيرًا .

قال صاحب الكتاب غير أن من يعرف مدحهم هذه الباب البديع
الجملة التي حصرها بهذه التسمية ، وقدمها على غيرها ، وأشد للفرق .

كل يرى في كتاب النفس كناية وأخذ في صاحبها المعنى ونظمها
وعليك من نفسك شفع للذي إذا قل من أحد من شفيقها
وأشد لأحد ، ولا تظن ، لا يرهيب من العباس

وإن شئت كنصف الهوى وجهه وعكسه صفى على وجهه كطس
وغير من عندكم في هوى به هوى وغرض من عن عسى

وعاب على أي تمام قوله

فأشد لا يرضى أن يرضى المؤمن منك لأن نارها

وحكي أن يمدح موصى بسم الطائي أشد ويكثر من هذا الباب وأمثاله

عند الحسن بن وهب ، فقال : هذا ، قد شددت على نفسك
وأشد من لمعه معه .

أسرف في الحكم وذاك من دهم

كنتم حيك حتى كنتم كتم

فم يمكن إلى من ذكره يسي

وهذه الملاحظة نفسها ، والطرف منه

ومن هذا الباب نوع آخر هو أوى هذه التسمية من كثير من ذكره المؤلفون ،

بحق قول إبراهيم بن المهدي عنه : إلى أمور من وثوقه على خلافه .

أرسلت إخطار عندك في فيا فعت ، ولم تعدل ولم تلم

وظام عندك في حاجت عندك في مقام شاهد شدي غير ممتهم

وكذلك قول أبي عبد الرحمن العنطوي

فوق حق اليدين تفضده لئلا
ما رايما سوى الحبة شبة
هي تحرى بحرى الإصابة في الرأى
و تحرى الأرواح في الأحسام

وقد نقت هذا الباب نقلا من كتاب عبد الله بن المقبر ، إلا ما لاحظه به
عن أحد من أهل الخبر ، واصطرى إلى ذلك قوة الشواهد فيه ، إلا ما سب قول
أبى نوس

سجنت من شدة البرودة حتى صيرت عدى كانتك النار
لا يحب السموم من صفى كذلك النجى بارد حار
هذا مذهب كلامى فسى وقوله أبى
فك خلاف خلاف الذى فيه خلاف خلاف الجين
وأشبه ذلك فى هذا عنى عنه ودلالة عليه

(٦٤) باب هي الشىء بإيجاز

هو من اللبالة ولا يختص بها وهذا باب من المذاهب ، ومنها محص ، إلا أنه من محاسن الكلام ،
فإذا تلمذه وجدت طهه ميا ، وطاهره يحد ، قال امرؤ القيس :

على لا جيب لا يهتدى مسره إذا ما فقه العود النباضى جبر حرا^(١)
فقوله « لا يهتدى مسره » يرد أن له مقاراً لا يهتدى به ، ولكن أراد
أنه لا مسره فيه يهتدى بذلك لمسره .

وكذلك قول زهير

(١) لاحظ . هو الصريق الواضح مسره . هو العلامة توضع على الطريق للهداية ،
وفى الحديث « إن قدس سوى ومصار ، كمار الطريق » سافه شمه ، والسوف الشم ،
والعود مس من الإبل النباضى الصخم ، حر حر رعاء وصح ، وأخرج حوته

بَرَصٌ خَلَدٌ لَا تُدَى وَصِيدُهُ عَيٌّْ، وَمَعْرُوفٌ بِغَيْرِ مُنْكَرٍ^(١)

وَأَمْتُ لَهُ فِي اللَّغَطِ وَصِيدٌ، وَبَعْدَ أُرْدَ لَيْسَ بِهِ وَصِيدٌ فَسَدَ عَلَى .

وَمُقْتَصِلٌ هَذَا قَوْلُ رَجُلٍ مِنْ عَدَمِ مَطْلَبِ بَدَا كَمَا عَمِيهِ مِنَ السَّاقِ مِنَ عَدَمِ الدَّارِ ،
وَكَانَ بِدِيْنًا لَهُ وَصَاحِبًا :

صَبَحْتُ بِهِمْ طَلْقًا بِرَاحٍ إِلَى الْبَدَى إِذَا مَا شَيْءٌ تَحْتَصِرُهُ مَعْقُودٌ

صَعِيدٌ تَحْتَ السَّكَاثِ قَصَصُ بَنَائِهِ كَيْلًا عَلَى وَجْهِ مَدَمَرٍ أَطْفَرُهُ

فَصَاحِرٌ ثَلَاثُهُ أَنَّهُ يَحْمِلُ وَجْهَ الْمَدَمَرِ ، لِأَنَّ أَطْفَرَهُ كَيْلُهُ ، وَإِنَّمَا إِذَا

لَعْنَةُ أَنَّهُ لَا أَطْفَرُ وَجْهَ الْمَدَمَرِ وَلَا عَمَلٌ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ « تَحْتَصِرُهُ

مَقْفَرُهُ » أَيُّ : لَيْسَ لَهُ مَقْفَرٌ فَتَحْتَصِرُهُ

وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْمَدْلَى صَفْ هَصَّةٌ

وَأَمَّا وَتَمَرٌ فَسَاحِيٌّ مَرْهُونٌ حَصَّةٌ بَيْنَ رَقِيمٍ فِي مَثَلٍ

عَيْطٌ مُنْقَطِعٌ كَوْنٌ أَيْسَبُ وَزُقَ الْحَمَامُ جَمِيْعُهَا لَمْ يُوْكَرْ

رَدَّاهُ لَيْسَ بِهِ جَمِيْعٌ فَيُوْكَرُ ، بَدَلًا عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ « حَصَّةٌ »

وَهِيَ الَّتِي لَا سِتَّ فِيهَا

وَقَالَ أَبُو دُوَيْبٍ صَفْ فَرَسٌ

مَنْعَقٌ أَبْذَاهُ عَنْ قَائِيهِ كَالْقَرْطِ صَدٍ وَغُرْدٌ لَا يَرْصَعُ

فَمِنْ يَرْدُلٍ هُنَاكَ نَمِيَّةٌ لَيْسَ لَا يَرْصَعُ ، سَكَنَ رَادُّهَا لَيْسَ لَهُ فَيَرْصَعُ

وَالشَّاهِدُ عَلَى جَمِيْعٍ مَقْسَمِيٌّ فِي مَرْحَلَةِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مَا جَاءَ فِي تَعْيِيرِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :

(١) بَرَصٌ فِي الْأَصْلِ فَاءٌ لَدَرْ وَلَيْتَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَالِي . (وَكَلِمَتُهُمْ بِسَطِّ

دِرَاعِهِ «لَوْ سَدَ» وَالْأَصِيدُ لَفَةٌ فِيهِ حَكَاةُ الْفَرَادِ .

(٢) الْمَرْصَعُ اسْمُ الْمَكَانِ مِنَ الْأَرْتَقَابِ ، وَهُوَ الْمَدْمُودُ فِي رَأْسِ حَيْلٍ أَوْ

حَصْنٍ ، وَصَطْطُهُ فِي اللَّيْلِ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ هَذَا مَكْرُ الْغَايَةِ ، وَهُوَ وَجْهٌ ، وَلِأَمَلٍ :

الْمَدْمُودُ وَجَمْعُ سِتِّ الْمَدْمُودِ بِمَعْنَى الْقَوْلِ وَهُوَ

(لا تسألون الناس بأحوالهم) ثم : من جمع منهم سؤال فيقع إخطا أي هم
لا بأس بالفتنة

الغيب من
هذا الباب

ولغيب من هذا الباب قول كثير يرى عفا عنه حده
فهذا والله موت من أنت ربه ومن هو سو ميت دلاً وقبح ؟
لأنه قد أودع في كل حال دلاً ، وكل عده سوا منه وقبح ،
فكيف يمكن لكل مدح حده عنها لا يبيده ، ومن هذا في شيء من
قوله من (أصبحت لعله ومثله حمر مسمر وأحسن مقيلاً) لأن هذا
لا يشكك فيه

(١٠٥) باب لا ط د

ومن حسن لضمه في : لا ط د من غير الهمزة ولا حنو د ع ، فأبدا
بدا ط دت داب على فوه طامع لثاء ، وفيه كده ومده لانه شتم
أشنته
ذلك مخوفون لأعشى

أفئس من متفود من فئس من حائر وأنت زبابة برحو شباك وائل
ففي كده حاي من دابة لثاء ، وفي السب حتى حرجه عن موضع
اللب ولشبهه

ومن جمع عند ميت : موال قول در د من الهمزة
فتد بعد الله خير يد ، دواب لثاء من دس قارب
قال كسبه حبت بولا فقا به مع آدم ، ورود فوه لا ثاب بعد الله
وقال : وادم

عند ميت من صبح من عيسى من قسيم لقي في شبه
فوه من الهمزة ، حفيف على اللسان ، وفي كات اليه في الميثاق صرورة
ونكلا

وقال لحاث : من بادي

في هذا المعنى من التصدير أنه جاء به في بيتين وأنه جازمهم أبيات الخلافة
بقوله :

وثلك أبيات الخلافة كلها وسائر أملاء الملاد لزوائد
وهي سبعة بالمندوح ، ولأبيات في المصروف أربعة ، إلا أن تكون الخلافة
تمسح بين أو كتب نحر ، فإن أبيات كل واحد منها ثمانية ، اللهم إلا أن يريد
أن كل واحد منها ثمانية خلافة في مائة خاصة : فإنه يصح ، ووجه من لزائدة
على ما قبله أنه راد واحد في العدد ، فإنه جعل كل ابن هو أبوه في الخلافة إلى
أن يبع راشداً ، ومقصود من ذلك أحد من أصحابه ، وهذا مقتضى هذه
تكرير كل شيء من بيت واحد ، وهي أربعة أبيات.

٦٦ - باب التصديق والإحارة

وهذا باب يختص على كثير من الشعر ، من نفس به تقوم في دم ولا حرق
بالصناعة ، كجماعة من وهم في ناس بالمعرفة ، ونسب إليها مكيدة عليه فيها ،
كاذباً فيما ادعاه منها ، يعرفهم في الحرفون .

فأما التضمين فهو قضاؤك إلى البيت من الشعر أو القصيدة التي به في آخر
شعر أو في وسطه كالتمثيل ، نحو قول محمود بن الحسين كشاحم الكساح

يا حبيب الشيب ولأيام يظهره هذا شباب لعمري الله مصوغ
أد كزني قور دي لبي ونخري في مثله لك أدب وتبرع
إن الحديد إذا دارد في حلق تبين الناس أن الشوب مرقوع

فهذا حين في ناله وأخود منه أن لو يكن بين البيت الأول والآخر واسطة
لأن الشعر قد دل بذلك على أنه منهم ما شرف ، أو على أن هذا البيت غير
مشهور ، وليس كذلك ، بل هو كاشم اشتهاً ، ولو أسقط البيت الأوسط

سكان تصميمية عجيباً ؛ لأن ذكر التوب قد أخرج الذي من باب الأول إلا في
لمعني . وهذا عند الخدّاق أفضل التصميم ، فإنه احتدى كثرة قول من العتر
في أبيات له

ولادس لي إن شاء طلك بعدد وفيت بك ، رقي بذلك عالم
وهو أن د منفتحت متصل كما قل عمن وأبي راعم .
تعمل تصميم لادس من تحه وير كيت معلوم فقل أن طالم
وأبيات العدم من الأحرف التي في البيت لمصم هي قوله .

وصب أصاب الحظ مؤداه فيه فاحسبه ، واحس دله ملازم
فقت له بدات وحد تحه مقاهه نصير حاشته مآثر
تعمل عصم لادس من تحه وير كيت معلوم فقل أن طالم
فريت . عمل لادس في الهوى به رقت من نهوى وأعلك رعر

غير أن شيخنا عبد الله روى هذه لأبيات أيضاً لأن لمصر
هذا النوع من التصميم جيد ، وهو الذي أردت من قبل ؛ وأحود منه أن
يصرف الشاء مصم وجه البيت لمصم عن معنى قائمه إلى مصم ، نحو قول
بعض الخواص ، ونسبه قوم إلى من الروي .

يا ساش عن حلد ، غهذي به يظن البعدن وكعه كاحمد
كالأقحور عمة عت سمائه خفت أعلاه وأسفه تدي
هكذا أعرفه ، وروى « عن حمير » فصرف الشاعر قول الناس في صفة
النمر (١) .

(١) النمر : رشة في معجم الخرج ، وهي أربع قوائد ، نصف قبه بالإند :
أي درب بالإند . وكانوا يعززون اللثة بالإبرة ثم يدرون عظم الإند ، والأخوان
نبت له نوار قصير وجعله وري أنص ، شبه الأسنان بذي وره

تخبر عذمتی حرمه آنکه
کالاقحواں عده عبت منه
زرداً اُبيضاً اُشاده بالانیر
حفت نديه واسوله ی

و من بعد منی : قورس بر روی بالا خود

و- نَقِيْعٌ عَنِ حَسَنِ بْنِ رُوْحٍ
فَقِيْعَتُهُ هُوَ يَهْدِي سَبِيلَهُ
و- كَثْرَةُ الْعَمِيَةِ قَدْرُهُ
فَوَلَّى رَجُلٌ أَتَمَّ مِنْ حَسَنِ
وَسَبَّحَ الْأَحْمَدَ مَهْمًا ، ١٠٠ فَرَعَ الْبَحْرَ لَدَى كَوْنِهِ ، ١٠٠ نَاسٌ
الْأَعْيُنُ فِي بَعْضِ غَيْرِ الْعَصِيَّةِ

ومن الشعر : من قديم هو قولهم : أحله الله
 حقيقتاً على باب الأمير كامي
 إذا جئت أشكو طول صديق ودعة
 فقلت : دوع انفس من سوء زهر
 لقد طار حردى وفصدى بك
 فلهن عند نهر من موهل
 ومهم من يقلب الست فيضمه معكوك
 هو قولهم : الوابيد من
 عبيد الملك من مروان بن عبد الله

لقد أنكرت و كذا حوزي
 كقولك بده عمرو في القوم
 عديرتك من حيلتك من مرد
 والبيت نصيب عمرو بن معدى
 ابن زهير بن هذيل مكشوح في ذي
 وحقيقته في شع عمرو

أريد حياه ويريد فتسى غيرك من حيلك من مراد
 وكان على من أرى طاب رضى الله عنه إذ رضى من فخره مثل هذا البيت
 ومن التصميم ما يجمع فيه أشد قسم من ورين كقول على بن المهدي
 نرخص بعض الشجرة حارة فتوكل وسر
 معنى وكان تشفق فإذا
 شئى من

سمى و حبره و دي المصميم

عنت هى كالحونه به عمه
 حيث عا يمدد وهل من قول مصيب

وقال على بن مهدي في ذلك

كل عنى من سعى أو حبه
 أشد فصل لا حبيب من عمه
 مصيب معنى معنى وأبدى
 حسنت دة عرونة ديار المصميم
 و أحسنهم صبراً أنه لا يفسد
 وسعد الصوت مولا ه وحت الشرب
 هت معنى وقد رت حذا انكاس فيه
 صوت حصى من و من قرو

وأشد من المعنى و باب التصميم بالأخص

ونقد من نجد منى من على و دى كى من مقدس

إشارة إلى قول عمره المعنى

د شورى لا لى أحيا عمه وسكى من مقدس

وهذا تصميم أنت ترى كيف هو ، وأشد لأحر .

عوكذ ما أنت صفة له فإعنه متى يسير

فبت والأرض في أشي وقد عدت لأفست ما ديري

ومن التصميم ما يحيل الشئ فيه بحالة ، ويشره بآثره ، فيبقى به كأنه
نظم الأحزر أو شبهه به ، وذلك نحو قول بعضهم في معنى قول من لمعتر * كما
قال عباس وأبي رعم * به * يريد لأيت مقدم ذكره ، وبه أراد قوله لا شدد
حين هجرته مارد .

لا بد لأشئ من وقفة يكون من لوصف والصره

حتى في المعر * مادي به رجع من بهوى على رعم

فهد النوع أهد التصميمات كلها ، وأقدم ، جوداً ، وذلك عوقول أي عدم

لعمرو مع الرخصة ، والدر * ينص أي وأهي مبتدئ به الكبر

أراد البيت مصرع به مثل

لمستجير بعدو عند كزنته كالجحير من الرخصة بال

وقد صعدت أبا في معنى الجحير .

عزسة من غير صير عرس يد من غير

أبدأ ترى في حاصت نقذ حيا لأبر

ولم حلال من قبة كعب من رهبر

هكذا على معنى ليس إلا كل حير

* يريد من غير * هو يدى عور في روحته

نقود إد حاصت ، وإيا طهرت رست هي تد ترى بها ونقود

و * كعب من رهبر * عور في وصف بآفته

بهوى على سرت هي لاهية دوال وقبول لأص تخمين

فكاست هذه المرأة في حالها لا تقع رحلاها لأص ما السكة مسعدة

أو شدة مشى في قد

ومن أنواع التصمين تعليق لفظة مأول البيت الذي بعدها ، وقد

تقدم ذكره

وأما الإحارة فهي من الشاعر بيت أو قبي بريد على ما قبله ، وربما أجاز
بيتاً أو قبياً وثبت كثيرة ، وما أحبر فيه قبي تفسير فقول بعضهم لأبي
المتهميه : أحر .

• نرد الماء وطاء •

فقال

• حذوا الماء شرام •

وإنما أحبر فيه بيت بيت فقول حسن بن ثابت وقد أرفق ذات يسافر

فقال

مشرك أذباب الأمور إذا عثرت أحذوا الفروع وحسب أصولها
وأحذر ، فثبت اسم يأت ، ألا أحبر عليك ، فقال : وأعندك ذلك ؟
فالتفت ، قال : فافعل ، ففعلت

مقدور المعروف خزن عن الفذكر - يحطون العشيرة شولها
هال ، فحسب الشيع عند ذلك ، فقال :

وفافية مثل السدل دهب سوات من حواء السماء نروها

فقلت أنته

رأى الذي لاسحق لشمع عبده ويعبر عن مشهد من يقول
ودكر أن العباس بن الأخف حصل على بلد فله أحبري على

هذا البيت

هذي به أخذه أثرة فكي وشفق من عدة راح

فقلت غير مصكرة

حرف التور يد أنه لأما بوسيطم خلاف الطاهر

خلف هذا بكل الأثير . وكما تفرده . ثم صور البيت إن دخلت منكم
أدأ . وأصفه في سه

وأما ما حير فيه فسيم من بيت ونصف فهو رشيد للشر . أحبروا
كذلك لله وحده *

[من هذا]

* للحديقة حذرة *

والمحج يد ما حمنة رت حذرة

وستحدر سيف لدونه أ العيب قور عس من لأحف

أمنى تحو النشر حدث وحصى في سه ترو أوقر ؟

فصيح القصيدة مشهورة

هواك هواي لدى أصف ومرة سرى لم أظهر

إلا أنه خرج من سر المقصد

اشتقاق
الإحارة

والإحارة في هذا موضع مشقة بمعنى من الإحارة في السقي ، قال الشاعر
فلان فلان . يد سقى له دمه . أشك مني ، وما للفصة فصحيحة وصحيحة

وقال من السكيت . من الذي يرد على من دمه . فسقني فستحجر ،
قال القصامي

وقالوا فويل فبنا وسحر عذرة . إن مسحرج عو فويل (١)

(١) قال شارح ديوانه سحر عذرة في سقي . قال أحمر ، في
اسما ، وحبره . نسيفك وأخو . لدى ثمره من ما قوم ثم غر . وعنى فتر
أى على حوى ، قال . على حطر وحدر من لا معنى

وحوار کور من «نہد» عن فلاں انکاس . ترکمنه و سفیت
عیرہ ، طریت عہ دور ان یشرہ ، دس نو وارین
وقب اسقیہ اجوزہ کی لائی امیر نویسین و سہ
فجوزہ عی غدر تری فہ ہا شرد الاعلی شعاع مدہ
ولہ مقدمہ ذکر الإحارة اتی بہ عیوب القوی ، ود کر اشہ

فقال عباس

فام طولاً - هي حتى يد الغيا سجد

فمن مرس الولد

يرجى في بحر به ربحر حني تولد

فمن الخليم

كأنتم سادة شد عني من فند

وأشدين بهن فحدد هدد لآت على طريق الاستطراح والاشتطراف

فها ، وفان هدد في بحر الدس عه ، ففت فها - عس رأى نواس

فبقولا بعد البت الأول

وعني الحدد ف مرث به على حدد

ولاسي وفد كال ذلك حقه ، وكذلك حوت الحكاه ، فقل ولي

البيت ففت لاس وفه

وشغ في المحيط من أحد شئين ، وفه ن كوي من بلاطين ، وفه حاما

السم في مرد الكهين ، ف حرير

طلان حوالى جدر سمه ، وسحي سمه مؤر ملاطين زوخ

فكان كل قسم ملاط ، في حاس من البت ، وفه عه ان السكيت

المصد والاح - وهو لأحد - أن يكون شغفه من ملاط وهو الطين

يدخل في لسه قسط به لحاظ مصل ، أي يدخل بين اللين حتى يصير شغاً

واحداً وأن مبد - وهو في لاسي ماصع ، والأنط في لاسعز عليه

في حصد ، ففت ، شغفه به وجه

اشتقاق
التحيط

باب الاتساع (٦٧)

وذلك أن يقول: أشعر يسم في التوسل ، فتأتي كل واحد تعني ، حد الاتساع
 وإنما يقع ذلك لاحتمال اللفظ ، وقوته ، واتساع معي
 من ذلك قول امرئ القيس :

بكرت بقرت منقير منقير معاً كحمود صخر حطه السيل من
 وإنما أراد أنه يصلح للسكر والعز ، ويحسن مقلداً مدراً ، ثم قال « معاً »
 أي : جميع ذلك فيه ، وشبه في سرعته وسدده حراً ، حمود صخر حطه السيل
 من أعلى الجبل ؛ فإذا انحط من على كل شدة السرعة ، فكيف يرأى أعانه
 قوة السيل من ورثته .

ودع قوم منهم عبد الكرم ، في أن معنى قوله « حمود صخر
 حطه السيل » من غير : يتم هو الصلابة ، لأن الصخر عندما كان صخر
 للشمس والريح كان أصلب

وقال بعض من فسره من حديث : « حمود صخر حطه السيل » مقلداً
 ومدتراً في حال واحدة عند السكر والسرعة ، واعتصر على نفسه ، واحتج
 بما يوجد عياناً ، مثله بالحمود المنحدر من قمة الجبل ، فبك رى ظهره في البصّة
 على الحال التي يرى فيها بطنه وهو معك إليك ، ولعل هذا ما مر في مال
 أي : القس ، ولا خطر في وثنهم ، ولا وقع في حذو ، ولا روثه
 ومثله قول أبي نواس

« لا فـ عني حراً وقع في حجر »

فرعم من فسره أنه إنما قال « وقع في حجر » ليند السمع بكراه كما
 التذت العين رؤيتها ، والأنف شمها ، واللسان لمسها ، والعمى سوتها ،
 وأبو نواس ما بطنه ذهب هذا المذهب ، ولا سلك هذا المذهب ، ولا رآه

أرد بد خلاعه والعمث لدى بي عنه انصبده ، ودليل ذلك أنه قال في
نظمه

* ولا تنهي ميرزا د شكك عجم *

وحوي « فقد تركك عجم » فذهب بي عجمه ، وفية لملايه مدس ،
ولمدا همة في شرب الخمر يعيب اني لا اختلاف بين لمسين هما
تنت ش شمول ثم اخذ لأمن على مدس ، ودكا في مدسه ثم صاحب
شاه من ثمه ومن قصه أنه يحجر به صبي ، ومول في قصيدة أخرى كذا
وأشبهت

فدع رب الله شره عصبه حاد دس له وول لا فخر

و دس قول بهما تعني من دس ، وللك في حاصر ومعنى
قوله

حاد دس ثمه شمسك دس دس ولتدعو انطوا لم

و دس الأمير وشمول ماعده ففلا ماعده في قوله « فمراه »
تعيب ماعده عدهم ، لأن الفم كد ستملا عده العرب من الشمس ،
وكذلك موهمة « العمد » في كذا ماضون « دس » ثم « شر » ، فقال
الرئيس هكذا فخر ، هـ شيخ ، وب بي دس في ، فمراه فصل ال
مراه دس من حد « مراه » وعمد عني منه « مراه » وسجود الموضع أنت
وأدوش عسور ، فغضب برشد بذلك ووضعه ، والله رديك م قصيد إلى
شيء من ذلك [لا دس] ، ولا شر برشد مده يكون أمير مؤمنين ،
وإني أرد أن كل مشهور دس مراه عديكم ، ومده لا مكم ، فمراه أشرف

يقف ، وأظهر فصلا ، ونجد صوتاً ، بلا أن إلى حدها ، فحصل منحنى
أورب ملا

و يعنى بهذا قول فى الطب ذكر روم

وإذا ردت موفى الله ، بمنزلة ، وعن شمس نفع القرد الشح^(١)

د فى شمع له دم اللسان ، كانه تنوع دم قتل آخر ، فيكون قد

أحد من قول شمس كع - وهى منه - صف كلاً ، ونور

فهرث عليه موت ولوب ذوة على روقه منه مداس وحامد^(٢)

والأصمعى على يد ح ، ودمه ل د ، ويجوز أن يكون

أبو الطيب أ د ، عن أبي شمس دم ل طعمه سح ، وكذلك أصاً عادى

الدم ، فيكون قد وع

و عم قوم فى قوله شمع هى كلاب فى سيف مدونة

، ثلاث شمس مدون ص أ وكيف نحو أنهم كلاب

أه ل د د ، و ب أ د أن يجمعهم كلاً على باب العقير فدرهم ،

ولسطف لهم ، كما جمعهم فى بيت لأول شمس ، ولا أص ذلك ، بل

لا أحققه لأ فى لفسده

ولو غير لأمر عز كلاً ، ثمه عن شمسهم صاب

(١) لاهن موضع بلاد روم ، ريد أن دم روم بقى أنسل سيف الدولة

باللهاد ود بردت ، و - ريد - كناية عن عدم عهده خروج ، ثم ذكر أن عاديه

في مع الحار من الدم ، ناسخ

(٢) روقه وره

ولاقى دون منهم جمعاً ، يلاقى بتدقيق اللسان العرب^(١)

إلا أن يحتمل على كسر الشافعي ، وسموه إلى قوله التحصيل ، فذلك إليهم ،
على أن هذه القصيدة قليلة النقص في شعره . تدس ، وضمة ، وصيغة ، ومنها
الزنية في ورثه وذكر لفظة بعضهم .

(٦٨) - باب الاشتراك

أنواع الاشتراك وهو أنواع . منها ما يكون في اللفظ ، ومنها ما يكون في معنى ، فالتدقيق يكون
في اللفظ ثلاثة أشياء . فاحدها أن يكون للمصنف راغبين إلى حد واحد أو حدود
من حدود واحد ، فذلك اشتراك محمود ، وهو المحسوس ، وقد تقدم القول فيه ،
والنوع الثاني أن يكون اللفظ يحصل بأكثر من أحد هو يلائمه معنى الذي أتت
فيه ولا حرج لا ثلاثه ولا ديل فيه على مراد ، كقول له ردق
وما مثله في الدس ، لا تمسكاً أو أمراً حتى "و" فدرية

فقوله "حتى" يحتمل التسمية ، ويحتمل التوحيد الحى ، وهذا الاشتراك
مدموم فصح ، وسبح (الذى) يحفظ لكثير في قوله يشيب ؛
لعمري لقد حَبَّبْتُ كُلَّ فصيحة إلى ، وما تدرى بذلك القصائر

(١) الثاني جمع ثابتة ، كراى ورية ، وهى حذره لعل حول اليوب ناوى
إليها الرعى يلاوهم مبارك الإبل ومراعى القم . يقول : لو عزا كلاً ما غير الأمير
نشاء صلب عن شيوخهم ، وثقاه يرد وصعهم بالقوة وشدة الدود عن حصمهم ،
ولوحد دون وصونه إلى يومهم حرماً غوايا يفاى فيه حيثه حتى يجمع على حش
صرعه الوحوش وهى نرد ، لتذاب والظهور وهى عبرتها بالقراب ، فأما الوحوش
فأكل عظامهم وأما الصبور فما كل حومهم كما قال غيره .

في سفس ، والظفر الأحمر ، وللوحش عظم . وللجبله السب

عَمِيَتْ قَصِيرَاتُ الْحِجَابِ وَارْدٌ فَصَارَ انْقِلَابًا شَرًّا لِلنِّسَاءِ الْبَحَائِرُ
فَإِنْ رَأَى قَطَنَهُ مَا أَحْسَنَ بِاشْتِرَاكِ كَيْفِ نَعْدٍ ، وَأَعْرَبَ عَنِ مَعْنَى الَّذِي
يَعْنِي بِهِ .

وَمِنْ بَنُو قَوْلِ الْفَرْدِ قَوْلُ كَثْرَتِهِمْ يَدُ كَرَامِيْدٍ .

عَمَرْتُهُ بِقَتِيْلَةٍ صَبِيْحَةٍ شَمْسٍ ، نَافِثَةٍ صَبِيْحَةٍ شَمْسٍ

فَمَنْ نَعْلَمُ أَنَّهُ أَرَادَ مَبْحِجَ شَمْسٍ ، نَافِثَةٍ صَبِيْحَةٍ ، وَسَكَنَ فِيهِ مِنَ الْإِسْمِ مَا هُوَ
أَوَّلَى مِنَ التَّأْوِيلِ

وَالْبَنُو الثَّلَاثُ إِنْ مِمَّنْ هَدَى شَيْءٌ ، وَهُوَ سَائِرُ الْأَنْدَاطِ الْمُسْتَدَلَّةِ لِلتَّكْمِلِ
، لَا يَسْمَى سَائِلًا مَرْفُوعًا ، وَلَا دَائِلًا مُنَادًى ، لِأَنَّهُ مُشْتَرَكَةٌ لِأَحَدٍ مِنَ الدَّسِ
أَوَّلَى بِهَا مِنَ الْآخِرِ ، فَهِيَ مَبَاحَةٌ غَيْرُ مَحْظُورَةٌ ، إِلَّا أَنْ يَدْخُلَ اسْتِمْرَارُهُ ، أَوْ
تَصَحُّبُهَا قَرِيْنَةٌ تُخَدِّثُ فِيهَا مَعْنًى ، أَوْ تَقْيِدُ فَائِدَةً ، فَهَذَا بِشِيرِ الدَّسِ ، وَبَسْقَطِ
إِسْمِ الْإِشْتِرَاكِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ الْعَدْلُ ، وَلَوْ عَابَرَتْ لِلْعَصَةِ وَأَتَى عَنِ الْقَوْمِ مَقَامَهَا كَقَوْلِ
سِ أَحْمَرِ :

عَقَمْتُ دَرَكِ الطَّرِيْدَةِ ، مَتْنُهُ كَصَفِّ الْحَقِيْقَةِ بِالْعَصَةِ الْمُنِيْدِ^(١)

فَقَوْلُهُ « دَرَكِ الطَّرِيْدَةِ » وَقَوْلُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَغْفَرٍ

عَقَمْتُ عَتِدَ حَبِيْرٍ شَدِيْدَةً فَيُنْبِئُ الْأَوَادِ وَالزَّهْرَانِ حَوَادِ^(٢)

(١) قَالَ فِي اللَّسَانِ : « وَصَحْرَةٌ حُلُقَاءُ بَيْنَهُ الْحَاقِقُ لَيْسَ فِيهِ وَصَمٌ وَلَا كَسْرٌ
وَأَشَدُّ الْبَيْتِ » ١٥٠ .

(٢) فَرَسٌ عَتِدٌ - يَكْسِرُ النَّاءَ الْمُنَادِيَّةَ وَصَحْبٌ - شَدِيدٌ تَامَ الْحَقِيقُ سَرِيعُ الْوُثَّةِ
مَعْدٌ لِلْحَرِيِّ لَيْسَ فِيهِ اضْطِرَابٌ وَلَا رَخَاوَةٌ .

جميعاً كمنون مري القيس . * * * جرد فيذر لأواسر هسكس *

وكذلك فون أي انصب * * * محل لصير ويرقه لشرحب *

فأما ما سمع فون لأبرد الترموني في أي نداء *

وقد كانت تستمع لآله إذا استكى من لأخر في فيه ، و... عظم الأخر

وقول أي واس في صفة الخ

رأى أمين تشعشعك من معاه وغير حتى ما من حنونها

هو من المشترك الذي لا بعد سرقة

وقد هي عليه له مني الخرجي أنه من لقول فون مدس

والاشتراك في المعنى النوعي أحدهما أن شريك معس ومحسب المعاني وأبو عه ، فساعد اللامع ، وذلك هو الوحيد ، نحو قول

امري القيس

كيسر معادة لسان ضيف عده عدير لده عيتر محمل^(١)

وقول عيلان دي امة

كلاء في ترج صفة في تنج كلاء قصه قد مشها ذهب^(٢)

فوصه^(٣) جمع لاء قصه فشمه لأوس فون بيصه لعمه ، وشبهه لشي فون

(١) السكر قول يص صفة ، والتقاء الخطة ، يدل . ما يقاى حق فلا ، أي ما تكل جنسي ويخالط معي ، واس من معقول للمعاق ، و... الفاعل وهو المعقول لأوس صفة مستر ، والمخير من ... الذي يحج في اشارة وإن لم يكن عدما ، وعبر محمل لم يخلل عنه فسكر

(٢) روية الدوائر « كلاء في دمع » وقد سقت المؤلف « كلاء في ترج »

وذلك في (ص ٢٩) من هذا الجزء

(٣) في اللطوعين « فوصها » وليس شيء .

القصة قد حاطها الذهب بغيراً ولذلك قال «قد مس»

ونحو قول عبيدة بن الطبيب يصف ثوباً وحشياً

تُحْتَابُ بَصْفٍ حَبِيرٍ فَوْقَ نُقْبَتِهِ وَفِي نَفْوَانِهِ مِنْ حَبِ سِرَاوِيلٍ^(١)

وقال الطبري ح يصف طدياً

تُحْتَابُ شَيْبَةً رُخْصِيرٍ لَيْسَ فِيهِ وَدُرٌّ قَشِيرٌ مَا يَبْوَانُهُ الْبَرْحُودُ^(٢)

«يصف لأول من صن الثوب ونسواد فونته وتخطيطه وشبه طهره كل عيه
ضف حبيد ، وهو الثوب لأبيض ، وشبه ما في فونته من السواد والتخطيط
سراويل من خ ، وهو حرب من ثوشي

وقال ابن الأثير في كتابه في المحاب شمة رحد ، يريد معنى الطيب من فروه ، والرحدة
كعب أسود تحشى ، وحمل الشمة قدراً لسر به دون رحيه وعنفه ، قدس على
بيصون

وقال غيره

صَقَلِ نَوْدُ بَرِيٍّ لَمَشِيرَةٍ بَيْضَةٍ كَأَنْفُسِ دِي لَعَزْوِ الطَّوِيلِ الْأَصْمَرِ^(٣)

(١) سج - بكر فمكون - صرب من ثياب شديدة البياض ، وعم حصم به
كل حلة أرمض ثوب أبيض ، دانه في اللسان

(٢) طار (ج ١ ص ٢٩٨ و ٢٩٩) من هذا الكتاب ، وقول المؤلف « وحمل
لشمة قدر » براه « يدل على أنه بارء » شملة من القدار ، وقد هرباه هناك على
أنه قدس مدس وهذا الذي ذكرناه هناك رواية الأعمى ، وهي ثولي

(٣) أصم - الصعير الرأس اللدني يعق ، حود : يأتي إلى بصره ، كما تقول :
عدت ليرمي ودور العشير - موضع ، والأصم للمطوع الأديب ، والطلشان كلها
لا آذان لها ، قوله الخطيب ، وانظر - مع كلام المؤلف

فشيء بعد طويل عليه فرو أصل ، أى - قصير الدنوب ، وإنما حصص العرو
لأنهم كانوا يسوونه مقنونا ، وعمله عدداً سيما من ساقيه وعقده وإشراهما الحرة
يمى صفات درود ، ولم تكن العبد في ذلك الوقت إلا بيصاً ، وهذا اشتراك في
وصف الطهر والقوائم واختلاف في اللفظ والمرة .

والنوع الثاني على ضربين : أحدهما : ما يوجد في الطمع من تشبيه الجاهل
بالثور والحر ، والخس ، الشمس والقمر ، والشجاع بالأسد وما شابهه ، والصحى
بالعيث والسر ، والعزيمة بالسيف والسيل ، ونحو ذلك ؛ لأن الناس
كلهم - المصباح والأنجم والطق والألحان - فيه سواء ؛ لأنما يحدد مركبا في
الخليقة أولاً .

والآخر صرب كان محترق ، ثم كثر حتى استوى فيه الناس ، وتواطأ عليه
الشراء ، آخر أعز أول ، نحو قولهم في صفة الخلد « كالورد » وفي القد « كالنفس »
وفي العين « كمين الماء من الوحش » وفي العنق « كمنق العبي » وكما ريق
العصاة أو الذهب « هذا النوع وما دسه قد كان محترقاً ، ثم تدري الناس فيه ،
إلا أن ولد أحد منهم ، زيادة ، أو يحصه بقربة ، فيستوجب بها الأفراد من
يسهم ، ومثل ذلك تشبه الحرم بهبوب الريح ، والذكاء بشواظ النار ، وسيرد
عليك من قوافي باب السرقات وما بأسها كثير ، إن شاء الله تعالى

(٦٩) باب التناير

وهو أن تصاد المذهبان في لمى حتى يتقوما ، ثم يصحح جميعاً ، وذلك
من اقتدار الشعراء وتصرفهم وغوص أفكارهم .

من ذلك قول بعض العرب المتقدمين يذكر قوماً بأنهم لا يحدون إلا القود
دون اللذة :

لَا يَشْرَبُونَ دِمَاءَهُمْ بِأَكْهَمِهِمْ إِنْ الدَّمَاءُ الشَّاهِيَاتِ مُكْالٌ

حد الشعر

وسببه

تشبه من الشعر

وقال آخر وقد أهدى ناره إلا أنه فيما رعم قتل دون من قتل له ، و يروى
لامرأة حارثية -

فيقتل خير مني لم يكن له نوء ، ولكن لا تكذب بالدم

ويروى « في حق لم يكن له وفاة » فالأول يقول : لا أحد بالدم لبياً ، لكن
أحد دماً مقدساً ، فكان ذلك مكانة ، والثاني يرعم أن قتيله قيس لمثل والطيرة
فحق لم يقتل به إلا بطيرة بعد انتقامه ، وعسر إدراكه الثأر فقال إن لدماء
يست مما يكيل به في الحقيقة ، وقيل : بعد حتى بذلك أن الإسلام جاء أزال
مكاه بالدم : فكانوا لا يعتبون بالرئيس إلا رئيساً مثله

ومن هذا الباب قول أبي تمام في الكرم عصبة على الكرم مطبوع

فإن نوءاً أو سميداً حدثت ونوءاً أو سميداً قديماً
ورددت سميداً وقليلاً ورغبتاً برمتاً وحباً^(١)
فمن ليس إلا شق النفس صدر الكرم يمزج كرم

وقال أبو الطيب في خلافة

نوا كرم الغاؤون يفتته عذت نفسه سحايها
كأنفس لا تنقي ما ضفت كرامة عندهم ولا حاه

وإلى هذا المذهب عن السيد أبو الحسن في قوله

حزب الكبير إذا يهض حاحه لجأ لغيره مشتت المنيق

(١) أراد « السامح » البهر ، والصب ، والنثر ، والارض أول ما يظهر من تحت
الأرض ، وقيل هو أول ما يعرف من النبات وتداوله له ، وقد لأصعب أول
ما يظهر من السهم « رص » فإذا عرك قليلاً فهو حرم

تَحَقَّقَ لِعَصَائِرِ وَالْمُحَمَّدِ وَأَمَلَا حَقَّقَ عَمْرُ أَيْك - يَزْ نَحَقُّقُ

وَأَصْلُ مَعْنَى قَوْلِ أُنَى الطَّيِّبِ مِنْ قَوْلِ شَرِّ

لَيْسَ نَهْطِيكَ لِلرَّحْمَةِ وَنَاجُوْا وَوَسَكُنْ تَنْدُ طَلَمَ عَصَا

وَقَالَ لِنَحْتَرَى فِي نَحْوِ ذَلِكَ

لَا يَتَّبِعُ الدُّنْيَا مُبْدُونَ عَمَّتْ وَكَيْفَ شَيْبَ عَيْنِ نَدَا انْصُرْ ١٩

وَكُنْ نُو لَهَيْبَ نَدْرِيهِ وَ - تَهْ فِي لَمَعِي كَثِيرٌ لَمْ نَحْفَ اشْمَاءُ وَهَدَر

مَدَاهِبِهِ ، أَلَا تَرَى فِي قَوْلِ عَلِيٍّ مِنَ الْمَدِينَةِ أَسْوَأَ حَقِّي - وَهُوَ فِي وَبِهِ لَمْ حَتَّى

لَاسِ الرَّوْمِيِّ بِصَفِّ الْفَرَسِ وَهَدَرَهُ عَنِ السَّيْفِ ، وَكَيْفَ بَدَّلَتْ فِي عَيْنِي مِنْ مَقْلَةٍ

فِي قَهْبِيدِهِ

إِنْ نَحْنُ نَحْمَدُ أَقْبَمَ السَّيْفِ بَدِي حَصَمَتِ نَهْ رَهَابٌ وَدَسْتُ حَوْفَهُ الْأُمَمِ

كَذَا قَصِي شَهْ الْأَقْلَامِ زَنْتِ نَ اشْيُوفُ هَدَرَتْ رَهْبَتْ حَدَمُ

قَالُوْب - وَهَوَتْ لَا نَحْنُ هَدَلَهُ مَدَمُ - نَمْعُ - مَدَمُ فِي نَهْ الْفَرَسِ

وَهَذَا كَلَامٌ مُتَعَمِّدٌ لِسِيَةِ ، صَحِيحٌ مَعْنَى ، لَا مَقْلَةٍ فِيهِ ، لَمْ ، نُو الطَّيِّبِ

لِحَالِهِ وَهَدَرَتْ آخِرَ بَشِيرٍ بِصَحْتِهِ الْعَيْنِ ، وَصَحْحَةُ الْفَرَسِ ، قَدْ لَمْ

حَتَّى رَحَفَتْ وَأَفْلَامِي قَوَائِي نَحْدُ لَلْأَيْفِ مَسِي الْأَحَدُ لِلْقَلَمِ

اَكْتَبَ بَدَا مُدْقِلُ السَّكَبِ (١) قَدْ لَمْ نَحْنُ بِالْأَسَافِ كَالْحَدَمِ

وَمِنْ لَمَعَرِ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ بِصَفِّ بَنِيهِ وَبَعَثَ

أَمْ تَنْفَعُ يَا نَحْنُ حَكْمَ حَبِيبٍ فِي السَّيْفِ تَشْتَكِي بِهِ نَحْنُ نَحْفَرُ

(١) نَدَا اسْمُ الْإِشَارَةِ نَدَا إِلَى السَّيْفِ وَ الصَّغِيرُ نَدَا إِلَى الْأَقْلَامِ .

وَرَوَايَةُ الْدُبَّانِ * كَتَبَ نَدَا بِدَا كَتَبَ بِهِ * وَهِيَ فِي مَعْنَى مَعَ الْيَبِ

السَّابِقِ (انظر الدُّبَّانَ ج ٢ ص ٢١٣)

فجعل يداه تمرحت إلى سيف واستبكت ؛ لكثرة عاداتها ، وهذا
هو مفرط ، وكان في مكان آخر يصفها بالخزع إذا رأت السيف لها أنها
سجدة

رى النسب من صبيتي إذا ما ألتفت صور غسلى حباتها ما تحبها
عزيم أم تحب حبه حتى بها لا تحترقوا من السحر ، وهذا معنى مأخوذ
من سبيل مدح بها التي صلى الله عليه وسلم ، وهي :

وأليك حقاً يا ابن محمد غزل نواحي أن تهت شمس
و... في لدى الماء عريضة قدموعن على الحدود سحر^(١)

عزيم إذا هت الشبان - وهي من رباح الشتاء ، وعلامات المغفل - أي
أرسول الله صلى الله عليه وسلم معهن للصبيان والجنان ؛ فهي نواحي لذلك ،
وهذه • وإذا رأى لدى الماء عريضة • أي سرق من ذلك أنها باقة صيف
فدري كل واحدة دمعها ، لا تدري هل هي مسجورة ، وهذا من مبيع الشعر
وعفيف مدح ، وفي كل مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومن مبيع الله قول في الشيمس

أحد ملامة في هوالك بدعة خف لا ترك ، فيكلمني الموم
وهو أبي الطيب في عكس هذا :

أحبه وأحب في ملامة ؟ من ملامة منه من أعدائه

وهذا عند الخدح هو المعر والملاحظة ، وهو مدح في باب السرقات ، قال :
وأصه من قول أبي نوس

يد عدتي بصنوج غداً فمروحا بتشميه الحبيب

ولأبي العلاء معرى مثله من غير الترم

١١٠١ - زارده فمعه كفاف نوبت فوجدته وسمة ، ومما يشبه ذلك

لم تنق غير العدل من أساليبهم فأخب من يدنو إلى عدو
يعذو فلا مستحيز عن حاتم غيري ، ولا مستحيز مستنور

(٧) - باب في الصرف ، وقد اشعر

يحب للشعر أن يكون مصروفاً في أنواع الشعر . من حدوهرن ، وحو
وحرل ، وألا يكون في السبب أربع منه في ارتد ، ولا في المذبح أقد منه في
المعاه ، ولا في الألفد أربع منه في الأعدا ، ولا في واحد من ذكرت أقد منه
صوتاً في سائر ؛ فيه من كان كذلك حكم له بتقديم ، وحر فصل الشيق ، كما
حارها بشار بن مرد ، وأبو نواس بعده .

مق بحور
الشاعر
السق ؟

حكى المصاحب من عبادي صدر سنة صنعوا على أبي الطيب ، قال : حدثني
محمد بن يوسف الجدي ، قال : حضرت مجلس عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
وقد حصره البحري ، فقال : يا أبا عتبة ، أمتنتم أتعلم أم أبو نواس ؟ فقال :
بل أبو نواس ؛ لأنه تعرف في كل طريق ، ويزرع في كل مذهب ؛ إن شاء حد ،
وإن شاء حرل ، ومسلم يرم طريقة واحداً لا عدا ، وتحقق عده لا يحفظه
فقال له عبيد الله : يا أحمد بن يحيى ثعلب لا توافقك على هذا ، فقال : أيها الأمير ،
ليس هذا من علم ثعلب وأصراره من يحفظ الشعر ولا يقوله ؛ إنما يعرف الشعر
من دفع إلى مصافقه ، فقال : فزيت بك ردي يا أبا عتبة ، إن حكلك في
عملك أبي نواس ومسلم وافق حكم أبي نواس في عميه حرير والفرزدق ؛ فيه سئل
عنهما فصل حريراً ، فقبل : يا أبا عتبة لا توافقك على هذا ، فقبل : ليس هذا
من علم أبي عتبة ؛ فيم يعرفه من دفع إلى مصافق الشعر ، وقد حالف البحري
أما نواس في حكم بين حرير والفرزدق ، فقدم الفرزدق ، فيل له كيف تقدمه
وحرير أشبه طبعاً بك منه ؟ فقال : إنما برعم هذا من لا علم له بشعر ، حرير

موافقة بين
مسلم وأبي
نواس

وبين حرير
والفرزدق

لا بعدو في هيجته المردق ذكر القين وحسن وقتل الزبير ، والفردق يرميه في كل قصيدة بألده ، حكى ذلك غير واحد من المؤلفين .

فإذا كان هذا فقد حكم له بالتصرف ، وبهذا أقول أن ، وإياه أعتقد فيها ، وإذا لم يكن شعر الشاعر غملاً واحداً لم يحمه السامع ، حتى إن حبيباً ادعى ذلك لنفسه في القصيدة الواحدة فقال .

الحذر والهرب في توشيع الخنثي

والليل والسحب ، ولأشحن والطرب^(١)

وقد قال إسماعيل بن القاسم أبو التهية

لأبضيع النفس إذ كانت مضمرة^٢ إلا التصرف من حاس إلى حاس

يحيى المعجم في
قد الشعر

وأشد صاحب لاني أحمد يحيى بن علي معجم في بعد الشعر .

رُب شعر يقدته مثل ما ينفذ رأس الصيا في الدسرا

ثم أرسنه فمضت معببه وأعطه مع أكسا

و تأنى لعدة الشعر ما أسقط منه خنوا به الأشعرا

إن خير الكلام ما يستعير الناس^٣ منه ولم تكن مستعرا

وقال الجاحظ طابت غنم شعر عند الأصمى فوجدته لا بعين إلا عريبه

من عده علم
الشعر

فرجعت إلى الأحفش فوجدته لا يتقن إلا بعريه ، فطابت على أن عبيدة

فوجدته لا يقل إلا ما نص بالأحدر ، وعلق بالأيام ولأب ، فلم أظفر بما

أردت إلا عند أدباء الكذب ، كالخس بن وهب ، ومحمد بن عبد الملك الزيات .

قال صاحب على أثر هذه الحكاية : الله أبو عثمان ، فقد ناص على سر

الشعر ، واستخرج أرق من لبحر

(١) قال الأمدى : هو « الحمد والحرث في توشيع الخنثي » عت في غاية الحق ،

ومن يمدح وزيراً ، فلم يضمن قصيدته الحرث والسحب ، وإن كان هناك ما يدل على

هذا فلم يبه عليه واعترف به ، والنوشيع من قولهم « وشعت لرد » إذا

جعلت فيه ثوباً وخرائق

وذكر بعد هذا الباب قطعة من أشعار الكتاب بهم فيها مرماهم ،
ويستدل بها على معراهم ، و يعرف حسن اختيار المحرر فيما ذهب إليه من
تفصيلهم ، وشهد على عوده كثير ، وفرضت التثنية والإضافة ، إلى شاء
الله تعالى

(٧٠) باب في أشعار الكتاب

وشكيت أرق الله من في شدة حسه ، وأمنحه بدمه ، وأحلاههم الصفا ،
وأعطاهم مدني ، وألفه على صبره ، ونعمه من تكاف

من شعر
إبراهيم الصولي
وقد قيل إن الكتاب ده من الكلام (١) ، وما تردد على قلوب إبراهيم
من الأسير الصولي من يدي شوك كل حين فحصر مدحه أحمد من مدد
فقد نالا

صدني وصدق الأقوال ، ونضج لؤشه وأمد لا

أراد يكون شهر صدود ، وعلى وجهه ثبات الهلا

فقط له موكل وهو روضه ، وجمع عنه وحمده ، وحدد له ولاية ، وقبل
له في السلف ولاستغفرت أسما من هـ ، وفي مدح أبيه وأمه من قوته في
العقل من سبيل

عص من سبيل مد ، معاصر شهر شمس

مذهب للسيد ، وصد هـ للنص

* وندبه للعي ، وتطو ، بالأحز

أمن هـ لـ ، نزال ، والسحر حلال

وبعد أحمد من الروي في دولة هـ ، وفي حين هـ

مقتل شهر الكعب ، وحدث نص ، حه فيها خطيب ، ورزق

(١) لدهاقين جمع دهم - كسر فسكور وهو الحار السرع وقال الشاعر

بعد الدمه بقوة أخرجت من كسر دهق

قطره لاس زكني معشاً . ويصحب ثقتي من اخود عظيم^(١)
 إلا أن الأول أحب وثق . وثق لقصاً ومعنى . وهذا الس . وإن
 كانت فيه زيادة . فذلك ما أراد است الأوسط من أبيات ، براهير فقط .
 ومن يعرف إبراهيم فونه

أراك فلا أريد أنصرف كذلاً . تكون حبيباً رؤيتك الخفون
 وبو أي بصرت بكل عيني . شغقت بحسبك لعيون
 عهد وأنت العين ، وخبر متى كانت العين

وما أحد كل حلاوة وحس حلاوة ، إلا دون فوا [هـ]

أشد ، يا حقي . وليم ، يا حقي

وشغقت بحبيبك لأعدائك متى

تجاني في كل أناس . فأنه صحت عيني

ومعنى ذلك عند . في ، فهدو انتهى

وأما هذا ، فقد يقع فيه أمد . صيت فونه في محمد من عند ذلك الزمان .

فكن كيف شئت وفي ما شئت . وأرعدت بعد وأرقت شتلاً

حالت في ذلك معنى مدح . حذرة مقدرة أن سلا^(٢)

ومن شعر محمد من عند ذلك الزمان فونه لأحد من أي دود ، وقد أمر
 الوثوق أن يقوه جميع الناس لأن الزمان . ويخبر في ذلك رخصة لأحد ،
 وكان من أي دور يشتمل صلاة الصبح . فالحسن بمدومه أمة من العيون إليه
 في دار السعد ، وإمتهالاً لاسر ، فصع من ريت

صلى الصبح . استعد عدي . وأره حسك مدح . ويقوم

لأحد من عـ مدوه مشغومة . كنتك تفعد مرة . ويقوم

ومن تعربه قوله ، وهو في عاة المدورة .

(١) عيلم - صبح امين مودة وسكون . شدة - صلته لبحر وليم
 الكثير ، وانتم الكثير له

(٢) في كثير من الأصول « حذرة مقدرة » لا « مدون »

قفتُ للرقى إذ تَنَقَّى في ربه . يارِ نادَ السماء من أوزاركا^(١)
 أحييّا أحسنه خدك ؟ فمضى ذلك أن يعودَ كدكا
 أم تَنَهَّتَ بالأمير أي القمّاس في حُوده ؟ فَنَهَّتَ هنا كما
 وهذا هو الكلام الكتّاني ، السهل ، المرسل ، الحسن الطلاوة ، والظاهر
 الخلاوة

ومن قوله ربني حبيباً الطائي ، وكان صديقاً له جداً :
 ربني «وصل» الفراء العريب . سحائبُ يَنْتَحِفْنَ به بحيم
 إذا أطلاله أضلقن فيه شعيب المرتبُ مُنَمَّعاً شميم
 وَنَطَمَتِ الروقُ له حدوداً وَتَنَقَّتِ الزُّعُودُ له حيوماً
 فإن تَرابَ ذلك انقصر بخوى حبيباً كان يدعى لي حبيب
 وهي قصيدة كاملة أبيت بهذا منها مرفوعة .

ومن شعراء الكتّاب سعيد بن حميد الكتّاب ، وهو القائل في طول الليل :
 ياليلُ ، بل ياليلُ أياها عاك عدا
 ياليلُ ، لو تَنَقَّى الذي ألقى به أو أجيدُ
 قصّر من طولك أو أضعب منك الخدودُ

ورواه قوم * أحمل منك الخدود * والأول عدى أصوب ، وعلى كل حال
 فنه أخذ أبو الطيب قوله :

ألم يرَ هذا الليلُ عَيْنَيْكَ رُوْبِي قُظْظَهَ فَيَسْهُ رَقَّةً وَنَحْوُ

ولس نرم الكتّاب أن يحرق الشعر في إحكام صفة الشعر ، رغبة
 الكتّاب في خلاوة الألفاظ وطيراس وقلة الكلمة ، والإنين بما يجب على

(١) نال . بلغ ، ورناد السماء . شبه به الرق ، وأوزاركا . من قولهم «أورى
 الزند» إذا قدحه ليخرج نارا .

من شعر
 سعيد بن
 حميد الكتّاب

ملا يلزم
 الكتّاب

النفس منها ؛ وأيضاً فإن أكثر أشعارهم إنما تنظرها ، لا عين رمة ولا رهة ،
فهم مطعمون مُحَنَوْنَ في شهواتهم ، مَبْحُورُونَ في مداهمهم ، إذ كانوا إنما يصمون
الشعر نحرأً واسطرأفاً ، كما قال كثاحم السكائب :

وإني شعرتُ قد بعثت هجاء ولا لمديحة
سكن رأيت الشعر إلى أدب ترجمةً فصيحة

وعلى هذا النمط يجري لحكم في أشعار الخدم ، والأمراء ، وبنو من
أهل الأندلس لا يحسون فيها بحساسة الشعر غير ندى الشعر صاعته ، ولمديح
بصاعته

وقد عرّب أبو المصنف من العمدة وأعرب في قوله
فإن كان من نصيب فعل شعر كاس . وإن كان مسحوطاً فعل : شعر كاس^(١)
ووجدت أن أدكر من عمت من شعر ، الكتب . سوى من ذكرت .
لقد أمد ، وطاب الشفة ، وأجمعت إلى أن أمد هذا الفعل دواء مفرداً ؛
لكني عوّدت على أن نزلت ، ومن وهب ، لإزالة الحفظ في الفصل
عليه ، و . بينهما مائتين من دونهما ، ووجه تسميها الداء إلا أنها بيته
عنه من ذكر أشعار السند رئيس أي حسن أمده الله كل ذلك فوق الرضا
والكاه به

فمن ذلك قوله
بكر الريح وذبح غنك لعدك
واسم في الضحى من قبل العبد
واعتم لذة يوم رثي
فاسم صاحبات مألوف
ما ترى الساق كشمس طمعت
تخلل لميح في رزج الحمل
مائاً كالصن في دغص نفا
فمن الملقبة ببيت ما كحل

من شعر
أبي الحسن

وقوله أيضا يتعبر

مَرَّكَ سَهْرٌ فِي مَشِيهِ مَشْهُ هَذَا الْفَضْلِ لِرُغْبِ
فَقَفْتُ بَرْعٌ فِي حُشَّةٍ وَمَعَاةٍ أُخْرِقْتُ قَبِي
قوله «أخْرِقْتُ» وهم يفسون كقولهم مَعَاةٌ ، وأَشْدُّ أَوْ لِحَاحٍ فِي
طَلَقَاتِ الشَّعْرِ ،

أَسْرَكَتْ عَيْنَهُ طَائِفَةٌ وَدَمِي يَنْعَصِمُ مَا حَسَتْ
فقال «عَصِمَ» دون «حَسَتْ» لأن التثنية جمع في الخفية ، وللمعجمة نحر
عنها كما نحر عن الواحد للمكان لثابت ، والشاهد من قول القدماء قول أحدهم :
مَنْ خَفَوَهُ نَحْرٌ سَهْلٌ مَيْسَرٌ سَهْلٌ

فقال «سهل» وكان خفة أن قول «سهل» سكن العنة ما قدمت .
ومن لموعته حصة الدابة قوله

فَمَنْ رَمَى مَدَّةً لَعْفِ فَخَشَ الْآثَمُ وَخَنَ عَنِ الْخَمَلِ
وَأَعْمَ رَمَتْ فِي حَسْبِ عَدَا تُخْرِى نَحْرًا قَدُمْتُ مِنْ فَعَلِي

ومن تشكى أحوال الناس وقلة تقهم وبصاليه قوله

أَيُّرَبُّ ، يَا النَّاسُ لَا تَنْصِفُونِي وَتَخْتَلِفُونِ فَرَضِي عَلَى حَسَنِي
إِذَا مَا رَأَوْنِي فِي رَحَاءٍ تَرَدَّدُوا وَيُحْدِثَانِي لَدَى الْأَرْمَاتِ
وَمَنْهَا سَكَنِي فِي رَيْمَةٍ حَرَبُونَا دَوَّوْا أَسْرِي فِي شِدْقِ خَدَّيَاتِ
مَدَانِي مَا دَمَتْ صَلَاتِي لِسِيهِ وَبِأَعْيُنِهِمْ أَخْرَجْتَنِي فِعْدَانِي
سَمِعَ ظَلَمِي نَحْنُ عَنْ رَيْبِهِمْ وَأَصْرَفَ عَنْهُمْ هِيَ الْخَصَائِفِي
وَأَلْزِمَ عَيْسَى الصَّبْرَ دَائِمِي أَعَابِنَا مَا أَثْنَتْ قَتْلِي عَمِي
لَا بِمَا لَلَّهْنَا كَدَمِي وَصِيحَتِي وَمَنْ ، ثَلَاثُ هُنَّ طَيْبٌ حَيْثِي

قوله «ثلاث» على ثلاث حواصل أو ثلاث أحوال ، كما قال طرفة

* فَوَلَا ثَلَاثَ هُنَّ مِنْ آلَةِ الْفَقَى ^(١) *

ثم فسّرهن فقال :

* فَمِنْ مَشَقِّ الْعَدَلَاتِ شَرِبَةٌ ^(٢) *

* وَكَرَى إِذْ بَدَى لِمَصْفٍ مَحَبَّةٌ ^(٣) *

* وَتَعْصِيرُ يَوْمِ الدَّحْنِ ^(٤) *

والسبق والتعصير والكم كاه مدكرة ، لكن أرادوا قدمت .

ومن أحسن الأشعار قوله :

حَيْلِي ، إِنْ لَمْ تُسَمِّدْنِي فَاقْصِرْ فَيَسَّرْ نَدْوَى الْعَتَبِ الْقَدِيمِ
تَرِيدُ بِمَوَالِثِكَ فِي غَيْرِ حَيْبٍ وَغَضَبِي رَأَيْتُ وَأَيْتِي أَسْتَحِمُ
وَقُوْنِي فِي قَصِيْدَةِ طَوِيلَةٍ

غَرَّاهُ وَاضِحَةٌ يَتَوَسَّسُ نَفْرُطَهَا حَيْدَ سَكَنِي حَيْدَ الْعَرَالِ الْأَعْيَقِ
صَدَّتْ فَأَغْرَتْ بِالْمَحْجُومِ مَذَامِي وَالْعَيْنُ تَدْرِي بِالدَّمْعِ الشَّقِيقِ
تَشْكُو الْبَعَادَ إِذَا بَدَلَتْ تَعْصِيرًا وَإِنْ رَنَعْتَ إِلَى الزَّيْرَةِ تَغْرَقِي
وَلَقَدْ بَيَّتَ أَحِبُّ لِمَوْدَةٍ لِأَنِّي فِي حَيْبِهَا يَوْمَ الشَّقِيقِ الْمَشَقِ
حَتَّى إِذَا طَلَمَتْ فَاقْصِرْ شَخْصُفَ أَحْزَى حِمَالَةٍ لِأَنِّي الْمُسْتَحَقُّ
كَمْ قَدْ قَطَعْتَ مَوْصِلًا مِنْ بَيْلَةٍ وَشَرِبَ صَافِيَةً كَالْوَنِ الرَّثِيقِ

(١) تمامه * وحديثك لم أحفل متى قام عودي *

(٢) عامه * كَيْبٌ مَتَى مَاعِلٍ بِالْمَاءِ زَيْدٌ * ويروي « سبق العدلات »

(٣) محبها - بالحليم للوحدة - هكذا هو في رواية ضعيفة ، والرواية الموثوقة

صحبها « محبها » باخاء المحبة ، وتمام البيت * كَسَدَ الْعَصَا بَهْتَهُ الْمَتَوَرْدُ *

(٤) البيت بتمامه هكذا .

وتعصير يوم الدحن معصير بهكه عت الخاء المعمد

يسمى بها كاسد يسهل تنبه سحر الخط رجيم المطلق

أست ثرك ذاك وتلك وهذ حي مرقى سواد الفرق

وله سلامة هذا الطبع ويدفعه ، وفرب هذا اللعنه ، وآتاه ، وله رقة معايه
وزها ، وظهره مع ذلك وكشاهها ، ولطف مواضعها من القلوب ، وسرعة
تأثيره في النفوس ، وسيرد من شعره في بعد ما لاقى موضوع التي يذكر فيها ،
إن شاء الله تعالى

(٧٢) باب في أعراض الشعر وصوفه

وهو ينط من هذه من لأبوب ، وقد فرط السعد له ، وفرح من مقدمته
في باب حد الشعر ونسبه ، وأن ذكر هذا مالا يد منه

تكم قوم في الشعر عند في الصغر يستعمل من سبل من حيث لا يعلمون .
فكسب فيه أبو العباس الدمشقي .

الماضي في
صناعة الشعر

لعل الله صفة الشعر ، مد من صوف الخمر فيها يمس

يؤثرون العرب منه على ما كان سهلا للسامعين فيها

ويزون الخيال شيئا صحيحا وحسين بقا شيئا ثمتا

يجهلون الصواب منه ، ولا تذرون للجهل شهنة يجهلون

فهمه عند من سوا ، بلاعوا ، وفي الحق عندا تغدرون

إن الشعر ما تمسب في النطاسة ، وير كار في الصمت قو

في تفضله ث كل عصا قد أذمت له الصدور لمو

كل معنى أنك منه على ما تنقئ أو يمكن أن يكون

فتنه عن اليبس إلى أن كاد حمة بين للظن

فكان الأندط فيه وحوه ولمعني زكّن فيه عيو

وقت في المراء حُشيت الأمانى
 وبدا ما مدحت رشح حر
 فحمت السبب مهلاً وقتاً
 وحملت مدح صدق مبد
 وتمكنت ما جهن في السميع ، وبن كل غطه موو
 وبدا ما فرضة جهن .
 فحمت التصريح منه دوو
 وحملت النعم من دوو دنيو
 ورد ما مكبت فيه على
 دبن يوم للبين راحة
 حُشيت لاسي وذلالت كا
 من مدح في امون مضو
 مكبت ما شئت في عهد وجيد
 وصحوة ياب
 فركت يدى عتات عنه
 حذر من عتات
 وأصبح لمرص مروت في المطم
 وبن كل وصحة مسيما
 ورد قيل أطعم الناس ما
 وبدا يوم فتح المجر

وصة
 أى تمام
 للبحري

قال أو عمدة نويد من عبيد البحري
 مكبت أى جمع فيه إلى ضيق ، وه أى كفى على شهر مدحه ، ووجوه اقتضائه ،
 حتى قصدت أن عمده ، وقصفت فيه به ، وإكالت في مدحه عليه ، فكان
 أول ما قال لي يا أبا عمده ، تغير لأوقات وأنت قليل لعموم ، جبر من العموم ،
 واعلم أن العمدة في لأوقات أن قصده لاس من شئ أو غطه في وقت
 المتخير ، وذلك أن النفس قد أخذت حظه من راحة وقسطه من اموم ، فحين
 أردت النسب وحمل لقط رقبه ، ونعمى شيق ، وأكثر فيه من سب الصيانة ،
 ووجع لسكاته ، وفق الأشوق ، وه عة الغرائ ، وبدا أخذت في مدح سيد
 دى أيد فاشهر مدحه ، وأصهر مدسه ، وأن مدحه ، وشرف مقبته ، وقاص
 لاس ، واحذر المحمول منه ، وبدا أن شئ تعرف بالألفاظ الزينة ، وكى

كانت حياض يقطع الثياب على مقادير الأحسام ، وإداعار صلك الصعر فأريح
بعضك ، ولا يعمل إلا وأنت فاع انصب ، وحسن شهوتك بقول الشعر الذريعة
في حسن نظمه ، فإن الشهوة بم المعن ، وجملة الخال أن تعثر شعره بما سلف
من شعر ، ومن - في - ستجسته العمد ، فاقصده ، وما تركوه وحسنه ، ترشد إن
شده الله - في

قال صاحب الكتاب قد كنت أردت ذكر هذا الفصل في مقدم من
باب عمل الشعر وشجذ القرينة له ، فلم ألق عمن فيه ، حتى صحبته وأشته
تكماله من هـ - الباب^١

الثاني أيضا
في الشعر

ومن قول المتنبي في معنى شعره الأول

أشعر من قومت ربح صسوه	وشدذت بالذهب أنثر متوه
ورأيت لأطرب ^(٢) شفت صدوعه	ووجدت للإبر عور عيوبه
وحملت من قربه وسعدته	ووصفت بين حمة ومعيه
وبدأيت به للدير وأهله	أحدثت للمحزون ماء شؤونه
ورد مدحت به جود ما حده	وقبضته بالشكر حق ديونه
أصعبه من - - - ورصيه	وحصصته بمطيرة وتمييه
فيكون خروالا في نفاق صوفيه	ويكون سهلا في اتفاق فتويه
فأدانت كرامة عن تنفر	دأبت بين ظهورة وطلوه
فجعلت من ممة يشوب شكوكه	سببه وظلمونه يفييه
ورد عنت على أخ في ربه	أذنت شذته له في لينه
فتركت من مائة رمانه	منيناً لوغونه وحزونه

(١) انطرح ١ ص ٢٠٨ من هذا الكتاب

(٢) معان هـ رأيت الشعب هـ ولا رأيت الصنع هـ في معنى أصلح المعاند .

وإذا سدت إلى التي سئمت
 إن صدر مثلك بغايت شؤوبه
 تيممت لطيفه ودقيقه
 وشغفت بحبيبه وكبيه
 وإذا عتذرت إلى أح من رقبه
 واشكت بين عيوله ومييه
 وهذا حين بدأ الكلام على هذه الأغراض والصنوف واحداً فواحداً ،
 إن شاء الله سبحانه وتعالى

(٧٣) - باب النسب

حق النسب أن يكون جراً للأهل طائفتهم ، قربهم ، بعد من سئمت ،
 غير كثر ولا عامر ، وأن يختص به من الكلام من كل طاهر لمعنى ، ليس للإشارة^(١) ،
 رطلت المكسر ، شفاف الجوهر ، نظرب العزيز ، ويستحق الرصين .
 روى أبو علي ، سمعيل بن القاسم ، عن ابن دريد ، عن أبي حاتم ، عن
 الأصمعي ، عن أبي عمرو بن حماد ، عن رواية كثير^(٢) قال : كنت مع حرير
 - وهو يريد الشام - فطرب ، وقال : أشدني لأخي بني مسيح - بني كثير -
 فأشده حتى انتهت إلى قوله .

وإذا نيتني حتى إذا ما سئمت^(٣) ، مؤنر ينجن الفصم منهم الأباطح

(١) انظر عند الشعر لقدامة ٤٢ الأستاه .

(٢) ريد فرنب « ليس الأشار »

(٣) في جميع أصول هذا الكتاب « عن رواه عن كثير » وهو خطأ ،
 وما أنشاه عن الأمل (ح ٢٢٨٢) وقد اغترسه السكري في التمهيد ، قال « هذا
 انشعر بحون بني عامر ، لا لكثير . ولا أعلم أحد رواه له ، وقد وقع لي في ديوانه
 وهذا البيت

ثم حبب لي نوبيت انقطاعه ولا المؤدى يوم رد شيخ

(٤) في الأصل « إذا ما سئمت » والذي في الأصل موافق لرواية السكري
 في التمهيد .

تخافيت على حين لاى حيلة^(١) وحدث ما حثت^(٢) بين الخواص

فقال : لا أنه لا يحسن شيخ مثي لتعير بخرات حتى يسع هشام

على سريره .

وقيل لأى السائب المحرومى أرى أحداً لا يشهى لسبب ؟ فقال : أما

من يؤمن بالله واليوم الآخر فلا

والسب واللعن والتشيب كلهم بمعنى واحد وأما العرس فهو إيف النساء

والحقق : واعين ، وليس مذكر كره فى شيء : من حمته عمى التعرب فقد

أخطأ ، وقد مر على ذلك قدامة وأوصحه فى كتبه بعد الشعر^(٣)

وقال عنتنى من حكم السب لى يسبح به الشاعر كلامه أن يكون

مروحة بعد من مدح أو دم ، متصلا به ، غير مفصل منه ، فإن العصبية منها

مثل حثى لإس فى حبب بعض أعصاته بعض ، ففى الفصل واحد عن الآخر

وسمى فى صحة التركيب عذر ملحم عده تجو^(٤) بحرية ، ونفى مدح حمالة

وحدث خذ فى الشعر . وأردب الصاعقة من المحدثين بحرسون من مثل هذه

الحال خراسا يحبه من شوائب الفصاح ، ويغف بهم على مخلة الإحسان .

ومن مخد^(٥) ما قبل فى السب قول : العذوى .

من

مختار صيب

للتقديم

(١) فى الأمالي : حين لاى مذهب « وكذلك فى لسانه ١ ص ١١٨

(٢) فى لسانه « وعادر - ما عذر - « والذي فى الأصل موافق « فى الأمالي

(٣) انظر نقد الشعر ص ٤٢

(٤) تجوون بحاسة : أى تنقص

(٥) هذه الآيات من صيد السمر راجعها أبو يعنى لمصنف يعنى فى

« الفضليات » وفى رواية للفضليات آيات بين بعض هذه الأبر - « ص ١٠٠ « فعلى

المؤلف لم يقصد إلى اختيار قطعة كاملة من أعصده هذه « ص ١٠٠ «

وَهِيَ هَيْمَةٌ هَصِيَّةٌ كَثُرَتْ
صُنْتُةُ الْخُدَّ طَوِيلٌ جِيدُهُ
فَحْمَةٌ حَيْثُ نُشْتُةٌ يُؤْتَرَزُ
صُنْخَةُ الْتُدَى ^(١) وَهِيَ يَكْسَرُ
يُقْتَرَبُ السَّعُورُ فِي حَافِلَتِهَا
وَإِذَا مَا أَكْرَهْتَهُ يَكْسَرُ
لَا تَمْسُ الْأَرْضُ إِلَّا دُوبَ
عَنِ الْأَطْلَ الْأَرْضُ تَوْبُ مَعْرُ
تَطُحُ لَحْرٌ وَلَا تَكْرُمُهُ
وَتُطْلِقُ الدَّيْلُ مِنْهُ ، جُرْ
نَمُ نَمْتُهُ عَلَى أَمْعَاهِ
مِثْلَ مَا كَانَ يَكْتَسِبُ مَعْرُ
عَمَقُ الْعَصْرِ وَالْمَلِكِ سَهَا
فَهِيَ صَمْرَةٌ كَعَرُ حَوْسٍ أَعْرُ
أَمْسَحُ الدَّسِ إِذَا حَرَّ ذَنْبُهَا
غَيْرَ يَتَطَلَّبُ فِيهِ وَهُوَ

قال عبد الكريم هذه أَمْسَحُ وأشرف ما وقع فيه وصف ، وهي أشبه

بنساء الملوك

وأشد لميرة :

قَلِيلٌ لَحْمُ الطَّاطِرِينَ بِرَسْمِهَا
أَرَادَتْ لَتَقَاتِشَ لِرَوَاقٍ فَمِ أَقْمِهَا
شِبَابٌ وَمَحْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدُهَا
تَمَاهَى إِلَى طَوْرِ الْحَدِيثِ كَنْهَا
إِلَيْهِ ، وَلَكِنْ طَائِفَاتُهُ الْوَلَاثِدُهَا
أَحْوَى مَقْلَةٌ قَدْ أَسْلَمَتْهُ الْعَوَائِدُهَا

وأنواع النسب كثيرة ، وهذا الذي أشد به أفضله في مذهب المتقدمين ،

والمحدثين طريق غير هذه كثيرة الأنواع أيضا

فما أختار من ذلك ما تناسب قول أبي نواس :

حَنَّتْ سَمَدٌ وَأَهْلُهَا سَرَفُهَا
وَكُنْ سُمْدِي إِذَا وَدَّعَا
قَوْمًا عَيْدِي وَمَحَلَّةً قُدَّهَا
وَقَدْ أَشْرَأْتُ الدَّمْعَ أَنْ يَكْفَا
رَشَاءُ تَوَاصِيهِ الْقِيَمُ بِهِ
حَتَّى تَقْدُونَ دُدَّهُ شَعْدَا

بما عتار

من نسب
المحدثين

مسم من
الوليد

فإن هدا في عاية الخودة وسهية الإحسان ، وما رست قوس مسم من الوليد .
أحب التي ضدت وقت يرتزها دعه ، التزأ منه أقرب من واصل
أمانت وأخذت منحتي فحتى عده مقدمة بين أواعيد وانطل
وما نمت منها ، نلا عير أبي شخو لحس الألى صنعوا قبل
بي ، رشا وكنت عسى بظفرة ريد ألب حنلا على حنل

المعترى

ومن الحيد قوس ويد من عيد المعدي

رذذل ما حفت منه الحصور بي مدى مدبر مستغن أرداه
إر حص شعوب الرطاة أنة فشر عن فؤا الحرس أصداه
والمعترى أرى من حيد ، وأماهم طرفة ، ألا تسمع قوله

إلى ويل حيت مسم حتى ونوم الواشون إلى مقصير
أيشوقى بخر الصور الخلى وروفتي وزد الطلود الأخر

وشعره من هد لمل ، لا سيب دكر الطيف ؛ فإنه الباب الذي شعر به ،
ولم يكن لأنى عدم حلاوة توح له حسن النمر ، وي يقع له من ذلك التافه

لأن تمام

اليسير في حلال القصد ، مثل قوله

بت أرى حدود حتى دما دارقوى بقيت أرى المصوما
وقوله أول قصدة

أراقه ، كنت مأف كل ريم لو اسمعت بالأس المقيم
أدار النوس ، حلتك التصبي إلى فصرن حنات العيم
وم ، مرم الترخاء أى شكوت ما شكوت بي رحيم

لعتنى

وأما أبو الطيب فمن مسمع ما سمعت له قوله :

كثيرة تولى العودى في أهوى كد تنوقى رمن الحيل حارمة

ففي بعره الأولى من لفظه شوق
سقاثر وحيد بك الله . في
قد جاء . شمع شوق وأوفده من الصفة والبراءة
وفوه يد كر . شمع أحده

زاد عن الأكو . شوق كرامة
بدم الحب لعل في صفة به
وفاء في ذكره . أحده

وذات شوق مطلى زها
ديا . شوق دهر في عربة
حسن الشوق شوق شوق منه
ويشوق عن ذرة شوق منه

ورد جملة من الكسب على العبد ، وهو شوق ، وفي هذه رقة ، وقد
أحال فيها المطر والشمس ، قد . أنه الرقة التي كانت في يدى أهلها ، نعم ،
قال فقد سلك صاحبهم ، دياما يسلكه غيره ، فله ذرة ، وكان في رقة قول
أى بواس

لأى بواس
أصا
زمنه الكرى بين حقول مجيد
يا دطر . ما أقبح خطاه
عفى عليه نسكى عشت حول
حتى شحط بهم فليل

أعز بيت
لاى فى
ريعة
أوى . الأصمى عن أى عمرو بن العلاء . أنه قال . أعز بيت قالته العرب
قول عمرو بن أى ربيعة

فص حكن وفدا فدا . حكن فى كل عزيز من تود

لامرى . القيس
وما . وقت غمدا . لا يتطرى
وكان الأصمى يقول . أعز بيت قالته العرب قول . القيس
تسبيلك فى عشر رقباء مفسد

وحكى عن ابي زيد بن ابي ريد عن عبد الملك انه قال : لم يقل العرب سنة أعزل

لجل

من قول جميل بن معمر :

لكل حديث ينهز شاة وكل فتى عدهن شهيد

وفضلته بهذا البيت مكينة بنت الحسين بن علي رسول الله عليهم ، وأما

فه دون جملة من حصر من الشعر .

للأحوص

وقال معمر : الأحوص من أعزل الدس قوله

إذا فتى إلى مشتعل بنفاس وحمة اشتاق بسا دى شفا

جل أيضا

وقال غيره : بل جميل قوله

يا موت الهوى متى إذا ما عينا ونحيا إذا فرأته فمعد

لحرر

وقال آخر : بل حرر بقوله

فما التقى الحبيب أنفيت المعصية ومات هوى ما نصبت معذرة

والأحوص عنهم أنه في هذه الأبيات ثلاثة : بدته سمة إذا

التقى المحبوب

لأبي صحر

وقال الحارثي : أعزل ما فاتته العرب قول أبي صحر

فما حتما ذبي حوى كل شهير وسنة لأموه عذير الخشر

لأبي نواس

وقال أبو عبيدة : ما حفظت شعرا لحدث ، إلا قول أبي نواس

كانت ثيابه أطمن من ألبه وقمر

يريد وخبه حسا يد م ذمة ظرا

يعني حاتم التقيير من أحدهم الخو

وحدثا - رى نو تصوب مؤه قصر

الأسماء التي
تعمل الشعراء

وللشعراء أسماء تحف على أسمائهم ويحذف في قلوبهم ، فلهذا كثيرا ما يتول

فيها

سهاروراً نحو: لبي ، وهدي ، وسنني ، ودغدي ، وسنني ، وسنني ، وأزوي ،
ورنيا ، ودعدي ، وميية ، وشووي ، وعاشة ، وورباب ، وشغل ، ووريب ،
ونعم ، وأشاهين

ولذلك قال مالك بن ربيعة السهلي ، أشده الأحمى :

وما كان طمى حشاً غير ثمة^(١) بقية تنال للقوى صدورها^(٢)

وأما سرية وشية فقد جدهم كثير وجعل ، حتى كأنما حرموا على الشعر . . .
وربما أتى شعراء الأسماء ، الكثيرة في القصيدة ، إقامة للورس ، وتعبية للنسب .

كما قال جرير

أخذ رواح النجوم لآل لآل زوخوا^(٣) فمك كل من يفتي بمخل مريح
ثم قال بعد بيت واحد :

إذا ما برزت أسماء وما حده ثمة^(٤) ونسبه من تلك العنق أميع^(٥)
ظلمين خواني حذر أسمه^(٦) تنعى نسبه مؤر الملائين أروح
عند القلب عن قومه وقد ترأف به^(٧) وما كان ينقى من عاصير أروح^(٨)
وأما قول السيد الحميري

ولقد تسكون بها أواس كالدمى هدي وعنده وزياب ووزع
فبه تقبل من أهل نوزع

وأسكر هذه اللفظة عند ذلك بن سروس على جرير ، في طلبك السيد الحميري :
وكذا كانت اللفظة أخلى كان ذكرها في الشعر أشهى ، اللهم إلا أن يكون الشاعر لم
يروز الأسماء ، وإما قصد الحقيقة لا إقامة الورس ، فينبغي لإقامة عليه ، أنه يجد في
السمية مندوحة .

وقال يزيد بن أم الحكم :

(١) الطب العمدة والسحة ، وقال الشاعر

وما إن طساحين ، ونكن ما ماما ودولة أحرب

(٢) روى * طعية . من تلك الطعة .

أنتى سمى هذا القسم مأموداً ، وقيل هو من أهدى عيدا
 كان أحوداً من غير لأن ذى قهر أهدى لمائشة العيين والحيث
 على أن يصحبه رواء «أهدى لمائشة العيين» وهو أحود لا بحالة ، ومثل
 هذا كثير في أشعار القدماء ، ولست أرى منه من عمل المحدثين صوما ،
 ولا علمته وقع لأحد منهم ، إلا ما ناسب قول السيد متقدم آنفاً ، وقول أى
 تمام الطائي :

وإن دخلت في طمسمهم وخذوهم ريب من أحدا وعواث

من عيوب
 هذا أسب

ومن عيوب هذا أسب أن يكثر الشعر ويعمل مديح ، كما يجلى عن شعر
 أنى نصر بن شيبان راجحة فيها مائة بيت أسب وعشره أسب مديح ، فقال
 له نصر : والله ما أقيت بكلمة عدوة ولا معنى طيبة إلا وقد شتمه عن مديحى
 بسبك ، وإن أردت مديحى فاقصده فى السب ، فعدا عليه فشد

هل تعرف لدار لأم غبرو دغ دا وحتم مدحة فى نصر

فقال نصر : لا هدا ولا دشت ، وسكن بين الأمرين .

فأما مذهبه الأول فى طول السب وقصر المديح فإن بعد اتبعه فيه ، وسكن
 ذلك منه ، كما كان على اقتراح فى القصيدة التى مديح ٢٠ فى حرس ، وأما لمذهب
 الثانى فتبعه أبو العليخ فى قوله .

وحرر فسه عن فمعة شعبة ومن يحسى وحلى عدده سقم

ثم خرج بنى لمديح فى البيت الثانى

ويجاب على الشعر أن يفتخر أو يتعاطى ، فوفى قدره ، كما أحد على

عباس قوله

فإن قتلتى لا تدوتى معى مصاليت قوتى من حبيبة أو عوى

وعيب على العرردى وهو صميم بنى خير قوله .

بأخت ربيعة بن سمة بن أبي أحنس عيش بن أبي طيسوا دمي
 اللهم إلا أن يكون نسب دمي يصح بحكم كالمدي في سبط القصائد
 فإن ذلك لا بأس به ، ولا مكروه فيه

وسمع من أبي عبيد قوس بن أبي ربيعة عرومي
 من بني تميم بن تميم بن تميم بن تميم بن تميم بن تميم
 كانت الكهري أعرابي الفتي كانت أوسطى به ، هذا عمر
 قال الصعري وقد يسمو قد عرده ، وهو يحيى الفهم ؟
 فمنه أنت تكتب من ، وبيت نسب تميم ، وبيت كان يسمى لك
 أن يقول : قالت أبي فقيس ه ، فوصفت جدتي فوصفت سبية
 وكذلك قال به كثير من شعراء قومه

قالت فدا أحب . . . لا يفهم العرو في عمر
 قومي تقيدي ، لأبيه . . . أخت في حجر
 قال لم قد عر به وفي ثم خطرات شد في أري
 أهدك بقول للمرأة : أري وصف دمي مطوية مسمة
 قال بعضهم : أظنه عبد الكرم . . . عبد الله أن الشاعر هو
 المنقول منسوب ، وعادة المحدث أن يسمو له هي المطوية ورعته مطوية ، وهو دليل
 كرم النجدة في العرب وعبرته على حده
 وعاب كثير على نصيب قومه

أهم مدعي ما حبيت ، في بيت فدايت شعري من سبهم ، تقيدي
 حتى به قال له : كنت عصب من عصب من عصب ، وهو لا يكتفي . .
 ومثل هذه الحكاية في فقه بعض الكتاب . وقد دخل على من عبد الله من
 حمير من إلهيه من محمد بن علي بن عبد الله . حمير من أبي طالب وهو

محبوس - قال أين هو حمفري الذي منازعت في شعرك؟ قال عني - فسمعت أنه
يريدني أقوى

ولم تزل لي أم لا تحبي وأن هوأه ليس عني تمنحي
تمت أن نهوى سوى ، حب تدوق حسرات الهوى ففرق في
في كان بلا عن قليل وأشعبت تحت غزل أذعج الطرف أكنح
وعندنا حتى أذهب فؤادها وذوقها طعم الهوى ولله
فقتل - هداهد ، فاصرف حياء ، وفات ، كل من عاب بي
فقتل ، أن هو جعلت فداك ، وأن الذي أقول في العبرة -

رأى سري صدودك عني وجليلك وامتدحك مني
حذر أن أكون معرج عري وقد صاحوت كسب لثمي

ويعاب مدح قول الآخر ، وهو حمين :

هو بركتت عني معي مذهب وكان جلالهم - وتتمس عني
لأن الصواب قول عباس ، أو مسد

أنكي وقد ذهب الفؤاد ، ويتم أنكي بقد لا يقدر الذهب

طرد
الخيال

فما طرد الخيال وانغراه في المحبة فهو مذهب مشهور ، وقد ركه حلة
الشعر ، وواه رواية : منه حرفة ، وليد ، ثم حبر ، ثم جميل ، فكل حرفة ،
وهو أول من حرفة :

فقل الخيال التخصيصية غيب ، يه ، في وأصل خذل من أذل

وقال لبيد في مثل ذلك

فاقطع ثامة من تعرض وصنه وشتر وأصل حدة صر منها

يعول : قطع ثمر من تعرض وصنه للتخصيصية - ويقال : تعرض الشيء ،
إذا صد ، حكاه ابن عباس - في ثمر من وصلك من قطعك فلا دس ، يريد

الذي تعرض وصله ، ومن الدس من روه * والخير واصل حجة صرامه *
يعول . من خير من واصل اخذه من قطعه يستحق ، يعني نفسه

وقال جرير

ما فقلت صائفة الغوب ، وليس : وقت البرية ، فأرجي سلام
على أن قومار عوا أنه كان نحرماً ، فذلك طرد النمل ، كأنه نخرج وليس
طرد عتب

ومن جميل

وسبـ ومن عاش على ما قيل هـ مدح زعيمه مثل رصبي
وحى على سب هؤلاء جوعه من مولد ، وعندهم هـ مذهب قولاً
وعسلاً ، حتى عده سبهم إلى القتل ، مثل عبد السلام بن رعد ، ونصر
البحر * ومن شاكله من الشطار ، بلا أصل هـ مذهب مذهب عبد
قدمه فسد ، وبت على مة أبي عتب - وسبوا حدث بن عمرو ، أحدهم
ريد بن عمرو بن عتب بن عتب - قوله

مئة الحديث لو سبوا وكيف سبوا عتباً محيلاً ؟
لأن لو أحب عتب في العرب أن يكون على خلاف هـ ، وكل ما لا يبيق
محسوب فهو مكروه في سب العرب

من الأمازي
غير المقولة

فات عره - كثير يوم - ومن نية - ما دلت سب حين قت :
وَدِدْتُ وَبَيْتَ اللَّهِ نَبِيَّ تَكْرَهُ وَثِيَّ هَجَلٍ مَضَعْتُمْ نَمْرُوتَ
كَلَامُهُ عَنَّا فَمَنْ بَرَزْنَا فَقُلْ عَلَى خُسْفَى خَزَنَاتِ قُدَيْدٍ وَخُرَبَاتِ
تَكُونُ بَدِيٍّ مَالٍ كَثِيرٍ مِمَّنْ دَلَّ فَلَا هُوَ بَرَاءٌ وَلَا نَحْنُ نَطْفُتُ

إنا ما وردنا مثملاً صريحاً ههنا عليه ، فلا شك أني ولصرت
قد أردت به الشفة ، أما وجدت أمية أوطأ من هذه ؟ لخرج من
عنده حجاباً

وإنما قدى بغير ذق حيث نقول ، وهذا من سوء الأسع .
ألا يبدى كذا يعبرين لا ردة على حاصري إلا شلثاً ونقدت
كلاباً ، عزت يخاف فرقة على الناس مطلقاً الأثمة أحشف
رخص حلاله وحده وترب من يظن والده ج ذرع ومخلف
ولا راد إلا قصص سلافة وأيض من ماء العربة قرأف
وأشلاء هم من خدزي صيده عن شلت صاحب مشاف
بما ممتت من المشي ماذة هذلاً سعي تخلف هلف
وبدا كال سيرة هذه الأمية التي كاه للحيوان الساطع لئلا تدهي
نفسه حقيقة ، وإلا فما أصبح من شوب بصره الخبيث يري
وهو من هذا الباب كثيرة ، وفي قدمت من دس على رقبته

اشتقاق
الشيب

واشتقاق الشيب نحو أن يكون من ذكر الشيبة ، وأصله لا رتماع ، كان
الشباب رفع عن حال الطفولية ، أو رقع صحته ، وفتح شت الغرس ، إذا
رفع يده وفاء على راحته

قال الخياط ، بقى شئت المر شوباً ، وشت الغرس يديه فهو يشب
شيباً ، ويقال مالت عصي ولا شبت ، قصي كلامه

ونحو أن يكون من اخلاء ، بقى شت الحار وخه الحارية ، بد حلاء
ووصف ما تحته من محاسنه ؛ فكان هذا لك عرف قد أزر هذه الحارثة في صفته
إياها وحلاها للعيون ، ومنه الشب الذي يحتل به وجوه بنيير ، ويسنخرج
عشم ، ومنه شلت المر ، ففت مدها ورتها صيد

ونشد الأصمعي مكتأفة من أي مسعدة .

* يدفع عنها كل مشبوب أمر *

قال : مشبوب لدى يد أنه قرأت حبه . . . قال ابن دريد : شئت في الشعر شيباً ، مثل است حباً ، ولست أكثر ما يعمل في الشعر .

(٧٤) باب في المديح

سبيل شاعر
في المدح

وسبيل الشاعر - إذا مدح مدحاً - أن يسلط حرفة الإيصال والإشادة به كد لهمدوح ، وأن يخلص معية حرفة ، وأغاضه بنية ، غير مستندة سوقية ، ويغتنب - مع ذلك - التخصيص والتجديد والتطور . فإن ملك - أمة وصحراً ، ربح عاب من أحبها ما لا يحب ، وخرب من لا يربح حرمه ، وأت عمل البحري - إذا مدح الحسنة - كيف نال الأبيات ، وبرز وجوه صفى ، وإذا مدح الكتاب عمل حذفته ، وابع مراده

وقد حكى عن عرفة أن حذفة حريراً قال : يا نبي ، إذا مدحتهم فلا تطبوا للمادحة ؛ فإنه يسيئ أوه ، ولا يخطئ آخره ، وإذا مدحتهم فلا تطبوا . قال عبد الكريم : وهذا صدق من عيين من غنقه مردي ، وحكى غيره قال : دخل اله ردق على عبد الرحمن من أم حاكم ، فقال له عبد الرحمن : أه فراس ، دعني من شرك الذي ليس يتي آخره حتى يبتنى أوله ، وقال : قل في بيتين نصف ناروة ، وأه أعطيك عصية ، أعطكها أحد قط قلبي ، وهذا عليه وهو يقول .

وأنت ابن نطحاتي قريني ، وبيت ش

كن من تقيف شيل دي حيدر عمر^(١)

(١) في الديوان « من من تقيف سبل دي حيد عمر »

وأنت من - وأر ليدى في المـ

تلفت بك الشمس مصبئة للمسير^(١)

قد أحسنت ، وأمر به مشره آلاف درهم

وإذا كان ممدوح مسكاً ، يس أنشأ كيف في فيه ، ولا كيف كيف يمدح
أطرب ، وذلك محمود ، وسوء ممدوح ، وإن كان سوءه قابلاً والتجوز به
حظله : فله مني تجوز به خطئه ، كان كمن يقصه بها ، وكذلك لا يجب أن
يقصر عما يستحق ، ولا أن يعصيه صفة غيره ، فذهب الكاتب بشجاعة
والخاصة بالحكمة والمهابة ، وأكثر ما مدهد شعره وقتاً ، وهو خطأ ، إلا أن
تصحيبه قرينة تدل على صواب الرأي فيه ، وكذلك لا يجب أن يمدح ملك
ببعض ما يتجده في غيره من رؤسائه ، وإن كان فضيله

وذلك مثل قول السحري يمدح المعز بالله :

لا لمدن يزدهه ولا لثـ مصبئ عن كرم تصدئة

فبه مما أسكره عليه أبو العباس أحمد بن محمد بن قـ ، وقال من د صفت
الحقيقة على الكرم أو صده : هذا ما وجدته أولى منه يمدح

وعيب على الأحمط قوله في عبد الملك بن مروان

وقد حسن الله الخلافة منهم لا يبعس لا عارى الخوان ولا جذب

وقالوا لو مدح بها حرسية بعد تلك المكان قد قصر به

قلت أن - وإن كان فلا بد من ذكر الصيغة والقرى ، كقول

أبي هـ بن رقيت مصعب بن الزبير

يلبس الخيش الخيوش ويسقى بين البخت في عيس الخبيخ

لأن هذا - وإن لم يقد به عمادة العرب في سقى اللـ - فقد رده رتبة عرف

بأنه ملك وأخود منه في مصعب قول حسن في آل حنيفة

(١) في الديوان :

وأنت ابن عرج ماجد لعقبة تلفت له الشمس مصبئة بالسير

يَسْتَقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصُ عَلَيْهِمْ تَرَدَّى يَضَعُكَ بِالْزَجْرِ السَّلْبِ
ويروى « مسكا »

وعايناه على الأحوص قوله يملك
وأراك تعمل ما تقول ، وبعضهم
فقالوا : إن لموت لا تمدح عما يدرج ، فعله كما تمدح العمدة ، وإنما تمدح
بالإعراف والتفصيل ، لا تسع غيرهم بدله
ومن هذا النوع قول كثير

رَأَيْتُ مَنْ جَلَى بَعَثَى صَدَقَ مَائِهِ مَسْأَلُ شَيْءٍ مِنْ عَيْ وَمُضْطَرِمٍ
مَسْأَلُ مَنْ وَجَدَ لَدَيْهِ أَحَدٌ بِهَذَا ، وَإِنْ تَطَلَّمَ بِهَا تَطَلَّمَ
لأن هذا يمدح من دون الخبيثة والملاك ، وإنما أحده من قول هيرى هَرِمَ
أَنْ سَنَانٍ ، وَلَيْسَ مَلَكٌ ، وَلَقَدْ حَسَنَ قَوْلُهُ
هو الخواد لدى سعطك ، ثم عفواً ، ويظهر أحباب فيعلم
يريد أنه يفسر أحباب ما ليس قبله فيجعله : هذا ، وقد قال الأصولي في
شرح قول « حبيب »

وَيُعَادِي رُكْنَ الْمَدْحِ كَثِيرًا تَعَابِيهِ حَاهِي سَفْ (٢)
طاب فيه المدح والتبذير ، حتى فاقَ وَضْعَةَ الدَّيْرِ وَالتَّشْيِيبِ
سألت عون بن محمد الكندي ما حسن كثيراً ؟ قال : سمعته يقول : أمدح
الناس رهبر والأعشى ، ثم الأخطل وكثير

(١) ابنان في لدوان (من ٢٦) متقديم الذي على الأول من قصيده يمدح
بها أبا سعيد محمد بن يوسف الفخري .

(٢) رواية لدوان * لويغادي ذكر المدح كثير * وكان في الأصول
كلها « تعابيه » وهو خطأ ، وفيه يتكرر وزن البيت .

وحكى غير الصولى أن مروان بن أبى حمزة كان يقدم كثيراً في لدغ على
جبريل والفرزدق

وما قدم به جبريل قوله .

لو كان يقدم فوق الحمر من كريم قوم يؤمهم أو يقدم قعدوا
قوم سبب يؤمهم حين تنسبهم طابوا وطاب من الأولاد ما ولدوا
إسبب دأبو ، حين يد فرعو ، مرزوق سبب هذا جعدوا
نحسبهم على ما كان من نعم لا يبرح الله عنهم ماله جعدوا

ويروى : عزت سليل في أعقبه ضيد * وقدمه فدانة من جعفر الكاتب
فقال في كنهه عد الشعراء ما كانت قد أتت لدغ من حيث هم س ، لا من
طريق م هم مشتركون فيه مع سائر الحيوات ، على ما عيبه أهل الأساب من
الانفاق في ذلك ؛ إنما هي العقل والهمة والعدل والشجاعة ؛ كان القصد لللدغ
هذه الأربعة موصفاً ، وما سواها محطاً .

فقال جبريل .

أحبى نعمتي لا ينهيك الخمر مائة ولا كنهه قد ينهيك لسان بائنه
لأنه قد وضعه بضعه لقله بضعه في اللذات وأنه لا يبعد فيها ماله ، وبالسجاء
لإهلاكه مائة في النوان والمحرافة إلى ذلك عن اللذات ، وذلك هو العقل ،
ثم قال .

ترأه ياباً ما حشنة متهللاً كانت تقضيه اليد أت سائنه
أراد أن فرحه مما يعطى أكثر من فرحه مما يأخذ ، فرادى وصف
السجاء منه : أن جعله يهش ، ولا يلحقه مخصص ، ولا تنكره لعمله .
ثم قال :

فمن مثل جيس في الخروب وشه للإنكار صيمر أو يلصم بخادته

وقى في هذا البت بوصف من حبة لشجاعة والعقل ، «سنوى صروب
 المدح الأربعة التي هي فصائل الإنسان على حقيقة ، وادع ما هو وبن
 كان داحلا و الأربعة فكثير من الناس من لا يعرف وجه دحوله فيها
 حيث « لا حتى ثمة » فوصفه بوقاه ، ونوفاه داخل في هذه الفصائل التي
 قدمت ، وقد من شمر ، فيعدون أنواع الفصائل الأربع وأقسامها ، وكل
 داخل في جسم من شأنه معرفة ، وحيد ، واس ، والبدنة ،
 والصدية ، والحبر ، وخرج عن سعادة الخلة ، وغير ذلك مما يرى
 هذا مخي ، وهي من قسم العقل ، وكذا كهم العقدة ، وفيه المشهور ،
 وطرفة الإبر ، وغير ذلك ، وهي من أقسام العقل ، وكذا كهم العقل ،
 والأحد ، والدمع من العقل ، ونسكة في العدو ، وفيه لاس ، وبهانة ،
 والسير في بهمة والقدر موحشه ، وما شاكل هذا ، وهو من قسم الشجاعة ،
 وكذا كهم السجدة ، والعن ، والاضلال ، والفرع ، والاحدة ،
 للسان ، وفري لأصيف ، وما حاس هذه لاشياء ، وهي من قسم العدل
 وأما تركيب بعض من بعض فيحدث من سه أقسام يحدث من تركيب
 العقل مع الشجاعة الصبر على المشاق وحوار الخطوب ، والوفاء بالإيمان ؛ وعن
 تركيب العقل مع السجدة البر ، وبعار بوعه ، وما أشبه ذلك ؛ وعن تركيب
 العقل مع البهامة الشدة ، والرعشة عن مدانة ، ولاقتصر على ذي معشة ،
 وما أشبه ذلك ؛ وعن تركيب الشجاعة مع السجدة الإلاف ، والإحلاف ،
 وما حاس ذلك ؛ وعن تركيب الشجاعة مع العقدة يسكن الفوحش ، والعبرة على
 الحرم ؛ وعن تركيب السجدة مع العقدة الإسفاف بالقوت ، وإلثار على الناس ،
 وما شاكل ذلك

لا : وكل واحد من هذه الفصائل الأربع المتقدم ذكرها وسط بين
 طرفين مدمومين .

مدح أبو القاهية عمرو بن العلاء^(١) فغضبه سبعين ثم وجمع عليه حتى
 لم يستطع أن يموت . فعاد الشعراء بذلك ، فجمعهم ثم قال : محمد سبكم معشر الشعراء
 ما أشد حبه بعضكم بعضاً ، إن أحذركم لنفسي يمدحني في قصيدته يصدقته
 خمسين بيتاً ثم مضى حتى ذهب لمدح مدحه وروى شعره ، وقد أنى أبو القاهية
 نصب في أدب سيرة ثم قال :

إني أنبت من يوم ورنه ما عرفت من الأثر جلاً
 لو استطع الأس من جلاله جدوا به حراً حدود عدلاً
 إني أنبت شكيت لأبي فطحت بيتاً سباً ورملاً
 فإذا وردت به وردت جوداً ورد صدر من صدرن قدلاً^(٢)

ومن مدح ما لأن القاهية في مدح قوله

فتي ما سجد لمن إلا أوده سوء كان ملك في كفه حم
 إذا نسج مهدى نبت كفيه لا من أنرا لله حكم

وله أيضاً في معنى بيتي العزير في القدس صديقه عبد الرحمن من أم حكم^(٣) :

(١) كان عمرو بن العلاء مولى عمرو بن حريث صاحب المهدي فمدحه . ومدحه
 أبو القاهية فأنزله سبعين ألف درهم ، فأسكر ذلك بعض الشعراء ، وروى كيف
 فعل هذا ، بهذا : « كوفي » وثني ثوبه مقدار شعره ١١٩ قبله ذلك ، فأحضر
 إلى رجل وقفاً ، إن تواجد معكم ليدور على حتى فلا يصيبه ، ولا يعطاه ولا يحسه ، حتى
 يشرب خمسين يوماً ثم يمضيه بعضه ، وهذا كأن يعادى جميع له ، ومدح في قصيدته
 شمساً ، ثم قال : وذكر لأبيات التي تشدها ثواباً ، هذه رواية الأعاني
 هذا ، وقد اعتمد نسخة الأعاني في راحة أبي القاهية (٣ / ١٤٤) ووجه شار
 (٣ / ٤٦) على « عمرو » أيه انصبي واثقوا ، مع ذكر أنب لثارت فيه
 ستأتي في ص ١٨٤ من هذا الجزء ، ولا تنقسم إلا اقراءه به ، ان وضع من
 (٢) في الأعاني (٣ / ١٤٤ ، في) « فإذا وردت به وردت جوداً » وقال :

أحد هذا معنى من قول الصب

فهو جود فاثقوا ، الذي أنبت نعه وروى كوفي ثوباً ، في حديث

(٣) نظر من ٢٨ ، ١٢٤ من هذا الجزء .

و مِثْلُ تَيْتِيهِ فِي الْعَصِيرِ تُرَى مَاءَهُ وَلَا مِثْلُ
قَيْتُ مَاءَهُ لَهُ هَاشِمٌ وَسَبُّ مَنَّهُ لَهُ نُسْخَةٌ
وَلَوْ حَاوَلَ الذَّهْرُ مَا فِي يَدَيْهِ لَمَادَ وَعَرَبِيَّتُهُ خَدَّ

ومن اللذخ المنصوص عليه قول زهير

وهم مَقَامَاتُ حَسَنٍ وَخَوْفِهِ وَتَذِيَّةُ نَفْسِهِ لَعُونٍ وَلِفَقْلٍ
وَبِحَسْبِهَا أُنْفِيتُ حَوْرَ بَيُونِهِ لَحْدِيسٍ قَدْ تُشْقَى أَخْلَاصُ النَّهْلِ
عَلَى مُكَثَّرِيهِمْ حَقٌّ مِنْ يَمْتَرِيهِمْ وَعِنْدَ أَعْيُنِ الشَّامَةِ وَالْبَدَلِ
سَمَى نَدْمُهُ قُوَّةَ لِسَانِي لَذِكْوِهِ فَمَنْ تَقَعَلُو وَدَّ يَمُوءُ وَلَمْ تَدَاوِ
فَمَا كَانَ مِنْ حَزَنٍ أَوْ لَمْ يَد تَوَارَتْهُ آدَمُ مَاءَهُ قَبْلُ
وَهَلْ يُنْسَى لَخْصَى إِلَّا وَشَحَّةُ وَفَرَسٌ إِلَّا فِي مَسَامِيهِ لَمُحَلِّ
وكذلك حصا قوله

مَنْ لَقِيَ نَفْسًا عَلَى عِلَالَةِ هَرَمٍ نَفْسُ الشَّامَةِ مَاءَهُ وَأَذَى حَقِ
لَيْتَ مَرَّ مَضَعْدُ الرِّجَالِ بِدَا مَا كَذَّبَ الْآيَةُ عَنْ أَمْرِ مَصْدَقِ
بَطْعُهُمْ مَا رَتَبُو حَتَّى يَدَ صَمَوِ صَدْرٌ حَتَّى يَدَ مَا صَرَبُوا انْعِقَ
فَصَلَ الْحَوْدُ عَلَى حَيْلِ الْبَطَاءِ فَلَا يُعْطَى بِذَلِكَ مَمُوءٌ وَلَا تَرَا
هَذَا وَلَيْسَ كَمَنْ يَمُوءُ بِحَصَّةِ وَنَطَقَ الشَّدَى يَدَ مَا حَقَّ نَهَا
لَوْ بَدَأَ حَتَّى مِنْ لَدَيْهِ عَسْكَرُهُمْ لَقِيَ السَّامُ أَمْرًا كَأَمْرِ الْأَقَا

ما يمدح به
الكاتب
والورث

وعسى أن يكون قصداً شاعرياً مدح الكاتب والورث ما احتقره قدامة
وغيره ، وكذلك ما تناسب ضمن الروية ، وسرعة الخطر ، صواب ، وشدة
احرم ، وقلة اعقله ، وحوذه النظر للحيفة ، والبيعة عنه في التفتلات بالرأى
أوالقادات ، كما قال أبو نواس .

بِأَنَّهُ أَمْرٌ وَهِيَ كَقَيْتِهِ وَهِيَ عَلَيْهِ سَلَكِي تَشِيرُ

وسنة محمود السيرة ، حسن السيرة ، لطيف حسن ، فإن أصاب إلى ذلك
البلاغة ، والخط ، والتفنن في العلم : كان عابه .

وأفضل ما مدح به القائل : لحدود ، والشجاعة ، وم يعرف مهم ، نحو ما مدح به القائل
الحرق في همت ، والإبرار في المحدة ، وسرعة لطاش ، وما شاكل ذلك
ومدح القاضي بما ناسب العدل والإنصاف ، وتقريب العبد في الحق ،
وميد الغريب ، والأخذ للضعيف من القوى* ، والمساواة بين الفقير والامى ،
واساط الوحد ، وبين الطالب ، وقفة المبالاة في إقامة الحدود واستخراج
الحق ، فرباد إلى ذلك ذكا البارع ، والتخرج ، وما شاكلهم ، فقد
نوع النهاية

وصفات القاضي كلها لائقة بمصاحب القضاء ، ومن كان دون هذه الثلاث^(١)
الطغيات سوى طغية الملك فلا أرى مدحه وجه ، فإن دعت إلى ذلك ضرورة
مدح كل إنسان بالفضل في صدقه ، و معرفة يعرفه إلى هو فيها ، وأكثر
ما يعرف على الفصائل النفسية التي ذكرها قدامة ، فإن أصيب إليها فصائل
عرصية أو حمية . كالجمال ، والأهبة ، وسطة الحق ، وسمة الدنيا ، وكثرة
المشيرة ، كال ذلك جيداً ، إلا أن قدمه قد أبى منه ، وأكره جملة ، وليس
ذلك صواب ، وبعده الوحد عيبه أن يقول : إن المدح بالفصائل النفسية
أشرف وأصح ، فم إن كان سواه كرامة واحدة فم أطل أحدا يساعد فيه ،
ولا يوافق عليه

وقد كره لحدائق أن تمدح بولك ما نسب قول موسى شهوات وروى بغيره :

(١) هذا استعمال كوفي ، وقد فاض عنه ابن عسرى . إنه « يعزل عن الصواب »
و يصحح عند نصراني أن يفد « ثلاث الطغيات » فيعرف للعدود ويضيف
إليه لعدد

لَيْسَ فِي ذَلِكَ مَلِكٌ غَيْبٌ عَنْهُ لَيْسَ غَيْرُ الْمَلِكِ وَفِي
ثَبَتِ الْمَدْعَى أَوْ كَتَبَتْ غَيْرَ أَنْ لَا تَقْدِرَ عَلَى

سليمان بن
عبد الملك
بجعله محله

وذكر عن سليمان بن عبد الملك أنه خرج من الحجاز ، وهو خديعة ، يريد
الصلالة ، وظهر في امرأة ونحوه محله ، وكان حسن لوجه ، فقال : أنا ملك
الثب ، وروى « كفتي » فسفته إحدى خطاياه ، فقال لها : كيف تروني ؟
فتمشت « بيتين » سقده « كبر » ، فظير به « ورجع » ، ثم قال : لا ميا
تلك للجنة

وروى عن بعض موت أنه قال : ما هؤلاء الشعراء قائلهم الله ، رعا
ذكروا شئاً من أكثر تكراره منهم فيعصرون به عند أبواب الدنيا ، في
بذلك موت

عما يصاب على
أبي عامر

ومن أشجع ما في ذلك قول أبي عامر
فخطب عمره فمات في طلو من مبيات فمات
فما الذي دعاه إلى ذلك موتهم إلا السكدة والعهدة
أجمع ليس على تقديم قول كتب من هجر يمدح سون لله صلى الله
عليه وسلم

عما يقدم قول
كتب من هجر
في الرسول

محله الدقة الأذمة فمسخ
وي عذوبة أو أئمة ريطيه
والجهاز يروون البت الأول لأنهم من الجحى ، ومما في قول
المعاج

نحو من كل شؤدي وفخر
قال لأصمعي - وأصله قول لحدث من حدة

(١) بيان في الأعمى (٣ ، ١٢٢) مذكور في موسى شهاب ،
هو طعنا في عبد الله بن عمرو بن عثمان ، وكان موسى قد سأل عن أبي ربيع حاجة
فدفعه عي ، وقضاها به عبد الله بن عمرو بن عثمان من غير مسألة منه

وقوله ^(١) كما عر الله وما من الحائنين ديسه

قال . ولا يقل قط شعر : كما عرته أحسن من هذه الثلاثة لمعنى ^(٢)

قال أبو العباس لمرد من الشعراء من يحمل النسخ ، فيكون ذلك وحياً
حسب ، بلوغة الإرادة مع حوجه من الإطناف ، وينبغي من الإكثار ، ودحواله
في الاختصار .

وذلك نحو قول حطيفة ^(٣)

للحطيفة

زور فتى يغفل عن حمد ماله	ومن ثمت أثنى لمكلامه
زور فتى يغفل عن حمد ماله	وتنقز أثنى له غير محمد
يرى المخلص لا يغفل عن حمد ماله	وتنقز أثنى له غير محمد
ويرواه غيره : أن من عر محمد	
كسوف ومتلافي يد ماله	تهنئ وهنئ أثنى المهنئ
متى تفته تشويع صوته	خذ حيزه من عند حيزه مويد

(١) سقط لفظ « هم » من مصرعي . وهو كما ترى . وورد اشطر اشأى
فهم . وما إن الحائنين . على أن الحائنين بالخاء معجمة جمع حائى !
ودماء بالخاء معجمة أيضاً . والصواب أن الحائنين بالخاء معجمة جمع حائى وهو
الهاء لك وقوله حان عجين حسا ، ودماء تكسر الألف معجمة ، والحق وعلما بهم هلا
ليما لا يحط به ولا عر الله . ولاداء للمعرضين للهلاك ، أى أنه طلب
شارهم ودمائهم

(٢) سبق (فى من ١٣٥) لأعر من على هذا

(٣) هكذا وردت رواية الأندلس في « صواب هذا الكتاب » ، والى لثاني
مها لا وجود له في « ديوان » (من ٢٤) ولا معنى لعائه قط ، لأنه من زيادات النسخ
لا عر إله غيره عن تكرار صدر ذؤود وغيره ثمت

نصرف في أبياته هذه في نصف مدح ، وأنى نجمع الوصف وبجملته المدح
على سبيل الاختصار في البيت الأخير .

للتماح

ومثله قول الشماح -

لَبَّ غُرَّةَ الْأَوْصِي يَشْوِي بِإِلَى الْعَبْدِ ^(١) مَنَظْمَ الْقَرِينِ

إِذَا مَدَانَةُ رُفِعَتْ مَخْذِرُ بَقَاةِ غُرَّةِ دَالِيَيْنِ

انتهى كلامه

أصل

ومن أصل ما مدح به مور وأكثره إمارة بالعرض ما مدح قور من

ما مدح به
اللوذ

غُرَّة المصور

له خطبات عن جدي في سريره ^(٢) يد صخرته فيم عصب وائل

وأنم الذي أثبت أمه اردي وألدي وعدت أشكل كل ^(٣)

وقور في النهاية في مدح لمدى .

بخطبات خوف والرجاء إذا خربك موسى القصب أو فسكر

وكذلك قور الحارث السكدي في عهد الله من عهد ملك من مروان ، وقد

وقد قلته بغير ، وروى ناعردق في علي من حسين من علي من أبي طاب رضى

الله عنهم ، وقيل في قاده فيه اللعين منقري ، وقيل من الأبيات لداود من ^(٤) لم

في قسم من العباس من عهد الله من العباس .

في كفه حنجران رجة غمق من كلف روعة في عيراه شمة

مضى حياء فأنقضى من قهاته قد نسكتم لا حين ينقضم

احمى الشعراء باب المتصم فمضت إليهم من كل مسكن يحسن أن قول

الشعراء

مثل قول مصور الحيري في أمير المؤمنين رشيد

باب المتصم

(١) في الدواوين (ص ٩٦) « إلى الخيرات »

(٢) المصرسي « جدي » وهو بصحيف

(٣) في البصريين « قلم » وثم « وهو بحرف

(٤) في مائة الأصول « داود من صدم » بحرف ، ويطرح ٢ ص ٢٥ من

إلى المكارم والمعروف أودية حطت به من حيث تختصع
 إذا رفعت امرؤ بالله رفعة ومن وصفت من الأقوام متصع
 من لم يكن بدين الله معتصم فليس بصوت الخس يتصع
 إن أحبت العيش لم تخيف أدمه أو صدق أمر ذكرناه وسع
 فليدخ، فقل محمد بن وهب فيما من يقول خيراً منه ، وأشد
 ثلاثة تشرق الديار سباحتهم تفس العصى ونو إسحاق والفمر^(١)
 يحكي أوعية في كل نافذة العيش واللبث والصفاة الذكر
 فمر بدخاله وأحسن صفة .

١٧٨ : ما حضرت الخطيبه الزاهد فان^(٢) اسمو لأصرا ل أحمد أمدح

أمدح
 بيت

النام حيث نقول :

نمشون حتى ماتهم كلامهم لاشنون عن السواد القيس
 فان شعب . بل قول الأعشى
 فقي لوسرى الشمس أعت مدعها أو الفمر الشرى لألقى معاذ
 أمدح منه
 وفان أبو عمرو بن العلاء . بل بيت حير
 الشتر حيز من ركة مظان وأدى به بين نظور رح
 أنير ما قبل في مدح وأسمله
 وفان غيره . بل قول الأحنف :
 شمس العداوة حتى يشهد لهم وعظمه الناس أحلام يد ودر
 وفان دعل . بل قول أبي الطمخار القتيبي :

أصدت لهم أختهم ووخوهمهم دجى الليل حتى نظم البعد : قه^(٣)

(١) حطى « تشرق الديار سباحتهم » (٢) في المصرتين « قالوا » وليس شيء .

(٣) حطى * ... حتى نظم الجرع ثامه *

فأرسلني في داره - لست - معي بيت أبي الطمحين - قوم ، وفي بيت
حصار في آل خليفة ، وبيت السبعة

بيت الثمن ، وبيت كوكب - بيت بيت في داره من بيت كوكب
وبيت أبي الطمحين - بيت

في بيت أبي الطمحين - بيت

بيت ، دا ماحشيه من بيت كوكب - بيت بيت في داره من بيت كوكب

وحكي على من هو من بيت كوكب - بيت بيت في داره من بيت كوكب
نؤس أحور - لمولد في بيت كوكب ، وهو بيت

أنت الذي ترحل الأبدى في بيت كوكب - بيت بيت في داره من بيت كوكب

وكنيت بالدهر عند غنم في بيت كوكب - بيت بيت في داره من بيت كوكب

في بيت أبي الطمحين - بيت بيت في داره من بيت كوكب
الأعراف في بيت كوكب - بيت بيت في داره من بيت كوكب

مفاتيح من بيت كوكب - بيت بيت في داره من بيت كوكب

بيت بيت في بيت كوكب - بيت بيت في داره من بيت كوكب

في بيت أبي الطمحين - بيت بيت في داره من بيت كوكب
والخلاف - بيت بيت في داره من بيت كوكب

ولا في بيت كوكب - بيت بيت في داره من بيت كوكب

بيت بيت في بيت كوكب - بيت بيت في داره من بيت كوكب

ومن بيت كوكب - بيت بيت في داره من بيت كوكب
ان وهو ، وبيت من بيت كوكب - بيت بيت في داره من بيت كوكب

إذا أتو قاسم - بيت بيت في داره من بيت كوكب

ولو أعادته لبيت كوكب - بيت بيت في داره من بيت كوكب

وإن مضى ربه ذو جود سته
 من لم يبت حذر من خوف سته
 نال بطلان ما تم في أمسه
 كانه ورسم لدهر في سته
 وقال حبيب الأحرار أعقب مدح أكثره منه كقول زهير

زفة بدد حشنة منهللا
 أحو نفع لا يهتيت لحمة
 عدوت عليه عدوة فوجده
 بعدته طوق وظور بضمه
 وأعرص منه عن كرم فرسه
 وقال طعيل الموى

حري الله عدا حمة أحرار تمت
 أنور من يماوه دون أمه
 وفي الأصمعي أحسن الله قول حمره من شعر

نقولا في واقعيون هجمة
 أي أوجوه انجحت أفت هـ
 مي يقن حاجد سراديب هـ
 قد كتب أسبب فيك مقبلا هـ
 وسن الرشيد معص الصبي : أي مات فأنته الحرب أمدح ؟ فقال :
 أغرأ أسج آثم هدة هـ
 هكذا رواه فيه

قال شرح حسين بن علي : كعب سير تحت قبة يحيى
 ابن خالد ، وقد حج مع الرشيد ، وعديده أبو يوسف القاضي ، إذ

أنه أعراني من بني أسد كان يلقاه بد حج فيمدحه ، فأنشده شعراً أسكر يحيى
منه بيقاً فقال : يا أبا بني أسد ، ألم أنهك عن مثل هذا الشعر ؟ ألا قلت كما
قال الشاعر :

نؤم مطر يوم اللقاء كأنهم	أشود هـ في عيال حدن أشدل
هم يمشون لجز حتى كأي	لحبرهم بين السالكين مرل
نهار من في لإسلام سادواوه لكن	كأنهم في الماهية أول
هم أقومين قالوا أصدوا ، وإن دعوا	أصدوا ، وإن أعطوا أطابوا وأجزوا
ولا يستطيع الدعوى فنههم	وإن أحسوا في الثالث وأجلوا

ومن أبو يوسف من هذا الشعر أصلحك الله فاسمعت أحسن منه ؟ فقال
يحيى قوله من أي حفصة في أي هذا الفتى ، وأوتى بي ، وكان قوله أسر
إلى من جليل العوائد ، ثم التفت إلى وهل يا مخرجين ، أشدني أجود ما قاله
إن أي حفصة في أبيك ، فأنشدته

يتم نسخ رعب وراهب	عن نصيب جوائح الأرماني
ممن نال اليد الذي ردت به	نرد على شرف بني شيبان
إن عهد أيام اللقاء في	يومه يوم ندى ويوم طلعان
لكوا الأميرة والسر تهة	ويزين عهدة ونياب
نصى أخته ويُسفر وخه	في الحرب عند تغير الألوان
نصى فداك أه الوليد إذا بدا	رهب الشباك والرماح دوا

فقال يحيى أنت لا تدري جيد ما مدح به أبوك ، أجود من هذا قوله :

نكته يومه عينا فاشكلا	فلا عن بدرى أي يوميه أفضل
أبوه نداء لغيره أم يومه نأيه ؟	وما منها إلا أعر محجل

ما عيب
في المديح

وما أحد على الكيف قوله بمدح النبي صلى الله عليه وسلم .
فاعتقت القول من فؤادي والشعر من رجلي . ليسه مُفَقِّتٌ
في السراج المير . محمد لا تغدلي رعدة ولا زغب
عه إلى عيره . وورع الدم من إلى العيون . وارتقوا
وفيل . أفرطت . بل قصدت . ونو . عنفي . القلوب . أو نسوا
إليك يا حيز من نصب الأرض . ولو غاب فوي . الميئ
يج . منه صيلك اللذ . وو . أكثر فيك التمدح . والصحب
هاوا . من هذا الذي هو في مدح النبي صلى الله عليه وسلم أفرطت ، أو
بعضه ، أو يثله ، أو يهيه ، حتى كثر الصبح والصحب . وهذا كله خطأ
منه ، وحمل مواقع مدح ، وقال من احتج به . يرد إلى صلى الله عليه وسلم ،
وإنما ادعى رضى الله عنه ، فورئى عنه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم خوفاً
من بني أمية .

ومن الشعراء من عمل المديح عن رجل إلى رجل ، وكان ذلك دأب المعتزى ،
وفعله أبو تمام في قصيدته معدودة : منها .

« فذلك أثبت أثبت في العوا »

قلنا عن يحيى بن ثابت إلى محمد بن حسن ، فما الذي قال « هُنَّ بياتي
أسكنهم من شئت » فهو معدود إن لم تُثبت ، فما إن أثبت فذلك منه قلة
وفاء ، وفراط حياة

(٧٥) - باب الاقتحار

والاقتحار هو المدح نفسه ، إلا أن الشاعر يحسن به نفسه وقومه ، وكل
ما حسن في المدح حسن في الاقتحار ، وكل ما فح في قبح في الاقتحار : فمن
أبيات الاقتحار قول الفرزدق :

يقال فيه
ما يحال في
المديح

أقصر بيت
قاله شاعر

يا الذي ضلكت الشجرة نبي لنا نيت دَعْنَهُ عُرْ وَأَطْلُوْ

قال أحمد بن يحيى أخضر ست فاته العذب قول امرئ^(١) القيس

ما سكرُ لاس مت حين سكرهم كانوا عبيدًا وكأنا نحن أربابنا ؟

وقال دعبل بن علي أخو الشعر قول كعب بن مالك

وسنر مرير يدرد وجوههم حمر من تحت بوش ومحمد

ودن الحدي قول الله ردق

ترى لاس بن سير يسترون حنقه وبن حن واما بن علي لاس وقفو

فان وسوء قول حدير

يد عصمت عبيك هو حمر حبيب لاس كنهه عصبان

وقال أخرون بن بيت لمرردق

ونحن بدا غدت مقاد عديم مكان الموصى من وخوه اسواق

وقال غيره بن قوله طرير

ويد بهرسة ليت فودت دارنا واشتمس حيث قطع الانصارنا

وفيل بن قول ابن مبدد وسه ارتمح من ارد

ولو ان قيسا فس علان افسمت على الشمس يظنك حيدها

وأخر بيت صمه يحدث عديم ثر

يد م عصم عصمة مضرمة هتلك حجاب الشمس أو قطارت دما

إذا ما عرد نيد من قبيلة ذرا مقتر صافي علينا ونلما

وروي

* هتلك نمة ، لله أو قطارت دما *

(١) م. ح. هـ. ليت في ديوانه ، ولا عثرت عليه فيما نحلله امرؤ القيس .

ومن حید لا فتحر قلوب نکر من التلاح العقی :

وَمَنْ يَفْقَرْ مِنْ سَائِرِ الدِّينِ يَسْأَلِ
سَائِسَ شَدِيدٍ فِي الْكِتَابِ مُرَرَّ
قَدْرًا يَمُتُّ أَوْ يَحْبِبُ قَرْنًا مَعْلُومًا

يعني قول الله عز وجل : (قل يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) فتدعون إلى
يوم أولئكم شديد (فتدعون في خلافة أبي بكر إلى قتال أهل الردة من بني
حبيشة ، وبني عبد الله ، وأشباهه طلبة الرشيد أشد طلب ، وقال كيف
تخرج على قصر واهب رسول الله صلى الله عليه وسلم حير استر ؟) فهدد ، فقتل
شجاعة خاصة

وہیں اتھارہ لاکھ تہ اوس اس مقررہ فار

ما عليه الشمس إلا عمد أو لا عليه إلا عمد آخر ٥

وقد أسكر قديمة أن يمدح إلا - - - - - أنه دور أن يكون ممدوحاً معه :
لأن كثير من الناس لا يكتبون كما ينبغي ، ولدى ذهب إليه حسن .
وأنسك الجرجاني على أبي الطيب قوله :
عما أسكره
قديمة
عما أسكره

ما دعوى شرفك بل شرفواى و ساسى فخرت لا خدوى
و اما احدى من قول على بن جبلة حيث يقول :

وما سوؤدت عجلًا من أثر عيرهم و لكن هم مادت على عيرهم عجل

قال : وهذا معنى سورة بقصر المدح ، وبعض من حسنه ، ويحقر من شأن
سلفه ، وإعلاء طريقه للمدح أن يحقر المدح يشرف نفسه ، والآباء ترد شرفاً
به ، فعمل لكل واحد منهم خطأ في المدح نصيباً ، وقد حصلت
الافتقار كان المصيبان مقومين ، بل كان الكل حاصل لكل فريق منهم ؛ لأن شرف
الولد جزء من ميراثه ، ومنقول إلى ولده كانتقال ماله ، فإن رعى وحرس ثبت

وارد ، وإن أهل وضيم هسود . وكذلك ترف تولد يسم القسمة ، وللولد منه
القسم الأوفر ، واحط لأكم

من المخدر
في الفجر
قال صاحب الكتب . ولدى منع عليه الاحتار عدى ما نسب قول
التوكل للبنى .

« وبن أحاس كومت » « ش على الأحاس شكل »
« نبي ك كانت أويدة » « مى وعمل مثل ما فعلوا »

وقول عامر بن الصديق لمعدي

« بن كومت ان سيد عمر » « ومارس مشهو في كل موكب »
« قد سوذى عدى عن ورثه » « لى الله ان اتجو رثم ولا أسير »

ومن أفرح ما قال أبو مدر بن قور . ربه لموصى ففجر ولانه من حريرة بن
حارم لهشلى

« بد مضر اء . كانت ومني » « وفام مخبرى حرم من حارم »
« غطت ناني شج و سوات » « داي الثر . قعداً غير قاتم »

ومن قول السيد أبي الحسن ففجر بقومه بن شيسان

« يا ان شيق لاس . نخوفكم » « ولاحت زكم من عدى وقيد »
« أنتم دعتم هذا ملك مدر كصت » « قتل الحيول لإرام وتوكيد »
« المعصون بد ما أمة أمت » « والوهول غيبات المرؤيد »
« سيوفكم أفدت كسرى مربة » « في يوم دى قارب دى حادوا لموعود »

وهذا هو الفجر الحلال غير المدعى فيه ولا المتحل

وي شبه الأصمى وغيره قول عامر بن معشر بن أسحم يصف أسيراً أسروه :

من شعر
أبي الحسن
في الفجر

بما عاه
الأصمى

فَطَلْ بِحَالِ الْمَدْفَاتِ فِينَا يُقَادُ كَثَّةَ حَمَلٍ زَيْبِقُ

وذلك بأنه وصف أسيرهم بأنه حانع بحس العليل لممدوق من اللبن ، وإنما

ذلك من الجهد

ومن أجود قصيدة انتحر فيها شاعر قصيدة الشنوءان من عدياء اليهودي^(١)

فيها جمعت مشروب مهروح وأبوع لمفاخر ، وهي مشهورة

(٧٦) = باب الرثاء

الفرق بين
الرثاء وللح

وبين رثاء واحد ورثاء ، إلا أنه يحاط برثاء شيء يدعى على أن المقصود
أن ميت مثل « كان » أو « عدمه » كبت وكبت « وبش كل هذا ، يعلم
أنه ميت

حليل الرثاء

وسبيل الرثاء أن يكون ظاهر التجمع ، بين الحسرة ، محوطة ، تنهف والأسف
والاستعطام ، إن كان الميت مسكاً أو رئيساً كبيراً ، كما قال النسي في حوض من
حديقة من سر

نُؤُونَ حَضْنَ ثُمَّ تَنَى نُؤُوسُهُمْ وَكَيْفَ بَحْضِي وَالْحِلْ خَوْحُ
وَلَمْ تَلْعَظْ الْمَوْتَى الْقُبُورُ ، وَلَمْ تَرْنِ بِحُومِ السَّيَاءِ ، وَالْأَدْبِ صَحِيحُ
فَعَمَّ فَيْسَلُ ثُمَّ حَدَّ نَيْمِيَّةُ فَطَلَّ بَدِيٌّ لَحَى وَهُوَ تَوَحُّ

فهذا وما شاكاه رثاء الموتى ورؤساء الحلية ، وبلى هذا اسمي ذهب أبو العتاهية

حين قال :

* مَاتَ الْخَفِيعَةُ فِيهِ الْفَلَّاحُ *

(١) التي أولها :

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرصه فكل رداء يرتديه حميد

رفع الناس ردوسهم ، وفنحوا عيوسهم ، وقنوا . نعمة يؤطخ والإس ،
ثم أدركه اللين والعترة فقال

* فكانتني أظفرت في رمتص *

يريد : إني تنحرفت في هذا القول كما تنحرفت بالإظفر في رمتص سهارا
وكل أحد يسكر ذلك على ، ويستعصمه من فعل ، وهذا معنى جيد عرب في
لمط ردي . غير مقرب عما في النفس .

ومن أصل الرذ . قول حسين بن مطير بنى معنى من رائده ، ويرى لأن
الحقار من
جيد لرائه
أنى حفصة

فيا فترت من ، كنت ون خفر	من الأرض من خضت للثي حة
ويقر من ، ليفواريت حوده	وقد كان منه لير ولهم مفرعا
بلى قد وسعت حود والحد مبيت	وبو كان حية صفت حتى تصدعا
فتي عيش في معروفه بعد موه	كما كان بعد السيل بحراء مراما

وما قصر أبو تمام في رثائه محمد بن حميد القصيدة التي يقول فيها .

الآ في سبيل الله من عطلت له	فيحاج سبيل الله وشر الثمر
فتي كفاصت عيون قبيلة	ذما صحت عنه الأحداث والشر
وما مات حتى مات مصر سيفه	من الصرب واعنت عليه القمل لمر
فتي مات بين الظمن والصرب ميتة	بقوم مقدم النصر بدد النصر
وقد كان موت الموت سهلا فردة	بليه الحفاظ المر والخلق الور
ومس نحاف النار حتى كنى	هو الكرم يوم أودوه الكرم
فأنت في مستنقع الموت راحة ^(١)	وقال لها من تحت أحصك الحشر

وقد أحاد أيضا في القصيدة التي رثى بها إدريس بن بدر السبي قول فيها

(١) في نسخة « في مستنقع الموت راحة »

ولم أنس سقى الخود خلف سريره ما كلف بالي يستقل ويطلع
وكثيره خسا عليه مائة وإن كان تكبير المصلين أرفع
وما كنت أدري يعلم الله قبيحها من الندى في أهله ينشع

وليس في شدات المرائي مولاة مثل قوله :

أصم بك الدعي وإن كان شتما وأضح مقى خود بعدك نكما
يرى من محمد بن حميد ، وحمد بن حاتم .

فإن ترم عن عمر بدائي به مدى فذلك حتى لم نحد عنه مشرعا
ما كنت إلا الشيف لاقى صريرة فقطعها ثم انقضى فتقطعا

وأوتاه من معدودين في إحادة الرثاء ، ومنه عبد السلام بن رعبس ذلك
الحسن ، وهو أشهر في هذا من حبيب ، وله فيه طريق مردها ، وذلك أنه قتل
حديثة واتهم بها أحده ، ثم قال برئها :

يا مبهجة حشم الجسم عنيها وحي لها ثمر الردى بيديها
زوت من دمه التراث ، وروى روى الهوى شفق من شفقيها
حكمت سبي في محال حادق ومدامى نحري على حدتيها
فوق سبيها لاطوى الحصى شيء أعز عني من نصيها
ما كان قبيحها لأني لم أكر أحسن إذا سقط العز عنيها
سكن بحث على الأنام بحسها وأنت من نظر الصبور إليها

وقال أيضا فيها على بعض الرويات

أشفقت أن يرذ الرمان مدني أو أنقضى بعد الوصال بهجري
فقتله ، وله على كرمه ميله الحشا ، وله القواد بأسره
قرأه استخرجته من دخله ليلتي ورقتة من جدره
عندي به مائة كخشن ثم والحب حمر ممسى في محرو

قال أبو علي وقد تحدثون بهم إلى غير هذه لطرفة أميل ، ومنهم من
 الرثاء أمش ، في وقت هذا وقته ، ورثه حزنه على من قبله اقتداء بهم وأحدا
 منهم كالذي صبح أو أنوب في رثائه له اليد ، الأثرى وحب من حين الآخر
 ومن فيه منهم فائش وفيه مشهورات - يحد من قوله .

لا تزل أقم في لهيب ولا شعور من قرحين في حلف
 والذمة قوله * * * كان حتى وثلا من الشف *

والذمة قوله في أي منه .

من محض ، أو منة غفر شفقة راسي ناحيه بها شفا وظنفا
 وكذا صبح من منه روى أنه قصيدة الامية بقية في زمن .

رث حلف من الرثاء لأمن وحياء من منتهن
 وهي أقدم منه ، وبلا شها هذه قصائد ، ووجودها ، وحيقة انصويل
 في الأنتم في هذا موضع

ومن من عادة الشعراء أن يمدحوا من رثاه سدا كما يصنعون ذلك في
 المدح ولهذا ، وقال من النكلى - وكل علامة لا أنعم مرثية أولها بسبب
 إلا قصيدة دريد من الصمة

أنت حديثي حين من أمة مني عافية وحيات كل موعده

وعن علي بن سفيان ، عن أبي القاسم الأخوان ، أن القصيدة التي لأنى فحاحة
 أنشأ بها ، يتدعى لامة بشر ، وسبب الدعاء .

قال وقد على من سفيان حديثي في أن أده

هناج مود على به قوله يد كرا ود ك حود على لامة ما مدر
 قد كنت أذكره ونداء حيفة ونده فيه فلا أناس والشجر

مدح
 المحدثين في
 الرثاء

لا يقدمون
 سبب على الرثاء

هكذا أشده الحس وندى «عرف» وذكيمث « وأعرف أنصا لاوالله
فيه هلاك الدس والعيور كذالك أشديه موصلى في الأعاني ، ثم عطف المحاسن
فقال : هذان البتس لا يفرقان في أول هذه القصيدة : وما يريد الاستدراك بهما أن
المتعارف عند أهل اللغة أنه من العرب في المحبة مرثية أوله تشيب الإقصيدة
دريد ، وأما أقول : به تواحب في المحبة والإسلام ، وإلى وقتها هذا ، ومن
بعده : لأن لأحد في رده يحب أن يكون مشغولا عن التشيب كما هو فيه من
الحسرة والاهتمام بالنصبة : وإنما يعزل دريد بعد قتل أخيه سنة ، وحين أحد
ثوره ، وأدرك حسنته و كما قال لشعر في مقدمه قوله « ركت كذا » أو « كرت
عن كذا » و « شمت من كذا » وهو في ذلك كله معرب ويصنف حوس الباء ،
وكان له كيت ركاء هذه الطرفة في كثير شعره ، فها من قبل من حقه
أعرايته أن يرى غما من عنى لغة عنه بقصيدة حسنة أن يسم على ما في النص ،
ثم عطف وقال

فدع ذا ، وسكن عفت حس عطف لإحدى شعوب الحين و«تن أرب
ولم تنبئ قتل قريش طمبنا نعلمن حتى سكادت الشمس عرب
يعلمن عسر يد بعيل ذا الصدا إد رهم أركوب العوية أركب
من الجيب مدون ترى طمبنا نعلمن نهمكة أحرصهون دندب

والسبب في أول القصيدة على مذهب دريد جبري ، حرم به هذا الحذف على
تقدمه في الصناعة ، إلا أن يكون الرواية «طمبنا» برفع

وبما عيب به الكسب في الرثاء قوله في ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم .
ونوراء فبر تبمه ، ونوركت به - وله أهل - بذلك ينزب
لقد عتبوا زرا وحرمنا ونايلا عشية واره الصريح لمصب

كما عيب في
الرثاء

حكاه الحاحط وغيره ، وأظن أن المراد بما عيب الثاني من هذين البيتين ، فأما

الأول جيد

ومن العجب أن يقول عدة من الطب في زين بن قيس بن عاصم :

عَدَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ وَرَحْمَةُ مَا شَاءَ أَنْ يَرْجَحَ

نَحْيَةٌ مِنْ أَلْبَسْتَهُ مِنْكَ بِمَنَّةٍ إِذَا رَأَى عَنْ شَحْطٍ بِلَادَكَ سَمَا

فَمَا كَانَ قَيْسُ هَمِّكَ هُنْتُ وَاجِدٍ وَأَلَكِيَّةُ لَيْسَ قَوْمٌ تَهْتَمُ

و يقول السكيت في زين رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول ، فهلا

قال مثل قول فاطمة رضي الله عنها .

أَعْبَرَتْ آفَاقُ السَّمَاءِ وَتَوَرَّتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَأَطْنَمَ لِعُضْرَانِ

وَلَا رُضُ مِنْ تَغْيِرِ السَّيِّ كَشْفَةٍ أَسْمَأُ عَلَيْهِ كَثِيرَةُ الرَّجْعَيْنِ

لَيْسَكَ شَرْقُ الْبِلَادِ وَعَزَّهَا وَلَيْسَكَ مَصْرُ وَكُلُّ يَمْنَى

وَلَيْسَكَ الْعَوْدُ تَقَطُّمْ خَبْوَءِهِ وَاللَّيْلُ دَوَّ الْأَسْتَرِ وَالْأَرْكَانِ

يَا حَاتِمَ الرُّسُلِ الْمَارِكِ صَوِّهِ صَلَّى عَلَيْكَ مُرَّرُ الْقُرْآنِ

صلى الله عليه وسلم ، ورحم وكرم وعظم

والنساء أشعنى الدس قوتاً عند لمصيبة ، وأشد حرعاً على هالك ، مازكب

الله عز وجل في طعن من خور وصعب المرة

وعنى شدة الحرع سى الرثاء ، كما قال أبو ندم .

لَوْلَا التَّمَحُّمُ لَادْعَى هَضْبُ الْحَيِّ وَصَدَّ التَّمَشُّقُ أَنَّهُ مَحْرُورُ

فاطر إلى قول خديجة بنت مرة ترى زوجها كئيباً ، حين فتنه أخوه حساس ،

ما أشعنى لفظي ، وأظهر الفصيحة فيه ! وكيف شير كوامن الأشجبال ، ويقدح

شَرَرُ النَّيْرَانِ ، وذلك

يا أمة الأقبوام إن أمتي فلا تَعْنِي بِاللَّوْمِ حَيِّ بَلَى

على الحرع
يسى الرثاء

وعلى هذا السبب جرى الشعراء بعده * فقال أبو نوح بن مري لعنم من الربيع
عن الرشيد ، ويهشه بالأمير

تقرّ ١٠ العس عن حيدر هذالك كرم حتى كان أو هو كثر
حوادث يوم بذور صروفها من مبر مرة ونحوه
وفي نحي سبت الذي عيشة الثرى فلا املك مقعون ولا لموت
ويروى * فلا أب مقعون *

واسمه أبو نوح ، تقصيده التي وها

* بالذموع بروك كن مام *

فوه ، لوانى بعد موت معصم ، صرقت الكلام فيه كيف شاء ، وأطلب
كما أراد ، واحتج فيه فذهب ، وتقدم فيه على كل من سلك هذه الماحية من
الشعراء ، وأراد من تربيت نحي * فعمل من معه التفسير فافهمه على قوله :

قد قلت إذ عيشوا واصعقت عبك أيدى ترس والطير
أذهب فعم نمن كنت على يد يوم — وهم الصير للدين
من يتخير لله أمة فقدت مثبث إلا غنن هارور

ومس حيد مارق به الساء ونشده وتثيراً في القس وإثارة لاجرس قول
نحمد من عند ملك هذا في أم ولده

الامن رأى الطفال مارق أمه تعيد الكرى عيشه تختبر
رأى كل ثم ونشأ غير أمه بيت تحت الليل يمتحين^(١)
ومات وحيداً في القرش تحته لادن قلب دثير لحقق

(١) في الأصول : يحال ه وهو صحاح

يقول فيها بعد أصاب

ألا ين سحلاً واحداً قد أرفقته من الدمع أو سحقين قد شعيتي
فلا تنحيتي إن تكيت : فبنت أداوي سهد الدمع ما تريب
وإن مكاناً في الثرى خطاً لأخذة من كان في قبي بكل مكان
أحق مكاناً سريارة وهوى فهل أنت إن غحخت متقطر

ومن أشجى الشعر راء قوله في هذه القصيدة :

هسي عرمت الشعر عنها لأبي حبيد ، فمن ينصر لأش نمار ؟
ضبيب أقوى لا يعرف الأحر جنة ولا بأسى ناس في الحشر
الامن أميه لمي وثمة شرة أبي وضرب رمي
الامن إذا ما حنت كرم بحسي ومن عمت عنه حاطي قرسي
علم أر كالأندار كيف نصبي ولا يمش هذا الدهر كيف رمي

فهذه الطارق هي العدة التي يجري خدق الشعر ، بها ، ويعتمدون في
الثناء عليها ، ما لم تكن لمزية من ساء لغوث ، وساء الأشراف ، وغير
دوات محرم لشعر : فيه يتحدث عن هذه الطارقه إلى أرفع منها ، نحو قول
أبي الطيب :

وأول من النساء كمن وفدت^(١) انقصت النساء على الرحمن

وقوله في هذه القصيدة :

مشي الأتراء خولتها خدة كمن الأمرو من عرف الزن
ومحو قوله لأخت سيف الدولة :
يا أخت خير أخ ، يا بنت خير أب
أجل فدره أن مدعى مؤثمة كمن نمة سهد عن أشرف السب
ومن تصفك فقد تمثش للغرب

ورثه الأطفال أن يذكر محبتهم ، وما كانت العرسة تطيقه فيهم ، مع
تحرر من همهم ، وجمعهم ، كالذي صم أبو ندم في أبي عبد الله بن طاهر

٧٧ = باب الاقتضاء والاستنحار

ما يشوجه الاقتضاء
حسب الشعر أن يكون مدحه شريفاً ، وقصوده طيبة ، وهذا هو إن صح
عنه . وإن لاقتضاء احش إلى كل سب مع وحرمان ، ودعة القطيعة
ولهذا ، وقوم يدرجون الكتاب في الاقتضاء ، والاقتضاء في الحب ، وأما
أرى عرهد مدح أضواء ، فالأقتضاء طلب حاجة ، وباب التلطيف فيه
أحود . وإن مع لأسر الكتاب فيه هو طلب الإثارة ، على لمودة والمرارة ، وفيه
توزيع ومعاملة لا يجوز معها بعد الاقتضاء ، إلا أن الدس حطوا هذين الدين ،
و- و- بينهما

أحسن المختار في الاقتضاء
ش أحسن لاقتضاء - على ما تحيرته ، دعوت إليه - قول أمية بن
في الاقتضاء أن القصد عند الله من حذرها

أذكر حاشي أم قد كفى
وعمك سخطوق وأنت فرغ
حبيل لا بعيره ضاح
وارضك كل مكرمة نلتها
بدا أنني عيتك لمؤ يوم
أرى ربيع مكرمة وجود
حيثك ؟ إن شيتك احبه
لك احسب مودت والسماء
عن الحق الحب والافت
نوبير وأنت هـ سمه
كفاه من تعريضه الشء
دام الكلب أخفزه الشء
فنت ترى هذا الاقتضاء كيف يبين الصحر ، ويسنن القطر ، ويحط

الغشم إلى السهل ؟

ومنه قول الآخر .

لأشكر لك تقروا همت به إن اهتمامك بالمعروف معروف

ولا تؤمك بن م ينصير قدر دنى ، القدر المحتوم مفروق
 وأب ما ناس قور محمد بن يريد لأموى عسى بن فرحان شاه : إذ يقول
 له مسطناً :

أه موسى ، سقى أرضك دى مثل القطر
 ورد لله فى قدر ش ما أحدثت من قدرى
 لقد كنت أرحتك منى حشى من نهر
 بعد أصبحت من أوكد أسدى إلى الفقر
 أرضى لى بن أرضى بقصيرى وأسى ؟
 وقد أفتى فى شكر من عمرى
 مواعد كالأحت سراب نهر الفقر
 من يوم إلى يوم ومن شهر إلى شهر
 هم أخصن على قيمة ما فنت من طبرى
 هل الله أب يصع لى من حيث لأدى
 فمالك بلا شكر ولفى لا عذر
 ولا أرحوت فى الخليس لا أسر ولا البسر

فهذا هو العتاب المبر ، والنوبح دى دونه الخند بالسوط ، بل
 بالسيف !!

ومما صدمته فى العتاب على هذا الشكل بعد اليأس مستحكم على ما شرطته :

رَحُونُكَ لِلأمر لميم وى يدى تقدا أثنى النفس فيم ، الأما ياً
 وفوت فى الأيام حتى إذا انقست أوجر ما عدى قطعت رجائيا
 وكنت كأتى باب اليئر طلاً لإحباب أو ترجيع الماء طافيا
 فلا هو أبى ما أصاب نفسه ولا هى أعطته الذى كان راحيا

ومن أمدح مرأيته في الاقتضاء والاستعطاء قول أبي العنانيه لعمر بن العلاء^(١)
وان المعتز يسمى هذا النوع مرحاً يرد به اخذ ، وهو :

أصابت علياً حودك امين ، عمرٌ فحسن لها سعي التائب والنشز
سهرقيك بالأشعر حتى تملأ فإن " يبق منها رقبك بالسور
وكنت أذ صنعت في سبطاء .

خسنت في تأخيرها مئة لو لم وأخرت ، تكن كميله
وكيف لا يحسن تأخيرها من يبقى أبا حاصله ؟؟
وحنه الفردوس يدعى آحله لمره لا عاحله
لكم أصعب من همي أم عمر دوسه رائه

والعتاب أوسع حداً من الاقصاء ، لأنه يكون مثله سبب الخدجات ، وقد
يكون بسبب غيرها كثيراً ، والاقتضاء لا يكون إلا في حجة

٧٨ - باب العتاب

عق العتاب العتاب - ويرى كان حياة لمودة ، وشاهد لوفاء - فيه باب من أبواب
الخدعة ، يسرع إلى المجدد ، وسب وكيد من أسباب القطيعة والطفاء ، فإذا
قل كان دعية الأتعة ، وقيد الصحة ، وإذا كثر حش حاسه ، وتقل صاحبه .
للعتاب طريق وللعتاب طريق كثيرة ، وللناس فيه صروب محسنة : فيه ما يمارحه
الاستعطاف والاستئلاف ، ومنه ما يدخله الاحتجاج والانتصاف ، وقد يمرض
فيه المر والإحجام ، مثل ما يشركه الاعتذار والاعتراف .

أحسن الناس وأحسن الناس طريقاً في عتاب الأشراف شيخ الصنعة وسيد الخدعة
طريقاً في أبو عبدة المعري الذي يقول :
العتاب رَبَّنِي الشئُ نِي هـ وَكَبِيرُ قَدْرِكَ أَلْ أَسْتَرِي

(١) انظر من ١٣٣ ، السابقة ثم انظر من ١٨٤ الآله

وأكرم من ثمبدي على سبيل نترن فغنى شعور
 كأم طي من قد جظت وما لب أعيد طي كدونا
 ولما كرى سخطا أكرى أمة رمن وأشكو المصونا
 ولا بد من ممة أنجى عيبك سب سخطا أو مصب
 أظنح ورزى في سحتيك صرفا ومرعى مخطلا حديا
 أبلغ لأحياه مع التوم وتسى عيها حسب حسب
 في كل يوم موقف شفق فيه دغ أخيون
 وما كان سخطك إلا العراى فاص للموع وأنجى العوا
 وبوصف نعم دس لمب حدى الشك في أس أنو
 سخطا حدى لاقى عمة ك بى عيها ومة قرب
 أرافك راتك حدى فصيح وأنظر عصبك حدى ووا (١)
 ولدى يقول أمة

وأصم إن سارعة للحظ رداء
 تباد المدي عى فصيح مفرصا
 وقد كان سهلا وصحا فتو غرت
 أمشيد عيبدى الإمامه بحس
 ومكسب فى اللامة ماجد
 يحوفى من سوء رأيك مشر
 أعيدش أن أحدا من سير حدث
 أسست أموى فيك غرة فصاندر
 شالا كآن اروض فيه مموتر
 كدلا وهى احمة أقول حنجر
 وأوجه له شون حتى توهما
 زناه وطلقا صاحكا فتجها
 وممنه مى امرؤ كان معى ؟
 يرى الحمد غنما واللامة مفرما
 ولا خوف إلا أن عور وعلم
 شين أو حزنم إبيت تغدما
 هى الأخرة فحدث مع اللين أحمى
 ضجعا وكأنا ألومنى فيه فتمنما

المحترى فى
 الكتاب أيضا

(١) فى البيوت « حتى يشوا » ولعى وجر

ولو أني وقّرت شعري وقّرة
ولا كبرت أن أوي إليك نصع
وكان ابدي تأتي به الدهر هبة
وسكني غني تحي أن أرى
ونحلت مدحي فيك أن تهتفي
بصرغ أو أدنى معسدية في
عني ونز كل الحسام المقدما
مبدلاً ونسحيث أن عظما
عهد عتاب كما كان

عنت انصراف تقوى كانه
جس منطوف الله لمكسر

وودعوت أن عهد النحوي كلمة عانت ه
الفاصي جعفر بن عبد الله
الكويت قد فيه

لنؤم في
مفتاب

وقد كنت لا آسى برب محبلاً
وسكن أسلمك ذلك وصه
فهمت تمام يحب عبك مكانة
وب غيرك لموسوم عني رسة
فلا تتعاضدك الطوبى فيهم
فوالله ما طوأت نفوس فيكم
ولامت عكم بالود ، ولا طوأت
في ريدا كرميت نفسي من شون
ولم أرض بالخط رهيد ، ولم أكن
فدينت لأن العداوة باست
الود ما كناب رجاء ، وأنتي

لذلك ، ولا أني عبك نصفا
عني إذا كان مدح صوغا
من القوم حي صافي ما توسعا
لأعطيتهم مدعى القوم مدعى
ما نأ ، و ترش في لا ضمع موضعها
لأنا ، ولا عرض لادم مستمعا
جدي ، ولا ولى ثاني ، مودعا
وخلتها عن أن تدل ونحصا
تقيلا على الإخوان كلاً مودعا
وقاطعت لا أن الوفاء تقطعا
نحات العدا ، بل لجديك مطمعا

ومن معانات أبي تمام قوله لأن عبد الملك زيات

لأن تمام في
الفتاب

لئن هممتي أو خدنتي في قلبي
وإن رميت أمراً مذبر أوجه إسي
ما لا لقد أفقدني ملك مؤثلا
لأنك حظا في فمالك مقبلا

و بر كمت اخطو ماحه المحل ابي
كذلك لا تنقي لمفر رخله
ولا صاحب لتطو في بضم مهلا
ومن د م في اوسني ا وهل في
فمر في سمر اخو ودي في

ري الس قد اثرو واصبحت مر ملام
عس في عدي صدقو في مظما
ومن قصيده اخرى لابي تمام

تقدت الاساس في مفر
سوى ماسب في مفر طوله
وقد اب لمين مدحى وهو قبيح
ولي عده مسمى العصور و
يسون قطم من عشر كان
ول حركات الصانع لا مري
وان مسمى الى بستر موه
ولو حارب شون عديت له
محبته تشي الخوي وهو لا عيج
ترد فوقيها دا هي ارسيت
وكيف اذا حبيبها ينجيها
ا كازن ، عطاء عليها ؛ فربا

وقال من الروي لابي الصقر اسماعيل بن سبل بعانه في قصيدة جيدة مختارة :

(١) في المديوان (٢٥٩) ولى همة تصي العصور . . . الخامل

(٢) أي : كان الذي قطعاه مراحل .

لأن تمام في
العتاب أيضا

لاني الروح
يحاب إسماعيل
اس ملل

عقيل البدي ، صنق مدائح حمة
وكنيت متى نبتد مدائح طمعه
عذرتك يا كانت سمه تفتت
ولكم سفير حرمت زويها
واكلأ معروف حيت مرعها
فياك عمة نجد فيه مشربا
مدبحي عمة موسى ، ورت لاني
فيايت شعري يا صرنت به السقا
كلمات لقي أندبزي البحر يسا
مدبح حص المحبين أنله

هده هو البدي لا سمع حوده ، ولا يحدرى سفا ، سبي أن البحرى قد تقدم
إلى بعض البدي في قوله للفتح من حده

قدم حصدي صوته وهو منين
ونذر أصا لأرض شرقا ومنا
وتمحل الفتح من حطان بالدي
وسكب الأقدار تنهي وخرم

وأما أبو العيب فسكان في طمعه غطه ، وفي عذبه شدة ، وكان كثير
التحامل ، ظاهر الكبر والأثرة ، وما طلك تن يعور سيف الدولة

للتنسي يحاب
سيف الدولة

يا أعذب الناس إلا في مديني
أعيدها نظرت بمدت صدقه
وما تنفع أعي لدي ساطر
أه الذي صر الأعمى إلى أدنى

فيث الحصان وأنت الحصار وتحكم
أن تحسب الشحم فمن شحمه وزم
يد ستوت عذبه الأنو والظلم
وأسمعت كلتي من به صمم

أدب من جفوني عن شورده وشهر الدس حرأه ويحتصم
 وحده رده في جهه صحكى حتى أنه يدق أسنة وفم
 إذا رأيت نوب اللبث ردة فلا طس أن اللبث يتتبع
 هذه الكلام في دة في مة المودة ، غير أنه من جهة الوجه والياسة
 عية في دة ، و دة عرطن تقوى كانوا متصونه عند سيف الدولة
 ويعرضونه و أشاء ، والإشارة كلها إلى سيف الدولة ، ثم قال بعد أبيات .

من أمر عتب أن عرفه وحده كل شيء بعدكم عدم
 ما كان خبثكم منكم تكمروا لو أن أنركم من أمر أمة
 إن كان منكم ما كان حسد في الخرج إذا أصابكم أم
 و دة رعيتم ذلك مفسدة من يعرف في أهل النعي دم
 كما تجسبون له سيد فيمنعكم ويكره الله عاتون والكرم
 ما بعد القيتب والنقصان من شرقي أن لربا ودان الشب والخرم
 ليت العام الذي عندي صواعقه برهن إلى من عده الدائم
 رى لدوى منصبي كل مزاحية لا سفل بها نوادة رشم
 من ركن صمراً عن ميسر ليحدثن لمن ودعهم دم

و دة قال أولاً * يحدثن سيف الدولة أدم * ثم دة ، ومن هذا عتاب ،
 لكنه سب ، و سب هذه المصيدة كاد يقن عبد نصره من بحس إشادها ،
 وهذا العرو رعيه

فما عتاب لأكرهه ، وأن دة ولتشم من لافاه ، فبسة أخرى
 حذرية على صفتها

قال برهيم بن العباس الصوفي * سب محمد بن عبد الملك ابن * وقد تعير
 عليه ما فؤ

عتاب
 الأكره

أصولي يعاتب
ابن الزيات

وكنيت أحي يا حياء الزمان
فما تم هيرت حرمه غوانا
وكنيت آدم إليك الزمان
فصصحت فيك آدم رمانا
وكنيت أعداءه للثقات
فما أن أطلب منك لأمانا

وهذا عدى من أشد العتاب وأؤخيه

لأبي الحسن

ومن أكرم العتب قولا لبيد أبي الحسن آدم الله سيده وسهده
وي لأطرى كل حول صجته
وأنت ترى شفق من حياه
ستموم ما أمانت بصاحب
نكرهم أخلاقي وحسن وهابي

سعيد بن حميد

ومن ملبح ما سمعت قولا سعيد بن حميد رمانا صدقه

أقول عاتك فانساه قليل
ولله قهر ما نزل من عيان
لأنك من رمن دمت ضرره
إلا كنت عيب حين يرول
والكل نائبة نمت مدة
والكل من أفسد حول
فاسمور إلى الإخاء عصاة
من حصنوا أقدام الحصيل
وبل أحداث لبيد وأدى
وما سصدع من عيون
ولن سقت سكنين بحرفه
وليكثر على ممت عوان
وتفحقن تعجبك وامق
حتل اوده بحمله مؤصل
ولن سقت ولا سقت عصين
من لا ش كنه لدى حين
وليد هين سباه كل مروية
ولله قدس حياه فقول
وإنك تكلف ناماب وود
صاف عليه من لود ذبل
وإذا بدوى الإخاء حمله
وتدث عليه سجة وقول
ولن نية الحياه قصيرة
من لا ش كنه لدى حين
لي هم أوما أبو الطيب قوته

فمعتري حاد دارهما للعصر

ذير النفس خذ وشه من ينشم

وأشار به أيضا بقوله ، وأردت البيت الأخير

رَوِّدْ . تحس وخشيت ما دنا . ثم فَحَسْنُ الوَحْوِ حالٌ تحولٌ
وصيبت نصبت في هذه الديار . فإن لقيام فيها قليلٌ
والجميع من قول الأول .

وهذه غمت فلا تكن متحيبا . أن الصدود هو الغرائ الأولى
حسب الأمانة من ورق يسهو . ريت أسود في لنا نستعمل

إلا أن من حميد قد من و بين . وشرح ما أحسن غيره بقوله : « لن مسقتُ
أنا » « من مسقت أم ، ولانفتحت أنت » « فلهذا قال من بين ، ورحم الله طاهر
وهو أحسن من الذي في

أعظم . فصرف فدا . من أن تمنع ما أصاب

لنشار من رد

وقال أبو المجدنين :

إذا كنت في كل لأمر معاد صدقتك لم تلق لدى لا تعاد
هبش وجداً أو من حلا به . مفارق ذنوب رزقاً ومحببة
إذا أنت شرب يوراني نفدي طامنت ، وثأني من صومشارية

٧٩ باب الوعيد والإذار

كان الغلاء من الشر ، ودور الحرم يتوعدون المحرم ، ويتحذرون من سوء
الأخذ وثة ، ولا يمتصون القبول إلا بضرورة لا يحسن السكوت معها .

لا من مقل

قال ابن مقل .

بني عامر ، ما تمرون شاعر تخير أدب الكتاب هجائيا؟
أعدوكم بعمو الكريمة فيني أرى الشعب في بيت متداين

أم أنعم بين أحلام اللذة عصه
 ثم سرقات لحد في
 أم أحييت حيط السامرة رأسه
 وتعدى للدهر في حزن غدا
 منه سبه نرد وحى مصانه، وشبه القسيمة التي لو شاء هجم في بالدهيم
 وهي للدهة، وأصل ذلك أن مدهم نفعه ورس ثل نذقي ان حمير روس
 بيه معقة في عقه، ثبات في، فصر في، بل في

عزير

وقال حير في حبيبه، وكان ميه مع في ردي شيه
 أي حسنة أخكمو سمكم من أحرف عبيكم أن
 أي حبيبه، أي بن هجرك أدع نومه لا وري
 «أحكوا» كمو، من حكمة لاده

وقال أصا مير ردت رط عمر من في

نيم شة عدي لأن يكف لا، فيكف في سواة نمر

وكان على في سبيل الأحفش في حده عشت من راس ما من طارته،
 فيحصل من نفع لب عليه كفة وسمى به نفع لأسماء، وسمه ذلك من
 التصرف، فقال نوحده

لاين لرومي

قولوا مخوينا في حسن
 وإن نبي متى همت في
 لا نعتن لحد، حال في مع ولا حوص حوص حص
 ولا نحن غود في ككدي
 أعرف في لأشقر في حلا لا ينهي أو صير في عرص
 يبيع في كصحة لسلامة، السسسم، ويحي في قسه مرس

صحي فمعه على أن أعصب لله عنه وثبت منه ص
 ويس تحذى عنه مواعظي إن قدر الله حبيته فمضى
 كأي شئني معصية إذ القواني أدقته مضى
 تشدني العهد يوم ذلك والسعد حور يد له قصب
 لا يمان لفيه ردي فبي عارض من عاصا
 عدي له اسود وب يوم في السير وعدي النحام إن ركف
 أمنت أرو صدي أن حيدر والصح لاشك بضح من محف
 وهو ماضي من العهد فلا ختم وشرى برأيه فصص
 أومت بالله لا عرفت له إن واحد من عروقه نصص

وكذلك قد من ، وقد مرقه بالحد كل مرق ، وحده مثله بين أصحابه ،
 على أ لأحش كال تحدر عنه ، وأظهر قوة اليد له ، وهيبات وقد وسمه
 سعة الدهر ، وسمه يوم الحسف والله ويمنه في هذا باب

المؤلف في
 الوعيد

يا مؤحبي شئني على أنه لودر العروث ما ورحم
 كل من من الله آفة وآفة السعد أن نصص

وقالت من قصيدة دخلت بها بعض بني ب

من يصحب الناس مظلوم على دح لا ضاحيه ؛ فحوا كن بدح
 لا نستطيع على صمقي بكم إن العوصه قد تمدد على القيل
 وحوا لدرخ ؛ إن الحديث لبعده وزنت موجه في إثر تقيل
 ومنها بعد أسات لا يلقى بموضع خوف خشو

يا قوم لا تقيني بكم كذا أحد في مبهكات ؛ فبي غير معلو
 لا تدحوا ؛ رخص مكم على ريد فتح حو الليث عصباء من العس
 إلا - كن تحت حذر صبركم أكن رطل شر ؛ كبح العول

(٨٠) باب الهجاء

حير الهجاء

يروى عن أبي عمرو بن القلاء أنه قال - حَيْرُ الهجاء ما يشده العذراء في
حدرها فلا يصح تمثيلها ، نحو قول أوس

يد دقة شدت رجل وعرق
على حبيكم تغدي فصل صلاتها

واختار أبو العباس قول جرير

لو أن لعبت حلفت أختها
بوءة التفحص - ترون مثلاً لا

ومثل قوله :

فقص الصرف بآل من غير
فلا كلف تنف ولا يكلاه

الهجاء
للقدح

وبين الاختيارين سبب في عمدة المذهب ، غير أن بيت جرير الذي أشد
هجة له فيه من التفصيل ، فقد حكى محمد بن سلام الخُمَيري عن يونس بن حبيب
أنه قال - أشد الهجاء الهجاء - تفصيل ، وهو الإقذاع عندهم

عقوبة الهجاء
في الإسلام

قال النبي صلى الله عليه وسلم : من دل في الإسلام هجاء مقدس فسيئه
هذره وما أطلق عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخطيفة من حبيبته إياه سبب
هجائه الزر قال من دل به عليك ولهجاء - فذرع ، قال وما فذرع يا أمير
المؤمنين ؟ دل - انذرع أن يقول هؤلاء أفضل من هؤلاء ، وأشرف ، وتنبى شعراً
على مدح قوم ودم من عاديهم ، فقال - أنت والله يا أمير المؤمنين أعلم مني
بمذاهب الشعر ، ولكنك تحدى هؤلاء فمدحهم وخرمى هؤلاء ، وقد كرت حرمانهم
ولم أبل من أعراضهم شيئاً ، وصرفت مدحى إلى من أردته ورعبت به عن كرهه
وزهدت فيه ، ثم بدلت قصيدته الممودة التي يقول فيها

وآمنت القح إلى سهيل
أو الشعرى قطرت في الإماء

وهي أحدث ما صنع وفيها من أجدب قال خلف الآخر : أشد المجداء
أعفه وأصدقه ، ومن مرة أخرى ما عتب لقطه وصدق معه ، ومن كلامه صاحب
الوساطة . فم المجدو فأنه ما خرج مخرج التبرير والتهافت ، وما عترض بين
التصريح والتعريض ، وما قربت معانيه ، ومنزل حفظه ، وأسرع غلبته ما عتب
ولصوقه بالحق ، فم المجدو والإعجاز . فم محض ، وليس له من فيه
إلا إمامة نور

وما يدل على صحة ما قاله صاحب الوساطة وخش من ذهب إليه إعجاب
الحدائق من المعنى ، وفور من الكلام ، نور رعد في شكك وتهمزله وتحمله فيما يظن :

وما أدري وسوف جد أدري أقوم كل حضير أم —
فمن تسكن الساء تحشت فحق لكل محبة هـ
وإر هذا عده من أشد هـ . ونصه

ونما عده أنه هـ هـ وقعه حسني من بي دس هـ فم هـ من لطفه
وما قال لكم فشدوه ، فقد الخش على رحل وهو شرف لا يمس به مثل
ذلك ، وسكني سـ فـ ، ثم هـ

فمن لك عمن قد قال حملاً من مجيئة الحق^(١) شـ
فم كن كليك أو كني كرا هـ صدقك الحكومة والصوت^(٢)
فلا ذهب بك طاشت^(٣) من حيلاء يس هـ

(١) في إحدى روايات الديوان هـ في نسخة الحق « وجه » شاب هـ

(٢) في الديوان هـ توذعت الحكومة

(٣) في الديوان هـ فلا ذهب بك طاشت هـ ونظاميت انزعجت هـ
والخلاء التكم ولا حـ ، وقوله لا ليس له باب هـ معناه لا يكشف عنه ولا
مصرح له به

فمات سوف تحت^(١) و ساهي^(٢) إذ مشى و شرب ماء من
 في سكر القوي و هو جني^(٣) فصار من قذائفه أصوات
 في كل من سب عبد^(٤) و سكر^(٥) إذ كرك و هو غاضب
 و مع عدم^(٦) قال: و الله من عليه و هو^(٧) و هو من أحد حتى هجاني
 الناس، حتى القوم^(٨) ثم^(٩) و حتى السعة منو^(١٠) جاهد و هم في^(١١)
 و في أن شعر مدح حسن من علي حتى شه عليه، و حسن عطفته،
 فمات على ذلك، و هو^(١٢) في حوت^(١٣) في حوت^(١٤) في حوت^(١٥) في حوت^(١٦)
 ثم سول لله صلى الله عليه وسلم، لا من علي من أن طاب^(١٧) و لكن
 حبيب^(١٨) في حوت^(١٩) ثم كرسون^(٢٠) لله صلى الله عليه وسلم، و سب^(٢١) في حوت^(٢٢)
 و بعد^(٢٣) و سب^(٢٤) في حوت^(٢٥) و كرسون^(٢٦) في حوت^(٢٧) و سب^(٢٨) في حوت^(٢٩)
 أنت^(٣٠) في حوت^(٣١) و سول^(٣٢) الله^(٣٣) في حوت^(٣٤) و سب^(٣٥) في حوت^(٣٦)
 الحسين^(٣٧) من علي في حوت^(٣٨) قال حذو^(٣٩) في حوت^(٤٠) و سب^(٤١) في حوت^(٤٢)
 حرة الأنبي

له حتى^(١) و ليس عليه حتى^(٢) و هو^(٣) قال و حسن حتى^(٤)
 و هو^(٥) قال و سول^(٦) في حوت^(٧) و سب^(٨) في حوت^(٩)

و جمع الشعر، يزل قصر هجاء جود، و في الفحش فيه أصوب،
 إلا حر رأيته من سبه، و إذا مدحتم فلا حجة مدحه، و إذا هجوتهم فحانقوا، و قال
 أيضا، في هجوت و فصحت، و سلك ط^(١) في حوت^(٢) و سب^(٣) في حوت^(٤)
 اس^(٥) في حوت^(٦) و سب^(٧) في حوت^(٨) و سب^(٩) في حوت^(١٠) و سب^(١١) في حوت^(١٢)

مداهب
 الشعراء في
 الهجاء

(١) في دُشور سوف حكي و مصحح من لدن
 (٢) في الديوان * ثم إن كان من سب عبد *

لا تسع طر في . من . وانه في . ولبحث عن معرفته ، وطلب
حقيقته ، وقد كان هذا خبره . أصبحت في . وقسمه في أول
وهنة ، فكان كل يوم في نفس . ومن . هذا هو .
الصحيح ، على أن يكون مبعود في . وحسنه . فإن كان لا يقطعه
التلويع ، ولا يؤمنه إلا تصرح . فذلك ، وعد الله حجاب هذا . أي توس ،
وكذلك هذا . أي لعبت فيه اختلاف . لاختلاف سر سب المبحر

لربيعه ارق في
المحج

في التصيل في هذا قول . من . ارق

شأنه . ثلث أيام في امدى . في .
همة العتي الأزدى . في .
والإعص . في .
وكمي . في .

لربيع الأعم

ومن . لا سعة . لا سعة . قول .

فمن صدر . في .
في . في .
أمر أو حشتم مع التمل والبد .
قضى به حلق الدرس تحت حشتم .
فمن . في .
وه . في .

للطراح

وأحد . من . هذا . في .

وما حقيقتهم . في .
وصلة . لا . في .

لحرير

ومن . لا حذر . في .

ويغضى الأمر حين تعيب . في .
في . في .
في . في .

لأبي هاشم في
التسليم

ومن مبيع التسليم والاستعداد قول أبي هاشم

سَيِّمَانِ مَيِّمُونَ الْقِيَّةَ حَرَمٌ وَكَفَى عِيَهُ الْهَرَامُ
لَا غَوْدَةٌ مِنْ تَوَابٍ فَتَوْحَةٍ عَسَاءَ تَوَدَّ الْقَبِيلُ عَهْدَ الْتَمَامِ

وفيه قول ابن الرومي

وَيْلٌ سَلِيمٌ قَدْ أَصْرُ بِهِ شَوْقٌ إِلَى وَحْمٍ سَيِّمُهُ
كَمْ نَعْدُ الْقَرْنَ بِالْعَدَا نَكَبْتُ فِي وَعْدِهِ وَيَعْدُهُ
لَا يَغْرِفُ الْبَرَاءُ وَخُفْهُ فَدَاءُ مِنْ فَرْسِيحٍ فَيَغْرِفُهُ

أحد معنى البيت الأخير من قول الخليلي وقد قال به منصور. أي أحمي
كل شيء فداه في مزارعكم. قال ما أعرف وجوههم، ولكن أعرف
أقدارهم، فقلهم يدروا لأعرف.

أخود المصحاء

وأخود في المصحاء أن سلب الإلزام لفصلان لنفسه وما ترك من
بعضهم مع بعض، فقاما كل في جماعة خصميه من بعض المصحاء به دون
ما عده، وفداه لا يراه محو التنة، وكذلك ما جاء من قول الأبي، ولأهمت
من انقص واعدا لا يره غيبا، ولا بعد لمحوه صوبا، والاس - إلا من
لا يبرأ قبة - أي خلاف رأيه، وكذلك موحدا في الطبع وقد جاء [ما أكد
ذلك من أحكام الشرطة

لأبي الحسن
في المصحاء

وقد جمع السيد أبو الحسن أنواع المصحاء وسببها بعض من رأى ذلك فيه
سواء، فقال.

وَجِبَ لَا سَيْلَ اضْرَمِ حَبِيرَ مَعْصَنَ لِي حَتْفٍ فَرْطَ حَبِيرِهِ
زِدِّي الطَّنْ لَا يَتَوَيَّ حَلَقَ وَلَا تَوَوَّى إِلَيْهِ لَسَوْهَ فَسَلَةِ
يُضَدِّقُ هَاجِسًا يَغْرَى، وَيُغْرَى سَكْدِيْبِ الْعِيَالِ لَصَعْفِ عَقَلَةِ
وَتُكَلِّمُ دِي دِيْبِ وَعِلْمِ وَأَصْرُ ثَمَّتِ نَعْدَادِ أَصْبِرِهِ

وكان السيد أبو الحسن في هذا الباب الذي سلكه من الاحتياج كما قال وليُّ

الحاجة

هذا لم نجد بداً من القول في وصفه عند حال كالحسام يهتد
 وفردفع الإنسان عن نفسه الأذى بمقوله ، إن لم يدفعه باليسر
 ويعجز إن أهوى بيت فانه شاعر قول لأحطل في ي ربوع رهط أهوى بيت

حرر

فوم إذا استبح لأصيفاً كنهم قلوباً لأهم ' بولي على الدبر
 لأنه قد جمع فيه ضرور من الاحتياج : فذهب إلى التحل بوقود النار لئلا
 يهتدى بها الصيغ ، ثم التحل بقادها في السائر والمنة ، ورمهم بهحل
 بالخطب ، وأحر عن قننه ، وثمة تطفئها ، وجعلها بولة عجوز ، وهي أقل من
 بولة الشاة ، ووصفهم بأمهم وأمد لها في مثل هذا الحال ، يدل بذلك على
 العقوق والاستعجاب ، وعلى أن لا خدم هم ، وأحر في أصناف ذلك سجنهم
 بالمد ، وقال محمد بن الحسين بن عبد الله أنصاري : إنه رمهم في هذا البيت
 بالخوسنة : لأن الخوس لا يرى إحصاء النار بالمد ، ولا أدري أن كيف هذا والبول
 ماء غير آكل ، بحس قد

وقبل على كليب : أشد ما فجعنيتم به ؟ قالوا : قوب البعيث :
 أنشت كليباً داسية حصة أقر كافرار الخليفة للعزل
 وكان كليبى تصعبه وجهه أدل لأقدام الرجال من العزل

وكل الدفعة الحمدي يقول : إلى وأوسا لتتدر دنا من المحتاج ، فمن سبق
 مما إليه عتب صاحبه ، فلما قال أوس بن معراء

لعمرك ما تنلى سرايل عاصير من القوم مادامت عليها حلودها
 قال النامة : هذا والله البيت الذي كما يتدره والذي أراه أما على كل

حر أن شد هجده ، ما أصاب العرس ، روقع على اسكنه ، وهو الذي قال
حيف الأحمر بعينه

(٨١) باب لأعتدار

وسعى للشاعر أن لا يكون شديداً يحتاج من مدد منه ، فإن اضطره المقدار
إلى ذلك ، وأوقعه فيه القصد ، فذهب مذهباً مذهباً ، وليقصد مقصداً عجيباً ،
وليظهر كيف أخذ من المذهب به ، وكيف يمسح عنه ، وبما جاب عنه ،
فإن إيماناً معتدراً من باب الاحتجاج وإقامة لدليل خطأ ، لا يصح مع الوثوق ودوى
السلطان ، وحقه أن يظلم ، مدحاً في المصريح ويدخل تحت عموم ذلك ،
وعادة البط في الكشف عن كذب الدافع ، ولا يعرف ، به حبه خوف ككذب
مستطاعه ، ورئيسه ، ويعيد الكذب على الدافع والحسد ، فأن مع الإحسان
هناك طريفة أخرى

للأصمعي في
الأعذار

وقد أحسن محمد بن علي الأصمعي حيث يقول
أمد منحه التجرع والكذب وس في غير ما يرصت لي أرب
وقد أسأت قد تقوى التي صنعت لا منعت معوي ماله سنبت
وقال إبراهيم بن المهدي المأمون في أبيات بعد رايه

لإبراهيم بن
المهدي

الله نعم ما أقول فيهم جهد الأنيمة من مقرر حاصع
من عصيتك والسواء تمدني أسسها إلا بيته طامع

لأبي علي الصير

وقد سبأ أبو علي الصير مذهب الخفة وإقامة الدين بعد بكار الحنية ،

فقال

أأخذ دساً من عفت من حينت دساً صغير معصم
فدنظروا الكف عن صاحب ولا يرى قطعوا من الرشد

ومحوت أما هذا الفحو فقت

مؤلف

لا يُعَدِّ اللهُ أَرْحَفُ حَقْفَرٍ دَعَاةٌ مَتَّى عَلَى رُحَاهِ
وَيْسَ نَدَبَتْ مَرَامَا نَدَبَتْ الْعَيْنَ نَشْفَاهَا

وأَحَلُّ ما وقع في الاعتذار من مشهورات العرب فصائدُ الدعة الثلاث : اعتذارات
إحدها :

« دَرَمِيَّةٌ بِالْمَلِيَّةِ فَالسَّيِّدُ ^(١) »

يعول فيه :

فلا لعمري الذي مَشَحَتْ كَمَسَهُ وَمَهْرِيْقٌ عَلَى أَنْصَابٍ مِنْ حَنْدٍ
ولمؤمن العائداتِ القَبِيْرُ مَسْحُهُ رَكْسٌ مَكَّةَ بَيْنَ الْعَيْلِ وَالسَّدِ
ما قلت من سَيِّئِي دَمِي أَسْتَبِيْهُ إِذَا فَلَاحَتْ سَوَاطِيْ إِيَّايَ
إِذَا فَمَاقِبِي رِي مَعْمَاقِهِ قَرَّتْ مِ بَيْنِي مِنْ رُتِيكَ «الْحَمْدُ» ^(٢)
إِلَّا مَقَالَةَ أَقْوَامٍ شَقِيَتْ بِهَا ^(٣) كَانَتْ مَذَلَّتُهُمْ فَرَعًا عَلَى الْكَيْدِ
نُذْتُ أَنْ أَرْقَاؤُسُ أَوْعَدَنِي وَلَا فَرَارَ عَلَى رَأْسِي مِنَ الْأَسَدِ
والذبيحة .

« رُتِيَّتِي حَنْدًا مِنْ مَعَادِ حَنْدٍ ^(٤) »

(١) عَجْرَه * أَعُوْتُ وَطَانَ عَلَيْهَا سَادَفُ ، أَلَمَدُ *

(٢) في الدون « بالعد » وهو مفتحين ، الكذب

(٣) في الدون . . . شقيت بهم . . . قرعاً على كبدي .

(٤) م أقف على هذا المطبع في نسخ لدون اتق بين يدي ، ولا في غيرها من
المراجع ، وكل ما وقع على قوله أن بعض الرواة يذكر هذه الأسباب من كلمة أولها .

أَتَانِي أَتَيْتُ الْقَمْنَ - نُبْتُ لَمَتِي وَبَلَكَ نَلَقَ أَهْمُ مَهَا وَنَصَبِ
فَبِ كَانِ الْعَائِدَاتِ فَرَشَ لِي هَرَامَا بِهِ عَلَى فَرَشِي وَيَقْشَبِ

يقول فيها معتصلاً من مدح آل حجة ومحمد بحسانهم به
 حجتك فلم أرضك حجة رقة ومن وراء الله به مذهب
 بش كذب قد نعتت على حجة سمعت نوحى أشرف وأكذب
 وسكنى كنت مرأى حبيب من لأرض فيه منبر ذو مهر
 موك وإخوان به مفسد أحكم في موهم وقرب
 كعظمت في قومه رأت مضطرب فلم ترهم في شكره لك أدنو
 ولا نتركتى نوحيد كفى من الناس مطلق به لهر حرب
 وذلك أن الله أعظم سؤء رى كل مذنب دونه تدين
 وبث شمس وموش كوكب بد ضمت به مد من كوكب
 والثامنة

• • • دو حسی من فر ما • • •

مور فيها مد قسم قدمه على عده
 كنفى داب مری دور كه كدى اثر نكوى بیره وهور اتع
 كنت لادوالصفتى على مكذب ولا حبي على البراء واقع
 ولا أن منور نفور قومه واب نمر لا مح به واقع
 فنت كاللبن لدى هو مدركى واب حجت أن متنى عبت واسع
 وقد تعنى همد نعى جمعة من الشبه • • • فان سر خبير بغير إلى
 لمهى •

لسم
الحاسر

من أعود بحير الداس كلهم وانت دالك تب منى وحجب
 وانت كاللهر مشوؤا خذلة والذهر لا ملجأ منه ولاهرب
 ولو مسكت بعد الريح ضمير فى فى كل ناحية ما فانتك الطلب

فليس إلا يتطرى منكم عارفةً فيهم من الخوف منكم ومنكم

لعبد الله
من عبد الله
بن طاهر

وقال لعبد الله من عدا الله من طهر .
وأي من حدثت نفسي رأيي فؤادك إن رأيي مني عرفت
لأنك من مثل مكاتب تحيطي من الأرض أي منكم صفتي مداهي

للتدعي

وأي من له حجة أشد والطيب فقه
وسكنك تدعي بها حجة فب عتقك إلا بيت ذهب
بلا أمة منكم من موضع

لعلى من حجة

وأي من له حجة أشد قول على من حجة

وما لا يرى حجة عنكم من ربه في السماء مطمح
بني هب لا ينهني مكاتب طلاء ولا صوة من الصبح ساطع
لأنه واحد مع مفرجه الدعة ، وراعيه ذكر الصبح ، وأطه
فتدعي قول لأصمعي في بيت الناعة : ليس الليل أولى بهذا المثل من النهار
وأي من هذا كلام يأتي في موضعه من هذا الكتاب ، إن شاء
الله تعالى

وأفصل من هذا كله قول الله تعالى : (يا مفسر فخر زلزلني إن
استطعتم أن تهبطوا من أفلاك السموات والأرض تهبطوا لا تنفذون إلا
بسطع)

لأي الهول
الجيري

ووجد العاص من يحيى على أي الهول الجيري قد حزن به فشدته :
كسني وعبد الفضل ثوباً من إلى وإعده لموت لذي ماله رد
وماني إلى العاص من يحيى من حاله من الحرم ما يحشى على مثله الخلد
فخذ بالرحمة لا أنتهي منك عبرة ورأيت فيما كنت عودتي نقد

فان له الفصل على مذهب الكسب في تحرير الخطاب : لا أحتمل والله قولك : « وأنت فيما كنت عودتي » فقال أبو الهول : لا تنظر أعرض الله إلى قصر باعي ، وقلة تمييزي ، واصل في ما أنت أهله ، ونسر له من حليم ، ورعي عنه ، وفرته

وفي اشتقاق الاعداد ثلاثة أقوال : أحدها أن يكون من الهو ، كأنك محوت آثاراً موحدة ، من فهم : اعتدلت الدل ، إذ درست ، وأشدوا قول من أحر .

اشتقاق
الاعداد

أنت كنت تعرف آيات هذا جعلت
« طلالاً إلهك بالود كاه تعتذر »^(١)

والثاني : أن يكون من الأقطع ، كأنك قطعت الرحن عم أمست في قلبه من الموحدة ، ويقولون « اعتدلت ليه » إذ انقطعت وأشدوا للبد : شهو الصيف واعتدلت ليه نطاق الشيطان من المجاء والقول الثالث : أن يكون من الحخر والمع . . . قال أبو حمزة : يقال « عدت الله » أي حمت ما عداً يحجره من^(٢) الشراذ ، فهي « اعتذر الرجل » احتجر ، وعدته : جعلت له بقول ذلك منه حائراً بينه وبين العقوبة والعقاب عنه ، ومنه « تمدد الأمر » احتجز أن يقضى ، ومنه « حارية عدراء » .

(١) قبل هذا البيت قوله .

بان الشباب وأبقى ضعفه العمر لله درك أي العيش تسطر ١*

هل أنت طالب شيء لست مدركه ؟ ثم هل لعلك عن ألافه وطر ؟

(٢) العداء - بوزن الكتاب - الامحام ، وعجبرها : يجمع ، والشراذ -

بكسر الشين - التفار والجامح .

(٨٢) - باب سيورة الشعر ، والخصوة في المدح

كان الأعشى أشبه الناس شعراً ، وأعظمهم مهبطاً ، حتى كاد ينسى الناس
أصحابه المدكورين معه ؛ ومنه رهير ، والدعة ، وامرؤ القيس ؛ وكان جرير
دعة الشعر مصعراً ، قال لأحطل للعردق ، أن الله أشعر من جرير ، غير أنه
رقيق من سيورة الشعر ماله أرقة ، وقد قمت مثلاً لأحب أن أحداً أهني
منه ، وهو

قوتهم قد شئت منيح لأصيف كلهم فاه لأهمهم نوب على الدار
وفان هو

والله في يد سخيخ للقرى حكاً أشبه وعمل لأمثلا
فم مو سفا ، ولا أمه حتى روه قال لأصنع لحكك له سيورة الشعر
قال أحسن من الصحاك حبيص . أشدت أهوس فوي
وشطري اللسان مختلف النكبة شب المخبون بالثبات
إلى أن سمعت إلى قولي

كانت نضب كأنه شر كع في بعض أحم العيث
وهو مرة مسكرة . فقلت : مالك هذا أو عسى ؟ فقال هو معنى مليح
وأن أحق به ، وسرى من يروي ، ثم أشدني بعد أيام .

إذا عت فيها شرب العوم حس فقل في دح من الأيل كوكما
فقلت : هدد مصالمة أبا علي ، فقال : تظن أنه يروي لك معنى مبيح وأنا في الحياة ؟
وأنت ترى سيورة بيت أبي موسى كيف أبي معك بيت الحسب ، عني أن
له فصل لسبق . وفيه ده : كما أهدر وقد أتي من يروي عنهم حيم بوله :

الذي
سار شعرهم
في الجاهلية
وفي الإسلام

بين الخليلج
وآل نواس

أعترته والكائن من قهر منه وبين تأمل حسن
وكأنه دكان شها قهر مثل عارض لشمس
وسكن بيت في من ملأ لعمه والسمع ، وعظم هيبة في الأمن والصر
ولذلك كان أنكر

وفي رتبته قوم يبدون بطله ، و هو لله فهو هيبه لله منته دونه الكافرون
ومن في الحب قبيح بلاه من مبه ، وهجيت ، وتيت الحب الشمر بعض
مهم ثوافة حقيقة ، ومضى صمعة من لآخرين ، و وفق حمة ، ولا صاوب
موضع رمة

من حسن ، بحث مهم ، ولا فعلا على كيرة ماقن مهم ، من حسن ،
ونكر من ، ال . وأند من حمة ، ومضى وهو من ضاى نين
ومن ندر شفو ، ومضى ، وكل شرفي على فمهم ، الفصل
أجيد ، من قيس نحو على ودهه ، على أغضر من سعد من قيس ، وسم على
عمره ، وكو من عمر من صمعة يحمل ، مهم الدت وروان ، وخو من
ان حصه من قيس عيلا ، وحشر من محب ، الحمو من عام من سمعة من عمر
ان صمعة على ، الحلف ، ومن ولد صمعة من ياس من مصر ، عسكر ان
عبد صمة من أد ، صاوب الشمر من كل وقع عده ، وسم من العرب
مهم ، وانطع لمجد ، مهم ، وعدي من عبد صمة ، كيو قطيع حجب من ررة ،
وأرد أن يسميكم منث في سعد من قيس لندر ، والحطبات ، وهم ولد الحارث
ابن عمرو من عيم ، وسمي الحارث حمت عظم بطنه ، شموه بالحمل الحبط ،
وهو لدى تنج منه على الحلا ، من سول فقد فار مهم أبو زياد

فائل
م علك هموم
إلا فلا
فائل شقيب
الحمداء

(١) في الأصول « حتى من مخالف » وحشر من محارب ان حصه من قيس

قل للحبيبة يا حشنة
 يدانقتك خروب العدا
 حتى لا يسب على دمه
 دعاني يا عمر حوته
 وله لا تدي عموماً أكن
 لأمدح رجدة قل شمر

وله قول أبو العتاهية

إن مطايا تشكيك لأب
 وقطعت بك سداً وملا
 وقد مرت الأمان من مضي من هذا الكتب (٢)

قال أبو عبيدة : لم يمدح أحد قط بني كليب غير خصنة بقوله :

لعمرك ما يحاو في كليب
 تنقي الحور ولا مضاع
 هم صمو حارهم وسب
 وبخره برحارته عبيهم

معاشر
 عم

كانت قيس تصحر عن نيم : لأن شمر دهم تحرب مثل عاتل قيس ورحاها
 فأقامت نيم دهم لا ترفع رءوسها حتى قال نبيد

أبى كليب كف نبي جمع
 وبنو محسنة حاصرو الأحدث
 قتلتوا من عروة ثم أضو دونه
 حتى : كهم إلى حوث
 برعون معرق للديد كهم
 في العرثرة حاصب وشهاب
 منطهرى حلق حديد عسهم
 كني زره أو بني غناب
 فودهم غرقت معدة قصها
 والعصل به فوه دود لأجاب

وقال زهير بن منصور الغري

فجأوا بجمع نحرش كهم
 سو دهم : كان في الدرس دارم

فكلمت نعيم وافتحرت ؛ مكان هدى الشعر بين العظمى القدرى فيس ،
قد هذا على أن قيساً أعطى بلدح من نعيم

الأوائد
من الشعر

والأوائد من الشعر الأبيات السائرة كالأمثال ، وأكثر ما يستعمل لأوائد
في الحجة ، قد رماها نادرة ، فتكون لأبداءها الذهبية ، فإن لاحظت :
الأوائد القوامى ، ومنه أوائد الشعر ، حكاه عن أنى ريد ، وحكى :
الأوائد الإبل التى حوشن فلا تصدر عنها ، بل بآخرة ، والأوائد الطير التى
تعيهم صبةً وشتاء ، والأوائد الحوشن ، فإذا حمت أبيات الشعر على ما كان
يلاحظ كانت معنى السائرة كالإبل الشديدة الموحشة ، وإن شئت
المقيمة على من قيدت فيه لا ، أرقه كاقامة الطير التى ليست تقواطع ، وإن
شئت قلت : إن فى معده من الشعر ، ومتناوعاً عليهم كالوحش فى معده
من لسن

المحدودون
فى التكسب
بالشعر

وأما محدودون فى التكسب بالشعر والخطوة عند نبوتهم ، منهم الحاسر
مات عن مائة ألف دينار ، ولم يترك ورثاً ، وأبو العفصية صنع
تمنى الله ما تسئم من عمرو أذاع الخرص غنى الرخص
وكان صدقة حد ، فعلم سلم وإلى من من الدعاء ، جمع القاطن من
الذهب وسعى إلى ما نزل من الخرص ، ولم يزد ذلك أبو العفصية ، لكن
دعه يبعثه كما يحسن الصديق مع صدقة ، ومروان بن أبى حوصلة : أعطى
مائة ألف دينار غير مرات ، وكان لا يقل إلا ما كثيراً ، وهو لصيرى من
دوى لبوات ، ومروان فى التكسب ، شعر ، وكان أبو نواس محطوطاً
لا يدرى موصى إليه ، سكه كان مثلاً فاستمعه ، وكان يتاحل فى الإغنى
هو وعباس بن الأحب وصريح العوالى ، وكان البحتري فبياً قد وض
كسبه من الشعر ، وكان يركب فى موكب من عبيده ، وأبو نعيم فى دوى

حقه مع كثرة ما صدر إليه من لأموال ، لأنه سئل ، وحب الأرض ، وكذا
أو الحبيب

(٨٣) باب ما شكل من مدح و لطفاء

أشده أبو عبد الله محمد بن جعفر المحوي ، عن أبي علي الحسن بن محمد
الأمدي ، (رجل من بني عبد شمس بن سعد بن تميم

صديقي وخبأ ، فقلت : أنت في بني ربيعة شئت من بني الأصابع
وهو بنو لامي صده في من الأصابع ، وهو عزير حنغ
يرد أنه يمدح صفة إلى رد فيكون قد مدح نفسه ، ولكنه وصف ذنبا
لغيره ، فقال : سميت أنت إلى لا شئ في كني ، شئت من أممي
بن ، أرمك فذلك فأكبر من حيث أنت من علي حبه فقلت : أنت بنو
لامي صديقي سميت صفة لا مدح فيه ، هي الذنوب ، لا وهو حنغ ،
يقول : هو لا يمدح علي لأبي حبه

ومن أشده

بما أشدوه

أشده بنو بني تميم حبيب مدح بنو بني تميم حبيب

قالوا : رد أحد مدح الصبي لأبي تميم ، فقلت : فإني أقول من قد مدح
عدت الأحمير هو البشر ، وهو أمير ، فذكره لابن ، في مدحهم ، ولا
سمي في حبيب ، فمدحهم ، حبيب

وفد لأصمعي : هذا القوي حنغ ، مدحه معرفة حبيب ، لأن البشر مؤد
شكل من ، كنه وبن ، كني ثم سم

لسان
ابن فة

وقال سنان بن قيس في تميم حبيب بن علي رضي الله عنه ، ود كآل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى الثوري

أُولَئِكَ قَوْمٌ يَشِيمُو سُوءَهُمْ وَهُمْ نَكَرُوا الْقَتْلَ فِي حِينِ مُنْتِ
أَرْدَلًا يَحْمَدُوا سُوءَهُمْ إِلَّا بَعْدَ مَا كَثُرَ مِنْ الْقَتْلِ ، كَمَا قَوْلُ : أَصْرَبُكَ
وَلَمْ تَحْجِ عَلَى إِلَّا بَعْدَ أَنْ حَسِبْتَ عَلَى : وَهَذَا خَيْرٌ مِنْ : أَرْدَلًا يَحْمَدُوا سُوءَهُمْ
إِلَّا وَقَدْ كَثُرَتْ مِنْ الْقَتْلِ ، كَمَا تَقُولُ : نَفَقْتُ وَهَذَا أَحْسَنُ مِنْ : بَيْتُكَ إِلَّا وَقَدْ
أَحْسَبْتَ بَيْتًا ، وَقَوْلَانِ جَمْعٌ مَحْمُودٌ : لِأَنَّهُ مِنْ لَأَصْدَدِ

كلمة الكلب

وَيَسْهُونَ قَوْلَ الْآخِرِ

هَجَمَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ يَكْتُمُ كَلِمَةً دَعَى كَلْبًا يَدْعِيهِ إِلَى الْكَلْبِ : مَح

وَيُرْوَى

ذَهَبَتْ : مَح : وَهُوَ يَحْتَقِ كَلِمَةً لَا كَلْبًا كَلْبًا - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
فَأَوْ : وَنَدَّحَ أَنْ كَلْبًا كَلِمَةً ثَلَاثَةً : أَصْبُوبٌ ، وَابْنُ كَلْبٍ
دَلَّكَ ثَلَاثًا مَحَ فَيَدْعِيهِ بِاسْمِهِ ، وَأَنْ : أَوْ هَذَا مَحَ فِي هَذَا : مَحْصُولٌ لِرَأْيِ
هَبْدٍ : مَحْصُولَةٌ ، وَهُوَ

أَلَا وَحِيدٌ : هُوَ حَصْنُهُ : مَح : عَلَى كَلْبٍ مِنْ رَأْيِ مَنْ الدَّسَ : مَح

وَيُرْوَى : عَلَى كَلْبٍ صَبَفَ مَحَ هُوَ : مَح

هَجَمَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ كَلِمَةً : مَح : الْكَلْبُ مَح : الْكَلْبُ : مَح

نَكَيْتَ عَلَى مَدْفِيٍّ حِينَ قَاتَلَهُ : لَا كَلْبًا عَنَسِيَّ عَلَى الرَّدِّ : مَح

وَأَشَدُّ أَوْ عَدُوٌّ لَهُ

عَمَلَتْ : حَيُوشٌ : أَوْ حَبِيبٌ : وَحَدَّ عَلَى مَدْرَكَ السَّحَابِ

وَيُرْوَى : أَيْارَسٌ : هُوَ مِنْ دَعَى : وَهُوَ رَدُّ يَدْعِيٍّ مِنْ حَيُوشٍ ،

وَأَنْ يَحْدُدَ السَّحَابُ فَيَحْصُرَ : هُوَ ، وَهِيَ دَعَى عَلَيْهِ : لَا تَقِي لَكَ حَبِيرَ تَطْمَعُ

فِي الْحَيُوشِ ، وَهِيَ تَحْبَسُ دَرَكَ أَعْلَاهُ : هُوَ ، حَبِيرٌ سَدَتْ ، وَيَدْعُو عَلَى

مَحَلَّتِهِ : مَح : لَمْ يَدْعُهَا : لَمْ يَدْعُهَا

تَحْبَسُ
الْحَيُوشِ

وقال غيره : معناه جاز على تحسب السحاب فاحصت ولا ماشية لك ، فذلك

أشد غمك وحمك ، ويكون معنى حيثك كقول الآخر :

وحيدة تقي العث فيها دنة عسرت وساءت كل ماشية ومصرم

أي عسرت كل ماشية ، وساءت كل فخير

وأشد أبو عبد الله

على كل ميسر ومفسر دعو حيث كان دعوى انه الحبل

دوى ميسر * دعو — وحيه *

يريد انه حيث يسره كانه يدى ، وهو دنة حبل ، وفيه دنة الحبل

الصيغة منع من أعلاه ، دعو يدى دنة بيت ، وهو

دنة يدى موهبة من حيث يدى لأشجع سقى غير مشتعل

فهذا مدح لأخيه ، ومنه من حمد على قول الآخر

كأنى بد دعوت من حبيب دعوت يدوق هم حبال

ورواه قوم * يدى — يدى *

من مدح حبه كالأورى سرعة لإخيه ، ومن دعى سهم إلى الثمن عن

إخوته مثل حبل

ومن اللغات يدى يدحى في هذا المثلث قول الآخر

فرقت عني وما فقت هـ برت سبط غيبتها الدثب والصفاء

فيل إيهما إذ حتمت دونه وشغل كل واحد منهما الآخر ، وإذا

تفرق دونه ، وفيه من معناه يدى يدى من دثب لأحد غيبتا ، وأكل

الصبي لأموال ، فم سقى منها ثمة

ومن طلب ما وقع في هذا المثلث قول الدامة لم يدى

نصف الشعر الثمين شتى ضاروة تسكر عن قوام حبيب

أمة
الحبل

الثبان

• يريد أنه يحب الخير ولا يحب الفحل ، يمكن رد التصغير الذي هو حمده ،

لحملة تدياً ، وفار الآخر

وَمَنْ يَقْحَرْ مَنْ لِي وَحَدَى عَيَّ قَدْرَ السَّوْبِي وَهُوَ نِي

أراد وهو ناس من عبده ؛ لأنه يسوق متمهلاً .

دو فحرات

وقال ابن مقبل :

إِذَا الرِّفَاقُ أَهْوَا حَوْثَ مَرْبِي حَتَّى بَدَى فِخْرَاتِ رَنْدُهُ وَرَى

قال ابن السكيت « بدى فحرات » أى « تفحّر » سحبه وامطاه ، ويدل

على ما قال من السكيت أن يصيق هذا البيت

حَمُّ الْمَحْرَجِ ، أَخْلَاقُ الْكَرِيمِ لَهُ ، صُنْتُ خَيْبِ ، كَرَمٌ لَحْدٌ بِمَعْوَارِ

بيضة اللد

ويمدح به ويدم فوهه وهو بيضة اللد من مدح أرادها أصل اللد ،

ومن دم أرادها لأصل اللد ، فت أحت محروس عذودى على من أى طالب

رضى الله عنه ، قال أحمد

وَكَانَ قَتْلُ عَمْرٍو غَيْرَ قَاتِلِهِ مِنْ تَكْبِثِ عَيْبِهِ آخِرَ الْأَنْدِ

لَكِنَّ قَاتِلَهُ مِنْ لَا يُعْبُ بِهِ وَكَانَ بَدْعِي قَدِيمَ نَيْصَةِ الْعَلِ

هذا مدح كما راه .

وقال الراعي الميمري يهجو عدى بن أرواح الغنملى :

لَوْ كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ يُهْجَى فَهَوْنُكُمْ بِأَنَّ الرُّقُوعَ ، وَلَكِنْ نَسْتَمِنْ أَحَدٍ

تَأْتِي قَصَاعَةُ أَنْ تَرْضَى لَكُمْ نَسْتَمِنْ رَدِّ : فَأَنْتُمْ نَيْصَةُ الْبَلَدِ

وأشد بعض العلماء :

وَبَنَى ظِلَامٌ لَأَشَقَّ مَائِي غَرَابًا ، وَمَقْرُورٍ تَرَى مَالَهُ الدَّهْرُ

وَحَارٍ قَرِيبَ الدَّارِ ، أَوْ دَى جَدِيهِ عَرِيبَ بَيْدِ الدَّارِ لَيْسَ لَهُ وَفَرُ

يظنه السامع حقا نفسه يظلم هؤلاء الذين ذكر ، وإنما مدحها أنه يظلم

وطان ، وخذ ، واصبغة فمصر شعب ، وبيعة شعب ، ودمحج شعب ، وحير
شعب ، وأشدهم ، وسميت الشعوب لأن القبائل تشعبت منهم ، وسميت لقبائل
لأنها تفرقت من عبيد ، ودود من أسد عذرة ، واشعب جمع
القبائل ، والعبيد جمع العثر ، ولغة جمع العصور ، ولطون جمع الأشجار ،
والأشجار جمع العثر كدابة قبيصة ، وقيش عذرة ، وقضي طان ، وهشم خذ ،
والد من قصبة

ورغم ثم اسمه في بيت خطه ، وقد عاصره ، وكان علامة بالغة —
أن زيف هذه الطبقات على زيف حلق الإبل ، لأرفع لأرفع ، وشعب
أعظم ، مشتق من شعب ، أس ، ثم العبيدة من قبته ، ثم العذرة ، قال .
وامية الصمد ، ثم لطان ، ثم القعد ، ثم لقصبة ، و . وهي اساق . أو قال :
الماء ، اشك مي أ ، و . وحى أعظم من جمع الاشتراك هذا الاسم على
حملة الإ —

وإنما هو عذرة خمس بعد القعد العشرة ، قال . وهم أخذوا رجل ديباً^(١) ثم
العصبة ، قال . دون ذلك من بني سعد ، وهو أهل بيت رجل ، فاما
اليوت فكان يدعى مقصب قه ، ويمت بصصة ، غير أن الصحيح ما يقع
عنه الله ، وتداوله لرواة

قال ابن الكلبي : كان في عور ، العدد من عيم في بني سعد ، والبيت في
بني دهم ، والعرب في بني يرموع ، والبيت من قس في عطف ، ثم في بني
مراة ، واعد في بني عامر ، والعرب في بني سلب ، والعدد من ربيعة [في بكر]
والبيت والعربان في شيب

(١) في الأصول ديباً ، تقدم ياء على النون ، والصواب العكس كما ثبتناه

معاشر
القائل

فمن من سلاط الجملعي : كان من يد كمت من نعيم معاشر عظماء ،
وكاثر سعد ، وحارب عمرو ، وإذا كمت من قيس معاشر عصفان ، وكاثر
مهازل ، وحارب سني ، وإذا كمت من مكر معاشر شبين ، وكاثر شبين ،
وحارب شنان .

مرسان
العرب

قال أبو عبيدة : ليس في العرب أربعة إخوة أحب ولا أعد ولا أكثر
فرساناً من بني ثعلبة بن عكابة ، وكان يقال له : الأعر والحسن ، وبنوه شبين ،
ودهل ، وقيس ، ونسب الله . قال : ودرس عطف الربيع من رباد العسي ، وفاتكها
الحارث بن ظالم ، وحاكها هرم بن قطبة^(١) ، وحواده هرم بن سنان المي ،
وشاعرها النابتة الذياني ، ودرس بني نعيم عيب^(٢) من الحارث بن شهاب أحد
بني يربوع ، وفارس عمرو بن نعيم طريف بن نعيم العسري ، ودرس دارم عمرو
ابن عمرو بن عدس ، وفارس سعد فديكي من أعدائهم^(٣) ، ودرس ارباب
زيد القوارس من حصن الصي ، ودرس قيس عامر بن الطليل . ودرس ربيعة
بنظام بن قيس

بيوتات
العرب

قال أبو عبيدة : بيوت العرب ثلاثة . بيت قيس في الطاهية سو قراة
ومركه سو بدر ، وبيت ربيعة سو شيبان ، ومركه دو الحدين ، وبيت نعيم
سو عدالله من دارم ، ومركه سو درارة .

وقال أبو عمرو بن العلاء : بيت بني سعد اليوم إلى الرترق من بدر من
بني نهذلة بن عوف بن كعب من سعد ، وبيت بني حنة سو صرار من

(١) ويقال : قطنة . انظر (ج ١ ص ٥٣)

(٢) هكذا في النسخ ، والمخطوط « عتيه » وشاهد قول الشاعر

بن يثوبل قد نللت عروشهم حنة من الحارث من شهاب

(٣) هو جد عمرو بن الأهم لأمه ؛ فإن أم عمرو ميا ست فديكي من أعد

عمرو^(١) الرديم ، و بنت بني عدي بن عبد مائة آل شهاب من بني مسكان ،
و بنت التميم آل الصمان من حمص

قال : وليس في العرب حمص غيره

قال الحمصي : ورس ليس في بني ربيعة عمرو بن معدى كرب ، و شاعر
أمرؤ القيس ، و بنته في كندة الأشعث بن قيس ، لا يختلف في هذا ، و في
الختلف في نزار

قال : و أما الشرف [و] ما كان قبل النبي صلى الله عليه وسلم إلى عهد النبي
و اتصل في الإسلام .

قال أبو يونس المصري : كان بنت قيس في آل عمرو بن طرب العدواني ،
نم في عتي في آل عمرو بن ربوع ، ثم نحور إلى بني مدر ، فبعاء الإسلام
وهو فيهم

و قال الأحفش على سليمان : فرع قريش هاشم و عبد شمس ، و فرع عطفان
مدر بن عمرو بن لودان و سائر بن عمرو بن جابر ، و فرع حنظلة رياح و ثعلبة ابنا
ربوع ، و فرع اربعة بن عامر بن صعصعة حمفر و بكر ابنا كلاب ، و فرع قصاعة
عذرة و الحارث بن سعد

(٨٥) - باب ما يتعلق بالأنساب

قال أبو عبيدة : قريش الطح قائل : كعب بن لؤي بن عبد مناف قريش استطاح
و هو عبد الدار و عبد المرى اب قصي ، و هو ربيعة بن كلاب ، و هو مخزوم
ابن يقظة ، و هو نعيم بن مرة ، و هو خبيخ و سته ابنا هبيل بن كعب ، و مص
بني عامر بن لؤي

(١) قال المحقق في القاموس : و الرديم كأمير : لقب فارس منهم هـ ١٠

قريش
الظواهر
ابن فهر ، وعمه بني عمر بن لؤي ، وعيره

ألمع بعض
القصص
كل من كان من بني فهر ، وحير ، مات العرب ، وكعدة كعدة
ملك ، ومدحج مدحج نص ، وهم من حلاس لحين ، ولأرد أمه المنس ،
والله لال . أحدهم من شمس من ثعلبة ويشكر ، وآخر حسيمة ودهن من
ثعلبة ، والآخر من أحدهم عجل وبه اللات ، وآخر من ثعلبة وعذرة ،
وكلهم من بكر من وائل ، بلا عمة من أمه من معه

الأحباش
الأحباش حنة قريش

من من قعدة هو من مفضل ، حية من سعد بن عود وهو من
حريجة حسموا بنس حشبي وهو من بني منس - فبعثوا بالله إن ليدي
على غير ما سجد من وأصبح بهار ، وما مني حشبي مكاه^(١)

وقال حماد بن زائدة : بنو ثعلبة ذلك لاحتاجهم ، ولعنهم هو التجمع في
كلاء العرب

الطيون
صبيون عند مناف ، وهره ، وشهد من عبد المكي ، وبنو ، والحارث
ابن فهر ، وعند فضي

الأحلاف
لأحلاف محرومة ، وعدى ، وسهم ، وأحج ، وعند له
سموا أولئك طليبين حقوق صمعه لهم ثم حكيم فسموا أيديهم فيه ، وسموا
الأخرون أحلافاً لجزور محرومة ، فذاقوا دمه في جفنة فسوه بأيديهم ولعنوا منه ،
وسموا «الأحلاف» ولعقة الدم»

الأراهم
ولأراهم حشم ، ومالك ، وعمر بن ثعلبة ، ومعدوة ، والحارث ، وبنو
ابن حبيب بن عمر بن ثعلبة بن وائل ، قال أبو علي : ليس في العرب
بصري عيره

(١) في عاموس « وأصبح بهار ، ومالك ، وأحج »

البراجم : خمسة يظنون من بني حصص : قيس ، وعاصم ، وعمر ، وكلفة ،
والطليم ، وهو مرة ، يرجحون على جوتهم بنو بني وبيعة ومالك ، وكاهم ، نوهم
حطلة بن مالك بن ربيعة بن قيس بن مرة

الثعلب : خمسة بن سعد بن صفة ، وثعلبة بن سعد بن قيس ، وثعلبة بن
عدي بن أوف ، وأصف بنهم قومه ثعلبة بن ترواح

والزب : هم خمسة بن ذؤن طابخة ، وبهم ، وعدي ، وعوف ، وهو عكزل -
وؤ ، وقال هؤلاء بنو عبد مناة بن أوس بن مخزوم

الأحزاب : خمسة قبائل من بني سعد وهم ربيعة ، ومذحج ، والحارث -
وهو الأعرج ، وعندنا ثلثي ، ووسم ح

الحرام : واحد - بنو كعب بن سعد بن ربيعة

الضباب : هم أربعة يظنون من بني كلاب : صب ، وصميت ، وحشيل ،
وحشيتين ، بنو معاوية بن كلاب ، كذا راعه ابن قيس وغيره

وقال أبو راسكلاني ، وهو أعلم بقومه ، هم بنو عمرو بن معاوية بن
كلاب ، وبنو معاوية لأنه سمي فيهم صبا وحسلا وحسلا ، فقال له الرجل
ومعه يهتف : والله ما نوك هؤلاء ، إلا الضباب ، فسموا الضباب إلى اليوم ؛
قال : ومن ولد عمرو بن معاوية بن كلاب : صب ، وحصل ، وحصيل ، وحصن ،
وحصين ، وخالد ، وعبد الله ، وقاسط ، والأعراف ، ونوم ، وشقيق ، وحريم ،
والريد ، ورهير ؛ فهؤلاء أربعة عشر مدرج منهم قبيلة ، وهم الضباب جميعا .

(١) قال ابن قيس : « والزب : ضب ، صفة ، وهم ثم وعدي وعكزل ، وقيل :
قيم وعدي وعوف وثور وأشيب ، وصه عنهم . سمو بذلك لعرقهم ، لأن الربة العرق
ولذلك إذا است إلى الزب قال ربي ، فرده إلى واحد » اهـ

الأخبار

لأكثر شبيب ، وعامر ، وحبيحة ، وحدث من ثمانية من عكابة بن صعب
ابن علي بن بكر بن وائل

سواء السبب

سواء السبب ، عامر ، واطمئيل ، وربيعة ، وعبيدة ، وصفاوية ، بنو مالك
ابن جعفر بن كلاب ، هكذا عدا أكثر الناس ، قالوا : وإنما اضطرت^(١) القافية
ليبدل بعضهم أربعة وحر حمة .

وقال أبو نوري الكلابي ، وهو غير معروف : إن بني أم السبب أربعة ،
كما قال يند : سكنت عمراً ملاعب لأسنة ، وثبت بالعميل ، ثم تزوج عليها
مالك سلامه الشجعة ، فعبرت أم السبب وأسقطت له ثلاثة ذكور ، وحدث السمية
ثلاثة ، وهم : سعي ، وعبيدة ، وعسة ، فذكر مالك حبيبه على أم السبب وأحبها
رهير بن جذاش بن رهير ، حتى أخذ عيبها حكماً من لاسقط ولداً وكانت حاملاً
فولدت معوية ممود الحكيم^(٢) ، ثم ثبث ربيعة أبي سيد ، ورعيه مصر شيوخه
الذين أحد عشر أمه سمي ممود الحكيم^(٣) من أجل أنه نولي حكماً عن رهير بن
عمر بن أبيه ، وروى بيت معوية التي من أحسن سمي ممود الحكيم^(٤)

(١) في قوله أمام النعمان بن النذر

عن بني أم السبب الأربعة وعن خير عامر بن صعبه

وانظر هذا الكتاب (ج ١ ص ٥٩) .

(٢) ممود الحكيم . بالذات المعجمة كما في اللسان عن أبي ربي . والذي في
القاموس وتخرجه « ممود الحكيم » بالذات المعجمة ، ومهم من يلقبه « ممود
الحكيم » جمع حكم . باللام . ومهم من يلقبه « ممود الحكيم » والذي في القاموس
أولى ، قال : « وممود الحكيم لقب معوية بن مالك بن جعفر بن كلاب لقوله
أعود مثلك الحكيم يعني إذا ما الحق في الأشيع نانا

وسا . عرا ، وروى في مكانه « سا » أي طهر ، وروى في مكان اضطراك في
« إذا ما معطل الحدثنان نانا » اهـ مع زيادات من الترخ ، وفيه بعض تصرف
وانظر ص ٢٢٩ الآله

لزيد الخيل ، غير أنه ، يشد لست ، ورعم له ، نقص هـ طائلاً
العموي

قال : وم الذين ست عمرو بن عمرو فارس الصحاء

لكله سويد الغنبيثون ، وهم أسن الحفص ، وقال له : أص : أس
العورس ، وعمره له : فاب ، وسبع الكاس ، وفن جود ، هكده رويده
عن المدحس

قال سويد وعمره : سبع الحفظ ، وعمره ذهب ، وأس العورس ، أهم
عاطية بنت خنيس لأدانة

الحسن عمر بن ، وكدة ، ومن دن منهم من بني عمرو بن مصصة .
قال أبو عمرو بن العلاء : الحسن من بني عمر كلاب ، وكعب ، وعامر ،
مور من بني عمرو بن مصصة ، وأمه محمد بنت النعمان الأديم من بني فهر
من مالك ، وكاف في حقه من محسنين في أديهم ، أي : شددون إلا : تطول
أي : مني ، ولا يدحون لبيوت من أديهم ، وقيل سمواهم : شدة منهم ، و
في الحسن حرة

الحسان حاب ، وأرحاب ، وسعد ، وأوس ، وعمر ، وأوس عمر ،
سوية أمية من عبد شمس .

والأعياص : أعص ، وأو العيص ، وأبو العيص ، وسوء أصا
أم القائل : همد بنت نعيم من بني ، ولدت عمرو بن قاصد بن نعيم الله ، وأوس
الله ، وعند الله : ولدت نائل بن دسط بكر ، وعط ، وعمر ، وقيل :
هو عمرو بن نائل ، ولدت همداء من بني قصى الموث من عبد القيس ، و
نقوس الأموي : همد بن نصر الله ، وفيه اختلاف بين النعمان

الجزات حمت ، حاب مصصة ، وعمر بن كعب ، سموا بذلك الجزات

حُتَّتْ لَهُ عَيْنِي وَمُقْتَعٌ ، وَلَئِنْ أَمَّ عَبْدَهُ وَخَرَّ ، فَقَدْ مَرَّ عَوْماً دَكْرَتُ ، وَهِيَ هَذِهِ
الْقِطْعَةُ بِدَكْرَةِ الْعَبْدِ ، وَدَكْرَةُ الْعَبْدِ هِيَ هَذِهِ الْكُتْبَةُ ، وَهِيَ لَشَرْطِهِ ، وَهِيَ بِيَدِهِ
حَسْبُهُ ، وَكَانَ لَأَمْرِ كَثِيرٌ مَا يُؤْتَى عَلَيْهِ فِي هَذَا الدَّاءِ ، وَأَمَّا دَكْرَةُ الْعَبْدِ مِنْ
دَلَالَتِهِ فِي أَقْوَابِ مَا أُقْسِرَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِخْتِصَارِ بِإِشَاءَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، بَعْدَ أَنْ أَقْدَمَ فِي
صَرْفِهِ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَفَّائِهِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، لِأَنَّهُ
أَرَى مُنْقَدِمًا ، وَآخِرًا مُعْصِمًا ، وَبِأَرْحَمِهِ مِنْ بَرَكَةِ سَمِيهِ ، وَفَتْحِ
الْعَصْرِ بِدَكْرِهِ

معارف
لرسول

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّوهُ «لَا وَدَّاهُ» عَلَى رَأْسِ حُورٍ مِنَ الْحَمْرَةِ ،
ثُمَّ حَرَّوهُ بِشَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ «لَا وَدَّاهُ» ، ثُمَّ عَدَّ فِي حُطِّهِ كَرَامٍ مِنْ حُفْصٍ حَتَّى
بَلَغَ بِمَدِّهِ عَشْرِينَ رُومًا ، وَوَحَيْتُ أَمْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ ، ثُمَّ عَدَّ «بَدْرًا» مَكَانَ
يَوْمِ بَدْرٍ سِتَّةً عَشْرِينَ رُومًا حَتَّى مَضَى بِمَضَى مِنْ سِتَّةً عَشْرِينَ ، وَكَانَ لِمُشْرِكِيهِ
يَوْمَئِذٍ سَعِيرَةٌ وَحَمَلٌ رَحِلًا ، وَلَمَّا مَضَى «الْبَدْرُ» وَبَدَأَ عَشْرَ رَحِلًا ، فَفُتِلَ مِنْ
بَدْرٍ كَثِيرٍ حَمَلٌ رَحِلًا ، وَأَمْرُهُ رُومًا وَأَمْرُهُ ، وَبَدَأَ مِنْ مَضَى أَرْبَعَةَ
عَشْرَ رَحِلًا

وَمِنْ أَحَدِ كَرَامٍ فِي رُومٍ مِنْ سِتَّةً ثَلَاثَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي سَعِيرَةٍ ، وَفَرَّ بِشَيْءٍ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ ، وَفِي هَذِهِ الْعِدَّةِ سِتَّةٌ عَشْرَ رُومًا
لِلَّهِ عَلَيْهِ

يَوْمَ الْحَدَقِ ، كَانَ فِي سِتَّةً أَلْفَ

يَوْمَ بَنِي نَضْلَقِ وَبَنِي خَيْلٍ فِي ثَمَانٍ مِنْ حَمَلٍ

يَوْمَ حَمَلٍ فِي سِتَّةً مَلَأَ

وَكَانَ يَوْمَ «مُؤَاتَةِ» فِي سِتَّةً ثَمَانٍ ، وَبَدَأَ مِنْ حَمَلَةٍ أَمِيرٍ
حَمَلٍ ، وَحَمَلَهُ رُومًا حَمَلٍ حَمَلٍ ، وَبَدَأَ مِنْ رُومَةٍ

أمير الجبلش بعده ، وقام ثم ادس حالد بن الويد ، وكانوا في ثلاثة آلاف

وكان فتح مكة في شهر رمضان سنة ثمان ، واعدت خمس عشرة ليلة مباركة إلى « خيبر » في شوال ، وفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع هوازن في شوال للنصف منه ، وفسره لمسلمون ، وكان الذين تقوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على من أي طائب ، والعباس من عبد المطلب ، والفضل من العباس من عبد المطلب ، وأسمين من اخذت من عبد المطلب ، ومنه ، وأمين من عبد الله ، وهو من أم أمي ، واستشهد ذلك اليوم ، وسمعه من اخذت من عبد المطلب ، وأسمه من يد من حارثة ، وفي رواية أخرى أنه بكر ، وعمر ، وعلى ، والعباس ، وأمه ، وأبو سفيان من اخذت ، وبيعة من اخذت ، وأمين ، وأسمه ، ثم رجع الدس من وقتها ، وفسره لمشركون ، وكان الكوفة عندهم لله ورسوله

ثم بعد خمس إلى « العائف » في صفر شهر ، وودعتهم ، وعبر إلى الروم في رجب من السنة سبع ، ففتح حوك وأتى به مسجداً ، وهو بها في اليوم وفتح الله عليه في صفر ذلك « دومة الجندل » على يدي حالد بن الويد ، وكل هذا مختصر من كتاب ابن قتيبة ، ورواه عبد الله بن رأت من هذه الطريقة ، والله المستعان ، وعنه توكلت

يوم إزاب وهذه أيام العرب يوم « راب »^(١) - في ليلة من بكر رأسهم الهذيل من حمص ، على بني ياح من يربوع ، وكان هذيل بني بني

(١) إزاب - بكر الهزيرة و آخره - مع حدة - قال ياقوت - محمد بن ابراهيم في شرحه « إزاب - على ياح من يربوع بالجرن » ١٥

رياح ، والنقى بهم على إرب ، وقد سقه سو رياح ييه بمعوم ، حتى يرد
السي ، فأقسم الهذيل أن يردده ييه ، فارتد لانسكم فيه رأس إنسان مع قومه
فاثرو منه بعض السي ، وأطلق البعض .

يوم «بعض فشوة» لمستطام من قس رئيس بني شيبان ، على أي يربوع ،
قتل فيه محبوا ، وأسرا ، أن مسل ، ثم من عليه من وقته ، ورث له ميلا وبه ،
وكان أسيرا عنده بعد أن كتبه وأخذه .

يوم «نحران» الأفرع من حاس في قومه بني تميم ، على تميم ، هزمهم
وكانوا أحلاط ، وفيهم لأشعث من قس ، وأخوه ، وفيهم ابن كور الكلاني
الذي أعتق في من عمر من خطاب صي الله عنه أربعة آلاف أهل بيت في
الحياة أسروا .

يوم «الصمد» وهو يوم «منح» و «ب» و «ب» و «أود» و يوم
«بدي صوح» كلها يوم واحد ، من يربوع على بني شيبان ونسبهم لحوقا ،
ورئيس المهرم أحر بن غير^(١) المعلى .

يوم طحفة^(٢) وهو أيضا يوم «دنت كهف» و «و» «حرا» في قوس بمهم
بني يربوع والبرجم على سدر من ماء^(٣) السباء ، أسرو فيه أخاه حنن ، وأمه
فانوس ، وحرث نضبه فانوس ، وكان ذلك سببا في إردفة عن عوف من
عنتب الرماحي .

(١) الصمد - منح سكوب - منه أصب من الأرض

(٢) الذي في ياقوت «أحر بن حار معلى»

(٣) طحفة - بكسر الطاء وروى فتحها مع سكوب الحاء - موضع حد الناح
وحد امرأة في طريق النصر إلى مكة ، وقال الأصمعي حل حجر طويل جدا
بئر ومهل .

(٤) في «و» على فانوس من سدر من ماء السباء .

عس ، وغير ملا ، و سى جاره من السى . فذكر كنه عس فكان من
أمره ما كان

يوم « كالة » ^(١) : سى بكر بن وثن ، ومخاضة سى شيدان و سى بيه الله ،
رئيسهم سعد ، على سى بيه ورئيسهم الأفرع بن حاس ، أمير فيه الأفرع
وأخوه فراس ، واستشهدوا بطنه بعد أن حكم عليه عس بن مرة
عائنه رفة

يوم « حدود » ^(٢) : سى سعد بن بدعة على سى شيدان ، وكانت
سوشد أعرت مع أخو فراس على سعد ، فذكر كنه قيس بن عاصم بن عدي
فقتلهم واستشهدوا كل في أيديهم ، وقاتل حوهران صلاة فرسه ، وقاتل
من أسره حمزة بارمخ في حرابة وركه فشققت عنه بعد حو ثباتهم ،
وسبوا في هذا اليوم سوشد وروع خدش على ثمر أخدود منهم وفصل ثياب ،
فميرتهم بذلك مفر

يوم « الكلاب الأولى » : سمة بن حرث بن عمرو بقصور ، ومعه
سوشد وشمس بن فسط وسعد بن بدعة وامه ثمة ، على أخيه شرحبيل
الأول

(١) ربه - اسم الرام - قال ياقوت - « مرمر معروف بطريق مكة من
السكوة ، وهي قرية عامرة بها أسواق بين واقعة والثعلبية ، وقال أبو سعيد
الخلوى : ربة بعد القاع من السكوة ، ومن الشقوق ، فيها حصن وحامع لى
عاصره من سى أسد ويوم ربة من أيام العرب ، قالوا سبب رماله ربه لى
أى بسطها له ، وقال ابن الكلبي - سبب رماله باسم رماله بنت صخر امرأة من
الغمالقة ثلثها » ١ هـ

(٢) حدود - بفتح الجيم - اسم موضع في أرض سى بيه قريب من حرث بن
ربوع على سمت اليمامة وكانت فيه وفتان مشهورتان عظيمنتان من أعرف
أيام العرب ١ هـ من ياقوت

من حريث بن عمرو معه نكر من وثن بن حنظلة بن مالك وبنو أسد وطوائف
من بني عمرو بن تميم والربيع ، وهم كانوا ذلك وقت بدعوى ربعة ، وبما
ترثوا بعد ذلك ، حكاه أبو عبيد ، فقتل شرحبيل - قتله أبو حشيش عامر
من بني شحبي ، وبنو - بن قننه ذو الننية حبس من عتبة الحشمي ،
وكانت من بني - وهو أخو بن حنظلة لأمه ، وهي من بني عدي بن
ربعة حتى مهمل ، هكذا أشنوا في هذا موضع بن عبد الحوهم من ، ويسعى
الكلاب لأول أصا

يوم الشعبة
(الكلاب
الثاني)

وم « الشعبة » وهو يوم ، الكلاب التي « هي تميم وبني سعد
وربما بنو تميم من عامر ، على قتل مذحج في نحو ثني عشر ألفاً
ربعمائة من المنور ، وهو مذحج وعمر بن وكندة ، وفي هذا اليوم
أسرهم قوث بن وقص حارثي وهتمم بن سبي بن صان ، بعد أن أسر
ربيع بن كندة . هبهم قيس بن عاصم نفوسه ، وانزع عند يثوث من يدي
لأهله بعد أن شرط بأسور موضعه بيه مائة ناقة من الإبل ، وانزعته التيم
فقتله ربعمائة لهما من حسان ، وكان قد قتل ذلك اليوم ، وسمى الكلاب
التي «

يوم

وم « حر الدوائر » قال أبو عبيد - شهد من ير إلا لرباب وسعد

حر الدوائر

خاصة وكان الماء من الراب تيم . ومن بعد مدحس

يوم

يوم « ذي بيض » غار الحوهران على بني يربوع فسقى سودة منهم ،

ذي بيض

فأصرحتهم بنو مالك بن حنظلة ، واسبقوا السود ، وأسروا الحوهران : أسره
حنظلة بن شر بن عمرو ، وعم يوم أن هذا اليوم يوم « الصمد » .

(١) شعبة - بضم شمع - وادعاء من أرض كلاب . ويصحب في سددها ،

وهو «

على بني صفة مراحه في طوائف من العرب من يهود وتصب وعبرهما ، فأدركتهم
بمو صه ، فأمر زيد الغوري أن يخرج ، وأمر أحد حشش من الدف ثم قتلهم بعد
أن هزم من كان معهم ، وقتل معهم عدة

يوم ذمام

يوم « ذمام » : ابني عائدة بن مالك بن بكر بن سعد بن صفة على الحارث
ابن أبي مالك النخعي ، وهو عمرو بن عامر ، وفيهم كان ملك عامر « أشم
في آل حنيفة » . عائدة بن عمرو بن عامر قتل بني عائدة قتلا درهما ، وفي ذلك
اليوم قتل الزديج ، وحمل رجل من بني عائدة بن قيس يدعى عمر من صدر فقال :
ولله لأطعن طعنة كسحر النور البصر ، ثم فصد من مرقع ، فطعنة فمقتله وجرم
أصده به . بنة وحشة ، وسير قومه هذا اليوم هو يوم « راحة »

وقال آخرون . بن كانت أبو قمة مع عبد الحارث من ولد مرقيا ، ودرهم
غيرهم أصابهم مع مرقب معه لأمع ولده ، وفيه أعلم .

يوم نقا الحسن

يوم « نقا حسن »^(١) : الحسن شعر ، سمى بذلك حسه ، وقيل . هو
جبل ، وهذا اليوم سمى نعمة من سعد بن صفة على بكر بن وائل ، وفيه قتل
سليم بن قيس قتلته عامر بن حبيقة أخو بني صباح ، وكان رجلا أعسر « أصاب
صده عنه لأسر حتى نجا الساس من الصدع الأيمن .

يوم أعار

يوم « أعار » : وهو أصح يوم « النفيعة » سمى صفة على بني عابس ، وفيه
قتل عمدة لوهب . فته شرحاف بن ثعلم يابن عم له يدهى مفضالا كان عمارة
قد قتله وأطوى حجره ، ثم سمع شرحاف ذكره على شراب ، وكان حينئذ غلاما ،
حينئذ شرب أحد شراب من عمه يوم النفيعة ، واستبقت مو صفة . من عس ،
وقد كانوا أدركوه في مرقعي .

(١) في العقد القريد (ج ٣ ص ٩٠) « بقاء الحسن »

يوم ٥ رَجَزَ حَارَ الْأَوَّلِ ٥ عَرِ يَثْرِي سَ عُدُسٍ مَ رِيْدُ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ مَن
دارم بن عامر بن صعصعة ، وعي بن عامر قَطُ مَ عِيْدٍ مَ أُنَى تَكَر ،
وَقَتْلُ ثَرْي

يوم ٥ رَجَزَ حَارَ الثَّانِي ٥ سَبَى عَامِرُ مَ صَعَصَعَةَ ، وَرَأْسُهُمُ الْآخُو صُ ،
عِي بَنِ دَارِمَ ، وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أُسْرِ مَقْتَدُ مَ رِزَارَةَ ، أُسِرَ عَامِرُ مَ مَالِكُ وَأَحْوَمُ
مَدَيْلُ وَشَارِكُهُ ، فِي أُسْرِهِ رَجُلٌ مَن عِي يَقُولُ لَهُ : أَوَلَا عَمِيرَةَ عَصْمَةَ مَ وَهَبَ وَكَانَ
أَحَدَ طِفْلِ مَن الرِّصَاعَةِ ، وَفِي أُسْرِهِمْ مَاتَ مَعْدُ ، شَذُو عِيهِ الْقَيْدُ وَبَنُوهُ إِلَى
الطَّائِفِ حَوْفًا مَن بَنِي تَيْمٍ أَنْ يَسْتَقْبَلُوهُ ، كَانُوا هَذَا كَيْدَ سَبَبِ قَتْلِ الْحَارِثِ مَن
طَالِبِ الْمَرِي مَن مَرَّةٍ مَن مَعْدُ مَن دَيْسِ حَيْدُ مَن جَعْفَرُ عَدْرًا عِنْدَ الْأَسْوَدِ مَن لَمْدَرِ
— وَقِيلَ : عِنْدَ الْعَمَانِ — وَالْحَدَثُ إِلَى رِزَارَةَ مَن عُدُسٍ ، فَمَا انْفَصَتْ وَفَعَّةُ
رَجَزَ حَارَ جَمْعُ يَقِيطُ مَن رِزَارَةَ مَن عَامِرُ وَأَبُ عَيْبِهِمْ ، وَكَانَ بَيْنَ يَوْمِ رَجَزَ حَارَ
وَعَرُوةَ حَبَلَةَ سَنَةِ وَاحِدَةٍ

يوم «ضريبة» : احْتَمَمْتُ سَمْدَ وَالرَّيَابَ عَلَى نَفْيِ حِظْلَةٍ ، وَكَانَ بَنُو عَمْرُو
أَنْ تَيْمٍ حَادَهُوا تَكَر مَن وَائِلَ ، فَصَافَتْ حِظْلَةُ سَمْدَ وَالرَّيَابَ ، فَمَدُّوا إِلَى عَمْرُو
أَنْ تَيْمٍ فَرَدُّوهُمْ وَحَادَهُوهُمْ ، ثُمَّ جَمَعُوا سَمْدَ وَالرَّيَابَ وَرَأْسَهُمْ يَوْمَئِذٍ نَاجِيَةً مَن
عَقَالُ ، وَرَأْسُ سَمْدَ وَالرَّيَابِ قَتْسُ مَن عَصَمُ ، فَقَالَ ابْنُ خُصَافٍ لِسَمْدَ وَالرَّيَابِ :
مَنْ لَيْعَالُ عَمْرُو وَحِظْلَةُ ابْنِ قَتَامٍ مَقَاتِلُهُمْ ؟ قَالُوا : بَحْسُ ، قَالَ : فَمَنْ لَيْعَالُكُمْ إِنْ
قَاتَلُوا مَقَاتِلَتَكُمْ ؟ قَالُوا : هُمُ ، قَالَ : فَمَدُّوهُمْ لَيْعَالَهُمْ وَيَدْعُوكُمْ لَيْعَالُكُمْ ، وَتَكَلَّمُ
الْأَهْلُ بِمَنْثَلِ ذَلِكَ وَرَجُلٌ مَن أَشْرَافِ سَمْدَ ، وَسَارُوا إِلَى عَمْرُو وَحِظْلَةٍ إِلَى النَّسَارِ
مَن حَيٍّ ضَرِيَّةً ، فَأَجَابَهُمْ نَاجِيَةُ بَنِ عَقَالٍ وَالْمُعْتَمِدُ مَن مَعْدُ مَن رِزَارَةَ وَسَانُ مَن
عَصْمَةَ مَن رِزَارَةَ إِلَى الصَّلْحِ ، وَأَبَى ذَلِكَ مَالِكُ مَن ثَوْبَرَةَ

يوم «النَّسَارِ» ٥ وَذَلِكَ أَنَّ عَامِرَ مَن صَعَصَعَةَ وَمَنْ مَعَهُمْ مِنْ هَوَازِنَ

أسيد بن حياه السليطي ، وأسر بنو حمير بن رياح وسعد وفروه ابني مروان
بن زبياع ، واستنقذوا جميع ما أصابته عس بربيعة بن ملك بن حصنة وأسروا
ذلك اليوم : قال بن عس

يوم « القبيط »^(١) لم يبرح على بن شنان ، وكان الشيدانيون قد
عزوههم متساندين على ثلاثة أوجه : الخوفان بن شريك ، والأسود أخوه ،
واسطام بن قيس ، وفي هذا اليوم أسر الأسود بن خوفان وزياد بن الأسود
بن شريك . . . حتى سقطت آجر لغوم حتى حسموه قتل وأسروا ، ورنه مصمم
عزيت عدة . . . ثم ساعد عن أي عبيده أن يوم القبيط هو يوم « الأبد »
ويوم « العطاء » حتى بذلك أن سطام بن قيس وهدي بن قبيصة ومقرون
ابن عمرو والخوفان بن شريك مصحفا على الرينة

وقال مرة أخرى : لم يشهد خوفان يوم العطاء ، قال وهو أيضاً يوم
« الإفاقة » ويوم « أعشش » ، ويوم « مبيحة » .

يوم « ذي حب »^(٢) لم يبرح على بن عامر ، وفيه قتل حسان بن يوم ذي حب
معاوية بن آكل لمرار الملك ، فله حبش بن عمران من بن رياح بن ربوع ،
وقيل بل هو عمرو بن معاوية — أعني لقتون — وأما حسن فأسر ، أسره

(١) قال دحوت عبيط الفردوس في تاريخ ربوع ، وفيه يوم بن ربوع
دون مجاشع ، وفيه يقول جرير :

ولا شهدت يوم القبيط مجاشع ولا انقلاب الخيل من قلبي نسر

(٢) قال دحوت . حب - بفتح أوله وثانيه - موضع كانت فيه وقعة لبي تميم على
بني عامر بن مصلحه . . . وفيه يقول سحيم بن وثيل الرياحي :

وعن صربا هامة ابن حويهد تريد ، وصرحا عسدة بالهم

بني نحب إذ عن دون حريمنا على كل حاش الأحرار مرحم

در يد من المندر ، وكانت سو عمر أنت به عمرو بن حطاة بن مالك بعد يوم
حيلة صام ، فتحن لهم سو مالك بن عمرو بن عمرو بن عدس ، وتركوا في صدورهم
بى برنوع ، فهرمت سو عمر هريئة عطيمه ، وأمر يومئذ يزيد بن الصديق ،
وقلت سو هاشم حنيف بن عبيد الله البكري ، وأمر يزيد بن عمدة الحصان ،
وهو عمر بن كعب بن أبى بكر بن كلاب ، وقتل خالد بن رضى الهشلى عمرو
ابن الأخوص ، وكان رئيس بى عمر يومئذ

يوم حرارى ^(١) يوم «حررى» ^(١) ويقل «حرر» واحتف منه فعل قوم . كان
رئيس حرارية كلب بن ربيعة وقال آخرون : ربيعة دراهم بن عدس ، وقال
آخرون : ربيعة بن الأخوص ، وقد نكر أبو عمرو بن العلاء جميع ذلك والذى ثبت
عنده أنه قال هو وهزار على ملك من ملوك اليمن قدم لا عرف من هو منهم ،
وأما ربيعة فيقول : لاشك أنه يوم «حرار» مكليب بن ربيعة على تذايحج
وعمره من اليمن ، وكان عقب يوم الشلان ، لجمع كليب جموع ربيعة ، فاقتلوا ،
فهرمت مدحج والذين معهم من اليمن .

يوم مرق ^(٢) يوم «مرق» ^(٢) وهو أيضاً يوم «الشوابع» كان سى تميم على عس

(١) قال ياقوت : ويوم حرر كان عقب اعلان . وحرار وكبير ومتابع .
أحبال ثلاثة بطحة ، ما بين البصرة إلى مكة فتتابع عن عبيد الطريق للذهب
إلى مكة ، وكبير عن شماله ، وحرار بحر الطريق ، إلا أنهم لا يمر الناس
عليها ثلاثاً

(٢) مازى : إذ كثروا على كسر بيم وفتح الزاى وأجره قاف ، وفيه يقول
أوس بن معمر

وعن عرق يوماً أرمأ حوارس عامر لما لقوا

وعمر بعد أنت قاتلت تميم جميع من أوى بلادهم من القبائل ، وهم يباد ،
ويعحدرث من كعب ، وكلب ، وطى ، ونكر ، وتعب ، وأسد ، كانوا
وهم حية حية قتلهم تميم وتغيبهم عن البلد ، وأجر من أنهم سو عس
وسو عامر

يوم «الوعدة» وهي «العهدة» ، أعزت سو هلال على تميم في هشل . يوم الوعدة
فترتهم سو هشل ، الوعدة - وهي ، دهدة - في أوت من مي هلال إلا رحل
وحد يزل له واس طواف ، وفي أوب

يوم «فيل» «الريح» ، وأسه خط لصرى «فه» «مصوراً» في يوم وفالريح
موضع من كعب ود ، أى يد السكالي
وأشد نو د د مر من اطين

و ، غيبة من تميم استتقت قبائل حكا أسهم خرو

الغيبه حل طو من حسب حنعم من له فيف الريح ، وكان
الصبر فيه والشرف مي عامر ، وقد احتجعت كلها مي عامر من الطغية على قبائل
مذحج ، وقد غزتهم مذحج في عسدد عظيم من مي الحاش من كعب وح في
ور بيد وقبائل معد العشيرة ومراد وصدى وهدي ، ورئيسهم الحصين من رند
الحاش ، واستنو حنعم ، فحدث شهر من ودهس وأكعب عسهم أس من
ملك ، وأسرع قتال في الف تميم ، ففرقو ، ولم يعر طائفة منهم طائفة ،

(١) فيف : مح ، فصح انباء ، كعب الياء - بأعلى مح - قاد دقوت وهو
يوم من أيامهم ، فقتل فيه عس من ططم ، فقتلهم لحراني نارمع ، وفيه
قول عامر .

عمري ، وما عمري على هيل ، لقد شان حر نوحه غعه مسير

روى هذا اليوم نصيب من الله ، ورأى محمد الكرم وعيره ، ومفيد يرج
هو يوم ١١ صفر ٩

یوم دی ہندی ہونہ دی^(۱) ہندی^(۲) حی پر ہونہ عنی تعجب ، سرو وہ ہندس ، قال
حریر الا حطال پمیرہ بدلت

۱۵۸ = قلوب رندی سندی قلوب رندی

يوم النحر "بني كلاب على لأرقم، انيس وسهم رحيق"
 انز حكيم اسكلا، وكان سب ذلك ممر لأحضر.

يوم اربعاء ١٠ جمادى الاولى ١٢٨٠ هـ
 شهاب، سار فيه على بني كلاب وقاتلهم، وقتل وشد حوله حطاية،
 قتل خنزرة، وضر خنزرة ذلك اليوم، فدمر من عسبه امة صبرا حية،
 وامره السكلايون مد من اضره فهد لفسر والامر

(۱) آب باغ - مهدی نوری سیکری ، وکیل دوسری ، فرید دین علی
الکلیله وکیل هم موضوعه ، متدربان ، و وکیل مهدی من ، و وکیل طایم من
و غیره ، تعلیمی

وخل مدة يوم ذوات هدى	لدى ذوات هدى
صرب اخيل لا عدا حوى	مولى وهى شمدى كادى
صرب نفعى نفعى مه	طروقة و دودى لاوم

(۲) ایشتر - مکرر فیکوں - ہم جس قیامی القراء میں شامل
و کتاب سو دعوت و دعوت عجمی الخ - فانیق أن قدم الأخطل علی عبد
الملك بن عمرو و الخدیف بن حکیم حسن سیدہ ، فقال الأخطل

نَدَامَةُ الْخَطَايَا هِيَ هُوَ الْخَطَايَا

خرج جديف معه بحر مصره فكان يومه بـ بـ الفـ بحر باقوت

يوم لا هزيمة ^(١) للصواب ، وهو معروفة من كلاب ، على جونه بن جعفر يوم الهزيمة
من كلاب ، وكان هذا اليوم في زمن عبد الملك بن مروان ، وكذلك يوم الشر

يوم لا هزيمة عند الكلاب في قصة حسان بن عمار رضي الله عنه ، وهو يوم يوسط
للبوم ، ونسبهم حارس حار ، على بن ميثم بن حنيفة ، وفي يوم عروس بن
فاندره اشب من شبه المصري ، وهو حار بن حنيفة ، وفي هذا اليوم أسر
مروان بن الحارث بن عبد ، ثم رداه من شمسى ورجل من شبه الآلات ، ثم رثت
بن الآلات بالصدقة ، وحده خت بين هذه هذه ، ونسبهم أصاب هذا اليوم
يوم لا هزيمة

يوم لا هزيمة عند الكلاب ، في قصة حسان بن عمار رضي الله عنه ، وهو يوم يوسط
للبوم ، ونسبهم حارس حار ، على بن ميثم بن حنيفة ، وفي هذا اليوم أسر
مروان بن الحارث بن عبد ، ثم رداه من شمسى ورجل من شبه الآلات ، ثم رثت
بن الآلات بالصدقة ، وحده خت بين هذه هذه ، ونسبهم أصاب هذا اليوم
يوم لا هزيمة

يوم لا هزيمة لأول ^(٢) حارب وكنى بن قاسم مع عبد بن ماء السماء ،
أول

(١) قال أبو الهيثم بن عمار بن محمد بن حنيفة بن حار ، وكان يوم يوسط
للبوم ، ونسبهم حارس حار ، على بن ميثم بن حنيفة ، وفي هذا اليوم أسر
مروان بن الحارث بن عبد ، ثم رداه من شمسى ورجل من شبه الآلات ، ثم رثت
بن الآلات بالصدقة ، وحده خت بين هذه هذه ، ونسبهم أصاب هذا اليوم

على بكر بن وائل مع سمة بن الخث ، واسم سمة معدى كرب ، وهو
أيضاً القنفة ، بعد قتل أخيه شرحبيل ، وأدى قتل سمة العبد ، بن عمرو بن
كثنوم ، عرفه شمل عليه حتى قدمه السيف ، وكان سب هريرة بكر بن وائل ،
وحلف بدر يومئذ ليفتن بكر على رأس أواره حتى يهتق الدم بالحصى ،
وشمع هم مالك بن كعب العجلي ، وكان بدر : أن أحرقت من يديك ، فصب
الماء على لدم يهتق لأص ، و يرمى بدر ، وكف عن القتل ، وكان مالك
هد رصبع لمدر

يوم أواره
الأخير

يوم « أواره » الأخير . كان عمرو بن هد على بني دارم ، وذلك أن
سأله أن يشتريه عند ذرة بن عيس اسمه أسعد ، وكان قد هداه فهدت
سأله لأحد بني دارم قتل له سويد ، فخرق صراعه ، فشد عليه فقتله ، وأتى الخبر
رأية ، وهو عند عمرو ، وكان كبرونه ، فهدى بهومه وأدركه لموت على
عقب ذلك ، صرا عمرو بن دارم ، وحلف يمين منهم دنة ، فقتل منهم تسعة
وتسعين ، وأتم لمانه رجل من الغزاحم ، وفي حكاية أخرى أنه أحرقهم ، وبذلك
شهد معصومة بن دريد وشه الطرمج ، وريم أبو عبدة أن من عم أمه
أحرقهم بعد أحمداً ، وذكر له شعر الطرمج ، فهد لاعم له شهد ، وشهد
بقول جرير

أبى الدين سيف عمرو فقتلوا أمه من شهد فيكم مسترصب

يوم درود
الأول

يوم « درود » الأول : شتان مع الجوفين ، على بني عيس ، وأنجى
ذلك اليوم عمدة الوهاب جراحاً ، غير أنه سلم فم يمت منها

يوم درود
الأخر

يوم « درود » الآخر : أهد جرعه من طارق القنبي على بني بر نوع ،
فاستاق النعم ، فأدركوه ، وأسر أسيد بن حمزة السدطي وأسلم من حملة الصبي
وكن قتيلا في بني بر نوع ، وردوا العبيدة من يدي النعمان

يوم « تثيث » عرت شجر مع العباس بن مرداس مراداً ، شمع لهم يوم تثيث
عروس ممدى كرس ، فالتقوا تثيث ، فصبر العرقون ولم تظهر طاقة منهم
بالأخرى ، وفي ذلك اليوم صبح العباس قصيدته السبية ، وهي إحدى
المصنفات

يوم « ذى علق » كان بين بني عامر وبني أسد ، وفي هذا اليوم قتل
ربيعة أو بيبر

يوم « العديب » كان بين بني سعد بن دهمسة وعذرة ، على مدحج
وحجر ، وكان أس بن الأصمب الخمي ، يث إليه العباس بذكر عليه نوع
سعد وعذرة العديب ، فشد لهم ولقيهم ، فمتوه ، قتل الآخر من حملوا ، وبرزت
الجمالية هزيمة شديدة ، وأخذ منهم مال كثير وسي

يوم « الصفة » : وهو أيضاً يوم « المشرق » كان علي بن نعيم سب غير
كسرى الق كان يحجزها هودة بن علي السحيمي ، فماتت « بلاد بني حنظلة
اقتطعوه ، رأى صمصمة بن دهمس حد العرق ، فكتب كسرى إلى أمكتير
عادي على هجر فاعتالهم ، وأراهم أنه يعرضهم للعط ، ومضطهمهم ، فكان أحدهم
يدخل من باب المشرق فصرع سلاحه ويخرج من الباب الآخر فيقتل ، إلى أن
قطعوا ، وأصفق الباب على من حصل منهم ؛ فذلك سميت الصفة ، وشمع
هودة في مائة من أسلحتهم فتركوه له ، فكلمهم وأطلقهم يوم الفصح وكان
بصرام

يوم « ذى قار » : كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو
بني بكر بن وائل وقادمة بني ششان وعدم سو عمن ، على الأعجم حدود
كسرى ومن معهم من العرب أنفسهم بناس من قبضة الضان ، وكان مكان
العباس بن سعد مقدس كسرى ؛ ، وتحت يده طيوس ويزيد ونهزارة وفصاعة

وقد أوفيت بما عقدت به في صدر هذا الكتاب من إتيان ما انتهى إلى
من أدم العرب ، محتجداً في حنصرها ، ترشاً بموقعها من الاختلاف ، وإعلاء
عمدة ذلك على الروفة

معاشر
بني شيبان

وذكر من معاد بني شيبان معاً أحمر بها هذا الباب كما بدأه ، لأنني
لو نقصت ذلك لأفقت المعبر دون بعضي طيء الذي لا سحر أمة فيه ، سكتي
دهنت فيهم وفي سيدهم أي الحسن مذهب أي الطيب في إخوانهم بني تميم وفي
سيدهم على من حمدن حيث يقول

أيت المذئبح يسوي مدنحه في كليب وأهر الأعصر الأول
حذ ما نراه ودع شئت سمعت به وطمة الشمس ما صلتك عن راحل

وقود ربيعة
عد العيال
إلى المدر

قال أبو عبيدة قدم على العرب من شيبان وقود ربيعة ومصر من رار ،
وكان قيس قدم عليه من وقود ربيعة سبعة من قيس و جوف من شيبانك
التيكر من ، وقيس قدم عليه من وفد مصر من قيس غلال عثر من مالك
وعامر من الظاهيل ، ومن قيس قيس من عاصم ولؤع من حارس ، فقامت
إلى العرب أكرمهم وخناهم ، وكان تحدد للوقود عند انصرافهم بحسب ما
يظفون فيه معه ، وشربون ، وكان إذا وضع العرب سبي العرب ، فمن سبي
به على أثره فهو أفضل الولد ، وه شرب العرب قامت القبة نظري العرب من
الذي أمره أن سقيه ومصله من الوقود ، فطاف في وجهه ساعة ثم ألقى ثم رفع
رأسه وهو يقول

اشمى وقودك عدا أسير سبيني
أعز عمية من شيبان دو شيب
قد كل قيس من مسعود وودعه
فأرضو ما فعل العرب في مصر
هذه الحجة ولأدب وغية هبة
وشدي كمن من دي الجير بنظام
حامي يدعي وعن أعراضهم رمي
مسعد موشهم أبه أي
وفي ربيعة من تعظيم أحوالهم
وشمو ذلك أو نورا برعام

فقال عمر بن الخطاب

كل التسع في دهر لهم سيف
واي خزار وأملأ على الكرم
حتى اسحق الملك من حبل ملك
نادى السب من لم يربيه
أبى عيب ، تطهر فطوف
طوق الخدم بالنعاس وكرم
إلى بكت الله من دهر دمه
تركك وخذك تدعورهم بسطام
ونظر إلى الصبيده يحموك من مصر
هن في ربيعة إلى تدعى حسي ؟
وأحبه سطم بن قيس قس

بعمري لئن صحت عبي وعمر
نعد كمت يوماً في حلوقهم شعثي
أروى كعمود وفس وحلدي
وعمر وعبدة الله دي الباع والندي
وكانوا على أفناء بكر بن وائل
ربيه إدمان سائهم حدي
فبهرت على آره عبر ررك
وصيهم حتى انتهيت إلى ندي

معاوية
عبد معاوية
بن عامر
وشياني

قال وقهر رجلا من بني سفيان أحدكم من بني سفيان ،
والآخر من بني عامر بن صعصعة ، فقال له امرئ : أرا عبد عبيك عشرة من
بني عامر ، فقد على عشرة من بني شيان ، فقال الشيباني : هات إدا شئت ،
فقال (١) العامري : حد عامر بن مالك ملاعب لأسنة ، والطميل بن مالك فائد
هوان ودرس قرال ، ومعاوية بن مالك معود الحسكة (٢) ، وربيعة بن مالك ورس
ذي عبق ، وعمر بن الطمّل ، وعلقمة بن ثلاثة ، وعتبة بن ستان ، ويزيد بن
الصميق ، وأرد بن قيس ، وهو أريد الختوف ، فقال الشيباني : حد قيس بن
مسعود رهبة بكر بن وائل ، وسطام بن قيس سيد فتيان ربيعة ، والحوقران
ابن شريك فارس بكر بن وائل ، وهدي بن قبيصة أمين الدعي بن لندر ،

(١) مذكر العامري عشرة فما ذكر المؤلف ، وإتباعه تسعة .

(٢) انظر ص ١٩٦ من هذا الجزء .

وفبيصة من مسعود ، واقع مندر ، ومفروق من عمرو ، حاصل الأسم ، وسدس من
 مفروق من من ، والآخر عمرو من قيس ، صاحب رؤوس بني بليغ ، وعمران
 من ، هـ ، هـ ، أي أمير زيد من الضمق ، من ، وعمر من المن ، قتلاً حياً ، فخرج
 صاحب مدونه وهو رطب على تلك الخ ، اسجل على مدونة فاحتره ، فقصيه ،
 فدعاهم ، وقد دخلوا عليه سبعة ، فقتله ، فقتل مدونه ، عمر فخر هو ،
 وشهد فخر كثر من وثق ، وقد كثر الله مؤمنه ، هـ ، رحلان من عبر
 قومك ، عدي بكك بيكك ، عدي من حاتم ، وسريك ، لأفوز ، عدي ،
 احكم عهده ، ثم مدونه للشيدى من ، مني ، من ملك ، قال لأصم من
 أي ، من عدي من من ، ثم مائة ، من عدي ، من مدونه ، لا حليل
 من مولد ، قال ، رجع لأمر عدي من ملك ، قال مدونه ، من مني ، من
 من عدي ، قال ، شيدى ، خوف من شرا ، من ، من حاكم ، رجع
 الخو ، قال ، من مني ، من عدي ، قال ، شيدى ، من عدي ، من قيس ،
 فقال ، رجع ، من مدونه ، من مني ، من من ، قال ، شيدى ،
 مفروق من عمرو ، فقال ، رجع مدوني ، قال مدونه ، من مني ، من
 ملك ، قال ، شيدى ، عمران من ، قال ، رجع عمران من مرة ، فقال مدونه ،
 من مني ، من ملك ، قال ، شيدى ، خوف من المن ، فقال ، رجع
 خوف من المن ، قال مدونه ، من مني ، خوف من لأحوص ، قال ، شيدى ،
 فبيصة من مسعود ، فقال ، رجع فبيصة ، قال ، من مني ، من ملك ، قال ،
 ها ، من فبيصة ، فقال ، رجع ها ، من فبيصة ، قال مدونه ، من مني ، من
 من الضمق ، قال ، من من مفروق ، فقال ، رجع من من مفروق ، قال ، من
 يعني لأريد من قيس ، قال ، الأسود من شريك ، فقتل مدونه للشيدى ، وأين
 بيت قيس من مسعود ، قال ، أصحك الله ، قيس من هذه الثلاثة فاتهم
 قيس بخدا ، طوبلا ، فقال العدي في ذلك :

أعدت إذ عددت أن رء
وكان حفرى أو عني
ووالده الذي حدثت عنه
وكان يعود لحكم السرى
وقد أوتى بأذن حيدر
وعصمة من حوض كان كهم
وعشنة ولأهله
وعوناً ثم دلى
أوثك من كلاب في دهره
فكان على أعلى لأفوه فصلا
وما حدث لميحه تلاً
طفل خير أعف وطهلاً
يخ لصيف على القوم فصلا
بيعة هو دى عني فنى
كلابا رحب ليدى ستهلاً
رئيسهم لكل المعر أهلاً
كى من عنيك دى و دلا
وحيز قومه حنة وسلا

فكان لشبان محبة له

أعدت إذ عددت أحاديث
وهت الذي حدثت عنه
ومعروفاً والنجيدات عوفاً
وأسود كان حيرى شرك
أوثك من عكاة حيرى بكر
وأفصل من بعض إلى لسانى
وأكثر قومهم بشرطوناً
وعمرى من مرة والأصم
وكان قبيلة الأنث لأثما
وشصاماً ووالده الحصى
وذلك قرية كبت أحداً
وأكرم من بسك أدراك
يداً ما حصنوا حلاً وعفاً
وأعد قومهم فى حيرى

فكان معاوية لأحكيمن ما قولان ، فالأشبه أكرم الحيين ، فقال معاوية

ودك قولى ، وأكرمهما وخأهما ، وفصل الشبان على العسرى

قال : وكر من حدث دى الحدير أن الملك السمان قال لأعطين أفضل
الحرب مدنة من الإبل ، فبأصبح الناس احتجموا لذلك ، فلم يكن نفس من مسعود
فيهم ، وأراده قومه على أن يطلق ، فقال : نحن كان يريد بها غيرى لأشهد ذلك

حديث
فى الجدين

وإلى كبر جريدته بها لأعطيته ، فقد رأى اسمعيل احتياج الناس قال لهم ، من
صاحب شاهد ، فم كان من العدة قال له قومه : اطلق ، فاطلق ، فدفعه إليه
الملك ، فقال صاحب من ريرة أنت الناس ، ما هو أحق بها مني ، فقال قيس
بن مسعود : أفرد عن كرم فريدة ، وأحسن أدب ناقة ، وأكرم لثيم قوم ،
فبعث معهما الثمان من سطر ذلك ، فم ذهبوا إلى نادية صاحب من ريرة مروا
على رجل من قومه ، فقال صاحب هذا لأقوى ، وهو فلان بن فلان ، والرجل
عبد حوصه وتورد به ، فقلو إليه ، فقام يعمد الله * دعا استقى ، فم قد
هاكك عطش وأهكك ظهو ، ففتحهم وأن عليهم ، فم أعيدهم فانوا لحاج
أمر ، فم قال أن صاحب من ريرة ، فدعا فمشرب ، قال : أنت ؟ فلا
مرحبا بك ولا أهلا ، فبنو به ، فقالوا لامرأته هل من مبر يا أمة الله ؟ فم
والله ما رب أمر شاهد ، وما عبد من مبر ، وراودوها على ذلك فأبت ، ثم
أوارحلا من بكر بن وائل على ماء يورد ، قال قيس هذا والله ألام أقوى ،
فم وقموا عليه فبنوا له مثل ما فموا للآخر فبنو عليهم ، فم أن يصبرهم ، فم به
قيس بن مسعود . وملك أنا قيس بن مسعود ، فقال له : مرحبا وأهلا ، أورد ،
ثم بنو به ، فوجدوا فيه مرأته وقدرها يسط ، فلما رأت الركب من بعيد أرت
القدر و ردت ، فم انشوا إليها فبنوا . هل عديت أمة الله من مبر ؟ قالت نعم
أزلوني الرحب والسعة ، فلما ملوا طعموا ، وانحلوا ، فأخذوا باقتيمها ، فبنحوها
على قريتين للنمل ؛ فأما ناقة قيس بن مسعود فتصورت وتفتت ثم لم يبر ، وأما
ناقة صاحب فمكنت وثنت ، حتى بد فبنوا قد اطمأنت طعقت هاربة ، فبنوا
ملك فأحبروه بذلك ، فقال له : قد كنت يا قيس دا حد ، فم اليوم ذو حدين
سمى بذلك الحدين ، وقيل : يسمي بذلك لأسير أسرها مريين ، وقيل :
بل سبق سققين ، هكذا جاءت الرواية .

والله اعرف أنا أن دا الحدين إنما هو عبد الله من عمرو من الحارث بن همام ،

سُمِّيَ بذلك لأنه اشترى كسباً مائة من أمدى قوم من عزة أسروه ، فكتمهم بمه ،
وعرفه عبد الله [وأظهر] أنه لم يشتره عن معرفه ، فوهبه كل ما بقي في طريقه من
إبل أبيه بمئذيه ، وكانت سوداً وحمراء وفضية ، وبلغ به في ثيابه فخره ذلك ،
وأعطاه قننه فيها ، فها أي بحيرة كان بعض من رآه صاحبها إياه لدو حنتر ،
قال الآخر : بل هو ذو جدين ، فسمى بذلك

(٨٧) باب في معرفة ملوك العرب

وإن أدرك في هذا الباب من ملوك الوحي من أحده جدي ، وسببه
روى ، على شريطة لاحتصار واستيعاب ، حسب الصلابة والاحتياط ، إن شاء
الله تعالى

ملوك اليمن قال من قبيلة وغيره : من بني سحبه ملوك « أبيت النعمان »
وه « أسمع صاحباً » يغرب من قحطان ، فو دله شجب ، ووند يشجب سدا ،
وقيل : به أول من سقى اليمن من ود قحطان ، وسمه عبد شمس ، وقيل : عامر ،
وأول الملوك متوجين من ولده حمير من سدا ملك حتى مات هرم ، ولم ير ملوك
في ولد حمير لا يعدو مسكنهم بين ، حتى مات قرون ، وصار ملك إلى الحارث
الرائش ، وبنوه وبين حمير خمسة عشر ، فخرج من اليمن ، وعمر وحسب الأموال ،
فراش الناس ، وبذلك مسمى الراش ، وفي عصره مات لقمان صاحب السور ، وهو
لقمان الذي بعثه عاد يستسقى له بمكة ، وكان ملك الراش مائة وحمسة وعشرين
سنة ، ودكره عيسى عليه السلام ، وأشد من قننة :

وأحمد اسمه ، يابيت لي أعمر بعد مبعثه

ثم أنزله ذو لمار من الراش ، وكان مسكه مائة وثلاث وعشرين سنة ،
ثم أرفقس من أرمه ، وهو الذي بنى أرفقية ، وله سميت ، وكان مسكه

مائة وستين سنة ، ثم العدس أربعة ، وهو ذو الأذعار ، سمي بذلك تقوم سهام
 فتسكروى الوجود رعيه ثمان مائة ، وكان ملكه حمداً وعشرين سنة ،
 ثم هدهد بن شرحبيل بن عمرو بن ريش ، وهو أبو عيسى ، ملكه واحدة
 ثم عيسى إلى أن تمت على ندى سبيل صلى الله عليه وسلم ، ثم بشر بن عمرو
 ابن بصر بن شرحبيل ، وكان ملكه حمداً وعشرين سنة ، ثم بشر بن أبو عيسى ،
 وهو لذي أحد مائة سنة ، وبه سميت سركند ، وهي كند أحرها ،
 وهو الذي يسمى ثمان برعش ، لا حشر كان له ، وكان ملكه مائة وسبع وثلاثين
 سنة ، ثم ابنه لأقر بن ثمان برعش ، وكان ملكه ثلاث وخمسين سنة ، ثم تبع
 الأكر بن لأقر ، وكان ملكه مائة وثلاث وستين سنة ، ثم ابنه كلبكرب ؛
 وبه سمى حتى مات ، وكان ملكه حمداً وثلاثين سنة ، ثم تبع بن كلبكرب وهو
 أبو ريش تبع الأوسط ، وكان بهو وسحوو ويعمل أعماله كالم حكاهم ، وقال :
 إنه آمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الدليل فيه

شهدنا على أحمد أنه رسول من الله نرى أنتم
 فهو مد غفرى إلى غفره لكانت وريرة وأن عم

ثم حسن بن مع الأوسط ، وهو الذي عرا حديبا وقيل التهمة التي سميت
 بها حواء التهمة ، ثم عمرو بن تبع أخو حسن ، وكان ملكه ثلاث وستين سنة ،
 ثم عبد كلال بن مشوب ، وكان على دين عيسى بنتر إيمانه ، وكان ملكه أربعين سنة ،
 سنة ؛ ثم تبع بن حسان وهو الأصغر ، وكان الحارث بن عمرو بن حنتر حد امرى ،
 القيس ابن أحيه ، وتبع هو الذي عقد الحلف بين ربيعة واليمن ، وهو الذي أدخل
 في اليمن دين اليهود ثمانية وسبعين سنة ، ثم أخوه لأمه مرند بن عبد كلال ، وقيل :
 مرند ، وكان ملكه إحدى وأربعين سنة ، ثم ابنه ربيعة بن مرند ، ملك سبعين

وثلاثين سنة ، ثم أُرْهِقَ من الصباح ، ملك ثلاث وسبعين سنة ، وكان يكرم معداً
وهم أن لملك كثر في بني النضر بن كعدة ، ثم حسان بن عمرو بن سبيع بن
كليب بن كلب ، ملك سبعاً وثلاثين سنة ، ومده حسان بن جعفر بن كلاب لما شقعه
في أسارى من قومه ، ثم ذو الشتر ، واسمه بحفة بنوف ، ولم يكن من أهل
بيت المقدس ، سكره من أسارى ، فقتله ذو الشتر ، وكان تلامذاً من أساء
بنوف حسان ، حله ذو الشتر ، أراد ذو الشتر على ماله فوجد محباً كان قد
أبى له فقتله ، وصيته حبيب بن عمرو ، ثم أبو حنيفة من بني النضر ، وذو بنو
صحب الأجدود الذي ذكره الله عز وجل ، وكان يهودياً ، فخذ الأجدود
يوم من أهل بنو النضر فقتلوه على يد قبيل من آل جفنة ، وعلى أيام
ذي واصل دخل الحشة اليمن ، وفتح البحر مهرانا ففرق ، وكان ملكه ثمانيا
وسبعين سنة ، وهم بعده ذو حسان فمهرته الحشة ، وفتح البحر فهلك ، وملك
البحر أُرْهِقَ الأنشرم ، وهو الذي رحب إلى مكة فليل فهلك حبشه ، وبتلى
بالأكلة ، فحمل إلى اليمن فهلك ، وملك بعده به كسوم فمات سيرة
بأيمن ، فاستحاش سيف بن ذي جرس كسرى ، فحش له حبشاً عطياً ، وفدات
كسوم ، وولى بعده مسروق أخوه ، وهو أيضاً أخو سيف لأمه ، فقتله الحشة ،
وسبغت بساؤهم ، فقدم سيف ملكاً من قبل كسرى حتى غدره حذامه من الحشة
وهو يجتمع ملك اليمن لأحد بعده ، ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستكشف
به الظلمة ، وهدت بهدي الأمة ، واستقر فلك في بعده ، بعد الحشة الأربعة
من أصحابه ، بن وحيتم طاعته ، وصحت بيعته ، وأما وحيتم عبد الشبهة ، قائل
في هذا بما قالت به الجماعة ، فقد تنازع اسم أمير المؤمنين من لا يصلح له ، ولا
يسلم إليه ؛ فلذلك أعرضت عن ذكر من لم أذكره ، ولولا ذلك لذكرت كل
واحد ورمائه ، ومنتهى عمره ، إلى وقتنا هذا ، وما توفيقي إلا بالله .

عنوك الشام

عنوك الشام : كانت ملكة سبيح^(١) وهم من عش ، وهم : من قصاعة
 وأول ملوك العرب بن عمرو بن مالك ، ثم من بعده ابنه مالك ، ثم من بعده مالك
 ابنه عمرو بن حجاج بن حنيفة وهو عمرو بن عمرو - من بني قومه من الأزد
 وسبى من بني لؤي كل يترك كل يوم حلة لا يعود إلى سبى ثم سبى ، ويسبى
 عمرو بن عمرو ، لأنه كان حياً في مخيل فيسبى عن الفس ، والعل ، [وهو]
 من حارة^(٢) المضرب ، من بني القيس البطريق ، بن ثعلبة البهلول ، من
 بني قيس بن الحو ، من الأزد^(٣) ، ومنه رجل من بني حذاف بن سبى ،
 فربوا بلاد عش ، فبني حذاف ملك بلاد عش ، فافتقرت الأزد والملك فيهم حينئذ
 فعنة بن عمرو بن عمرو ، فاصرف عنه الحرب فحارهم عن مكة ، واستوفوا
 عليها رماة ثم أحدثوا الأحداث ، وصار قضي من كلاب شجع من سبى ، وذلك
 سبى شجع - وسبى ملك روم فبني ، وحرب الأزد فبني ، وسبى على
 مكة دوس ، فبني الأزد صبيح الشش مكة ارتفعت ، وانحرفت خروعة لولاية
 السبى - وبذلك سبى - فصار من الأزد إلى السواد فملكوا عليهم مالك بن
 فهم أم خديجة لأرض ، وصار قوم بني سبى ، وهم الأوس وخارج ، وصار
 قوم إلى عش ، وصار قوم بني الشام ، وفيهم حذاف بن سبى ، فبني عمل لملك
 في حجاج وحلت عنه فدفع إليه سبعة رهأ ، فبني الرومي فبني في كذا من
 أم الآخر ، فبني حذاف وقتله فقتله ، فبني : حذاف من حذاف - أعطاك^(٤) ،
 وسارت مثلاً ، وبنوا الشام ، فكان أولهم أحدث بن عمرو بن حجاج ، سبى بذلك
 لأنه أول من حرق العرب في ديارهم ، وهو أحدث الأكر ، ويكنى أبا شخير ،
 ثم ابنه أحدث بن أبي شخير العدي ، وهو أحدث الأعرج ، وأمه مدربة ذات

(١) في بعض الأصول « سبيح » بالحاء المعجمة .

(٢) في بعض الأصول « حارة » .

(٣) في الأصول « من الأزد بن لأزد » وليس شىء .

(٤) انظر لكال رقم ١٢٤١ من مجمع الأمثال للبيهقي (٣٣١/١) تحقيقاً .

انقرطين ، وهي مارية بنت طاه بن وهب بن الحارث بن معاوية الكندي ،
 وأختها همد همد امرأة حنجر آكل الزرار الكندي ، وإلى الحارث الأعرج رخت
 منير الأكر فاسهره حبشه ، وقتل ، ثم الحارث الأصغر بن حارث الأكر ،
 وهو ولد الحارث الأعرج ثم عمرو بن الحارث ، وكان يقال له أبو شمر لأصغر ،
 وبه قول مكي بن نعيمة

صلى مريه رفته فمعة بوالله شئت بدات عقاب

والعرب بن حارث هو أخو حارث الأصغر ، وبه قول النعمان

همد علة حسن وحمه مستقيم أخير شريح الله

وللعرب همد اللاه بن عمرو ، وحمه ، واسمه ، ومن ولد الأعرج أصح
 منير ، والأكر بن وحمه ، وحمه آخر ملوك العرب ، كان طوبه ثني عشر شهراً ،
 وهو يدي حارث في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

ملوك الحيرة أبوهم مالك بن فهم بن عمرو بن دؤوس بن لؤي . ملك ملوك الحيرة
 من بني النضر بن نضر بن معد بن عدنان ، وهو لأشعث ، وهو
 له صاحب ، كان مسكة سنين سنة ، ثم عمرو بن عدنان بن نضر بن ربيعة النضر ،
 ومن بني النضر هو السطرون صاحب الحضر ، وهو حرمق بن نهل
 ثم وصل ، وفيه من هو من أشلاء قصص بن معد بن عدنان ، وعمرو هذا هو
 من أخت حديفة لأشعث وفيه قبيل : نضر عمرو بن نضر ، ثم نضر النضر
 بن عمرو بن عدنان ، وحمه بن حارث بن عمرو ، وبه يدي يدعي حرق ،
 ثم النضر بن مري النضر ، وهو معد الأكر يدي بن حورق ، ثم
 المنذر بن مري النضر ، وهو منير الأكر بن منير ، أخو النضر
 الأكر ، ثم المنذر بن منير ، وهو الأصغر ، ثم حديفة بن منير ،

وهو عمرو بن هند ، ويسمى بحرق : لأنه حرق بني تميم ، وقيل . بل حرق محل
الجمعة ، ثم النعمان بن منذر صاحب الدعة الديلمي ، وهو آخر موت حزم ، ثم وبي
معه ديس بن قبيصة الطائي ، ثم ابنه أشهر ، واضطرب ملك فارس وضمفوا ،
وكانت ملوك الحيرة من تحت أيديهم ، وأتى الله عز وجل بالإسلام ، وقرأه باله
صلى الله عليه وسلم

٨٨ باب من الدنيا

الأرحية
حبة
البرنية
الفرعونية
الفرعونية

قال ابن دريد : لإبل لأرحية مسونة إلى أرحب من حمير
سُد حبة^(١) وأسد حقل^(٢) وهي أحتال من العبد على لينة
الراح الميريه ، مسونة إلى دي بن ملك ، وقيل الأرحية ، فـ دو ارمية :
أربى الذي ستودع سواد . فـ هو ي مثل شك لأرض المواحم^(٣)
هكذا جاءت الرواية في هذا البيت
لقد وقع سب إلى فرعون . فلـ دشد من كثير :
سكل فرعونية نون مثل نصص العشة العدة

(١) حبة - مسح أوله وكسر ثديه واء مشددة مشاء . حبة في سواد
الكوفة ، سب وبين الرحة تسعة عشر ميلا ، يسب بها الأسود ، يقال : أسد حبة ،
وانظر ياقوت

(٢) حقل - مسح أوله وتشديد ثديه وآخره نون - موضع قرب الكوفة
يسلكه الخنازير ، وهو مأسدة ، قيل : هو فوق لعنبيه ، وانظر ياقوت .

(٣) وقع في الأصول * أس لدى . . الأراى اسوحم * وهو
تصحيح ، والتصويب عن الديوان .

ونسب إلى داود ، وسليمان ، وشع ، وعمرق ، يربلون ذلك القديم
وحودة الصصة .

السكن الرعوية : مسونة إلى دعر^(١) وهو موضع بالشام تعمل فيه كائن

جر مذهبه

قال أبو دؤد صف فرس

ككدة الرعوى رفسها من الذهب للامس

اسم هري الرمح الشدة ، يقف ، سمير الأمر ، يد اشتد

الأخمية برود مسونة إلى أحم^(٢) باليمن

القمصية صرب من لاسية ، سب إلى قهضب ، رجل فثري كان
يعملها ، وكذلك الشرعية أحم قال الأغشي .

ولذلك من تخلف فيها أمة دعر من س أرى وقهرع^(٣)

والشرعية أيضا من الثياب خورية في قوب امرى النفس

والد دحسها أصف ظهور ، إلى كل حارى حديد شطب^(٤)

قال لأصمى اختنوا عائل سيوفهم

(١) دعر - اسم قصب - قرية عشارف الشام

(٢) دعر ارمى « وان شيخا ورسا في لأحمى ليست للسب على
الأصمى »

(٣) في الديوان (ص ١٣٨) « فيه لسه »

(٤) في الديوان (ص ٢٠) « قلنا دخلنا » ومعنى « أصفا » أسدنا .
والشطب محط على مقبرة أبو عسدة

قال أبو عبيدة : ما ست إلى خيرة سيوف قط ، وإنما يريد الرحا كما
قال الآخر

« مشدودة رحا حريم الخندق »^(١)

العلاقة
والهالكى

قال ابن الكلبي : « أول من اتخذ رحا علاق ، وهو رحا من حرم ؛
فلذلك قيل للرحا « علاق » وأول من عمل خندق من العرب هلك
إن مراد من حريمه ، فبذلك قيل « أمم الصول » وقيل لكل
حداد هالكى

ول أبو عبيدة : أخود السهم التي صنعتها العرب في أحدهم سهم بلام ،
وسهم بظ ، وهم بلدان فارس من حجر التمه ، وشدة الأعشى

« سهم بظ أم سهم بلام »^(٢)

السودة

سوى فـ ، باليمن ، وإليها تنسب الكلاب والدروع

الشرقى

سيف مشرقى : مسوب إلى مشرق ، وهي قرية باليمن كتب السيوف
بمعل ٢٤ ، ومن قول من قال : « مسوبه إلى مشرق الشام أو مشرق فارس
شئ عند العرب » وإلى قوله بعضهم

المرجحة

والسيوف المرجحة : مسوبة إلى مرجح^(٣) رحا من أمم ، قال محمد
ابن حبيب : هو أحد بني معرض بن عمرو بن أسد بن حزيمة ، وكانوا قبوة

(١) هذا نحو من اللامعة يدعى وصدره * والأدم قد حلت فلا
مرفقها * والأدم لخص من لوى وحلب دلالت ، فتلا نائب عن آطها
مرفقها ورحا جمع رحل ، وهو شبه لبرح ، الحذر جمع حديد

(٢) مذكر يهوب بلام ، ويبنى في بني النعمان وشرحه ، « وسعدان
موضع باليمن أو بالعند أو بالسند منه سيوف سمى به جيد » اهـ

(٣) في الأصول « لشرجة شرخ » وهو تحريف

الدروع الخطمية : مسوكة إلى حطمة من بحار من عمرو بن ودعة من الخطمية
الكثير^(١) من عبد القيس من أقصى

وقال ابن الكلبي هي مسوكة إلى حطم ، وهو أحد بني عمرو بن مرثد
من بني قيس بن ثعلبة ، وقال لأصمعي : لا أعلم ما نسب إليه

الخطمية خط حزيمة بالمع من نسب أبي الرماح ، من لأصمعي : ليست تمت
الرمح لكن سبع رماح رفاً في هذا موضع فقال للرماح حطمة

وسك ما يرى مسوكة إلى داس ، هي عبد الحميد بن ، رغم ذلك
أبو حمزة محمد بن حسب العدد ، ولا أكثر لشهو عبد الله ، داس بن وعرة
موصوفين في م

فحول إلى
العمان عصفور ، داس ، وشاة ، وذا الكيس نحو من ليمان من سدر

عبد القيس ، ولاد عصفور ، وهو كرم الخ لمان بن أبي رعمون

المصفورية والقيس المصفورية ، مسوكة إلى حل من عصفور ، حكاه الخطمي
وأشد لاس شاة

عطف السيف وقع في مذهب ، يرى : نسب إلى عصفور

يحيى قبي السيف ، دعا يدي على حاتم حارة

وهم من أقصى أصلاً مسوكة إلى رحل من لأرد ، وسمة مسوكة
هو أول من عمه

جبار الإبل والإبل المسحوبة ولعمدة ، والعمية من صرمان فهو نحووش

والإبل الشامية وخدسة عن عمه مسوكة إلى شمر وحدين ، وهو خلال

مشهور

نحر الأجددة مسوكة إلى حجر مني أحد ، وقيل هو فارس كس بعض
المولاء ، أظه أردشير من ملك ، وحش نصر في عانة^(٢) فسدت أولاده إليه ، وهو

(١) في أصول : كذا تصحيف ١٢ مئة تمطع من الأس ، هـ

أقرب الخمر ، هكذا ترجم العرب ، والعدة أن يكون ما تخرج منه = لا ، فأما الكدنة
فمما هو معروف من الوحشية يخرج قال العروذق

حررهم من سائر الكدائد بدمعح بالوصف والمزود

اول من
التي بعث بها
ولم يزل يرميهم الى قارون اول من نسج في نسيه ، وقيل - من
انتج بهما انتج قبله امر يدون .

(۸۹) باب حقائق عن الخلیل ومدد کوراتها

مراك
رسول الله

وأول ما أدركه من حين رسول الله صلى الله عليه وسلم ومراكبه ، جرياً
على العادة في التبرع باسمه - فسمي « الشكب » وهو فرسه يوم أحد ، حكاه ابن
قتيبة ، وسمي « لموتجر » وكان به فرس من « الرار » وفرس يقال له « العسرب »
وفرس يقال له « اللحييف » وفرس من له « النورد » وراد عبر ابن قتيبة فرس يقال
له « سعة » وكانت بغلته يقال له « دلدل » وكان حمراء يقال له « سمور »
وكانت ركابته « الفضوى » و « خدعة » و « الغضاء »

حیل علی وهذه حیل العرب : قال من فتنة عن ابي عبيدة العرب والوجهه ولاحق
ومذهب ومکتوب گشت که بهی

أعوج وقال أحمد بن سعد الكاتب : كان أعوج أولاً لكعبة ، ثم أحدثه سبيع ، ثم صدر بن عامر ، ثم لبني هلال ، فإن من حبيب . زكيت رطبا فأعوجت قوائمه وكان من أحود حيل العرب ، وأمه سعل كانت لعفي ، وأم مهبل النشامة ، كانت خعدة ، وهم أيضا العفص

عده من حول قل ان سعد : وانجيه ولاحق بي سعد ، قيل . وحلاب لبي طب ،
الخبيل والصرح لبي ههشل ، ورعه غيره انه كان لآل المدر ، وحلوى لبي نعمت
ان بر بوع ، ودو لعل لبي ربح من بر بوع ، وهو ابو داحس ، وكان داحس

والعبداء لبني زهير ، وهي خالة داحس ، وأخيه من أبيه دى النعمان ، [و] قورس
والخطار واحد ، حديفة من يد ، وهي أخت داحس من أبيه وأمه ، [و] قورل
آخر للعبد بن مالك ، [و] حذفة لحالد بن حمير بن كلاب ، وحذفة أم لصحر
بن عمرو [س] الشريد ، [و] الشراء زهير بن حديفة العنسي ، والرعة ابن سبطام
ابن قيس ، وبوديفة وعباد ودواخر مالك بن بويرة ، والشراء أحمى لأبيد
ابن حنيفة الصلبي ، والشيد لأبيد بن حنيفة العنسي ، ولوحيف أحمير بن الطاميل
والكلب والمربوق واهردله أيضاً ، وحنى من عمرو بن عمرو بن عدس ، [و] المداج
فرس الراب من شرق السعدى ، وحررة فرس يزيد بن سنان مري فارس عطف ،
والعمامة للحارث بن عذد ، وابن العمامة أمترة ، وأسماء فرس السبيك بن الحكة
السعدى ، والعمد فرس حديفة من مالك الأزدي ، والمراوة لعبد القيس بن
أفصى ، وأبعموم فرس الدمام بن محمد ، وكامل فرس زيد الخليل ، والريذ فرس
الحوهران ، وأبو الرعير فرس سبطام ، والعمدة ^(١) فرس الكنجمة بن روى ،
انتهى كلام أحمد بن محمد

وعن من يزيد الفطيف فرس كلب العرب ، وكندك النعمان والعمد
والعمدة فرس حارث بن صبرة المتهلبي ، ولندعس فرس النوس بن عمرو
الحشمي ، وصهب فرس النمر بن ثوبان ، وحنى فرس مشهور ذكره حرب بن
صرار في قوله :

كفيت عمدة السراة تمى به
إلى نسب الخيل الصريح وحنى
والعسدي مني أمد ، والشوس فرس زيد بن حذق العمدى ، والصيف
أبى تعصب ، وهراوة العرب فرس الزرارة بن حو عن العنبري ، يقال به حداث
سابقة طول أربع عشرة سنة تصدق بها على العرب يكسبون عليها في الساق
والعارات ، والحرون فرس نسب إليه الخيل ، وكان سهم بن عمرو بن أميد الناهلي

(١) في الأصول : والحالة : واطر (نسب الخيل ٤٧) .

مد من ذهب فيهم نقيّة

فصاح : واغوثاه ، يا الله ، لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ، ذلك بما
يصف ما غوث بيته : لأنه من ذهب ، وأد أي شيء أصف ولكن بطروا
إد وصفت ما أعرف أن يقع الناس كله مني ، من في أحد قط أمدح من دولي
في قوس العبد :

صفة قوس

قوس لاني

الرومي

وقد نشرنت أيدري لحب مطرة

على الأرض ذلك وهي حفر على الأرض
صغر قوس لاني مضمحل على أحرق في حفر وندم مضمحل
كذلك حوت أفت في غلات مضمحل مضمحل مضمحل من مضمحل
وقوس في قصيدة في صفة رفاقة :

وصف الرفاقة

وحارها له

ما أنس لا أن حتر ، رب ما
ما بين ونبها في صفة كزرة
إلا بعدار مضمحل درة في صفة مضمحل مضمحل فيه مضمحل

وهذا كلام إن صح عن الرومي فلا أن ذلك أمر ندم فيه مضمحل
لأن جميع مضمحل من المتمر أبوه وحده في ديرة مضمحل كذا كر أن ذلك مضمحل الاحدة
وعند فقد رآه من الرومي هذا أنص ، اللهم إلا أن يريد أن من مضمحل ملك
قد شغل ندمه بالشمس فهو يصغر ما غوث منه وأثنته فشمه به ما أراد ، وهو مشغول
بالتصرف في الشعر طام به الرق : أمدح مضمحل مرة ، وأهجو هذا كزرة ، وأعاب
مضمحل ترة ، وأسمط هذا صور ، ولا يمكن أن يقع أنص مضمحل تحت مضمحل ، وفي
شعره أيضاً من صريح التشبيه مضمحل الهيات التي لا سمع ، وإن مضمحل تشبيه
عائلاً عليه كان مضمحل .

وهو أدنى بعد السط كنه على أن العرب حنت من لمعني حنة ، ولا أنها

أدبته ، لكن دلت على أنها قبيلة في أشعره ، تكاد تحصر لو حاول ذلك
محور ، وهي كثيرة في أشعر هؤلاء ، وإن كان الأولون قد نهجوا الطريق ،
وحسبوا لأسلام المتحجرين ، وبها قال قائل : ما بالكم معشر المتحجرين كما تمدى
مكم الرمد ، فليس في أيديكم لمعدى ، وصافى بكم المتحزبان ؟ قد أما لمعدى فهاقت
غير أن أميعة والآلات صممت ، وليس يدفع أحد أن الرمد كل يوم في نقص ،
وأن يدبر على حده ، ولم يبق من العمد إلا رقيقة معدة ناقصة ، ما يسلكه
إلا لدى تمشك السماء أن تقع على الأرض إلا بده

تكثر المعادى كلما
تقدم العصر

وبما رُفعت هدتين لك معى أشعر أصدر لأول الإسلاميين من الردت
على مذهبهم ، ولخصمهم ، ثم معى أشعر صفة حرروا وقرروا وأصحبهم
من التوحيات والإبداعات المحيطة التي لا تقع مشاهير القدماء ، إلا في المدة القليلة
وامتنعت ، دقة ، ثم أي شرر ترد وأصحبته في دو معى ما مرت قط عطر
حده ، لا يحصر ولا إسلامي ، ومعنى أبدأ ترد وتولد ، والكلام يفتح معصه معصاً
وكل ابن الرومي صمداً بمعى ، حرصاً عليها ، بأحد المعى ، الواحد
وولده ، فلا ير نفسه طهرًا بطن ، وصرفه في كل وجه ، وفي كل ناحية ،
حتى يكسبه ويلا أنه لا مطمع فيه لأحد ، ثم بعد من بعده [من] لا ينتهي في
في الشعر ، أن لا يمشره ، قد أخذ المعى بعينه فوئد فيه ريدده ، ووجه له وجهه
حسه ، لا شك الصبر بالصداقة أن ابن الرومي مع شره لم يتركه عن قدرة ،
والسك لإسحق مبي على النقص

مرة ابن
الرومي في
توليد المعادى

وسؤدد عيبك من معادى متقدمين ، وأظهره ، ثم من أقوال المولدين
لا أعذوه ، ليقين البرهان ، هذا ، على أبي دعت إلى المحدثين أنفسهم في أما كن
من هذا الكتاب ، وكشفت لهم عوارهم ، وصيت لهم أشعارهم ، ليس هذا
حوالا نالقي ، ولا ميلا إلى نيات الطرق ، لكن عصباً من الخاغل المتعاطي ،
والمتمامل الخافي ، الذي إذا أعطى حقه تعاطى فوقه ، وأدغى على الناس الحسد ،

وقال : أما ولا أحد ، وإني كم أعيش كم ؟ وأي شيء من حسي لو وجدت له
مسودعا ؟ هذا عورص في شعره أسوان عن معنى فاسد أو منهم ، أو طوبى بحجة
في حبه أو شدة ، أو بوطر في كتابه من أقطار العرب مصحفة أو مبدلة ، قال ،
هكذا أعرف ، وكذا أعطى خواصكم ، حاش لله ! واستمعوا لله ، بل هو
العن الأكبر ، ولوقت الأصغر ، ونبي إمامي يحيى ، أو من أي كتاب يرجع ،
وعنده أن الناس أحسن نصرة منه ، من فضلة عنه ، فهو كما قال نجاد عجزدي في
يوس من فروغ

أما من فروغ يوس فكانه من كره أير حمر القاسم
ما ليس عندك غير نفسك وحده ، وليس عندك ما حلال سها

وأن من ذكر من شارح رد حبيب قبل له ، ثم فقت أهل عمرك وسيفت
أبوهم صهرت في حسن معنى الشعر ، وسهيب الفصح ؟ قال لأن لم أقبل
كل ما وده على قريبي ، وندحي به طمعي ، وحنه فكركي ، وبطرت
إني معارض العطار ، ومعدن حقائق ، ونظائف التشبيهات ، فسرت إليها
هكر حيد ، وعزيرة قونة ، فحكمت تنزه ، ونصت حرها ، وكشفت عن
حفاقها ، وحتررت عن مسكها ، ولا والله ما ملكت قبدي الإعجاب شيء
مما ترى به

وكم في بلد هذا من الحفاق قد صدروا نصيبين ، ومن النعاش قد صدروا
شواهد ، من النعاش في أرض يستسر ، وتولا أن تفرقوا بعد اليوم بتجليد
ذكرهم في هذا الكتاب ، ويذبحوا في حجة من بعد خطاه ، ويحصى راله ؛
لأن كرت من لحى كل واحد منهم ونصحيه وفساد معانيه وركاكة نقطه ما بذلك
على مرتبة من هذه الصفة التي ادعواها بطلا ، واستبوا إليها انتحالا ، وقد سعى
أن بعض من لا يتورع عن كذب ، ولا يستحي من فصيحة ، رعم أن أحدث عنه

نشار بين
سبب تعوقه

مائل من هذا ككتاب نؤش عن لاس ما عصب ، ولا سحاح يقطع لدعوى ،
كما قال بعض الشعراء .

من تخفى به ما هو فيه فصيح لإمتحان مبدعه

وكتبت عني عن سجين هذا الكتاب بإشارة إلى من نشرت فيه أنه من
ذكره ، وغروقه سحقي عن لاصطاطين منونه ، ولكن أت الكوت عنه
هجر وتصير ، كما قال أبو تمام

ترك فتيما وهو يداني عرصه نقص على رجل الكريمة وعمر

وكذا قال أبو الطيب ، وقد استحق لمعى عليه

هذا أستر الإبه من وضعه وهو أشر منى من ثم

ثم أعود إلى التسطير وطرح عن المحدث مولد ما كان من حسن تشبيه اللهمة
للصريح^(١) ، وصفة الفور الوحشي له أهد ، وصفة مع ريش النعمة إذا ما ط
للشبح ، ومثل بيت المسكوت في يمتد من ثم المدة تحت عيب في شعر خطه ؛
وتشبه اللهاب بالأجدم ، ولحي العراب بالخمر بغيره ، وأشد هذا في المحدث به
الأعراب والسادية كسادته ، كما مردها هدت التيران ، والقليات اللوحشه ،
وورد منها الآخرة ، وعشفت طرفهم المجهولة ، من غير ذلك لا يعرف غيرنا ،
إذ كان المحدث غير موجود به ، ولا يحول عليه ، ألا ترى إلى أبي نواس —
وهو مقدم في المحدثين — ما وصف الأسد وليس من معارفه ، ولعله ما شاهد
قط إلا مرة في عمر بن كان شاهده ، دخل عليه لوم فعمل عيبه برة
وشبهها بعيون الخنوق ، وقام عنه أن هذا أشنع وأشبهه بشقاه وحده
الأسد ، وذهب عنه من صفة أن يبد وغيره لغور عيبه ، هو أهد به
من أحد عيبه ، وكثر طي واقفه أعز — أن ناس به رجع بصفة

(١) انظر تشبيهات النعماني في أوردتها مؤلف في الباب لأربعين (ج ١) من

إلى الرجل اسمه بالأسد ، وجعل ررار غيبه و رور خمسة من علامات العيظ
والحق على أقر به في الحرب

وذكر لك - ما طلى الأعر في أبو يحيى^(١) ما لا يعرف حال

* وهو مدق من القلوب المشتقا *

فجمعه قلا^(٢) على ما في نفسه من حرج القل

على أن المخدنين قد شاركوا القدماء في كل ما ذكرته أيضاً ، إلا أن أولئك
أولى به ، وأحق بالخدمة فيه ، كما هو طويها في صنعتها لنجوم ومو قعها ،
والسحب وما فيها من البروق والبرود ، وامتدت وما تمت عنه ، ومكان الخدم ،
وكثير ما لا يسمع به هذا الباب ، ولكن أوردته كدالة في نفسه أذكر فيه
ما أورد به المخدنون ، وما شاركهم فيه المتقدمون ، وأتى به من هذين
النوعين ما يندرج حلة لمقتدر إلى سماعة من مخدنيين

فإن الدفعة يدرك أصول بيته

ما جاء في
طون اللس

كلبي لهم : أميمة ناصب

طول حتى فت ليس ممفص

وهو أبو الطيب في ورته و ورته

أعيدوا أصحى فهو عبد الكوع

فب ساري ليلة مدلممة

فأنت ترى ما فيه من الزيادة وحسن تقصيد ، على أن بيتي الدفعة عندهم في

عاية الحودة .

(١) في أكثر الأصول « أبو حله » وهو تصحيف ، ومن هذا البيت قوله .

* حاربه م : كل أدفعه * (٢) ومثله حصم « ولم تدن من القلوب » جمع قل ، ما سون

(١٦ - المدة ٢)

ما جاء في
خلق انشعر

وقال يرمي من الظفرية حين حلق أحوه نور حمته .
فأصبح رأسي كالصخرة أشرفت عينا عفت ثم صدرت عفتها
وهذا انت من أصل لأوصاف وأحسنها يد عند قدمه وعيره
وقال بعض شاعرين ، وأحسنه لويدي ، في علام حمت وفرانه .
حلقو رأسه مكسوة فتج عيرة منهم عليه وشحا
كل ضحكة عليه بل بهمة فمحو بيله ونقوة ضحكا
وقال رونه من المعراج

أمت شوي كاشفة ضفصفا فص رأسي حنطة إلى انقفا
فقال ابن الرومي وأحسن ما شاء
يعدب من نقره طاء إلى مدى يعصر عن بيله
فوجه يأخذ من رأسه أخذ شهر الصيف من بيله

ولو سمعت هذا لأطاعت في غير موضع الإطالة

فان ما يورد به المحدثون مثل قول شار

كما يورد
هـ شار

يا قوم أذى لبعض اخي عائشة ولأذن عشق قل العين أحيانا
قالوا من لا ترى تهدي؟ فقلت لهم الأذن كالحين نوي القلب ما كانا

وكرهه فقال

قات عليل من كعب يد تعفها قلبي وأمدني به من حبها أثر .
أبي ولم يرها تهدي؟ فقلت لهم إن العزاد يرى ما لا يرى البصر
وقوله أيضا :

وكيف تناسي من كان حدثه نادى - وإن عيت - قرط متعلق

واحتراعاته كثيرة ، وشتهاره بذلك يعمى عن الإشادة له

وكقول أبي نواس ، وقد ذكر المبرد أنه لم ينسق إليه ، وهو

عما انفرد به
أبو نواس

أيهم الرنح باليوم كون
أي سلام فيها إمام
فاصرها إلى سواي فبي
كأثر حطلي منها هي ذات
وسكاني وبأرضي منها
كل عن حمله السلاح إلى بحر
لا أدوق لمسم إلا شهي
لا أرى لي خلافة مستقبلي
لست إلا على الحدث يدي
أن أراها أو أن أشم النسي
فقدني يزئ التحكيم
بأوصي لمطبق أن لا يقيم

والقدمية : فرقة من الخوارج ترى خروج أميره ، وقعد عنه
وقوله أيضاً

ببيت على كسرى مدامة
الوردة في كسرى ساسان روجه
وهذا معنى أنه لم يسهله أحد قبله
وكذلك قوله .

قد قت لأعاس معتدراً
أنت مرو خلانتي بعداً
فإليك مي اليوم تقديم
لا أنشدني إلى عرفة
وقال أيضاً في صفة النساء المخدرات ، ويروى لابي المتر .

وتحت ربيب شذون عقودها
فهذا تشبيه ما علمت أنه سبق إليه
وقال أيضاً .

لست أدرى أطلان أيلى أم لا
لو تعرفت لاسطالة ليلى
كيف بدرى ذلك من يضل ؟
ولزغني النجوم صكت محلا

ومعنى في بواس واحترابه كثره

وما انفرد به
و كثر مولد من معنى ونوبه في ذكره اعلمه في شوبه غير ان
الفاخر من موده (١) قد علم ان جميع ما لا في تدم من المعاني ثلاثة احدها قوله:

ورد في شوبه شره فضيلة طوبى لاسم طوبى من حدود
ولا شوبه الدار في حدود ما كان به في طوبى راف المود
و معنى قوله

في ماله قد شئت حمل انرى فتوى سكر مستشرف المعاد
عومع في ان سكر من مود وفيه غلا لا ير في سلا
و معنى قوله

في معنى المصير الا سلا في سكر محض في حديق
رر كسكرهت عر سعة من ورة سكر الى سعة
وا انقوس ان اكثر الشعر حتره من ارمي و معنى ذلك
في السكت الذي سرطت لفة في شاء الله سبحانه ولا تدمه من مد
بيرة شعل في الموضع من قوله

كثير الشعراء
حراعاتي
الرومي

عبي اميت حين سطر مقتر لسكن خطك ستم حنق مرمي
ومن المعاتب ان قنى وحدا هو ملك ستم وهو من مقل
و معنى في عتاب

و دنت حتى ادع متوددا وفتت اقلامي عر مروددا
كن ستمى ملك ان حنق د الترع ادم من انصدرا بعدا
وقوله في آيات عرل في و ان كان قد ذكر المعنى

سقط وقصدت المود سخطه ثم شئت عنه فعل بهيم
دموت من سطر و ان عر صرث وقع السهام وترغمن الى

(١) انظر النواربه للآمدى (ص ١١٤ تخفيف) وفي الاسماء بعض اختلاف
لا يعبر عن

وقوله وقد نتمتع أحسن منه في معناه

وما عسى به من آفة شريرة من النوى لا أنها منحت
وعجز عجب طيب ليس روضة منوارة من أزاج وتقطر
كذلك أنه من الرقص - حريم طيب ، وأحسن نوى شعر

(٩١) باب في تعاليط الشعراء والرواة^(١)

ولابد أن نرى على الشاعر ، والعهدة متفق : فإني عليه الإلتزام من
المعنى والمصدر ، وحيزه في ذلك أن يرجع امرء إلى الحق إن سمعه ، ولا يبدى
على الدخول نحوه وأما من خطأ ، فإني نماده ردة في الخط الذي
ألف منه

بين مسم
وأبي نواس

أحمر أبو عبد الله محمد بن حمزة سجوي ، عن أبي علي الأحمدي ، عن علي
بن سنان الأحمشي ، عن محمد بن يزيد بن برد ، قال : ملاحى مسم بن الوليد
أبو نواس ، قال : مسم ، ما أعلم مثلك نحو عن سبط ، فقال أبو نواس :
كر شئت من ذلك ، فقال : إن أشرت أني ست شئت ، فاشد
أبو نواس

ذلك الصنوح سحره ، وأما ذلك الصبح صيحه
فقال مسم : قد عدهداه ، أنه ذلك صبح ، وهو : شره ، مصوح ،
وهو الذي يروح إليه ، فقال أبو نواس : فشدني أشت ، فاشد
عاصي أشت فروح غير مقدر ، وقدم بين عجميه ونعند
فقال أبو نواس : داهيت ، ذلك أنه ربح ، وروح لا يكون إلا لا يتقل
من مكان إلى مكان ، ثم قلت : هو : في شفته مستقلا مقيا في حال ، هدم مدهم -
(١) ألف دروي كساه « نوس » في متحد الطلاء على الشعراء ، وألف
المسكري كسب المصحيف وسحره في ورد في مسم - ردة درويهم
من سحره

قال أبو العباس وكلا السنين صحيح ، ولكن من طلب عيباً وجده ومن طلب له محرجاً لم يفته

ما حدث لأصمعي على رهبر ورده
قال الأصمعي . وأخطأ رهبر في قوله « كآخر عاد » ^(١) ولا أدري لم أخطأه
وقد سمع قول الله عز وجل « (وأنه أهلكت عاد الأولى) » فهل قال هذا
إلا وثمة عاد أخرى ؟ وهي هلكت بالكل من ولد قحطان . وقس من سمع
من عاده .

• سرادق عدي عنة نمود •

وكان يقال نمود « عاد العمري »
وأخطأ الشراح في قوله . في وصف بخته .

ما حذله
على الشراح

• راحي حبر ومه كرحي الطنجين ^(٢) •

طلبه مصمم ساكبر ، وهو عيب لا محالة ، وإن وصفه بالصلة لا عبر
وأحد من شر الأمدي على المعنوي قوله .

ما حدث لأصمعي
على المعنوي

(١) هذه كلمة من بيت رهبر مع في معصية . وهو بامه

ومصحح سلكه من أشاتم كلهم كآخر عاد ثم رجع ومطم

ومحسب اعتراف الأصمعي أن قوله « كآخر عاد » فيه سهو . قال في رهبر نمود
عاد ، وهو مالا يصادفه عليه اعترافون بالأسباب والبرخ ، وهذا حسب عن هذا الاعتراف
عاد ذكره المؤلف من أن عاداً يسمى به حمدان ، وأنه يقال لنمود « عاد الأخرى »
بدل الآفة ، وأما الأصمعي فلهذا هذه الجواب ورغوب أن « الأولى »
في قوله تعالى (عاد الأولى) معناه تسعة في كانت قبل نمود ، وليس يدن على أن
هناك عاد . ومحسب هذا أن الوصف في « لا يصاحح لا لا حبر »

(٢) صدره • فعم برحى ركبت إليه • وارتجى الذي يرحى لنوالب
الدهر . وركبت إليه . ركبت عده . ورحى حرومها كركها ، شها
بالرحى في الصلاة ، لا في المعظم . لأنه يبعد في الإل ، وسد كرك لك المؤلف ذلك

فَخَرَّتْ نَقْطَتِي وَكَادَتْ عَلَى مَذَى هَيْبَةٍ فِي الصُّدُودِ تَهْتَجِرُ وَشَنَى
قَالَ هَذَا عَطٌ ^(١) ، لِأَنَّهُ حَسِبَ بِمَنْتَلِهِ فِي كُلِّ أَحْوَالِهَا ، نَقْطَتِي كَانَتْ
أَوْ وَشَنَى أَوْ مَيْتَةً ، وَالْحَيْدُ قَوْلُهُ .

أَرَدْتُ دَوَائِكَ نَقْصَةً وَيَذُنُ لِي عَيْنُكَ سُكْرَ الْكَرِيمِ حُبٌّ وَشَنَاءٌ
وَأَنَا أَقُولُ : إِنَّ مَرْدَدَهَا شِدَّةَ مَحْرَمَاتِهَا لَهُ وَمَحْوَاهَا ^(٢) عَلَيْهِ لِأَنَّهُ فِي أَسَامٍ إِلَّا
مَعْمُورًا ، وَلَا رَأْيَ حِمَّةٍ ، فَاسْمُ حِمَّةٍ حَيْثُ صَحِيحٌ لِأَمَادِ قِيَمَةٍ ، وَلَا عَطُ ، وَلَعَلَّ
الرَّوَاةَ « وَكَادَتْ » ^(٣) « وَهِيَ مَوْجُودَةٌ فِي كَلَامِ النَّاسِ الْيَوْمَ ، وَمَثَلُهُ يَقُولُونَ « فَلَانٌ
لَا يَرَى لِي مِمَّا صَادَقَ » وَيَسْأَلُ بَنِي الْحَقَرِ نَسَبَ مَنْ حِمَّةٍ لِمَعْنَى حِمَّةٍ
وَاحِدَةٍ ، لِأَنَّهُ أَوَّلًا يَحْكِي عَنْهَا ، وَثُمَّ يَحْكِي عَنْ نَسَبِهَا ، لِيَرْىَ فِي الْعَطِ
اشْتِرَاكَ طَاهِرًا

وَفِي كِتَابِ عَبْدِ الْكَرِيمِ مِنْ « نُحُودٍ عَلَى أَيْ « مَوْهٍ »
مِنْ الْوَحْشِ إِلَّا أَنْ هَذَا أَوَّاسٌ فَمَا الْخَطُّ إِلَّا أَنْ تَلْكَ دَوَائِ
قَالَ : فِيهِ عَطٌ مِنْ أَحَدٍ أَمَّا نَعْنِي عَنْ النَّسَبِ بَيْنَ أَمَةٍ ، وَهِيَ فِيلٌ لِلرَّمَحِ
« دَوَائِ » فَلَيْسَ بِوَشِيمٍ ، فَهِيَ ذَلِكَ أَوْ تَدْعُو عَنْ قُدُودِ النَّسَبِ الَّتِي مِنْ أَكْلِ
أَوْصَافِ الْبَنِينَ وَالنِّسْبَةِ وَلَا يَصِفُ

قَالَ أَيْ : أَمَّا أَوْ تَدْعُو فَمَوْهٍ الصَّوَابُ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ « رَمَحَ دَائِ » إِذَا
كَانَ شَدِيدَ الْكَعْبِ صَدًّا ، وَهُوَ الَّذِي تَعْرِفُ الْعَرَبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « دَهَلَتْ
شَفْعُهُ » إِذَا نَسَبَتْ مِنَ الْكَعْبِ أَوْ الْعَطِ أَوْ عَوْمٍ ، فَمَا كَلَامُ الْمَعْرِضِ فَتَعْرِ
مَعْرُوفٌ بِمَا عِنْدَ ثَوَلَدِي : فَيَسْأَلُ يَقُولُونَ « نَوَارَةٌ دَائِلَةٌ » وَلَيْسُوا بِقُدُودَةٍ عَلَى
أَنْ كَلَامُهُمْ رَاجِعٌ إِلَى مَقْصَدِهِ ، بِمَا ذَلِكَ تَمَلُّهُ لَدُنْهِ وَتَدْعُو الْيَسَّ ، وَهِيَ
مِنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ كَلَامُ ابْنِ شَرِّ الْأَمْدِيِّ ^(٤)

- (١) انظر كتاب الوارثة للأمدى (ص ٣١٤ من الطبعة الثانية شاميا) .
(٢) كذا ، ولعله « وَحْوَاهَا عَلَيْهِ » (٣) هي كذلك في جميع نسخ ديوانه
(٤) انظر للوارثة ١٣٠ .

ماخذ على
حرر
ورثه

قال الأنصبي^(١) : فرأت على أي بحر حده من حبل لأحد شق حرر ،
وق سمعت إلى قوله

وليل كاهم البحري محب بي هو د عاب بي طنة
رقه ، لصيد أقرير ولسكر كن منه بحرمة وده
فيانك يوماً حتره قل شره نصت وشيه وأهسر عدته

لأن حبس وبه ، مبعمه حر نوون إلى شره فنت : هكذا وانه على
أي عه من اعلاء ، من صدوق ، وكذا قال حرر ، وكار قبل التقيح
لأعطه ، ومكان أو عمرو مقرنت بلا كما سمع ، فب فكيف حب أن يكون
قال لأحد أن يكون « حيره دون شره » فزود كذلك ، وور كتاب الرواة
قدياً مسج شه الأول ، ففنت وشه لا أو به بلا كد

فنت أن : ما هذا الإصلاح لمليح الطاهر ، عرأه خلاف المهر ، وذلك
أن شاء أن دانه كل بنة في وصل ، ثم فرق حبه به ، وذلك هو نشر
الذي دك ، وزاوية حبه ، عارف به عليه نفى ، بل أن يكون الرواة
« ونوم كاهم البحري » فحينئذ على « دون » تحسن ما قصد ، وعتمل
معي قل ، فهي مطة مشتركة ، و« يكون » نص نفى « لاس » من لأصدا ،
وسكن في غير هذا موضع

ماخذ على شامة
ان اعد

وخط الأنصبي شامة من اعد في قوله صدوق حبه
وصدر له مبيع كاحد كان من عده شيلا
لأن من صفة البعاب قبة اه تر

ماخذ على كتب
ابن رهبر

وخط الأنصبي كتب من رهبر في قوله نصف احبه
« قعد مبيد صده ممدده »

لأن البعاب دفعت مدح

وسه أو العسل من العنيد على السحابة في بيت كسره ، وهو قوله :
ولملا لميت العسل شيتا حسن لله لدوس منه حرة

في نسخة

* حسن لله أخذ منه حرة *

يستقيم ، حكى ذلك صاحب ن عداد وأشده 'ص
أدب بطود يدك وحي بد معنى بحسن سبه
ورعب أنه من ، وسن رأى به نأ ، هذا أشء أنكن ليد من منصبه
نأه القافية ، هذا أنكن ليد ، ودفم مكسو - نكن - لا مكسورة ، ساء لا
قلم ، لا سبها وهي طرف ، وقد دعوا من عدي في وسن السكاهة وقال
رؤفة

* كن 'نزيه' رأيه 'د' *

ولم من أديهن نهم متفلا ، وأصاف كان - نعي المعدي نوي
انوقوف ، نهم القافية كدسهم في حركه قال كن 'ند' هو ح
وأش صاحب من عدها أشس على ن سجه ، فن : أشس أو
لعوث لأسه

وأحق لأسه لأس أن ف رفيه وم موح الكبر
وأف قول : من أن لعوث حده من نفسه جدلا في هذه الرواة ، فون
لأسه من أسه اسوه ودع من عده ، ولأص المحترى في لا

وأحق لأسه ، لأس أن ف رفيه وم موح الكبر

وأحد الآخر على مفسر : دته و قول سري : نيس

* نيس شعرا في خيرة سكة *

مأخذ على
السحابة

مأخذ على
العسل في
رواية

فأعطيت السوداء من قس الحريرة ، ومعه مالا نصر معه ، وأردت أن
تمدح بها كما الأسدي ففنت .

بعم الخير مماك من بني نصر ما قطف يد ففنت خير ما نصر
قد كنت أحسنه في وأسود ولأن طير عن أتوانه سرر^(١)
و مصروف الأحصن حجل

فأرخص من ريد أرايت قول الشعر :

الاحمر زهدك تحبه سم الفتى ونشت انفيه

مدحه أم هعاه ؟ قل مدحه وهه قومه ، فأن احسن مدح من
هيجي قومه

معدرة عن
الساعة

وقال من عتدر للساعة في قومه

فياك كالليل الذي هو مديكي وبن جنب أن مدني عتد واسع
ي قدم الليل في كلامه لأنه أغور ، ولأنه أوس ، ولأن أكنه أعاهم
إني كانت فيه ! لشدة حر بلدهم ، فصار ذلك عندهم معدرة .

معدرة عن
رهر

وكذلك اعترفوا الزهير [في قوله] يصف الصفاة^(٢)

بحر حن من شرابت ماؤها طجل على الخروع يحسن العنبر والعرفا

فقر : لم يرد أمي نحب العرق على الحقيقة ، واسكنها عدة من عرب
من الخيول من الماء ، فكانت مملعة في الشبه ، كما قال الله عز وجل :
(وإن كن مكرهم لتروا منه الحد) وقال (ولطف القلوب الحماح)
والمقول فيها محمول على « كد » هكذا ذكر الحدائق من المفسرين ، مع أن
يحد لأنما كن الميدة القعر من النحر لا تمدح دنة ، حوق على نفس من
المسكة ، فكانه أراد المدة في كثرة ماء هذه الشرابت ، وإني اتسدى فيه
قول أوس بن حجر

فاكرن حوقا للعلاجير فوقه بحسن عرق لا ينجلا ربه

أجزاء السنة
وما شتمها

السنة أربعة أجزاء . . . كل جزء منها سبعة أشهر . . . كل يوم ثلاثة عشر يوماً ، إلا أن جزء الحبة فيه أربعة عشر يوماً ، ويدفعه يوم للسنة ثلاثمائة وخمسة وستين يوماً ، وهو لمقدار الذي يقطع الشمس فيه روج الفلك ثلاثي عشر ، لكل راج مائة وثلاث مائة ، وكل رلت الشمس مرة من هذه السنين سترته ، لأنها ستر ثلاثين درجة . خمسة عشر من حبلها ، وثمان من أممها ، ويدان انتقلت عنها ظهرت ، هكذا قال الواحد

النوم

وإذا اتفق أن جميع مرة من هذه السنين بعدة وعرب فيه فحدث النوم لا يتفق لكل مرة إلا مرة واحدة في السنة ، وهو من حدود من ١٠ يوم ١٠ إذا شمس من قلا ، والعرب تعمل النوم لعرب : لأنه سمس للعرب من قلا ، وعلى ذلك أكثر أشعاره ، ومسير بعض العلماء في قوله على (ما بين ما بين سنة) سوء بالعصبة أولى القوة) أي من قبل في الأرض ، وهذا التفسير أوضح من قول من حمل الكلمة من العرب ، قال : والعصبة يجمعها للصبح ، وهذا هو ذهب المحققين : لأن الصبح له الزفير والقوة ، والله سبحانه لا قوة له ولا زفير . قال المبرد : النوم على الحقيقة للصبح من الكوكب ، لا العرب ، وهذه السنين كلها يجمع بها الفلك من لمشرق ، وعرب في العرب ، كل يوم وليلة . وثلاث دورة من دوراته

الربيع الأول
من السنة
الربيع

ربيع الأول من السنة ، وشداه من سبعة عشر يوماً من آذار ، وبعضهم يجمع في عشرين يوماً منه ، فيستوى حينئذ الليل والنهار منه ، ويطلع مع العداة فرع الدلو لأسفل ، وهو مؤخر ، ويسقط الفجر ، وإليه ينسب النوم ، وهي تعد وتخصر ، وصفها حجة كواكب أنها أيف معطوفة الأدب إلى السمر ، وبذلك سميت ، ونقول العرب : عويت الشيء ، إذا عطفته ، وقال آخرون : بل هي كنها حجة أو تلك تعوى حبل الأسد ، قال ابن دريد هي در الأسد ، والعواء في كلامهم الدرد

نوء السماء

النوء الذي . السماء ، وهما سما كان : أحدهما السماء الأعزل ، نجم وفاد ، شبهوه
بالأعرس من الرجال ، وهو الذي لا سلاح معه ، وهو من القمر ، والآخر :
كوكب مدمع آخر ، شبهوه بالرمح ، وهما سما الأسد ، وسما سما كالمؤنه ،
ولا يمس حيرة إذا علا سماء ، هكذا قال سيبويه ، حكى الراجح عن أبي إسحاق
الراجح . غير أنه قال في الأعزل : وقد يسمى أعزل لأن القمر لا يمس به
وأقول . القول لآخر خلاف ما عنده جميع الناس ، ورؤية الدين
تذكره على غير ما يرعى الزاعم .

العمر

النوء لثلاث . العمر ، وهو ثلاثة كواكب غير فخر ، وسما سما سميت ، من
قولك عمرت لشيء ، إذا عطيت ، ومنه سميت العمارة التي تلبس . وقيل :
إنما سمى عمرأ من العمرة ، وهي الشمر الذي في طرف ذنب الأسد ، وقال
أبو عبيدة : العمر كل شعر صغير دون الكثير ، وكذلك هو في الریش ، وقال
قوم : هو من الكس في لمص ، يقال : أعمر لمص ، إذا كس ، كأن الكس
عطاء العافية

الزمانان

النوء أربع . الزمانان ، كوكبان مفترقان ، وهما قرنا المقرب ، وقيل :
يذاها ، وسما سما لعدد كل واحد منهما عن صاحبه ، من قولهم : ردت
كذا ، إذا دفتته لتمده عن عيك ، ومنه اشتقاق الزمانية : لأنهم يذهبون أهل
الفار إليها

الإكليل

النوء الخامس : الإكليل ، ثلاثة كواكب على رأس المقرب ، وثلاث
سميت إكليلا .

القلب

النوء السادس : القلب ، كوكب أحمر وفاد : حصوله للمقرب قلباً ، على معنى
التشبيه

النشوة

النوء السابع : النشوة ، كوكبان أحدهما أحمر من الآخر ، وهما دنت المقرب ،

وذهب القرب شئاً ألباً ، فشه به ، هداقون بعضهم ، وبعضهم يجعل الشولة
الإبرة التي في ذنب القرب ، وهم أهل الحجر ، وهو أصح على مذهب من رعم
أشهما كوكبان فقط

الروح الثاني الصيف ، أول ثوبه « النعام » وهي ثوبية كواكب بيرة
من السنة الصيف أربعة منها في المحرقة سمي « ردة » وأربعة حارحة سمي « الصاد » ، وشبهت
بالسنة التي تسكون على البئر يعلق بها الذكرة ولدلاء

الثاني من الصيف « لبدة » وهي فرحة طيبة لآشياء فيها ، لكن بخورها
بالبلدة تسمى القلادة ، ويقل ثلاث الفرحة البلدة تشبه بالفرحة التي بين
الخاصين ، إذا لم يكون مقروين ، يقال منه رحن ألباً ، وتقال بل شتهت
بالبلدة ، وهي بطن الرحة كلها ، وقيل : بطن ما بين السداة ولأشياء

الثالث منه « سعد الداح » وهم خمس صغير أحدها مرتفع في الشبان
سعد الداح معه كوكب آخر يقال هو شاة التي تدح ، والآخر هبط في الحبوب

الرابع منه « سعد دح » وهم كوكبان صغيران مسنونان في الحجر ، شياها
سعد دح بفهم مفتوح ، يريد أن يتناع شتاً ، وقيل : في قيل دح كانه بلغ شاته ، وتنع غير
مصرود : لأنه معدول من بلغ ، مثل رقر وقمر ، وسعد مصاف إليه

الخامس منه « سعد السعود » وهما كوكبان : أحدهما أبور من الآخر ، سمي
سعد السعود بذلك لأن وقت طلوعه تبدأ كالزراع وما يعيش به الحيوان من السات .

السادس منه « سعد الأحياء » وهما كوكبان عن شمال الحاء ، ولأحياء أربعة
سعد الأحياء كواكب : واحد منها في وسطها يسمى الحاء ، لأنها على صورة الحاء ، ورعم
أن قتيبة أنه سمي بذلك طلوعه وقت انتشار الحيات والهوام ، وحروج ما كان
محتشاً

السابع : فرع الدلو الأعلى ، وهو المقدم ، وبعضهم يسميه القرقوة العليا تشبيهاً بفرع الدلو الأعلى

سرفروہ الدلو ، وہم کوکب معروف ہیں . وقیل له « دلو » لأنه تثنی
 فیہ الأمطار العظیمہ . ویعد « بل سبب بذلك لأشبهما مثل صیبت للدلو الذی یرفع
 منہ ماء

ربیع اسفہ
 الثالث الحریف
 ربیع الثالث حر ع . و «لأونہ» فرع لدلو الأسفل « وصوتہ کوکبان
 معشاش بینہما بعد صبح یفسد العرفۃ العبد

الحدوب
 ثم حوت ، وهو کوکب زہر یرقی وسط السمکۃ

الشرطان
 ثم الشرطان ، وہم کوکبان معروفان مع الشبان ، منہم کوکب دویہ فی
 القدر ، وسمی شرطین لأن سقوطہما علامۃ اسداء لحد وانحدالہ ، وکل من حدین
 لنفسہ علامۃ فقد شرطوا ، ومنہ سبی الشرط ، لأن ہما علامۃ ع قواہم

الطیلس
 ثم الطیلس ، وهو ثلاثۃ کوکب خدش حیثیات ، وهو من الجن ، إلا أنہ
 قد صمد

انثریا
 ثم انثریا ، وهو نجمہ ، وصورتہا سہ کوکب متفرقۃ حتی کادت سلاصق ،
 وأ کثر الناس یسمیہ سہ ، وقد حدت الشعر بالقوس حد ، سمیت سہذا لأن
 مظهرہا عنہ یکون لتروۃ و اکثرۃ العدد واسعی ، وہی صمدیر ترزوی ، وہ سفاق
 ہا إلا مصدرة

الدبران
 ثم الدبران ، کوکب وفاد علی أثر نجوم تسمى الفلاص ، وقیل له «دبران»
 لأنه در الزمر ، أى حد حلقہ ، وعلیہ له أیض «اراعی» و «الشی»
 و «السم» و «الحادی» علی النشیہ

المعمرہ
 ثم المعمرۃ ، سمیت سہ تشبیہا بالدائرة التی تکتون عند عقب الفارس فی
 حنف الفرس ، وصورتہا ثلاثۃ أنعم صمد متقدرة کأشعر رموس أصابع ثلاث فی
 تری یداً جمعت الہمجی والسدۃ والإسہم ، وہی رأس غور .

الرابع الشتاء ، وهو آخر أربع أseason . و أول أseason هـ خمسة هـ سميت بذلك
لأن كوكبين مقترنين كل واحد منهما معطوف على صاحبه ، من قولك :
هسهه ، إذا غطف بضمه على بعض . وقربهم في أخذ بين السور .
والذراع مقنوصة

ثم للدرع ، وهي ذراع الأسد مسووعة ومقنوصة كوكبين بينهما
كوكب ص . يسمى الأسد

ثم النثرة ، وهي صاحبة طبيعة بين كوكبين ، وهي عندهم ما بين في الأسد
وأربعة ، ومن الإبل فرجة ما بين اثني عشر حبل وربة الألف . وفيها يتماثلت
نثرة لأسم كقطعة سحاب ثرت

ثم الطرف ، عينا الأسد ، وهو كوكبان صغيران بينهما مودة في
مراى العين .

ثم الجبهة ، أربعة كوكب موحدة ، في يمين منها ثقب ، وهي جبهة
الأسد عندهم

ثم الزرة ، خمس يرى أحدهم أكبر من الآخر ، ومن هي هـ الخربان هـ
كأنهما بعدا إلى حوف الأسد ، والفلس سطل ذلك ، كما قال الرازي

ثم الصرفة ، كوكب واحد عند كوكب طمس ، سمي بذلك لانصراف
البرد لسقوطه

هذه ستة امراض وصفت ، و قد نصفت إلى القمر دون الشمس ، وحطمت
فيه واحد : ظهوره معه ، وتسمى نجوم لأحد ، كأثر الأرض تأخذ عن ركبات
المطر ، وفيها - لأحد الشمس والقمر تنبأ في سيرها .

(٩٣) باب في معرفة الأماكن والبلدان

حد الحجر قال أبو عبيدة: نجد هو ما بين حجة وحبل علي، وإليه سمي حجر لأنه حجر ما بين نجد والنمو، وحكي من قتيبة عن رجل من بني لؤي: إذا جئت حجر مضيقاً فقد أعدت، فلا يزال مضيقاً حتى يجد من ثياب ذات عراقي، فإذا ذهب فقد انتهت إلى البحر، وإذا عرفت لك إخراج وأنت مضيق فتلك نجد، وإذا تموضت من ثياب الفرج واستمطت رزح والأراك فقد انتهت، وسبى حجر لأنه حجر ما بين نجد ونهضة، وقد نجد من عند الله لأبيدي فقد حد حجر لأول نظر حنة وحجر حنة، والحلقة التي على الشاة شهى "ود"، واحد الثالث مما على شهية يد، والسقي وهد وعلك، واحد بعينه وود، ثم نجد من الحد الأول من نحن

الحريرة وأم حريرة هي مدين دحمة والفرة ونوص، والسواد سود الحيرة والأنهار ودست ميس، وسود الكوفة كذلك في الرب وجوب إلى الله دسه

حريرة العرب وحيرة العرب أو عبيدة هي في العيون ما بين حبيير أبي موسى إلى أقصى يمين، وفي الفرس ما بين كبريت إلى السدة

وقال لأصمعي: هي مدين تحزان والعهيب، حكاه ابن قسمة عن أبي يثيب،

(١) في الأصوب «شعب» بمعنى نهضة، وصوبه ما تنسده، وفيه وفي «بدا»

مواضع كثيرة

وتب الخ حسب شاعري في بدا، في، وأوطى بلاد سواها

قال . وحكى عنه أ و عبدة أنها في الطول من أقصى عدن إلى باب العراق ، وفي
العرض من حدة واد والاه من صرار البحر إلى طرف الشام

العراق

وقيل : سمي العراق تشبيهاً بعراق المرأة ، وهو موضع حرر لمنطيل في
أسفله . وقال بعضهم : هو جمع عرق ، لاشتراك عروق البحر والشجر في
ذلك الأرض ، وقيل : إن سمي كان « عرسية » بحر شهر « أي أصل
الأرض ، فمرت

الشام واليمن

وأما الشام ويمن من اليد اليمنى واليد الشؤى ، وهي الشمال ، لأن الذي
يستعمل الشمس يكون يمين عن يمينه والشام عن شماله ، وعن « شَم » بهمز
والتحفيف ، ومنهم من جعل الشام جمع شامة ، وهي السكتة تكون في اللحم
سوداء أو نحو ذلك ، وكذلك في الأرض .

قال دوزمه :

وإن يكون غير شام فقرفق نخرها لأهل صبيغة كدر

(٩٤) باب من الرحر والعبوة

العراق بين
القال والطيرة

وعنها كون القل والطيرة ، وبين الطيرة والقل فرق عند أهل الطر
ولمعرفة ولحقاق . وذلك أن القل بقوة للعريضة ، وتخصيص على البعية ،
وإطاماع في البية ، والطيرة تكسر البية ، وتصد عن اوحدة ، وتنفى العريضة ،
وفي ذلك ما يعطل الإحالة على مقادير

الرسول يحب
القال ويكره
الطيرة

وقد نعت النبي صلى الله عليه وسلم وهي عن الطيرة في قوله : « لا عدوى ،
ولا طيرة ، ولا هامة ، ولا صقر » وقد تقدم ذكرها ، وقيل في الهامة : إنها
هامة معروفة

والطيرة من أحد شيئين : مشتقة إما من الطير ، كالذي يرى ما يكره اشتقاق الطيرة
أو يسمع بطير ، كما قال بعضهم .

عَوَى الذئبُ فاستأست للذئبِ إِدْعَايَ

وصوتُ بَشَبٍ فكيف طيرُ

ويع من الطير وهو لأصل واحد من أوجهه، هكذا ذكرنا راجحاً.
وكانت العرب رجا نعر ولا خش، فمن قال ما تقول لأول حشيش
الوحش خشيته، وحشيت مع الطير، ومن قال ما تقول الثاني فإن قلت كان
الأصل في الطير نحره في حش، وقولهم أن نعب أحد شئين حتى لا نحر
فيذكر دونه ويرد.

الراجح عند
نحر

أشد ما حش

ما وصف أيوه في نعره يروح من عرب النيل أو من ربح

قال فحش النسر من النحر : يدفعه ذكره نصير وجهه من الطير في
معنى النصير ، وأمره نصير يشبه كثيرة من المعطاس^(١) ، وسبب نصيرهم
منه دابة يشار به المصنوع كرهوم ، والعرب أعظم ما تصنعون ، والقول
فيه أكثر من أن نعب عنه شاهد ، ويسمونه حشاً : لأنه يحتمل عندهم
بالفرق ، ويسمونه الأعور على وجه النصير ذلك : إذ كان أصح الطير
نصراً ، ومن سمي أعور فهو « غورُ الرجل عن حاجته » إذا

(١) وفيه يقول مرؤ القيس

وقد اعتدى من المعطاس بهكل شدة ومع الحب ، من مصق

أراد أنه يسهل له من أن يسهل أحد ثلاث مع عطش فيثام به ، وكانوا
إذا عطش من عبوة دنوا له « تمرا وشاة » وإذا عطش من عبوة قالوا له
« وري وضحا » والورى : صبح فيكون . د : يصب السكند وعبدها : وكان
الرجل منهم إذا عطش قال « كلالى » وكان تشاؤمهم بالعطشة لشدة أشد

رددته عنها ، وقد عثر أبو الشيبان للعراب وطير الإبل . وبك كان غيره سبقه
إلى المعنى .

لأن فتحوا . ب اليين ما جهو
وما على طهره . ب ليين طوى الرحمن
ولا بد صبح . ب في لغة حتمه
ماتى لأحب بعد الله لا إلا
وما ب ليين . لا رقة أو حن

هكذا رويته ، وبعضهم جعل اسم * ما ب لأحب * وبعده * والدين
يلحون . . * بواو مكان المزة يعطف *

ومن جرح شبح وندف

عوى من مضمة عوى النوى . ومؤدب به لغة لأحب
ب أن حنى ما أمصنت . وهما من لآدب

ويطرون ، بشرده ، ومن أسمائه لأحين ، ولأحطب ، ومن لأحيل كما يظفرون به
الشفرى ، ونحو . ب طريشهم ، وأوى أيتهم لصد ، قال (١) . ب من مطور
الفرى فى حديثه كان مع بدهى ديين - وقد ظفروا من * أداة سقطت
عليه فرجع من العرو ومضى . ب قطع وعمر

(١) روى مؤلف هذه القصة موكوبة ، ولم يصب فى ضبط الألف ، وأصواب
فيها أن النامة اللدنياني كان يسير مع دى سبار ومن العرب ، فرأى رباد
جراحة ، فقال : حربادات ألوان . ثم جمع ومضى لدهى منده ، فخرج عما قاله :

بالحظ طرفة . ب لجره ، وما بها حير

أقام كأن لقمانى . ب شره . ب ككه مشه

وبعد هدى لدين . ب لدهى مؤلف . ب بدهى . ب بدهى (٦٥).

نهر أنه لا طير بالأعلى على منطير، وهي النور
على شيء يوافق بعض شيء أحدينا، ويطلبه كثير
يقولها في البيت لا أله على^(١) حسب
وقال شعر فديحة لم يزل أيضا .

لا يملك من يملك • احير تمقاد •
لا ، والتبؤم • من ولا التيامن •
ولقد عدوت وكتب لا أعدو على واق •
وإذا الأثتم كالآيا • من ، والأيامن كالآثتم •
قد حط ذلك في الر • لأوييت •
ويتشدهم من شور الأعص ، وهو مكور القرن

وقال الكمي سى الطير وبدفهم عن نفسه .

ولا أ • بمن برحر الطير • أصاح عراب أم •
ولا الساجات البارحات عذبة • مر • صحيح القرن أم مر •
والبيت الأول من هذين يشبه بيت الأعشى الذي أشده حاط .

ومن أمثال العرب «فلان كدح الأروى» وفيه قولان . أحدهم أن الأروى
يُنشدهم ، فإذا كانت مارحا فقد عظم الأمر ، والآخر أنها إذا سكوت في قرون
الحمل ، ولا تكاد تكون سائمة ولا بارحة .

وفي السبع والبرح اختلاف قال عمرو بن العلاء : • يوس رؤية عن
السبع والبرح ، فقال • السبع ما ولاك ميمه ، والبرح ما ولاك ميامره ،

السبع
والبارح

(١) انظر الهامشة التي قدمناها في الصفحة السابقة .

فان من ديد : السائح يقيم في أهل نجد ويشاءمون بالبرح ، ويخالهم
أهل العلية فيشاهمون بالسائح ويقيمون بالبرح .

قال الشاعر الهذلي يذكر امرأه .

رَجَزْتُ لِي طَيْرَ السَّيْحِ فِي نَكْرِ هَوًى لَدَى هَوًى بَصُكْ جَسَدِي

قال : والسائح : الذي يلقاك وميامه عن ميامك ، والبرح الذي يفتشون فيه
عن شمائلك ، والجليه والناطح : اللذان يستقلانك ، والقعيد : الذي تأتيك
من ورائك

قال صاحب الكتب : انك من الذي يرحل عبيث من الجبل ، حكاة
التملي ، قال أبو جعفر السجستاني : السائح عند أهل نجد ما أتى عن اليمن إلى
اليسار ، والبرح عندهم : ما أتى من اليسار إلى اليمن ، وهم يشاءون بالسائح ،
ويقومون بالبرح ، وأهل نجد يصد من ذلك ، والبرح عندهم هو البرح عند
أهل نجد

وقال لمجد : السائح : ما أتى من ميسره فمكنه عند ، والبرح : ما أراك
ميامه فمكنه عند إلا أن يحرف له

وقد يظهر من لدى وأمر وأشيء كثيرة من جهة التسمية ، ويقيم
فيها آخرون

من مدح
الزجر

ومن مدح ما رأيت في زجر والعبادة ، قال الصولي : كان لأبي نواس
إخوان لا يعرفهم ، فاجتمعوا يوم في موضع أخفوه عنه ، ووجهوا إليه رسول
معه طير فرطس ، فكتفوا فيه شئ ، وحزموه برر وحتموه بقار ، وتقدموا إلى
رسولهم أن يرى بالكتاب من وراء الباب ، فرمى به ، فلما رآه استعلم خبرهم فلم
أبه من فعلهم وتعرف موضعهم وأناه فأتاهم :

رحرت كنتكم ما أتى كزخر سواح الطير الحواري

طرت به محسوساً ترير عبي ظهر ، و محسوساً تقدر
 ففت . الرب منبهة وفت . وقت انصار من در العبد
 وقلب انصار هف دو حال تركب ضدته فوق العبد
 ففت . مسك طر و شوق . احدثت د ك داي
 وكيف زوي و . خري انت من الفلاسفة الكبر .

(٩٥) - باب ذكر المعاطة والشيخ

حقيقه معاصيه
 واشدها

اعطاني اموي التميمي ، حكاية حسن بن أحمد ، ورغم فدائه أن له طلة
 سوء لاسته ، وهو عنه هم . شفق من لدن و تالاب ، ومه لا طلت
 العباد والكلاب . وشد فدائه باب أوس بن حجر
 ودات هزم عار ، وشرها . ففت . ساء وفت حده .^(١)
 لأنه ورشاء لاسته . عده . خص العبد . وهو ولد الخ

النسخ

وأما التلخيص فهو طول الكلام وصطراجه ، ولا بد من « كلام مشح » حتى
 يكون هكذا ، وف . رح من مشح خلق ، بدا كمن طو لا في صطاب ،
 والتلخيص عند الصولي في الخط ألا يكون فيه ، وكذلك هو الكلام
 وعرف قوم أن مع حنة تد من الحروف وتر كها ، كما عبد عبي كعب من
 هير قوله

رأي آخر
 في المعاطة

خلو عوارض دي طردا بسبب كانه ففهمان . ح . دهون
 وعبد من العبد حدها هونه

كريم متى أمدهنه مدحه وري معي ، ومتي مائه منه وحدى
 بالنسبة يري . مدحه أمدهحه مع جمع من الحروف ، في كله ، وهو سعا
 من حروف خلق ، وف : هو حاح عن حد الاعتدال ، كل العار ،
 حكى ذلك عنه صاحب بن عبد

ورغم آخرون أنها تركب شئ في غير موضعه ، كقول الكيث روى ثالث في

المعظلة

ابن ربه

وذكر أن باب خور منقنة بصر كحل في الشب

وهذا البيت ، عده عليه صيب

ومنه عدى قول في الطب

عول لست عن عد زه ، صبح ونقطة عن شيب زود

(٩٦) باب لوحشى المكلف ، وركبك المنتصف

لوحشى من

السلام

ولتكلف

والركبك

لوحشى من السلام عده به الجمع ، والمكلف ما بعد عن الطبع ،

والركبك ما صفت به ، وقت لائده ، وشدة من ركرك ، وهي دفر

الصغير ، وفيل من ركة ، وهو ماء تميل في وجه لاص

وأشد له من

مهدى كعوم الرية قطعه في سطح سبور حين خشي زود

و«لان كيك» أي صعب العقل ، وعن اللوحشى نص لوحشى ، كأنه

منسوب إلى الخوش ، وهي بقية إسن و«من قد عذب عمو» من فعمرتها

وهت عنها الإسن ، لا بطون يسي لا حنوه

فان ربة

«جاءت حلا من بلاد خوش»

و«كانت لله طه حشة مسعرة لا عدا إلا العدا» ولا عدا في لفتح

(١) في الأصول و«عن شب» وهو صعب وشيب لشعر الذي فيه

الشب ، وهو حدة الأسنان ، وفيل ربه والعدوه و«برود» بفتح باء -

النارد

فذلك وَخْشِيَّةٌ ، وكذلك ين وقعت غير موقفة ، وأتى بها مع ما ينفرد ، ولا
يلانم شكلها

أبو تمام وولمه
بالوخشي
ونلتني

وكان أبو تمام يأتي بالوخشي المحش كثيرًا وكلف
وكذلك أبو الطيب كان يأتي ما سترع يس على معرفته ، نحو قوله :
* كل آخيه كرم من الدب ونسكته كريمة كرام *

وهذا مع غرابته وتكلفه غير محمول على ضرورة يكون فيها عذر ؛ لأن قوله
كل إخوانه يقوم مقامه بلاضافة

ومن التكلف قول إبراهيم بن سيب : للفصل من الربيع ، ويروى أيضًا
لإبراهيم بن شبابة :

أمثلة من
التكلف

هني طمعت وما طمعت لي طمعت أفرز كي يزاد طولك طولاً
إن كان حُرْمِي قد أحاط بحرمني دحطاً بحرمني عفوكم المأمولاً
فتدرك الله كنهم لم يرحم من يسوع واحد .

قال إبراهيم بن المهدي بعد ذلك من صاعد كاتمه : إياك ونشع الوخشي من
الكلام طمعاً في بيل البلاغة ؛ فإن ذلك هو المني الأكرم ، عيبك عنا سهل مع
تحريك أخط السهل .

من كلام
أبو تمام في
البلاغة

وقال أبو تمام يمدح الحسن بن وهب بالبلاغة .
لم يتبع شمع اللغات ، ولا نشي رشف لمفيري في طريق لمطق
شقي في طم امعني إن دعت منه تاشير الكلام الملق
وقال علي بن سالم :

ولاحيز في اللغز الكريه استباعة ولا في قبيح اللحن وانقصد أريين

قال علي بن عيسى الرماني : أسباب الإشكال ثلاثة . التعبير عن الأغلب
كالقديم والتأخير وما أشبهه ، وسوء الطريق الأبعد ، وإيقاع مشترك ، وكل

أسباب إشكال
الكلام

ذلك اجتماع في بيت المرردى :

وما مثله في الدس لا يملكه أبو أمه حتى أبو أمه

فاتصير عن الأعب سوء العريب ، لأن التقدير « وما مثله في الدس حتى يقاربه إلا يملكه أبو أمه » يريد « مثله » من « عد الملك » ، وسدوح هو إبراهيم بن هشام بن هشام بن عبد الملك ، وقد سوك الطريق الأبعد فقوله « أبو أمه أبو » وكان يخبره أن يقول « حبه » ، وقد لمشارك فقوله « حتى يقاربه » لأن « حتى » تشتت في القبيلة والحق من سائر الحيوان [تصعب بالحياة] قال وإذا عرفت أبيات معنى رأينا لا يخرج عن هذه الأساليب الثلاثة

وحكى الصولي ذل . شدى مصر لكذب عن أحمد بن يحيى : من قور

البحرى في وصف البلاعة

البحرى للحسن بن وهب :

ورد دجت أعلامه ثم استعت : فتصبيح الدحى في كنيه

فاللفظ قرب فهمه من بعده : وسعد بئسه في قربه

حكم سبحانه حلالاً به : وقبيلها في فسه

كالروض مؤتلف بحرق نوره : ويص رهبه وحصرة عشبه

وكان واسم معقود بها : وجه حسب يد من بحسه

وستعده أبو العباس حتى فهمه : ثم من نوسم الأوتل همد اشعره

فصلوا عليه شعر

(٩٧) - باب الإحالة والتميز

وهذه مع أنت هـ ندر من عرفها على ردايتها ، وتدعو إلى كرايتها واحتسابها ، وقد وقعت في أشعر لجنة من المتقدمين ، وانتمس لهم فيها العذر لأنهم أرباب اللمة وأصحاب اللسان ، وليس هؤلاء الحصري مهة في شيء

أمثلة من
الإحالة

من الإحالة قول من نفس

أنا لأدركه فيمنع جميع حود حو حو الأسدي واللاحم
و-ج دود من بيض مصدفة من عهد عادي و-أخي من لرم
وكيف يكون -ج دود من عهد عدي لا اله إلا أن يراد فيه صم
من عهد عدي فذلك في بني سدس مدحه ، مع أن الإحالة في مدقة ، وكم بين
فمن لا ويرى عدي ، فمضاهي عن أبي الفحلان

ومن عهد الرحمن من حسن

وربما من الصحيح يا فرغش من الكثرة فمضاهي
و- وكيف يكون مضاهي أميلا هـ من محال متناقض ، ولأبي عدي
فيه أنه صوب لأنه ر- د- مدحه صلا من المعجزة ، وأبو عدي مسترحية
وحده مهلا لأرحاده وصغيره من الخط ، كما في أبي مهدي
من هين القدر - حو - مهلا طور ، و- مهلا أثرى حب
أور حوله مرة من ، و- مهلا أثرى والنبي مدي فيه

وقل جميل في العبر

أمثلة من لغة

لاحسب حنن ، لا ك- لا د- لا حوى هـ ، وفير

لحوى كاف نسبة هـ من ك- من ح- ح- ، وقد عيرون
اللفظ ك- في اللغة

وشح شير ك- فضاء دال (١)

وهذا من قول لآخر

- (١) هـ في قول للاحسب حنن لأنه ر- لا من ح- ح- ، و- عوه
(٢) في الأصل لا د- ، بل ، موحدة ، وفي الديون « دال » بالهمز ،
وصدر بعد ف- ، وكل صوب شح فيه و- الموعود الشرع ثقيلة إلى

من شيخ ذو ذاتي سلا

وهذا كثر بخر - منه في هذا موضع ما دكت

(٩٨) باب ارحص في الشعر

هل
يجوز للمؤلف
الركاب
لضرورة ؟

وأذكر هذا ما يجوز للشعر استعماله ، على أنه لا حرج في
الضرورة ، على أن يحذف أسهل من بعض ، ومنه ما سمع عن العرب ، لا يعمل
به ، لأنهم أوامره على حذوها ، وأما ما عرفت قد عرفت أنه يجب ، ودخوله
في العيب بمره بانه

مثل من
الضرورات

في ذلك قصر محدود حتى مدح في الشعر والكوفة منه ، وهو -
على ما أح الكوفون - ومن أمثلة لقص ، وهو مبيح في حذوها -
أبو أي ، والأماهات أمم - من عرفت اليه أهلي ومعتري
قل مصمم إلى الرواة والأدب من أمم -
وله تحريف مشدد في القافية ، وفي حذوها مشكوك فيه ، وحذف
التنوين لانتفاء الكسب ، وربما حذفوا النون له كنه - كما قال
فست نأيه ولا أسطمة ولائتي مني - كان مؤلفا
وأنت بحذف الألف واللام أو لإصافه مدح في التنوين مثل قول
حذف -

إذا صحت لم يسمع لها صوت - وثلاثة - ومنه - شدة - الواسعة من تدويع ،
والقصاء : التدريع بحجوة حشده من من حذوها - يسحق بعد - وثلاث :
الطويلة القليل ، وتقول درع دائل ودائلة

(١) البيت للتجاني (انظر كتاب صديقه ج ١ ص ١٩) وأما كلام :
« ولكن اتقى » لكنه لما اضطر حذف نون « لكن » شيئا لهذا التنوين

كنوا جريش حمة مخدبة وسحت بالثنتين غصفت الإنمذ^(١)

وإن يحذف حرف من الكلمة كقولهم لعمدج

* فوطاً مكة من ورش اتجبي *^(٢)

وحرفين كقولهم غنقة من عمدة

* فتدأ من الكس فتشوم *^(٣)

من حذف الكس ، وإن يحذف من لم يكن في فواصل ما يحذف منه

في الوب كقولهم الكع

* من حذف عينه بغيره منه *^(٤)

وفتح منه أن يحذف من لم يكن منفصل كقولهم الآخر

فيمناه شري رحنه في قال من حمس خول ملاط نجيب؟

وفتح من ذلك أن يحذف لألف من صميم مؤث أشد قطاب:

من يكون شاه في كاي أو أن نيمه في من الأكي

أد لا يهي * حذف لألف ، قل ولا يجوز ستمين هـ لمحدث

(١) أراد « كسوحى رش - بح » حذف ، مع الإضافة ضرورة شفيها

نحال الأفراد واسوس وحار توافف وصف شهي امرأة فتهمها سواحي رش
الخدمة في رفهما ونظافهما وحوهما ، و« رش » لا « س » ضرورة في السمره فسكنها
مصحح الإنمذ

(٢) أراد « الحام » فعه « من ماري » وفي ذلك وجوه أحسن أن يكون قد

حذف هم ثنية للضرورة ثم قلب الألف ياء كسر ياء أولى .

(٣) صدره * كأن يريقهم طوى على شرف *

(٤) هذا محذوف من خرم الحمداني ، وصدرة * في بك عتاؤ

ميميا في * أراد « لمسي » حذف ، ضرورة . وصف صفافهم يوقون ، سأقدم
إليه ما عدى عن كان وميم ، و« حكة » وه سحتر فصل ماري عياه فيضع بذلك .

لشدوده وقبحه ، و يحذف الياء والواو من لمصر المدكر لكثرة واطراده ،
وللشعر أن يحذف اسم « بيت » إذا كان مصمراً أشد لمفصل لعدى
اس . بد .

فبيتٌ دعت الخمر على ساعة فبينا على ما خيلت فأعنى بال
يريد « بيتك » وله حذف الهمزة من « فبينا » من التقوى ومتصرف بها ،
أشد المفضل لخداش بن رهير

نموه أي — العيبان . رأت نعمة قد غلبت الحدودا
وأشد أنمو بد لأنصري

بالمية بمعنى داهية . وإن نموها منع وأدري
وحذف الهمزة من جواب خبره كما قال

أفرع من حاسي به أفرع . بك . ب . نصرع أحوك نصرع^(١)
قال سيبويه . مدبره^(٢) . بك . ب . نصرع أحوك نصرع .
ومثله أيضاً

من يعمل الحسنة الله يشكرها . وأشر . بشره عند الله مثلاً
يريد « فأن الله يشكرها » وهذا آي من الأول ، وحذف الواو من ثنية
« الذي » وجمعه

(١) في الأصول * بك . ب . نصرع أحوك نصرع * وهو غير رواية سيبويه
وعبره من نحويين . ولذلك ثبتت روايتهم ، وفي نقله تؤولف عن سيبويه خطأ
غير وجه الكلام وحذف المعنى هذا ، وعارة سيبويه (ح ، ص ٢٣٦) هكذا
« أراد بك نصرع ب . نصرع أحوك » ومعنى هذا أن جواب الشرط محذوف ، وجملة
« نصرع » مع نائب الفعل في محل رفع خبر إن .

في الأحص

نبي كَتَبَ بِنِ نَعْمَى لَدَى قَتْلَا مُنُوكَ وَفَكَّكَ الْأَعْلَا
وَأَشَدَّ سَوِيه .

وَالَّذِي عَابَتْ مَنَاحِي دِمَاؤُهُ هُمُ الْقَوَّةُ كَرِي الْقَوَّةُ يَا أُمَّ حَالِدٍ
دَلَّ بَدِيرٍ وَحِي هَدَى أَبُو الْعَصَب .

أَسْتَمِثَ مِنْ قَوَّةِ بَدِي مِنْ مَحَبَّةٍ بَدِيَّةٍ وَمِنْ قِتْلَاهُ مَهْجَةُ الْبَدِيَّةِ
وَبَحُورٌ لَنْ يَكُونُ جَعْلُ «الذي» للجماعة وأبو حنيفة كما حسن «من» وقد
حكى ذلك الرحاحي

وَمِنْ مَنَاسِبِهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ - وَحِينَ كُنْتُ بَدِيَّ اسْوَدَّتْ دُمُوعُهَا
مَا حَوَاهُ دَهَبُ اللَّهِ سَوِيحًا وَتَرَكْتُهُ فِي صَدْرِ لَا يَصْرُونَ (بَدِيَّةٌ «الذي» ههنا
هي البدر، والله أعلم)

وحذف الياء من «بدي» فهو من الممكن بدل من حذف ، ومنهم
من بدله مكسوة على مظهر ، أشد المصريين ، الكوفيون حية
قصبت في ستر من لاء كيد كمن يرى رنية ضطربدا
ويروي * كالأثر ترى ربه وصعيد * جمع بين اللعين () وظير هذا
حذف الياء من «التي» وسكان التاء ، وأشدو .

فَقَدْ لَلَّتْ بَوْمُكُ إِنْ نَفْسِي رَأَاهُ لَا مَسْوُودَ تَقِيمُ
وحذف له والله من «اللواتي» ، أشد الرحاحي :

(١) كلا ، بل هي واحدة ، فإن دل المكاتب في الشطر الأول والثاني على
الروية لكثرة وهي مشهورة ، مرفوعة في كثر كتب النحو والآداب -
س كية ، بعد ذلك من به أدى مسكه بعد

تخففها من أنقى عرار من اللوا شرفي بالصراير
وحذف موصول ورك الصلة كما قال يزيد بن مقرع .

عذس ما يشاد غيث إمدته خوت وهذا تخمين طيق
أرد « وهذا الذي تخمين » حذف ^(١) .

وحذف اسم « ن » و « سكن » كما قال .

ولكن من لا ينق أثر ينونة يغذيه حزن به وهو أغزل
حذف « ن » من « لكنه » لأنه قد جرى من ، ولو أنزل فيه « لكن »
لم يجر ^(٢) إلى حدى .

ومنه قول آخر ^(٣) .

إن من سأل الكسوة وما تنق بهب — حذرا وطه
أرد « إنه » ويسدون من الحروف السبعة حروف المد واللين ، وأشدوا .

(١) في كلام المؤلف خطأ ، ويان الموضوع أن الكوفيين ذهبوا إلى حوار
عنى أسماء الإشارة أسماء موصولة مع اتصال حرف النية بها ، واستشهدوا على ذلك
بهذا البيت ذهبوا إلى « هذا » اسم موصول عنى « لى » وليس هو من حذف
الموصول وإليه صبه عديم ، والصريون يذهبون عنى « هذا » وعنه من أسماء
الإشارة مع حرف النية أسماء موصولة ، وعدل « هذا » اسم إشارة مسدداً ،
وحرفه « طيق » في آخر البيت ، وحمله « تخمين » في محل نصب على إحسان ، أى
وهذا طيق حال كونه محمولا عني « بحر خه لليب لاوافق أحد اندهين » .

(٢) نى : لأن أسماء الشرط لها الصدارة في الكلام فلا يصلح ما قبلها فيها ،
ومن لى تستحى أن يتأخر عني ما يعمل فيها نحو قوله تعالى : (أيا ما تدعوا فله
الأسماء لحس) وهذا لا يمكن ذلك ، لأن « سكن » حرف ، وهو لا يعمل متأخراً ،
لذلك تقدم « لكن » وقدر اسمه صغر شأن ، وحمله شرط والجواب في محل
رفع خبر « لكن » فاقم ذلك

(٣) يسبب للأحطل

ها أشد بر من لحم شحمه من الثعلبي ووحش أسبها
أرد من الثعلب * ومن أسبها * ويسبون المميرة ، وذلك كثير
حدا حار في المنور والفصيح ، وه حذف أم الاستعارة ، كما قال الأخطل
كذلك كنت غيبك أم رأيت بوسيطي عمن الظلام من الرأب حبالاً
وهو ردي في المنور جداً

ومعنى الخروج من أسبها صيغة القافية كما قال رؤبة .
* حتى إذا كنت حلالاً في الحلق *

بريد * الحاقوق * وترك صرف ما تصرف ، لأنه يحذف منه التووين وهو
يستعمله ، وهو غير حار عند المصريين ، إلا أنه قد جاء في الشعر ، قال

عباس بن مرداس بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وما كان حصص ولا حاسن فوق يدك في مجمع
وعلى هذا المذهب قال أبو نوس

عباس عباس يد احترم الوعا والفضل فضل وبيع ربيع
ويروي * إذا حصر الوعا * والفرأ يرى ترك الصرف بعلقة واحدة ، وهي
التعريف ، والمصريون يحذفونه في ذلك ويأبونه .

ومن أفتح الحذف حذف حركة لإعراب الضرورة ، وأشدو لامري القيس .
اليوم أشربت غير مستحقين إنما من الله ولا وأغيل
ومثله للفرزدق :

رأيت في ربحتيك ما فيها وقد نذاهت من المنزلة

ورغم قوم أن الرواية الصحيحة في قول امرئ القيس * اليوم أمتني *
وبذلك كان المبرد يقول ، وقال الآخرون : بل حاطت به كما يخاطب^(١) غيره ،

(١) يريد أن قوله * أشرب * فعل أمر مسمى على السكون ، وليس فعلاً مضارعاً
فورد على هذا أن المميرة في * أشرب * همزة قطع ، ونحن نعلم أن همزة أمر التثنية
همزة وصل ، فيلزم أن الرواية * فالوم فاشرب * وقد أشد في التأنيب إلى هذا الخواب .

فقال : «اليوم فأشرب ، وفي بيت لفرديق * وقد سد ذلك من المنبر * كناية
عن ابن ، وهذا مما سمع ويعني ، ولا تقاس عليه آفة

هذا صد حيدى عمدته يحور للشعر من الخلف وسفصار

صروار
الزائدة

ولدى يحور له من الزوائد أن ذا كرمه أيضا ما وسعته قدرتي ، والله تعالى :

من ذلك صرف ملا بصريف ، وإجراء لمعل بحري الصحيح ؛

فيحرب في حال أفع والحده من ، يقول : هذا الله صي ، ومرت «نقاصي» ، وزيد

يَقْصِي وَيَرْو ، ولا يحور في لستو من الكلام ، وعلى هذا قول قيس

ابن زهير

أه نَيْتَ والأه نعى ع لاف نون بن زهد

كنه يوم في الرفع نَيْتَ نعم ليا ، فحرمها أسكنها

ومهم من يدل من اليه همة ، وهو السيل ، فيقول : القاصي ، والمزى ،

وأشد :

يا دار سلمى بدكاديك البرق سفير وإن هيحت شوق المشفق

هر اليه ، ويس أصحب الهمة

وله إظهار لتصنيف كفه :

يشكو الراجي من أظلل وأظلل

ولما هو «الأظلل» وهو باطن خف البير

وتثقل الحذف في وصل الكلام على ية من يقف على الثقل ، وأشدوا :

يبارك وحساء أو عينل كل مهواها قل الكسكل

موقع كفى راهب يضل

فقل «الميل» وهي السريعة ، و«الكسكل» في صلة الشعر ، وهما مخففتان

وله إدخال النون الخفيفة أو الثقيلة في الواح ، وبما تدخل فيما ليس
بواحد ، نحو لأمر والهي ولاستهم قال القطامي .

وهم أرحام ، وكل ذلك منهم بحزن في رخص ول منصيق
وأشدوا الآخر ، وهو حزينه الأرش

زانه وقفت في عسدر ترتفعن ثوبى شلالات

وله إدخال الداء في حواف واحد ، وانصب بها على إني « أ » .

قال حرفه

ب هضمة لا سترين مدنا ونظاه . وبأوى إيه مستح فمضما

فصب داء على حوب

وقال آخر

سأترك مبرلى في نيم ونحن مسعدر فسرعا

وقطع ألف بصل لأنه زيادة حركة ، وأخره بحرف واحد وأكثر من
ذلك ، وقد مضى فيها عدة من هذا الكتاب

وزيادة حرف في المجموع نحو قول الشاعر

تسنى بذها لحصى في كل هاجر نقي لذراهم سقذ اختياريف

فزيادة في « الذراهم » وباء في « الصيرف » إلى الحس ، وانه تختلف
على أن الدراهم لا حطر فيها إلى زيادة الياء ، بد كان الورد قوم دوسه ،
وإن قيل في بعض اللغات « ذرهم »

وله على مذاهب الكوفيين خاصة مذ المقصور ، وقد أزه ابن ولاد

البحريين مذهب على مذهب سيبويه في إسماع الحركة

ويحوره التعديم والتجيز ، كما قال لمخير السولي .

وما ذاك إلا كال إن عى ولا أحمى ونكر متى ما أملك الصر شع

بالرفع ، زد وسكن أفع متى ما أمكث الصر ، ولا أدري ما الفرق بين هذا وبين « ين نضرب أخوت نصير » حيث فرقوا بينهما ^(١) غير أنه سلم لهم كما سلم من هو أنقب ما حب وأد كي حاطرا

وقال عمرو بن قيس

عبرت ما استعبرت الله در اليوم من لأنها

وهذه أش من القرآن وقعت فيه بلاعة وحكامة لا تصرفا وضرورة ، وإذا وقع مشهد في شعر لم يسب إلى قائله عجز ولا تقصير ، كما يظن من لا علم له ولا تفتيش عنه

من ذلك أن يدكر شئين ثم يعبر عن أحدهما دون صاحبه انسا ، كما قال الله عز وجل : (وإذا أوتيت حرة أو هو مصوا بينهما) . أو يعمل الفعل لأحدهما وبشرك الآخر معه ، أو يدكر شئ فيقر به ما ربه وسببه ولم يدكره ، كقوله تعالى في أول سورة الرحمن : (فني آلاء ربكما كذبت) وقد دكر الإنسان قبل هذه الآية دون الجان ، ودكر الجان بعدها

وقال المتنبي العبدى :

و أدى إذا تمت أرض أيد الخير أيتها يميني

أخيري الذي أبا أتعبه أم الشر الذي هو يتعبي

فكان « أيتها » قبل أن يدكر بشر : لأن كلامه منصى ذلك

وأن يعدف حوالب القسم وغيره ، نحو قوله عز وجل : (ق والفرآن لحيد ، مل عجبوا أ ، حادهم مندرهم) وقوله : (والدرجات عرف) أي قوله (يوم ترحف الراحة) فهم يأت نخواب بدلالة الكلام عليه ، وفان عز وجل :

(١) قد عرفت ما عطفه لك من مسبوقة من بحرهما في امره واحد ، فلا

(ولولا اهل الله سلكوا حبه ونزل الله رؤف رحيم) اريد الله معكم او يحبه
ومن هد فور مري القيس
وله ثم مرس نون خبيثة وكتبها نفس نه فساد
وقد عدم ذكره

ومن ذلك ميم ممد كقوله من الله (حق ورب ساجد)
يعني الشمس وقوله (ونزل) وهو بحر لودي ذكر
وقال حبه طيب

إصهار
عالم بحر
له ذكر

أماوى ، يعنى الله عن المعنى ، واحشرت ونزل وصفه الله
هو كسر ، ونزل من الله عن الله
بشأن السفيه حى ، يـ وحب ، والسفيه حى خلاف
يعنى « حى إلى الله »

وحذف « لا » من الكلام ونزل برده ، كقوله حى (خير مصكم
ليمصر أن يحمدكم) و يدة « لا » فى الكلام كقوله سبحانه (وما يشعركم
أشياء إذا حدث لا يؤمنون) فرد « لا » لانه لا يؤمنون ، هذا قول ابن قتيبة ،
وقال حل اسمه . (ما معك أن لا تتخذ) أى . ما معك أن سجد ، قال
وإنا تزايد « لا » فى الكلام لإيه أو حشد ، وقال (تلاءم أهل الكتاب
أن لا يقدرون على شيء من فصل الله) أى . لعلم .
وقال أبو العجم

حذف « لا »
وردها

* و أنوم السحرة أن لا تسهر *

يريد « أن تسهر »

وحذف المتأدى كقوله تعالى (ألا يا سجدو لله) كنهه قال « ألا يا هؤلاء
اسجدوا لله » وقال ذو الرمة فى مثل ذلك :

حذف
المتأدى

ألا يا سمى يا درمى على املى ولازل فتملا بحزنا تلك القطر

وأن يحطب لوحد يحصب الاثنين والجماعة ، ويحزبه ، كقوله تعالى : خطاب الواحد
(إن الذين سدولك من وراء الحمرت) ويحزب رجلا واحدا ، وقوله (ألفي
في حزم) ويحزب مسكاحا ، ويحزب من ألقى أني أني (١)
العمل ، وقوله : (فلا يحزبك من حزمه) يحصب الاثنين يحطب
الواحد ، وقوله : (قد صفت قلوبكم) وقوله (وذي لأح) وهما سوحن
في رعم مفرود ، حكام من حزمه ، ويحصب الجماعة حزمة لوحد كقوله :
(وإن كرم حزم)

ومن سبب هذا سبب في مضمون يحطب أو عن ، كقوله تعالى
(لا عظم يوم من أم ته) أي لا مصوم ، وكذلك قوله (من ماء دوق)
أي مذوق ، وقوله (في عشتار صيه) أي مزجي به ، وقوله (وحمل
آية لهم فنصره) أي منصرهم ، وأما في الأصل سبط فنعون به كقوله
تعالى (به كان وعده مائة) أي تـ

وقد جاء الخصوص في معنى موصوف في قوله تعالى يا أيها السبي إن طقم لصد
وح ، العمود ، أي خصوص في قوله (يا أيها رسل كانوا من الصد وأعمالو صلحا)
ومن سبب على معنى قوله تعالى (وكذلك ربي لكثير من شركين
فقتل أولادهم شركاؤهم) كنه فيمن من به ؟ فقيل شركاؤهم
والجاء على معنى في الشعر كثير ، ومن أروع التذكير ولدت ، ولا يجوز
أن تؤث مد كرم على الخفة من الحيون ، ولا أن تد كرم مؤث

(١) وفيه ألف هي بون اسوكية الخفة ، عسب في الوصل معاملتها في
الوقف ، وب في هذا موضوع تحت طوى ووجوه كنه من الاستدلال في شرحنا
على المعاني

قال ابن أبي ربيعة الجرومي

فكان مَحْتَقِي دُونَ مَسْكَتِ أَتَى ثَلَاثَ شُخُوصٍ كَأَنَّ مَقْبَضَهُ
فَاتَتْ الشُّخُوصَ عَلَى لَمَعِي وَكُلَّ جَمْعٍ مَكْسَرٍ حَاضِرٍ تَنْبِيْهِ وَإِنْ كَلَّ
وَاحِدُهُ مَدَّ كَرَّ حَقِيقَةً

ومى أَمْتُ مِنْ لَمَسٍ كَرَّ حَلَا عَلَى اللَّطْفِ الشَّعْرَ ، أَشَدَّ الْكَسْبِ .

أَبُوكَ حَبِيبَةٌ وَذَاتُ أُخْرَى وَأَنْتَ حَبِيبَةٌ ، ذَاتُ الْكَفَالِ

ومثل هذا في الشعر كثير موحود

٩٩ - باب السرقات ، وماشا كلها

وهذا باب متسع جداً ، لا يقدر أحد من الشعراء أن يزعم السلامة منه ،
وفيه أشياء عامصة ، إلا عن البصير الخفيف الصاعدة ، وأحر قاصحة لا تنحني على
الجاهل المغفل ، وقد أتى الخاني في « حية المحصرة » شعره بحديثه تدرجهم ليس لها
محمول إذا حققت : كالاصطراف ، والاختلاف ، والاحتفال ، والاعتناء ،
والإعارة ، والمراعاة ، والاستحقاق ، وكثير قريب من قرب ، وقد استعمل
بعضهم في مكان بعض ، غير أني ذكرت على ما حبلت بها بعد

لا يدعى
السلامة منه
أحد

وقال الجرجاني - وهو أصح مذهبا - وأكثر تنقيحاً من كثير من شعري
هذا الشأن - : وست تعد من حويدة الكلام ، ولا من نقد الشعر ، حتى تميز
بين أصنافه وأقسامه ، وتحيط به برته ومدرته ، فمفصل بين الشرق والغرب
وبين الإعارة والاختلاس ، ويعرف الإمام من ملاحظة ، وتفرق بين مشترك
الشيء لا يجوز ادعاء السرقة فيه ولمسند الذي ليس واحد أحق به من الآخر ،
وبين المحتسب الذي حذر المسدي فليسكه واحده السابق وقطعه

رأى
الجرجاني

قال عبد الكريم - قالوا المشرق في الشعر ما نقل معه دون قطعه ، وأبعد

السرقة عند
عبد الكريم

في أحده ، عى أن من الدس من بعد ذهه إلا عى مثل بيت مرى القيس
وطرفة^(١) حين لا يحتما إلا فى القية ، فقال أحدهما « وتحمل » ، وقال الآخر
« وتحمل » ومنهم من يحسح إلى دليل من تلفظ مع نعى ، ويكون العاص
عندهم بمنزلة الظاهر ، وهم قبيح

والسرقة أيضاً ، إنما هو في الدس المحترع الذى يختص به لشعر ، لافى لمضى
المشركة التى هى حارية فى عاداتهم ومستعملة فى أشفهم وبحوراتهم ، مما ترتفع لطفه
فيه عن الذى يورده أن يقال إنه أحده من غيره

قال - واسكن الشعر على السرقة ملاذ وعمر ، وتركه كل معنى سبق
إليه حين ، واسكن الحمار به عذى أوسط الملات ،

وقال بعض الخدق من المخرس : من أحد معنى بهضه كما هو كال سرقه
غير غير معنى لا لفظ كال سرقه ، فإن عبر معنى لمعى يرجعه أو قلته عن وجهه
كان ذلك دليل حذقه

وأما ابن وكيع فقد قدم فى صدر كتابه على أنى الطيب مودة لا يصح لأحد
معها شعر إلا الصدر الأول إن سلم ذلك لهم ، وسماء « كس مصف » مثل
ناسمى اللديغ سليما ، وما أبعد الإصاف منه

والاصطراف - أن يحب الشاعر بيت من الشعر فيصرفه إلى نفسه ، فإن

(١) هما بيتان متشابهان وقعاهى معلقى امرى . لهيس وطرفة من بعد لما
بيت امرى . لقمس فعوله .

وفوقهما يحى على مطبهم بقولون : لا تهلك أسى وتحمل
وما بيت طرفة فعوله

وفوقهما يحى على مطبهم بقولون : لا تهلك أسى وتحمل
فأب رى أن البيتين ماعاماً إلا فى القافة كما حكى للؤلف

فيم تكون
السرقة ؟

أنواع
السرقة

الاصطراف

بقية أنواع
السرقة

صرقه إليه على جهة بشر فهو حلال وسحق ، وإن ادعاه حمله فهو متحل ، ولا يقال « متحل » لاس دُعي شعراً بعيد وهو نقول الشعر ، وأما إن كان لا يقول الشعر فهو مُدَّع غير مسجون ، وإن كان الشعر شاعراً أحده منه عبثاً فتلك الإغرة والعصب ، وسبهم في أذكره في موضعه إن شاء الله تعالى ، وإن أحده هبة فذلك مرعدة ، ويعني : لاسترقاد ، وإن كانت السرقة في بيت وذلك هو الاحتداد ، ويعني أحده ، يعني - وإن - دون اللفظ وحتى الأحدث فذلك انتحار ، والملاحضة ، وكذلك إن حدد ودل أحده على الآخر ، وممن من يجعل هذا هو الإبداع ، وإن حوّل معنى من سب إلى مدح فذلك لاحتلال ، ويعني أيضاً نقل معنى ، وإن أخذ منه الكلام فذلك مورقة ، وإن جعل مكار كل لفظه صده فذلك هو لكس ، وإن صبح شعر لم يسمع فهو الآخر - وكان في مصر واحد - فذلك مؤاذه ، وإن ألب البيت من ألب فذلك عصب ، مصر فذلك هو لا لفظ وانطق ، وبعضهم سب فيه الاحتداد والتركيب ، ومن هذا باب كشف ، أي والحدود من الشعر ، وسوء الأسبغ ، ويقتصر لأحد عن ، يجوز منه ، وسؤد عبث ، روتة أو ردي إلى فهمه - لكل واحد من هذه الألفاظ مثلاً يعرفه الله ، وعندي به تعلم ، إن شاء الله تعالى

أب الاصطراف يقع من شعر على نوعين أحدهما لاحتلال ، وهو الاستحقاق أيضاً كما قدمت ، والآخر - الانحلال - وما لاحتلال فمحو قول الدعاة لا يبين

الاصطراف
على صريين

وصيه لا تخفى القدي وهو دوس تصفق في راووقها حين تقطع
تمزنتها وبديك يدعو صاحبه إذا ما يتو فضي ذبوا فتصوبوا
وستحقق البيت الأخير فقال .

وإحاطة زكي الضروري كنهه ، يد عشت أيب روحه كوكب
 تحررها ولعلك به عو صا حه ، ذا ماسو عشر دو فوضوا
 ورته حطب الشعر السمين في لثمة أي قدمت ، فلاكم في ذلك
 ناس ، كما قال عودو^(١) الطوق
 صدوت الكائن في أله عو ، وكان الكائن محه عو
 وم شرا لثمة لثة عو ، ص حطب في لاصح
 فستحقها عود من كنوزهم ، فصيده ، وكان عود من لثمة وغيره
 لا يرون ذلك عيه ، وما يصح عود من هه
 قال ريان الأعجم

أشتم إر ما حث لأف عو ، حاش ما عوى عيه عو
 ولو يك في كنه عو عو ، عو عو عو عو
 ويرى هه لأحب راء من عو عو ، وسحق امت الأجير عو عو
 في شعره

وأما قول جرير عو ، وكان يرثه راء ش عو لأحد من عو :
 ستم من الكون نوه في عو ، عو عو عو عو
 في وضع لأحبال موضع الشرق ، لأحد عو عو عو ، هه دكر
 العلاء من هؤلاء الخدين ، وأما جعي عو من سرفات عو عو عو
 المثل بس حنا عو عو عو عو عو عو عو
 تلك عو عو عو عو عو عو عو عو عو
 ثم قاله عيه العلاء عو عو عو عو عو عو عو عو عو
 عو عو عو عو عو عو عو عو عو عو عو عو عو عو عو
 ولم أر محه عو عو عو عو عو عو عو عو عو
 والاشحال عو عو عو عو عو عو عو عو عو

من الدين غداً وأبليك غادروا وضلاً سبيلك لا يزال مغيباً
عاش من غير نهي وقيل لي مدافعت من الهوى والقسا؟
في روضة محمود على أن الدين موقوف الهوى معهما حرير، واشتعل
أيضاً دون طفيل الهوى

والتقى أخيراً القيت الهوى ومات الهوى لما أصبت مقابله
وملك قال لفرديق

من تدروا كرمي سؤمكم وأوبدي نعمة لا شـعاراً
وكان يتدبر من الهوى، وبالعكس كل واحد منهما معي على صفة، وليس
ذلك عيباً في ما قصت، ودون الله دق في ربيع
تمت ربيع أن يعي، صبره صبر، وقد أثار ربه كره
حده الميميت، فيه في كيب همد حرير دون لفرديق
دما قلت فانه شرود معقه من خبر الهوى
يعي لميث، وكان من شرته
وأم قور النجوى.

ومتي عوانه الشتر من تين مفتوح ومثله سبيل ممة فله ومثلي
فيشهد لك، فسميت ذكره، لأنه قسمه ثلاثة قسم، معقه قد عجز عن
الكلام وصلا عن الحلي بالشرع، به اسم الله، والآخرة متعجل لأحد من
شعره، والذات مدع حمله لا يحسن شدة

والإله، أن صم الشعر يرق، ويخضع ممي مبدع، فبدوله من هو أعظم
دما ذكر وأبعد صم، فيروى له دون فانه، كما ومن لفرديق تحمیل وقد
سمعه بشد

الإعارة

ترى الدس ما سره سيره حقيقاً ورن عل ورن في الحس وقفا

فقال متى كان منك في بني عذرة؟ إنا هو في مصر وأنا شاعرها، فطلب
الفرزدق على البيت، ولم يركه حين ولا شقطة من شعره.

وقد علم بعض رواده أنه قال له: تخافني عنه، فحكي حينئذ عنه، والأول
أصح، ثم كان هكذا فهو بارعة، وقوم يرون أن الإعراب أحد اللفظ، ثمرة وأجلى
بأمره، وإشرف أحد بعض اللفظ أو بعض المعنى، كان ذلك لمعاصر أو قديم

وأما العصب فثمن صابغة شاردن أبو نوحى، وقد أشد في محفل

في بين من لم يقط شفا وطاعة ومن يميم عثر خير أعلام

فقال الفرزدق والله قد سمعته أو تدعى برأيت، فقل حذوه لا تترك ذلك فيه.

وهو ذو مرة محذره: قد قلت أباك، بل هو عروصاً ومن لم يرد ومضى

بعيداً، قال ولم يمت أفعول فمت

أحبب عذات في تيمم بها وخذت حديد ليم من العمد

ومدت نصمي برأيت ومالك وعمر وروايت من وراني وسعير

ومن أن يروع رها كانه دحى لابل محمود المكاة و

فقال له الفرزدق يث وإياه لا تعودن إليهما، وأنا أحق به منك قال

والله لا أعود فيها ولا أشدها أندأ إلا لك

وسمعت بعض شايخ يقول: الاصطاف في شعر لأبوت كالأبوة على

شعر لأحياء، إنا هو من يرى الشاعر معه أو في ذلك الكلام من فانه

(١) في المتن «وشب» وبعد الألف ثلثة ألقى ردها لتؤلف قوله

نبي من رعى لإل شمي، ودونه معنى صعبات صوال على العمد

معدل أو من سمى رها رضى نفسه فها ذل من بعد

للمرافعة

وأما المرافعة فإن بين الشعر صاحبه ثلاث بيت بهم له ، كافر حرير لدى
الرمة : أشدني ماقلت لثم المرق^(١) ، فأشده قصيدته

بنت عيشة عن طائر يخرؤى تحته اربح وامسح انقطرا

وقال ألا أعيك ؟ قال : بلى نأى وأمى ، قال : قل له

مذا سسوى إلى نهم نبوت غدير رنعة كرا
عدون ارباب وكل سعدى وعمرأ نمة حصبة الحيارا
ويهلك بسبب المرقى نغوا كذا أعييت في الدابة احوارا

وقية المرقى : أشده ، وما سمع هذه قال حيد ، أعده ، فأعاده ، فقال :
كلا والله ، بعد عدسكم من هو أشد لحين ملك ، هذا شعر ابن امرعة .
وستعرف هذه المرقى حريراً على ذى الرمة ومن في أبيات

يحمى عدياً لؤمها ما نعه من الناس ما ماشت عدياً ظلالها
فمن مدي تسمن سسنى على فقد أعياء عدياً رحالها
أد ارمه ، قد قلت قومك رمة بطيئاً بأيدي العاقدين انحلالها

ويروى * بأيدي مطبقين * فقال ذو الرمة لما سمعها : يا ويلتا ، هذا والله شعر
حطلى ، وعيب هشام على ذى الرمة بعد أن كان ذو الرمة مستعجباً عليه .
وقد استرشد بأبنة بنى ذبيان زهيراً فأمر الله كعباً فرفده .

والشعر يستوهب التث واليدنين والثلاثة وأكثر من ذلك ، إذا كانت

(٢) في الأصول « المرى » وهو خطأ ، وصوابه « المرقى » كما أشتاه ،
وهشام أحد بني مري القيس بن سعد مده ، هده ، ورواية الديوان (ص ٣٣)
في البيت الثاني * يعدون ارباب لهم وعمرأ * وسعدا ثم . . . ورواية البيت
الثالث في غير هذا الكتاب * ويستقط بيها المرقى *

شبهة نظر بقتله ، ولا يعد ذلك عيباً ، لأنه قدس على عمل مثلها ، ولا يجوز ذلك إلا للحدوق لمبرر .

الاهتمام

والاهتمام نحو قول المحاشي :

وكنت كدري رجلين ، حين صحبتهما ، ورجل زمت فيها يدُ الخلدان
وحد كثير القسم الأول ، واهتمت باقي الدت في معنى في غير المعط ، فقال :
* ورجل زمتي فيها ، ومن فشتي *
انظر
واللاحظة

وأما الطار وملاحظة قتل قور مهمل .

أصروا معجس القسي وأرقب كما توعد المعجور المعولاً
طر إليه رهبر بقوله :

يظنهم ما أرحوا حتى داطموا صرب حتى إذا ما صاروا اعتنفاً
وأبو ذؤيب بقوله :

ضربوا ثمامات الرجال بيسه إذا خن نفع يسم وشريح
والإمام : ضرب من الضرب ، وهو مثل قول أبي الشيب
* أحداً ملاماً في هواشٍ لديدة *
الإمام

وقول أبي الطيب :

* أحبه وأحب فيه ملامه *

البيت ، وقد تقدم ^(١) ذكرهما في النماذج .

الاحتلاس

وأما الاحتلاس فهو قول أبي نواس :

ملك تصور في اقرب يشنه فكنته لم يخل منه مكدن
احتلته من قول كثير .

(١) ظر (ص ١٠٣) من هذا الجزء ، وفيها تمام بيت أبي الشيب والتمني .

رَبُّهُ لَأَنسَى ذِكْرَهُ فَكَفَّرْنَا
وَقَوْلُ عَدُوٍّ مِّنْ مَّصْنُوعٍ

كَأَنَّكَ كُنْتَ مُحْكَمٌ عَلَيْهِمْ
وَيُرْوَى * كَأَنَّكَ حَتَّ مُحْكَمٌ عَلَيْهِمْ * حَتَّ مِنْ قَوْلِ أَيْ وَاسْ

حَتَّيْتُ وَالْحَقُّ حَتَّةٌ
وَكُنْتُ مِنْ حَارَّةٍ

أَرَدْتُ أَلَسْتُ لَأَوَّلِ

وَمِنْ هَذِهِ الْقَوْلِ أَيْ الْقَبِيضِ

إِذَا مَا رَكِبْتَ هَلْ وَلَدَانِ حَيْثُ
قَبْلَهُ أَسْ مَعْلُومٌ إِلَى الْمَدْحِ هَلْ :

يَدُ الْمُحْكَمَةِ مِنْ مَعْدِنِ عَدُوٍّ
قَدْ بَرَزَ إِلَى الدِّمْرِ هَلْ :

قَدْ وَفَّقَ الْقَوْلُ لَهْ عَدُوٍّ

* عَرَوْ سَكَ كَسَمُ مِنْ الْعَرَبِ (٣) *

قَبْلَهُ أَيْ قَوْلِ أَسْدَقِ لَقِيتُ :

صِرَ أَيْ حَادَّةٌ وَفَرْحَتُ

تَرْمِيهِمْ تَحْفَظُ حَيْرٌ مَسْوَمَةٌ

مَقْدُورٌ عَلَى قَبْرِ مَدَا طِيمَا

وَالْوَارِثَةُ مِثْلُ قَوْلِ كَثَرُ :

الوَارِثَةُ

تَقُولُ مَرَّصًا فِي عَدُوٍّ

وَيُرْوَى فِي الْقِسْمِ لَأَحَدِ قَوْلِ دَعَا بِي عَدُوٍّ :

(١) فِي الْمَدِينَةِ « وَلَدَانِ أَهْلًا » - (٢) فِي سَجَةِ « عَدُوٍّ » .

(٣) فِي يَوْمِ أَسْمَرَ (٢ ، ٧) « فَهُوَ يَدُ حَتَّى » وَفِي سَجَةِ مِمَّا « فَهُوَ إِذَا

حَتَّى » وَفِي سَجَةِ فِي أَيْ هَذِهِ دِيَارُ « سَلَوَا سَكَ كَسَمُ »

تَحَدَّثُ لِحَدِيثٍ قَد سَمِعَ وَكَيْفَ نَعِبٌ تَحِينُ مَحَلًّا؟

والعكس 'فوق' اس أي فوس ، ويروى لأنى حصص البصرى .

العكس

ذهب الزمانُ رَهْطًا حَتَّى الْأَوَّلَى كَانَتْ مُنَاقِمُهُمْ حَدَثَ الْعَابِرِ

وَقَبِيثَ فِي حِفْظِ نَحْوِ صَيُوفِهِمْ مَعَهُمْ قَبْرُهُ الْكُتْمُ الْمَسْدُورِ

سُودَ الْوَحْوَهِ نَيْبُهُ أَحْسَنُهُمْ فَحَسَّ الْأَنْوَابُ مِنَ الطَّرَارِ الْآخِرِ

وقد غاب من وكعب هذا النوع منه تمييز منه أو غلة عظيمة

وأما الواردة بعد ادعاءه فهو في بيت امرئ القيس^(١) وطرفة ، ولا أظن
هذا مما يصح ؛ لأن طرفة في زمن عمرو بن هند شئت حول العشرين ، وكان
امرؤ القيس في زمان المنذر الأكبر كهلاً وسمه وشعره أشهر من الشمس ؛
فكيف يكون هذا الواردة ؟ بلا أنهم دوا أن طرفة ، ثبت له البيت ، حتى
استحيف أنه لم يسمعه فقد تحيف ، وإذا صح هذا كان موارد ، وإن لم يكونا
في عصر ، وسئل أبو عمرو عن هؤلاء أرايت الشاعر بن بديعة في إحدى وثلاثين
في اللطاف لم ينق وحدثهما صدمه ولم يسمع شدة قال ، ذلك شعور رجل توافقت
على أستاذها ، وسئل أبو الطيب عن مثل ذلك فقل : الشعر حادة ، وربما وقع
الخاهر على موضع الخاهر

وأما الالتقاط والتبقيق فمثل قول يزيد بن الظَّاهِرِيَّة :

الالتقاط
والتبقيق

إِذَا مَا رَأَى مُقْبِلًا عَصْرَ طَرْفِهِ كَأَنَّ شَمْسَ الشَّمْسِ دَوَى يَقَالُهُ

قوله من قول جميل .

إِذَا مَا رَأَى صَالِحًا مِنْ نَبِيٍّ قَوْلُونِ مَنْ هَذَا وَفَدَعَرُ فَوْرِي

(١) ذكرناها أول الباب فانظر (من ٢٨٩) من هذا الجزء .

ووسطه من قول جرير :

فَعَصَّ الطَّرْفَ بِكَ مِنْ عَجْرِ
وعمره من قول عتبة الطائي (١) :

إِذَا أَصْرَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ حَوْلِ تَسْوَرُ
فَمَا كُنْتُ أَعْنَى فَبَحَو قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

مَنْ شَرَّافَ الْخِيَادِ أَكْفَ إِذَا نَحَى قِصَا عَنْ شَوَاءِ مَصْهَبِ
وقال عتبة بن الطيب بعده :

ثُمَّ لَمْ يَنْ خَرَّدَ مُنَوِّمَةَ أَعْرَافِهِمْ لِأَنْدَامِ مَبَادِلِ
فكشفت الممى وأمره

وَمَا لِمُحْدُودِ الشَّعْرِ فَبَحَو قَوْلِ عَتَبَةَ الْعَمَسِيِّ :

• وَكَأَنَّ شَتَائِي وَسُكْرِي • (٢)

ررق جدا واشتهراً على قول امرئ القيس :

وَشَتَائِي مَا قَسَدَ عِلْفَتِي ، وَمَا كُنْتُ كِلَابِكِ طَائِرَةً مَبْنَى

ومنه أحد عترة ، والخنزيع معروف به قصده ، متروك له من درخته ،
غير أن المتعبد سؤل معنى فحاده - بأن يختصره إن كان طويلاً ، أو
يسطه إن كان كراً ، أو يقيه إن كان عامصاً ، أو يختار له حسن الكلام إن
كان متفصلاً ، أو رشيق الوزن إن كان حادياً - فهو أولى به من مستدعه ،
وكذلك إن قلته أو صرعه عن وجه إلى وجه آخر ، فأما إن ساوى المتدع

مق يكون
الأحد أولى
بالمق ؟

(١) هو عترة بن عتبة الطائي ، وهي أمه ، وأبوه الأحرس بن ثمة فارس
شاعر ، ذكره الأمامي في المؤلف والمختلف .

(٢) صدره • وإنا نحو - فما أقصر عن يدى •

وله قصيدة حسن الاقتداء لا غيرها ، من قصص كل ذلك دليلا على سوء طبعه ،
وسقوط همته ، وضعف قدرته

فما أجاد فيه المنيع على المبتدع قول الشاعر
إذا تَمَنَيْتُ وَتَحَنَّنْتُ رَحْلِي غَزَاةً فَأَشْرُقِي بِدَمِ الْوَتَيْنِ
فقل أم بوس .

فوق ما فتى إذا تَمَنَيْتُ لَقَدْ أَصْنَعْتُ مِى بِالْمِثْنِ
فقد خُذْتُكَ لَأَمْرًا عَلا وَلَا قُتُ « أَشْرُقِي بِدَمِ الْوَتَيْنِ »
وكرهه بعض :

وإذا تَمَنَيْتُ تَمَنُّنُ مُحَمَّدٍ فَطَوَّرَهُنَّ عَلَى لِرْحَمِ حَرَامٍ
قَرْنَهُنَّ مِنْ خَيْرِ مَنْ وَجِلَى الْخَلْقِ فَلَهَا عَيْبُ حُرْمَةٍ وَدِمَامٍ
ومما يتساوى فيه السارق والمسروق منه قول امرئ القيس * ولو أنها
بعض^(١) البيت ، وقول عبدة بن الطبيب * فذاك قيس^(٢) * البيت

وسوء لا يسع أن يعمل الشاعر معنى رديا وسطا رديا مستهجا ثم يأتي من
بعده فيتممه فيه على رداءته ، نحو قول أبي تمام .

سوء
الاتباع

بأشْرَتْ أَسَابَ الْعَيْ عَدَائِحِ صَرَّتْ أَبْوَابُ الْمَوْتِ طُيُولًا
فقال أبو الطيب :

إذا كان بعض الناس سيفًا لدوائه في الناس نوات بها وطول

(١) هذه قطعة من بيت سبق ذكره مرارا ، وهو بتمامه :

فوق أنها من موت حبيبة ولكنها من تساطع ألسنة

(٢) هذه قطعة من بيت ، وهو بتمامه :

فما كان قيس هلكة هلكة واحد ولكنه ببيان قوم تهمنا

وسبق ذكره مرارا أيضا

فصرى هذه اللفظة مثلاً بغيره

ومصرى به الواحد عن المأخوذ منه قول أبي ذهيل الجمعي في معنى بيت الشماخ:

يا بقى سبيري وأشرق بدمه إذ حثت لعمدة
سبيشني أخرى سوا لك ، وثلك في مبه سيرة
فوت ترى أين بهت همته ؟

ومب بعد سرق وس سرق اشتراك لفظ متعارف كتون - نرد :

وحيل قد دعت له يحيل عيب الأسد تنهر اقتدارا
وقول عمرو بن معدى كرب :

وحيل قد دعت له يحيل تحية تديهم حرب وجميع
وقول الحبش ، رضى أسد صبحاً

وحيل قد دعت له يحيل ودارت تين كدشيم رجاها
ومثله

وحيل قد دعت له يحيل ترى فراسها مثل لا سود
وأمثل هذا كثير .

وكأنوا يقصرون في السرقات أن الشاعر ين إذا ركب معنى كان أولاهما به أقدمهما

موتا ، وأعلامها س ، فإن جمعهما عصر واحد كان ملحقاً بأولاهما بالإحسان ،

وإن كان في مرتبة واحدة روى له جميعاً ، وإن هذا فيما سوى الجنس الذي

حارده فائله ، ونقصه صاحبه ، ألا ترى أن الأعشى سبق إلى قوله

وفي كل عار أنت حاشيم سرقة تشد لأقصاه عريم عر سكا^(١)
مورثة نخد ، وفي لأصل رفقة ص صغ فيها من قرو سائكا^(٢)

(١) روى أبو عبيدة * حاشم رحلة *

(٢) في الديوان (ص ١٢) * مورثة ملا وفي المخذ * وروى أبو

عبيدة * وفي الذكر رفقة * ولوصاع *

كما بعد سرقا
وليس سرق

أولى الشاعر
بالمعنى

فأحده الناسة فقال :

شُبُّ لَمَلَايَتِ بَيْنِ فُرُوجِهِمْ وَالْمَخَضَاتِ عَوَارِبُ الْأَطْهَارِ (١)
وبت الناسة جبر من بت الأعشى باختصاره ، وبما فيه من الناسة مذكر
الشعب بين الفروج وذكره النساء بعد ذلك ، وأحده الناس من بعده ، ولم يلقه
على معناه أحد ، ولا شاركه فيه ، بل جعل مقديراً ، وإن كان مقدماً
عليه في حبه ، وسبقاً به في ما به

وقال أوس بن حجر ،

كأن من حسد عبد عرصي والى ذلك رحيبها وحريز
فلم يمر به أحد ، وكذلك سائر لمى مددة والتشبهت القوم نحري
هذا المحري

وأحد السرقات ، نظم المتن وحل الشعر ، وهذه الناسة من نادر
الإسكندر : حركت سكوتة ، وقوله أبو التمهية :
نظم المتن وحل الشعر

قد ندى حليتي عصص الخواش وحز كئي لي وسكنتا
وقال أوس بن حجر : قد كان هذا الشخص واعظاً لمنعه ، وما وعظ
بكلامه عظة قد نفع من موعظه سكوتة ، وقال أبو التمهية في ذلك :
وكأن في حديث لي عضة فأنك ليوم أو عطف منك حق
وقال عيسى عليه السلام : نعمون السيئات ونرحمون من أذنبوا عنها مثل
ما يحترق به أهل الخسرات ، أحد لا يخفى الشؤم من العيب

(١) شعب جمع شعبة ، وهي : حبي أعواد رجل ، ومن السرح ما بين
فروجه ومؤخرته ولعلقات رجل ملسونة إلى حي من اليمن اسمه علاف
(واطر ص ٢٣٢ السابقة) والمخضات : يعني نساءهم عوارب : حيدات - الأطهار :
جمع طاهر يريد أنهم دائماً على صهوة الخيل فوق السروج فوق رجل الإبل ؛
ولا يشعلون من سروهم

فقال ابن عبد القدوس :

إِذَا وَرَثَتْ امْرَأَةٌ قَدْزَرَ عَذَاوَتَهُ مِنْ بَرْزَعِ الشَّوْكِ لَا يَخْصُمُهُ عَسَا
وأحد الكتاب قوهم « قدمت ففكك » من قول الأقرع بن حابس ،
ويروى لحاتم

إِذَا مَا أَنَّى رَوْحٌ يُبْعَثُ بِسَ غَمُوتٍ فَكُنْ أَمْتُ الْهَى تَبَاخِرُ
وقولهم « وأتم سته عبيك » من قول عدي بن الرقاع الهذلي
صَلَّى الْإِلَآهَ عَلَى اسْرَى وَذَعْنُهُ وَتَمَّ يَمْنَتُهُ عِنْدَهُ وَرَدَّهُ
فجاء حري هدي الحري لما يكن على سرقه حجاج سد الحدي ، وفي أقل
ما حدثت به منه كناية

(١٠٠) باب الوصف

أكثر الشعر
يرجع إلى
الوصف
الشعر إلا أنه راجع إلى باب الوصف ، ولا سبيل إلى حصره و استقصائه ،
وهو مناسب للنشئة ، مشتمل عليه ، وليس به : لأنه كثير ما ذكر في أصفه ،
والفرق بين الوصف والنشئة أن هذا إحصاء عن حقيقة الشيء ، وأن ذلك
محار وتمثيل .

أحسن الوصف
فانت بدعيه
فانت ترى كيف قام هذا الوصف بنفسه ، ومثل الوصف في قس
سامعه قال فدامة : الوصف بما هو ذكر الشيء ، بما فيه من الأحوال والميئات ،
وأحسن الوصف ما نعت به الشيء حتى يكاد يمثل عياله مع ، كما قال
النايفة الحمدي بصف ذئب فترس حوذاً .

فانت بدعيه حبيب حديدية أحوقنعي عيسى ويصبح مغلطرا
إذا ما رأى منه كراة تحركت أصاب مكان القلب منه وفروا
فانت ترى كيف قام هذا الوصف بنفسه ، ومثل الوصف في قس
سامعه قال فدامة : الوصف بما هو ذكر الشيء ، بما فيه من الأحوال والميئات ،

ولما كان أكثر وصف الشعراء إنما يقع على الأشياء المركبة من صروب المعنى
كان أحسنهم وصفاً من أنى في شعره أكثر المعنى التي الموصوف بها مركب
فيها ، ثم ظهرها فيه ، وأولاهه ، حتى يحكيه ويمثله للحس بخته .
وقال بعض المتأخرين : أبلغ الوصف : قلب السمع بصرًا وأصل
الوصف الكشف والإظهار ، من قد وصف الثوب بحسنه ، يد ثم عليه
ولم يستره ، ومنه قول ابن الرومي :

إذا وصفت ما فوق تجرئ وشاحه غلابها ردت شهادتها الأزر

إلا أن من الشعراء والبلغاء من إذا وصف شيئاً بالغ في وصفه ، وطلب تعبئة
القصوى التي لا يعمده شيء . إن مدح مدح ، وإن ذم ذم

والناس تنقسم في الأوصاف ، كما تنقسم في سائر الأوصاف . فمنهم
من يحيد وصف شيء ولا يحيد وصف آخر ، ومنهم من يحيد الأوصاف كلها
وإن عادت عليه الإعادة في بعضها كأمري القيس قديماً ، وأبو نواس في
عصره ، ولحقه من الرومي في وقتهم ، وابن المعتز ، وكثيرون من هؤلاء
كانوا متعصبين بحيد الأوصاف ، ومن بالحدث من الحاجة إلى أوصاف الإبل
وموتها ، والقدر ومباهها ، ونحو الوحش ، والفرد ، والظلمات^(١) ، والوُحُول ؛
مبالغة وأهل الدابة ، رغبة الناس في معرفت عن تلك الصفات ، وعلمهم
أن الشاعر إنما يكلمهم ، فكيف يجزى على شئ الشعراء قديماً ، وقد صنع ابن
المعمر وأبو نواس منه ومن شاكلهم في تلك العزق ما هو مشهور في أشعارهم
كراهية الحسن في الحبيب ، وحسية ابن المعتز المردفة في الضرب الثاني
من الكامل

والأولى في هذا الوقت صعدت البحر والقيس وما شاكلهما ، وما كان
مستحقاً لها كالكؤوس والفساد والأرق ، ونحو انحيات ، وهاقات الزهر
(١) نظم جمع طبع ، وفي الأصول : نظم ، وهو نظم ما أخرجهما أثبت

تفاضل الناس
في الوصف

إلى ما لا يد منه من صفات الحدود ، والحدود ، والنبود ، والوجوه ، والشعور ،
والريق ، والنعور ، والأردف ، والخصور ، ثم صفات الرصاص ، والبرك والقصور ،
وما شاكل لمولدين : فإن اربعة الصفة صفات الخيوش وما يصل بها من
ذكر الخيل ، والسيوف ، والرمح ، والدرع ، والقبض ، والليل ، إلى نحو ذلك
من ذكر الطول ، والنبود ، وسحرة ، وسحيفات ، وليس يتسم بنا هذا
الموضع لاستقصاء ما في النفس من هذه الأوصاف ، فحشد أدل على مظاهرها دلالة
محملة ، وأدكر من قبل شكله وعبر نظيره شواهد وأمثاله يعرف بها لشعم كيف العمل
فيها ومن حيث سلكها ، إلى شاء الله تعالى

أما صفات حين ومرة النفس ، وأو دؤد ، وصفات العموي ، والسمعة
الحمدى ، وأما صفات الإبل فطرفة في معقته من أوصافهم ، وأوس من حجر ،
وكعب من رهبر ، والشاح ، وأكر أقدم ، يجيد وصفها : لأنها من كهم ،
الأنرى رؤية ما عطف في وصف الفرس كيف كان أذى من وصف البعير ،
وكان غيب من حاضن الراعى عمري أوصاف الدس الأمل ، ولذلك سمى رعا ،
وأما آخر الوحشية والقبى فأوصاف الدس والشاح ، شهد له ثلاث الخطيئة
والفرزدق ، وهما يجيد وصفات الحس والقبى أوصاف الليل ، وأما الجرح من
أوصاف الأعشى والأخطل وأبى نؤاس وابن نمير ، ولأبى نؤاس أوصاف من المعترز
الصيد والطرد ، فاشئت من هذه الأوصاف فائتممت حيث ذكرت ، ومن
الأوصاف النفسية المتل قول رؤية وصف العين

أحرد أنقصر طويل الشان مشرب اللحي صغير الفقمين^(١)

وصف
فيل

(١) لا يلقى هذا دور الرحى ، وقد وقع في نسخة .

أبيض كاللحم طويل الدن مشرب اللحي صغير يعين
وم أحده هذا البيت في ديوان راجحه .

* عليه أذن كفضل الثوب *

وقال آخر صفة ، أشده عند الكريم .

من يرك العيل هذا العيل
إلى الذي يحمله محمول
على سهول فـ سهل
كـ طود إلا أنه يحول
* وأذن كأنها مديلة *

هكذا أشده ، ومن السنين الأخيرين آيات كثيرة أسقطها ، وقد أشده
علام نعت عنه عن الأعراف

في وصف العيل
أيضا

وقال عبد الكريم في وصفه ورواه وراد عليه

وأصحم هدى الحذر بدّة
مولك بي ساس إلى رايها أسر
من يرف لأم صر به ورق رنق
أصح لأم صر به الجرس والعشر
يخس كطود حائل فوق ربيع
مضرة ست كاشت الصخر
له حمار كالكنس هذا
وصد كالأول من لخصّة الصخر
ووجه به ألب كروي حجرة
س به ما يدرك الأمل العشر
وأذن كصف البرد صمه البدة
حفا يناف بعض العيب مرور
ونان شقا لا يرك سواهما
قنات سمراوين طعنهما تتر
له من ما بين الصبح وبينه
إذ نطق العصفور أو غلس الصقر

وصيغت أنا في رقة أنت الهدى من مصر إلى مولانا خلد الله ملكه من في وصف ذرافة

قصيدة طويته :

رأيت من كتب ثوب رقة
شقي لصقات لكوها أناء
جمعت بحسن ما حكت فسميت
في حننها وتدفعت الأعصاة
تحتشها بين خلوات مشية
نذ عليها الكبر والخيلاء

وتندّ جيسداً في شواء ترس
 حطّط ما حرقه وأنشرف صدره
 وكان فيهن الطيب ما رخت به
 ونجّرت دون ملاس حلة
 يوت كلون الزبل بلا أنه
 أو كاسد لمكعبه حيطت
 أو مثل ما حدثت صدغ حوتش
 بم الحافيف التي أذرعته
 وصفت أبا أيضاً :

ومحمودة أبدأ لم يحسن
 قد اصل الحيد من صوره
 مائة مثل ما مات
 كثر الخوري كمهم
 مدالة الصبر للرك
 مثل الشام لا عذب
 محمده وشي بد الكاعب
 حش من كل حسب ؟ (١)

في وصف
 اسطرباب

وقال كشحم وصف اسطرباب
 ومستدير كاه الصدر مسطوح
 صنّب يذار على قطب يمينه
 مثل السر وقد أوت صدغة
 كتي التتعة الأفلاك تحذقه
 سيلك عن طابع الأتراج هينقه
 وإن نصت ساعة أو بعض ندية
 وإن نقرص في وقت يذره
 عن كل رمة الأشكال مصدوح
 تش حرق شكم الحلق مشوح
 على الأديم في أقطره العيخ
 هذه والسر ولأرضين والريح
 شمس طوراً وطوراً بامع ييخ
 عرفت دة علم منه مشروح
 لك الشكك حلاه تصحيح

(١) كذا ، وليس عدداً عسستم

مميز في قياسات الحوم - بين شئيه مهـ وساحـ
 له على الطهر عيب حكمة - يحوى الصية ويحبه من اللوح
 وفي السوتر من أشكاه حكم - تنقح المهم من أى تنقيح
 لا يستقل - فيه معرفة - إلا الحبيب الطيف الحسن والروح
 حتى ترى العيب عنه وهو مع والـ وب عن سوءه حذ فتوح
 نتيجة الدهر والتفكير منوره - دوو القول الصحيحة - اجمع
 وقال أحد يصف تحت حجاب الهندية .

وقم به - دادم تراب - في صحن شظورها حجاب
 يكثر فيه الخو والإصرار - من غير أن يتوّد لكرب
 حتى بين الحق والصور - ويس إعجاز ولا عمار
 فيه ولا شك ولا ارتياب

وقال يستهدي بركازا

في وصف
 مكار

خذني بركارك الذي صحت - فيه داء فينة أعجبه
 ملأني الشفرتين مقلداً - مشين من حب ولا عيب
 شعصت في شكل وحد قدرا - ورك في القفون تركب
 أشبه شئين في اشتبههما - صاحب لا يتألم مص حواء
 أوثق مناره وعيب عن - توطر اليقيد نعيم
 صبر من يحتليه تحسه - في فام الاعتدال مصوب
 وصم شفرته محكم - صم عجبه يسه يحوى
 يرداد حرصاً عليه مبصره - ما رده بالنسب تقييد
 فقله كلاً تأمله - طوني من كان دله طوني

دو مُفنة بصره مدهنة لم تاله ينة ودهنيا
 يبتظر منه إلى الصواب به فلا يزن الصواب مطعونا
 ببلاد ماصيح شكك دثرة ولا وحدنا حسب محو
 الحق فيه من عدت من سواء كل حساب تقريه
 وعش يقيدس به خبرت حر به ما وجود مكبونا
 دفته واحشه لي مسطه تلق شوى ناله محو
 لا أنت نعدى وعندي حكما مسوّه للصدق موهو

وقال في صفة البكام

في وصف
 البكام

روح من لاء في جسم من الطاهر مؤلف بطيف خمس والظاهر
 مسمعه لم يفت عن به سكان وذا من قط من طس على حذر
 له على الطاهر أحسن محبته ومقلة دمه على عى قدر
 مث به حركات في مسوده كنه حركات به في الشجر
 وفي ثابسه حسن عصفه لاس من ملا دهن ولا فكر
 إذ لكي دار في أحشاه وقت حتى به ريان به مك به تدبر
 مفرحه على مولى به حذر عنها فوجد فيها صادق الخبر
 تقى به خمس في وقت وجوب ، وإن

عطى على الشمس بئر الميم وعطر عرفت مقدار ما أتى من المهر
 وإن نه من لأسباب نورقى دوو التحير بالأسهر والخضر
 محرر كل ميقب تحو من شهر وقوس اللبن والسكر
 ومحج لك بالإحاد أظهم باحدا مدع الأفسكار في الصور
 شيعه السر والأفكار صوره وقال يصف ررمح آسوس

سم لمين على الأدب وحكم
 لا تستمد مدد غير صحتها
 خفت وجفت فلم تدرس لحاملها
 وأمكن الخوف فيها الكف فالتحت
 حليتها بغير وانتمت لها
 فالكم يلقى بها حين تودعه
 لو كثر نواح موسى حين يعضه
 وله من قصيدة ذكر فيها صواب ما تـ

رزقته ردة صفة رزقي ، ولم
 حثل الداني كثر سدة
 متوحد حبه حبه هب
 كأنه يزدجر د مبهمة
 يطبق أحده ويخبر عن
 أدب ما حسن فاستدل له
 ثم مشى مشية العروس ؛ فمن
 فهذا حرف في شرطته كافر ، يرى به التتم بهج هذه الطريقة ، وب شاء

الله تعالى

(١٠١) باب الشطور ، وبقية الرحاف

القول في الشطور على أحد وجهين . مسائل يراد بالشطر نصف البيت ،
 وإما أن يراد به المقصد ، وذلك أسهل إذا ذكر الشطور في عا أشدوا أبياتا
 كاملة ، ويست أقسدة ؛ فيكون هذا من قوله تعالى . (قَوْلَ وَحَنَكْ شَطْرَ

المسجد الحرام) وكذلك القسيم أيضاً : يجوز أن يكون نصف البيت ، ويجوز أن يكون بمعنى الحظ من الورق ؛ لأن الخط يقل له قسيم وقسم

قال حرير :

تَرْكَةُ كُلِّ الْحَرِيرِ مُجْتَمِعٌ وَقَدْ حَسَّ إِلَّا إِلَى الْحَرِيرِ قَبِيلُهُا
يريد حصها وقالت أمة^(١) المذنب من ماء السماء .

تَمِينَ أَسْعَ قَدَمُهَا لَمَيَا مَكَانَ قَبِيلِهَا حَيْزَ الْقَبِيمِ
وهو حين أسأ يذكر الشطور على مذهب الطومري لغة حشو

الطويل
الطويل : مثنى قديم ، مسند محدث ، أحزاه « فمولى مدعين » ثمانى
مرات^(٢) ورحاه انقص ، التهم ، التزم ، الكف ، الحذف ، ومسندة أن
يحذف منه مدعين الأخرة من كل قسم

المديد
المديد : مثنى محدث ، مسند قديم ، مرصع قديم ، أحزاه « فعلان
دعين » ثمانى مرات^(٣) وعلى ذلك أى محدثه ، وبيت مرصع السماء :
تَوَسَّنِ لِلْخَرْبِ الَّتِي عَدَرْتُ قَوَائِمِي سُدَى
قال . وهذا شعر قديم ، لا أن أحيل لميد كره . رحاه : الحين ، الكف ،
الشكل ، القصر ، الحذف ، الصم

السيط
السيط : مثنى قديم ، مسند قديم ، مرصع محدث ، أحزاه « مستعملن
فعلن » ثمانى مرات^(٤) ومسندة « مستعملن دعين مستعملن » مكررة ، قال :

(١) الذى فى ياقوت أن هذا البيت لاسة فروة بن مسعود ترقى أناها ، وكان
قد قتل من أربع - هم الحمرة ، وفى آخره غين مصححة - وبعد هذا البيت :
وقالوا سيذا معكم قتلنا كذلك الرمح يكلف بالكريم
(٢) صوابه « أربع مرات » .

وله مدس آخر يسميه الخليل المربع ، وقد نقص منه « دعل » الأولى والثالثة
وبينه المربع المحدث :

دُرْ عده لِمَدَمُ نَبِيّ الدِّينِ وَالْمَدَمُ

زحافه الخليل ، الطلّي ، الخيل ، القطع ، الإداة ، التحميم . ومعنى التحميم :
قطع « مستعمل » في العروس والنصر جميعاً .

الوافر : مدس قديم ، مربع قديم ، أجزاؤه « مفاعلتين » ست مرات ،
ولم يحن عن العرب في مدسه بيت صحيح . زحافه : المصب ، القطف ،
المقص ، العقل ، المضب ، القصم ، المقص ، الجمم

الكامل : مدس قديم ، مربع قديم ، أجزاؤه « متدعل » ست مرات ،
زحافه : الإصار ، الوقص ، الحز ، لقطع ، الحرم ، القبول ، الإداة

المهرج : مدس محدث ، مربع قديم ، أجزاؤه « مدعيس » أربع مرات ،
بينه مدس المحدث :

أَلَا هَلْ هَذَا أَطْعَمُ إِذْ « دَوَا » وَإِذْ صَاحَتْ بِشَطِّ النَّبِيِّ غِرَّانُ

زحافه : الحرم ، الكف ، القص ، الحز ، الشتر ، الخذف .

الزحر : مدس ، مربع ، مثلث ، مثقّ ، كله قديم ، موحد محدث ، أجزاؤه
« مستعمل » ست مرات ، زحافه : الخيل ، الطلّي ، الخيل ، القطع ، الفرق ،
الوقف . ومعنى قوله الفرق : أن يفرق الوند المجموع في حشو مدسه فيمود
مستعمل مستعمل - بتقديم النون - فيكون وزنه مفعولات .

قال : وهو الذي يسميه الخليل المشرح ، ولم يحن . صرته إلا متطوياً ، وفي
صدر مرصه ، قال : وهو الذي يسميه الخليل المنقصب ، وفي صرته مشاء ومنشاه
إلا أنه ساكن اللام ، لأن آخر البيت لا يكون إلا متحركاً ، وذلك هو الوقف .

الرميل : مسدس قديم ، مربع قديم ، أحزؤه « فاعلان » ست مرات ،
رحافة : احس ، سكف ، لشكل ، الحذف ، القصر ، الإسراع

الخفيف : مسدس قديم ، مربع قديم ، أحزؤه « فاعلان مستعجلين
فاعلان » مكرر . ومنه « فاعلان مستعجلين » قال وقد كسبه مربع
آخر ، وهو الذي يسميه الخليل تحت ، وقد كسبه « فاعلان » الأولى
وارادة رحافة : احس ، سكف ، لشكل ، الحذف ، القصر ، التشعيب ،
الإسراع ، اهل

المصارع : مربع قديم لا غير ، أحزؤه « معان وعلاين » مكر ، ولم
يحيى ع العرب فيه ست مصحح رحافة : القصر ، السكف ، الحذف ،
الشر ، حيل

المتقارب : مثلث قديم ، مسدس مربع يحدث ، أحزؤه « معول » ثلثي
مرات رحافة . القصر ، التو ، الترم ، القصر ، الحذف ، التو ، وبست
منه يحدث

وقد هُمِيَّةُ نَاطِلَانِ مِيَّةُ

المدارك : مثلث قديم ، مسدس يحدث ، أحزؤه « معان » ثلثي مرات ،
وبيته السلام من مشبه .

لَمْ يَذْغِ مَنْ مَضَى لِلَّذِي قَدْ غَبَرَ فَصَلَ عِنْدَ سَوَى أُخْرَى لَأَنْزِ

وشعر عمرو بن لحي محبوب رحافة : احس ، لقطع ، الإزالة ، الترفيل .
وهذا شرح الأتقان عن أبي ربيعة النحوي وغيره كل ما حذف ثابته
الساكن فهو محبوب ، وكل ما حذف راسه الساكن منه فهو مطوي ، وما
حذف حمله الساكن فهو مقصوص ، وما حذف سنده الساكن فهو مكعوف ،
وما حذف ثابته ورأسه الساكن فهو محمول ، وما حذف ثابته وسنده الساكن

فهو مشكور ، وما حذف ثبته المتحرك فهو موقوف ، وما حذف حاميته المتحرك
 فهو معقول ، وما حذف ساعته المتحرك فهو مكشوف عند الخيل ، ولم يعتد به
 الجوهرى ، وما حذف راسه الكى وأسكن ثبته المتحرك فهو محمول ، وما
 أسكن ثبته المتحرك فهو مضطر ، وما أسكن حاميته المتحرك فهو معصوب ،
 وما أسكن ساعته المتحرك فهو موقوف ، وما حذف ساعته وأسكن متحركه
 فهو مقصور ، وإن كان هذا العمل في زيد فهو مقطوع ، وكل سبب ريد عليه
 حرف ساكن ليس من الحرم الذى هو فيه فهو مُشْع ، وإن كان ذلك في وتَد
 فهو مُدْثِل ؛ فإن ريد على الوند حرف فهو حُرْقَل ، وكل ما حذف منه وتَد
 مجموع فهو أخذ ، فإن حذف وتَد معروف فهو أضْم ، وإذا حذف من الجزء سبب
 وأسكن المتحرك الذى به فهو معضوف ، وكل وتَد مجموع كان في منبدأ البيت
 حذف أول الوتد فهو محروم ، وإن كان ذلك في « فعول » فهو أُنْثَم ، فإن كان
 فيه مع الحرم قصص فهو أُنْزَم ، وإن كان الحرم في « مدغنى » فهو أعصب
 وإن كان مع ذلك عصب فهو أنصم ، وإن كان فيه مع الحرم قبص فهو أعقص ،
 وإن كان فيه مع الحرم ثقل فهو أخْم ، وإذا خرمت « مفاصلين » فهو أخرم
 وإذا كعفته مع ذلك فهو أحرب ، وإذا خرمته ونقصته هو أشر ، وما ذهب
 منه حرّان من العروض والنصر فهو محزّو ، وما يذهب منه شطره فهو مشطور ،
 وما ذهب ثلثاه فهو مَمْوُك ، وما سلم من الزحاف - وهو يجوز فيه - فهو سالم ،
 وما سلم من الحرم فهو مومور ، وما استوى دترته فهو تام ، وما استوى أحراه
 دترته وكان في بعض الأحرار نقص فهو وافر ، وكل حرّ كان في صرب أو
 عروض فكان تمرلة الحشو فهو صحيح ، وإن خالف الحشو فهو معتل ، وبجلاء
 الحشو: أن يدخل فيه من النقص والزيادة ما لا يدخل الحشو ، أو يمتنع من النقص

الذي يدخل خشو ، والمعتدل إلى أربعة أوجه : ابتداء ، وفصل ، وغاية ، واعتماد ، وقد شرحناها في تقدم .

(١٠٢) باب بواطن اشعر والمُعْرِين فيه

منها في لاهية ست أي شمس : كان شعراً راسخاً ربيعة ، واسمه رهير كان شعراً ، وله جؤولة في الشعر . حجة شامة من ^(١) العروس ، وكان كفت وغيره اما رهير شاعر من ، وجمعه من أسائمه

بيت
أني ملتي

ومن مختصر من حسن من ثابت من شعر من حرارة ، وهو وأبوه وحده وأبو جده شعر . واسمه عذرا . حسن شعر . وسعيد من عند الرحمن شعر . ذكر ذلك لمبرد واحد هذين بيت النعمان من خير ، وسوءه ألب ، وشعر ، وشبيب ، وبنته حمدة ، ومن بني بليغ عند الخلفى من عند الواحد ، وعند العروس من عند الواحد ابن النعمان . وأم النعمان عمة بنت ربيعة شاعرة ، وحجة عند الله من ربيعة أحد شعراء الذي صلى الله عليه وسلم

بيت
حسان من ثابت

بيت
النعمان من شعر

ومن لم يرق في الشعر عن عند الكرمية . ههنا من - رأى من صبرة ههنا من حرار من قطن ، حته يمس تتولى في بني نعيم منهم شعراً وشراً وده لا وعن بن قتيبة انه سمى أمية من أبي الصلت ، وهو النسل : قوم إذا من العرب بداهم تركوه زناً ضالواهم وقيل وربيعة من أمية عن غير ابن قتيبة

بيت
هشدي حرى

ومن ميوتت اشعر في الإسلام ست حرير . كان هو وأبوه عطية وحده الحطائي شعراء ، وكان سوه وسو سبه شعراء . قال أبو زيد السكلاي .

بيت حرير

(١) في الأصول «أسامة بن العذر» وهو تصحيف من وحيين ، وصوابه ما أنسا

رأيت بالجماعة نوحا وبلالا ابني جرير وهما شديرا وهما جمل وهيئة وقدر عظيم ،
وأشعر من أمة يومئذ حنظل من نوح من جرير ، وكان عذيل بن بلال شاعرا ،
وعما به شيء آ ، أدرك الطائي حبيبا وبميه مرد

ابن رؤبة

ومن عرقين عرقه من رؤبة من الصحاح

من الصحاح

بيت

أبي حصيفة

ومن النبوت بيت أبي حصيفة : كان مروان شاعرا ، وجماعة عنته شعراء
يضر بون بالسنتهم أنوفهم ، حكاة الخبط ، وكان يحيى بن مروان شاعرا
يهاجي الأعرابي المقرئ ، وحررا ، وأنت أهن سه شعراء رحلا وساء .

بيت

أبي عبيدة

ومن بيت أبي عبيدة بيت شعر : منهم محمد ، وسوء أبو عبيدة وعبد الله وداود
، وعدد من راء : فله الخرق بقوله

أر شقني أء من لئلم كما كان معرو أغراض اللثم أي

بيت

الرقاشيين

ومن بيت الرقاشيين منهم عبد الصمد بن الفضل وأبو الفضل والدمس ،
وأكثرهم شعراء .

بيت

اللاحقين

ومن اللاحقين : كان خندان شاعرا ، وأبو أسد شاعرا ، وحنظل
عبد الحميد شاعرا ، ولاحق أبو عبد الحميد شاعر ، وأبيه سبأ ، وهو مولى الرقاشيين ،
وأكثرهم شعراء .

بيت

أمية الكاتب

ومن أمية الكاتب ذكرهم دكرهم دعمل ، وهم أمية ورجوتة علي ، ومحمد ،
والعماس وسعيد ، ومن أولاد هؤلاء أبو الدمس بن أمية وأخوه علي وعبد الله ،
وإسهم محمد بن علي بن أمية

بيت وري

ومن بيت وري بيت شعر ، منهم عبد الله شاعر ، وسوء أبو الشيص شاعر ،
واسمهم محمد ، ومنهم علي شاعر ، وسوء دعمل وعلي شاعران .

بيت حميد

ومن بيت حميد بن عبد الحميد : كان حميد شاعرا ، وسوء أهرم وأبو عبد الله
وأبو نصر وأبو تهل شاعراء ، ذكرهم دعمل

والعرق بين المشرق وبين ذي البيت أن العرق من نكر الأسماء فيه وفي
أبيه وفي حده فصعد ، ولا يكون مفرقاً حتى يكون الثالث فوقه ، وعلى
هذا قول أبي الطيب

العرق بين
المشرق وذي
البيت

العارض لمن أن العارض المنى أسس العارض المنى من العارض المنى
قالوا ، إنما أراد أنه مفرق ، وورد واحداً على الشرط المعروف ، وبادى أحده
أبو الطيب من قول محمد بن عبد الملك الزيات

ما كان يندرد ويؤمن سرماً ويحيرد من شر كل حبيبة
إلا مقم حبيبة حبيبة حبيبة حبيبة حبيبة

عن الوثيق من المنصم من الرشيد بن المهدي بن النصور ، فصدق وحسن في
منه ، ونقص الشيء بواحد بعد سرقته .

وذو البيت من عم الأسماء جميع أهل بيته أو أكثرهم ، فمد عرق بسما
ومن الإخوة ومن الحرف : سيد وأخوه لأمه أريد ، وأصح وأخوه
جزءه ويزايد - وهو مراد - وثنو ابن مقل وهو عشرة إخوة ، تميم ، وفصالة
وحيان ، ورفاعة ، وورقة ، والمضاء ، وأغد ، وعبد الله ، وسعاف ، وأبو الشال ،
وأم تميم اسم أمية من أبي الصلت ، وفي أولاد إخوته المذكورين أسماء شعير : وقيس
أن عمرو العنشي وأخوه حديج ، وعمرو بن أحم وأخوه سدر وسير ، وعيلان
دو الزمة وإخوه : أوى ، ومسعود ، وهشام ، وحرقاس ، شعراء حسنتهم ، ومسلم
أس الوليد وأخوه سليمان الكفيف ، وأصح التميمي وأخوه أحمد

من أشعراء
الإخوة

وأما الشعر من الشعراء فقط فيدل له « الثنيتين » حكاه عيد الكاريم عن
غيره ، وهو كثير لو أخذ في ذكرهم لطالت مسافة البيت

تميم
من الشعراء

(١٠٣) - باب حكم المسملة قبل الشعر

قال أبو جعفر المحسن احتجف الملاء في كُتِبَ « بسم الله الرحمن الرحيم »
 أمام الشعر ؛ فكره ذلك سعيد بن المسيب وارهري ، وأحاره الحمصي ، وكذا
 يروى عن ابن عباس ، قال : « كُتِبَ » بسم الله الرحمن الرحيم « أمام الشعر
 وغيره » قال أبو جعفر : ورأيت علي بن سليمان يميل إلى هذا ، وقال : يستنى أن
 يكتب آدم الشعر « بسم الله الرحمن الرحيم » لأنه يعنى بعده « قال فلان »
 وما أشبه ذلك . قلت أما : إنما هذا في الشعر إذا دُوِّنَ ، فأب قصيدة رفعها
 الشاعر إلى مدوحه فلا يكتب قبلها اسم قائلها ، لكن بعده ، وإذا كان الأمر
 هكذا فلا سبيل إلى كتب المسملة ؛ لأن العذر حينئذ ساقط

الاختلاف
 في جوار
 كتابتها

(١٠٤) - باب أحكام القوافي في الخط

إذا صدرت الواو الأصلية والياء الأصلية وصلا للفقية سقطت في الخط كما
 تسقط واو الوصل ويؤه ، مثل واو « بعرو » للواحد ، و (يمزوا) للجماعة
 إذا كانت الفقية على الراء ، ألا ترى أنهم أسقطوها في اللفظ فصلا عن الخط .
 قال الرازي :

« كريمة قَدَرُهُمْ إذا قَدَر »

يريد « إذا قدروا » قال أبو عبد الله محمد بن إبراهيم السمين وقد
 سأله عن هذا : لا يجوز حذف هذه الواو إلا في أشد ضرورة ، العرب لا لمولدين ؛
 لأنها علامة جمع وإصغار ؛ تحذفها بنسب الواحد ، قال : وهذا مذهب سيبويه
 والبصريين . ومثل واو « بعرو » وياء « يقضى » للمائب « وتعصى »

بإاء الوصل
 وواو

للمؤنة العائنه وتذكر المخطب وكذلك ياء « القصي والسي » إذا كانا
معرفين لألف واللام ، هذا هو الوجه ، فإن كُتِبَ بِأَشْبَاتِ لَوِ وَأَبِيءَ فَعَلَى
باب المسححة ، والأخود أن تكون لَوِ والياء حرجاً في القصر ، وكذلك ياء
الضمير نحو « غلامى » ، إذ كانت القافية الميم فالوجه سقوط الياء ، فإن كُتِبَتْ
مسححة ففي الفرض كما قدمت ، وقد استظهر بعضهم في لغة أشدنى أبو
عبد الله للأعشى

ومن شئني كاسي وجهي يا ما نَعَنْتُ لَه "أَكْرَى"

« ... يرد « أكرى » حذف الياء ، فَمَا مَا يَكُونُ مَوْجَعُ « قصص ،
وعار » أو بحذف « حو » نقص ، وقد حرر « فلا يخو » أن ثبت وحرر له ، وانوار
على المسححة ، لأنهم سقط « حو » واسمهم . ومن الباب « حو » هذا
العر ، ومرتت بعض « حو » ، وهذا هو وجه مذهب من يذهب في الخط
إذ كانت وصلالة فيه

ويرى كلاً في قولي قصيدة مكسب سنة ومكر زهر كنه حجب
بالألف مستوى تقواي . وشبهه صوم في خط

(١٠٤) باب مسموعة إلى الروي

داققت قصيدة نسيم بن ماركان على حعين قبل هذه قصيدة بأية
وحائيه ، وكذلك نحوهم ، ويرى شئت جعلت همزة واو كفت . يوة ،
وكان أبو جعفر الرافعي يسمي ما كان على حرفين يقول هو سوي ،
ويتوى ، وكذلك أحواتهم ، إلا « د » و « لا » فيه يقول موزي ، ولووي
على قنن ، وتقول على هذا القول قصيدة موزية ولووي ، قال نسيم ما كان
على ثلاثة أحرف الأوسط ياء ، فليس فيه ، لا وجه واحد ، تقول سبت سبياً ،
وعيت عم ، إذ كسبت سبت وعيت ، فيقول على هذا قصيدة مسبية ومعيبة

كيف نسب
إلى ما كان
على حرفين

يريد « ما صنعوا » . وكذلك يشدون .

فماضت دموع العين من صانة على البحر حتى بل دمي محمل
فإذا وصلوا حملوه كالسكلام وزكوا لمدة عنهم أس في أصل اليه .

قال سيويه . سمعنا يشدون

« أفى الأوم عدل والفتاب »

إذا كان موسماً أنشوا تنويه ووصلوه كما يصلون بالسكلام لمشور .

ومن العرب من في حقه أن يقف على شيء الحركة : فتحر الصمة واوا ،
والسكرة يه ، والفتحة أفا ، فيشد هذا كله موصولا من غير قصد عنه
ولا نرم

الوقف
بإشباع الحركة

ومهم من في لفته أن لا يوصل شداً من الصب فهو يشد هذا كله موقوفاً
من غير اعتقاد تقييد ، وإذا كان الشعر مفيداً كان تنويه بإزاء إطلاقه ، فهو
غير حائر ؛ لأن الشعر يفيد يكسر بفتوته كما يكسر بإطلاقه ، ما خلا الأوران
التي قدما القول فيها أس من بين سرور الشعر بحور إطلاقه وتقييدها

ويحكي عن رؤية أنه أشد فصيده القافية فريدة سوية ، فرد ذلك الزجاجي
وأكره ، وذكر أنه وهم من السمع ، وأن الوجه فيه أن من العرب من يزيد بعد
كل فافية « إن » الخفيفة مكسورة إعلالاً بانقضاء البيت ، فيشد .

وقائمه الأعناق حادى المخرق : إن مُشْتَبِهُ الأعلام لَمَّعُ حَقِّقُ إن

• بكل وَفْدَ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْحَرَقَ إِنْ •

وإذا كان ما قبل حرف الروى ما كماً وكانت لفظة مُشْتَبِهُ الوقوف على

الوقف

بثقل الحركة للمصوم والمكسور - ثقل الحركة كما أشد أعراى من نى سس قول
ذى الرمة :

• وَلَا رَانَ مُتَهَلِّلاً بِجَرَائِكَ الْقَطْرُ •

— بسم الطاء وإسكان الزاء لما وقف — حكى ذلك عبد الكريم ، وعلى
هذا قال الآخر

* أما من ماوية إذ جد القمر *

أراد هـ القمر هـ بالحيا

وأشاد أبو العباس ثعلب

أزني جحلا على ساقها فمش الغواد لذلك الجحل

فقتله أحب من صاحي ألا تاتي أصل تلك الرجل

وقال : نقل لا اضطراب القافية .

ومما يدخل في شقاعة هذا الباب : الغناء ، والحذاء ، والتعبير ، قال الشاعر :

عن ، لشعر إنما كنت قائله إن الصاء لهذا الشعر يصمأ

ويقولون فلان سعى فلان أو علانة ، إذ صمغ فيه شعراً .

قال ذو الرمة :

أحي لمكان القمر من أحلى أبي به أنقى باسمه غير منجهم

وكذلك يقولون : حذاء به ، إذا عمل فيه شعراً

قال المرار الأسدي :

ولو أني حدثت به أرفقت سمته وأنفرت ما يقول

وعناء العرب قديماً على ثلاثة أوجه : النصب ، والسدد ، والمخرج

أنواع

عناء العرب

فأما النصب فعناء الركس والفتير ، قال سحاق بن إبراهيم الموصلي : وهو

الذي يقال له المرائي ، وهو الغناء الحباس ، اشتقه رجل من كلب يقال له جناب

ابن عبد الله بن هبل ، فسمي إليه ، ومنه كان أصل الحذاء كله ، وكله يخرج من

أصل الطويل في العروض

وأما السدد فالتقيل ذو الترجيع ، الكثير التفات والمبرات ، وهو

على ست طرائق : الثمن الأول ، وحقيقه ، والتعويض الثاني ، وحقيقه ،
ورمل ، وحقيقه

وأما خرج حقيقه فلهذا يرقص سبه ، وعاشي لذي وبرر فيطرب ،
ويستحب الخليل ، من إسحاق هذا كان عدا العرب حتى حو ، فلهذا الإلهام ،
وفتحت العرب ، وحسب العدا ، رقيق من فارس و روم ، فمبو العدا ،
المحرراً مؤلف منه سبه وا ومرة ، وسوا حقيقاً صمد والصابر ومدة
والزاهير

فرق ما بين
العرب والمسلمين
من المحظوظ . العرب يصفى لأحد مؤمنة على لأشياء موروثة ، والمسلمين
يصفى الأملات فقص وتصدق حتى يدخل في و . بعد فقص موروثة على
غير موروثة

أول من
حدا
وقال : أول من أحد في ترجمته حدة مصر من رر : فلهذا سقط عن
جمل ومكسرت .ه خبوة وهم مؤن وايد ، وندد ، وكان أحسن حتى الله
حرمه وصوتاً ، فقصت لإبل به وحدث في العرب ، فحب العرب مثلاً لقوله
هيدا هيدا يحد به الإبل ، حتى ذلك عند السكرته في كره

وراء ناس من مصر أن أول من حد رجل منهم ، كان في .ه أيام
البيع ، فلهذا سلاماً له بعض أمر ، وسبقته ، فصر ، وعص ، فجدول مشد في
الإبل وقول وايد ، .ه .ه ، فقال له الزم لزم ، وسبق ناس احداً من
ذلك الوقت

ودكر من قصة أهم وهاهنا التي صلى الله عليه وسلم ، وحكي أن يرى
أن سكر في حدث يرفعه أن النبي صلى الله عليه وسلم في تقوم من بني عمار
سمع حاديههم بطريق مكة ليلاً قال إليهم : يا أيكم من خرج إلى بعض
رعاته فوجدوها قد تفرقت ، فأخذ عصا فصر به كعب علامه ، فمدا

السلام في الوادي وهو بصيح : ويده ، ويده ، فسمعت الإبل ذلك
فقطعت ، فقال معمر بن نسيق مثل هذا لا تنفقت به الإبل واجتمعت ، فاشتق
الخداء

وأما التعبير فهو نهيد أو تردد صوت ، بقرعة أو غيره ، حكى ذلك ابن
دريد ، حكى أبو إسحاق الزجاجي قال : سألني بعض رؤساء السبي التعبير
تعبيراً ، قلت : لأنه وصف عونه برعب في التعبير - أي - السبي ، أي :
برعب في بعم الحصة وفي حمل الآخرة وقال غيره : أي - قيل له
تعبير لأنه حين ما يخرج من البعم مبركة العمر ، فممن الخواص عن أحمد
ابن يحيى ، استعده حوني

ومن أمثل في المعنى : فتوى ، حكاه علامه نقشب

١٠٧ باب الجوائز والصلوات

قال أبو جهمر المحدث أصل : خرد أن يعطى رجل ما يجير به ذهب إلى
وجهه ، وكان رجل إذا ورد ماء في سمع أخرون - أي - أعطى ماء حتى أذهب
لوجهي وأحور عث - فكثرة حتى جعل خرد صفة
قل الزحر :

يا فيم الماء فذلك مسمى حسن حوري ، فخر حنسي

قال ابن قتيبة : أصل الجائزة والجوائز أن عند عوف بن أصرم من بني
هلال بن عامر بن صعصعة ولي فارس بعد قيس بن عمرو ، فمر به لأحف من قيس
في حبشه عريب إلى حراسان ، فوقف لهم على قنطرة الكبر فجعل يسب الرجل فيعطيه
على قدر حسبه ، فكان يعطيه مائة مائة ، ولم كثروا عليه فل : أحبروهم ،
فأحبروا ؛ فهو أول من من الجوائز

أول من
من الجوائز

قال الشاعر :

يَدَيَّ بِلَا كَرَمِينَ بِي هَلَالٍ عَلَى عِلَاتِهِمْ عَمَّى وَحَالِي
هُمْ سَمُّوا الْخَوَازِ فِي مَدَّةٍ فَصَارَتْ سُنَّةٌ أُخْرَى لِلْيَالِي

الندرة

والسنة عشرة آلاف درهم ، سميت بذلك لوقورها ، قال بعضهم : ومنه
سمي القمر ليلة أربع عشرة « بدرأ » لقدمه وامتلائه من النور ، ويقال : لمادونه
الشمس ، وقيل : بل الندرة حدة السخنة إذا قطعت واجدع من المعريلاً مالا ،
فسمى لها « ندرة » باسم نوعاء محاربا

الصلة

والصلة أحد الرجل من السلطان أول ما يتصل به ، ثم كثر ذلك حتى
قيل لخدمة الملك « صلة »

وهذه أبيات كتبت صنعتها للسيد أبي الحسن أدام الله عمره حتمت بها الكتاب
لما جاء موضعي

إلى الذي صاعب يدي وفي	وحرى لسان فيه أو قسي
عن عيت لستك حاصه	واحقره من حوته راككم
م أهدم إلا لتكنونة	ذكرأ تحذده على القدم
لسا ريدك فصل معرفة	سكهن مصادك الكرم
وقل هذه من أشدت به	واسخت عنه آية العدم
لا تحب لديها أبا حسن	تقى يمثلك فائق المم

الحمد لله الذي بسمته بكر الصلوات ، وصلى الله على سيدنا محمد
أشرف الكائنات ، وعلى آله وصحبه بحوم الهدية وأعلام الدرايات ، وسلم
تليها كثيراً .

وبعد ، فقد عجزت كتب « الصمد » في محاسن الشعر وآدابه « لآى على
الحسن بن رشيق الأردنى : لمولود في سنة ٣٩٠ من الهجرة (١٠٠٠ م)
المتوفى في ذي القعدة من سنة ٢٥٦ من الهجرة (١٠٦٤ م) بعد أن صقله
التحقيق ، وحلّاه خُسن الوضوع ، ورأىه زوّيق الطبع ، وبعد أن قصت
نصف حوّل في مراجعة ومعاودة النظر ، وقصبت من بعد ذلك ثلاثة أشهر
و الإشراف على طبعه ، لا يعمى على تحشم هذه الأحوال إلا الرعة
الصادقة في خدمة العربية ، والحرص على أن تكون كتبها صحيحة لمعى حميلة
أزواه .

وإلى أنصرع إلى الله تعالى أن يشيى على هذ عفاذر إخلاصى فيه نوحه ؛

شجاع الدين شمس الدين

هو حسنى ونعم الوكيل .

فهرس الجزء الأول من كتاب

« العمدة ، في محاسن الشعر وقدره »

لأبي علي الحسن بن رشيق ، المعروف بـ : لأردى

ص	موضوع	ص	موضوع
	باب مصدر	١٧	شعر بيت وله : العرب
٣	حد مصدر وفائدة		من مثله مقابلة : صاً
—	قسام مصدر		ص حد ١٠ ١١
—	عرق الـ مصدر و ردة		من حتى ١٠ ١١
—	أمثلة للمصدر	١٨	من حيد ١١ ١٢ ١٣
٤	من مصدر وع يسمى «المصدر»		١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩
—	بـ مصدر	١٩	بوع مختص باسم «الموازنة»
٥	حد : طاء ، والاحد لا في	٢٠	من فتح لموازنة وتعديل الأقسام
٧	رد حدود خمسة : سها إلى بعض		بـ تسهم
	أمثلة من فطمة	٢٠	حد تسهم
٩	بـ بطل : من ، فقه ، وليس به	٢١	من حد تسهم
١١	من فقه : جماعة : صاً	٢١	من حد تسهم في الشور
—	من شعر في بعض في الطوق	٢٢	عور إلى : حد تسهم في الشعر
١٢	أمثلة من : فقه : من هذا باب		أصح تسهم
	باب : حد : طاء : العجيب : بـ طاء	٢٥	جمع لأوصاف (لغيب)
١٢	باب : حد : طاء : حد : طاء : بـ طاء		من أنواع التسهم انقطع
١٤	باب : طاء : حد : طاء : بـ طاء	٢٦	الترصيع
	باب : طاء		باب تسهم
١٥	حد المقابلة	٣١	الاحد لا في تسهم ، وأنواعه
—	أكثر ما يحى : فقه للمقابلة الأعداد	٣٤	من حد تسهم
١٦	بوع خاص من مقابلة يسمى «المقابلة	—	باب تسهم وتوضيح
	الاستحقاق»		باب التسهم
—	من أمثلة مقابلة	٣٥	حد التسهم

ص	موضوع	ص	موضوع
٣٥	من جيد تشبيه	٦٠	من الاعمال نوع يسمى «الاستظهار»
٣٩	باب الاستطراد	—	اشتقاق الألف
٤١	من استطراد نوع يسمى «الإدماج»	٦٠	نحوه ، ومبره
٤٢	من استطراد نوع يسمى «الإدماج»	٦١	أصح كلام
٤٣	من استطراد نوع يسمى «الإدماج»	—	تعراب اهلو لقدهاء
٤٤	من استطراد نوع يسمى «الإدماج»	٦٢	اختلاف الناس في الأعراف
٤٥	من استطراد نوع يسمى «الإدماج»	٦٣	أول أحسن في اهلو
٤٦	من استطراد نوع يسمى «الإدماج»	٦٤	من ثبات اهلو
٤٧	من استطراد نوع يسمى «الإدماج»	٦٥	من اهلو اهلو
٤٨	من استطراد نوع يسمى «الإدماج»	٦٦	أحد الإعراف
٤٩	من استطراد نوع يسمى «الإدماج»	٦٧	أشبه في اهلو
٥٠	من استطراد نوع يسمى «الإدماج»	—	الإعراف
٥١	من استطراد نوع يسمى «الإدماج»	٦٨	باب تشكك
٥٢	من استطراد نوع يسمى «الإدماج»	٦٩	أحد تشكك
٥٣	من استطراد نوع يسمى «الإدماج»	٧٠	أحد تشكك
٥٤	من استطراد نوع يسمى «الإدماج»	٧١	أحد تشكك
٥٥	من استطراد نوع يسمى «الإدماج»	٧٢	أحد تشكك
٥٦	من استطراد نوع يسمى «الإدماج»	٧٣	أحد تشكك
٥٧	من استطراد نوع يسمى «الإدماج»	٧٤	أحد تشكك
٥٨	من استطراد نوع يسمى «الإدماج»	٧٥	أحد تشكك
٥٩	من استطراد نوع يسمى «الإدماج»	٧٦	أحد تشكك
٦٠	من استطراد نوع يسمى «الإدماج»	٧٧	أحد تشكك

ص	الموضوع	ص	الموضوع
٧٨	باب من التكرار معناه أن العترة الذهب الكلامية	١٠٠	أمثلة من الشعر
٧٩	أمثلة منه	١٠١	باب في الصرف ونقد الشعر
—	نوع آخر هو أولى هذه التسمية وأمثلة له	١٠٢	باب في محور الشعر قصب السبق ؟
٨٠	باب في الشيء بإيجازه هو من لدنه ، ولا يختص بها	١٠٣	مؤامرة بين مسلم بن الوليد وأبي نواس
—	أمثلة له	١٠٤	مؤامرة بين جرير وأمرؤ القيس
٨٢	أعجب من هذا النوع باب الألفاظ	١٠٥	سجى الجرم في نقد الشعر
٨٢	حدده ، ومثله	—	من عدد علم الشعر
—	أمثلة له	١٠٦	باب في أشتات الكتاب
٨٤	باب في تصنيف والإحارة تختص على أكثر من الشعراء	١٠٧	من شعر إبراهيم بن العباس الصولي
—	حد تصنيف	١٠٨	من شعر محمد بن عبد الملك الزيات
—	أمثلة من حيد تصنيف	١٠٩	من شعر حسن بن وهب
٨٩	حد الإحارة ، وأنواعها	١١٠	من شعر محمد بن حماد
—	أمثلة منها	—	حد لا يلزم الكتاب
٩٠	اشتقاق الإحارة	١١١	من شعر أبي الحسن
٩١	منها نوع يسمى « التخييل »	١١٢	باب في أعراض الشعر وصنوه
٩٢	اشتقاق التخييل	١١٣	لأبي نواس الشيء في صناعة الشعر
—	باب الاتساع	١١٤	وصية أبي تمام في الشعر
٩٣	حد الاتساع ، وسببه	١١٥	للأشياء أيضا في صناعة الشعر
—	أمثلة له	—	باب السبب
٩٦	أنواع الاشتراك ، أمثلة له	١١٦	حق السبب
٩٨	الاشتراك في المعاني ، وأنواعه	١١٧	الفرق بين العزل والسبب
—	أمثلة له	—	من بحر سبب المتقدمين
—	باب التعابير	١١٨	حد يختار من سبب المتقدمين
١٠٠	حد المعاني ، وسببه	١١٩	لمسلم بن الوليد
—	—	—	للبحر ، لأبي تمام
—	—	—	للحتم
—	—	١٢٠	لأبي نواس
—	—	—	أعزل سبب ، واختلاف المعاني في اختياره
—	—	١٢١	لأبي نواس أيضا
—	—	—	الأنحاء التي يعزل الشعراء فيها

من	للموضوع	من	للموضوع
١٢٣	من عيوب هذا الباب	١٤٣	يقال في الافتحار ما يقال في المديح
١٢٥	طرد الخيال ، ومن ركيه من الشعراء	١٤٤	أفصح بيت ، واختلاف العلماء في اختياره
١٢٦	من الأمافي غير المقولة	١٤٥	ما أسكره قدامة في المديح
١٢٧	اشتقاق التشبيب	—	ما أسكره الجرجاني (صاحب الوصافة)
	باب في المديح	١٤٦	من المختار في الشعر
١٢٨	سبيل الشاعر في مدح	—	من شعر أبي الحسن في الفخر
١٢٩	كيف يمدح الشاعر المملوك والسوقة ؟	—	من تائه لأصمعي
١٣٣	أو السهية وعمر من أملاء	—	باب الرثاء
١٣٤	ما يمدح به الكاتب والوزير	١٤٧	أعزى بين الرثاء والمدح
١٣٥	ما يمدح به القائد	—	سبيل الرثاء
١٣٥	ما يمدح به القاضي ، وصاحب اللطام	١٤٨	اختار من حمد الرثاء
١٣٦	سليمان بن عبد الملك يمدحه بحاله	—	لا أن أني حمده
—	بما يحاب على أن تمام	—	لا أني عدم
—	ما يقدم في المدح قول كعب بن زهير	١٤٩	تدريك الجن (عبد السلام بن رعيان)
—	في رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٥٠	يكون الرثاء محملا كالمديح
—	ما يناسب ذلك	—	أرقي بيت
١٣٧	من شعر الخطبة في المدح	—	من عادة القدماء في شعر الرثاء
١٣٨	من شعر الشماخ	١٥١	مذهب المحدثين في الرثاء
—	أفضل ما يمدح به الملوك	—	ليس من عادة الشعراء تقديم نسب
—	أشعراء يباب للقصم	—	قبل الرثاء
١٣٩	أمدح بيت ، واختلاف العلماء في اختياره	١٥٢	ما عيب في الرثاء شعر للكعبي
١٤٠	من أحوذ ما يختار للمحدثين في المديح	١٥٣	على شدة الجزع بين الرثاء
١٤٣	ما عيب في المديح شعر للكعبي في مدح النبي	١٥٤	أشد الرثاء صعوبة
		١٥٥	المجمع بين التهئة والتعزية
		١٥٦	تبارق في الرثاء

ص	الموضوع	ص	الموضوع
١٨٢	قائل لم يحك هذا ثم إلا قبل	١٩٤	الأحلام
—	قائل شقبت كثيرا بالهجرة	—	الأرقام
١٨٣	الذين حفظوا المدح	١٩٥	الراحم
١٨٤	مفاخرهم	—	النبات
١٨٥	الأولاد من الشعر	—	الرباب
—	الشعر دون في الكتب شعر	—	الاحزاب
—	بها شكل من مدح ولحم	—	الحرام
١٨٦	رحل من في مدح شمس من مدح	—	النصاب
—	عم	١٩٦	الأكار
—	عاشق من مدح	—	سوانم سين
—	سلاح من قبة	١٩٧	سكك
١٨٧	كهم الكتاب	—	الحسن
—	شعب الخيوش	—	العناصر
١٨٨	من الحزن	—	الأعاص
—	الثياب	—	أم القائل
١٨٩	دو فترات	—	الحرب
—	بسة اللد	١٩٨	سوطية
—	اب في أصول نسب	—	الولي
١٩٠	أصول الأساب	—	بذكر لوقائع الأيام
١٩١	أصل نسمة نطق	١٩٩	معارى الرسول صلى الله عليه وسلم
١٩٢	مفاخر القائل	٢٠٠	يوم إرباب
—	فرسان العرب	٢٠١	يوم صف قشوة
—	سود العرب	—	يوم عرل
—	باب في مدح الأساب	—	يوم اصعد
١٩٣	فرش الطرح	—	يوم طجة
١٩٤	فرش الطواهر	٢٠٢	يوم لروب
—	لقاب بعض القائل	—	يوم مليحة
—	الأحاديث	—	يوم النوى
—	الطرب	—	يوم صلحاء (الصلحاء)

ص	الموضوع	ص	الموضوع
٢١٤	يوم لنشر	٢٠٢	يوم الهباءة
يوم الزعام		٢٠٣	يوم صراع
٢١٥	يوم الهرامات	—	يوم الفروق
يوم الوقف		٢٠٣	يوم شعب حيلة
—	يوم حرج طلال	٢٠٤	يوم أقرن
—	يوم زهرة (الأون)	٢٠٥	يوم ربالة
٢١٦	يوم أو. ه. (الأحر)	—	يوم حدود
—	يوم زرد الأول	—	يوم الكلاب الأول
—	يوم زرد الآخر	٢٠٦	يوم الشفعة (الكلاب الثاني)
٢١٧	يوم شئت	—	يوم حر الدوار
٢١٧	يوم ذي عني	—	يوم ذي عني
يوم نصيب		٢٠٧	يوم عاصي
—	يوم نصفه	—	يوم عيني
٢١٨	يوم احمر الأول	—	يوم قلم
يوم الفجار الثاني		—	يوم راحة
٢١٩	يوم الفجار الثالث	٢٠٨	يوم إصم
—	يوم الفجار	—	يوم ما الحسن
يوم لمرتب		—	يوم أعير
٢٢٠	مفاحر جي شيد	٢٠٩	يوم زحر حان الأول
وفود ربيعة عند النعمان بن المنذر		—	يوم زحر حان الثاني
٢٢١	مفاحرة بن عامر وشيبان عند معاوية	—	يوم صوبه
٢٢٢	حدث ذي الحديس	٢١٠	يوم الصرايم
باب في معرفة ملوك العرب		٢١١	يوم العيظ
٢٢٥	ملوك اليمن	—	يوم ذي نهب
٢٢٨	ملوك الشام	٢١٢	يوم حراري
٢٢٩	ملوك الحيرة	—	يوم ملوك
باب من يسه		٢١٣	يوم الوئدة
٢٣٠	الإبل الأرجبية	—	يوم فيم الرمح
		٢١٤	يوم ذي هدي

الموضوع	ص	الموضوع	ص
٢٣٨ تشكر للعاني كلما تقدم العصر		٢٣٠ أسد خمية	
— منزلة ابن الرومي في توليد العاني		— الرماح اليزنية	
٢٣٩ بشار بن برد يبين سبب تعوقه		— الدروع المروحية	
٢٤٠ معان سبق إليهما المتقدمون ولا تطلب		٢٣٩ الكتف الزغرية	
من المحدثين		— الرمح السعري	
٢٤١ ماحاء في طول الليل		— الرود الأنجية	
٢٤٢ ماحاء في حق النمر		— الأسنة القصية	
كما امرده بشار بن برد		— الثياب الحارة	
٢٤٣ كما امرده أبو نواس		٢٣٧ الرجال العلاءة	
٢٤٤ كما امرده أبو نعام		نكالات والدروع السوفة	
— أكثر لشراء احتراعا ابن الرومي		— السيوف السرية	
٢٤٥ بين مسلم بن الوليد وأبي نواس		٢٣٤ الدروع الحطمية	
٢٤٦ مأخذ للأصمعي على زهير ، ورده		— الرماح الحطية	
— مأخذ له على شمع		— الملك القاري	
— مأخذ للأصمعي على البحري		— طول إبل النعان	
٢٤٧ من الأحمود على أبي نعام		— القسي المصورية	
٢٤٨ مأخذ على جرير ، ورده		— القسي الحسية	
— مأخذ على بشامة بن العدي		— حيدر الإبل	
— مأخذ على كعب بن زهير		٢٣٣ الحجر الأخضرية	
٢٤٩ مأخذ على البحري		٢٣٤ أول من أنتج البقال	
— مأخذ على الفضل في رواياته		باب العاني من الخيل ومد كوراتها	
٢٥٠ مأخذ على الفرزدق وعلى الأخطل		٢٣٤ مراكب رسول الله صلى الله عليه وسلم	
٢٥١ معذرة عن النابغة الذبياني		— حيل عبي ، أعوج	
— معذرة عن زهير بن أبي سلمى		— عده من حول الخيل	
٢٥٢ مأخذ على أبي نواس		باب من لعاني المحدث	
باب ذكر منازل القمر		٢٣٦ من الذي يصح الاستشهاد بشعره ؟	
٢٥٢ السبب الذي دعا المؤلف لذكر		ويان السرى ذلك	
هذا الباب		٢٣٧ صفة قوس قزح ، لابن ابروي	
٢٥٣ أجزاء السنة وما شتمها		ومحب الرقاقة وخازنها ، هـ	

من	الموضوع	من	الموضوع
٢٥٣	النوء	٢٥٧	الصرفة
—	اربع الأول من السنة ربيع	٢٥٨	باب في معرفة الأماكن والامداد
—	اعواء	—	حد الحجاز
٢٥٤	نوء اسماك	—	الحررة
—	نهر	—	حررة العرب
—	الزبيب	٢٥٩	العراق
—	الإكل	—	اشمام وشم
—	المب	—	باب من ارجح ولعافه
—	شونه	٢٥٩	عري بين نهر ويطيرة
٢٥٥	اربع ثلث من السنة ربيع	—	كان الرسول صلى الله عليه وسلم
—	دند	—	نح مأب ويكره ضره
—	سعد لدع	—	اشتقاق طيرة
—	سعد دمع	٢٦٠	رجل عبد العرب
—	سعد سعود	٢٦١	كيططرون به
—	سعد الأحه	٢٦٢	الشيخ والسبح واختلاف العرب
—	فروع الدنو لأعلى	—	في سن وانظر لكل منهما
٢٥٦	اربع ثلث من السنة الحريف	٢٦٣	من ملبح الزجر
—	الحوب	—	باب ذكر مصطله وتشييع
—	لشرهان	٢٦٤	حققة مصطله ، وشقة في
—	السطح	—	اشسح
—	انزوا	—	رئي آخر في طلة
—	المدور	٢٦٥	رئي ثلث في طلة
—	المقنة	—	باب الوحنى شكك والركك لمصعب
٢٥٧	اربع الرابع من السنة اشياء	٢٦٥	بيان الوحنى من كلام ، واشكك
—	الذراء	—	واركيك
—	شرة	—	اشتعان اركيك
—	الطرف (عيا الأسد)	٢٦٦	وع أي عام والنس بالوحنى
—	الجبهة	—	أمتة من التكف
—	الزرة	—	من كلام في عام في اسلاغة

ص	الموضوع	ص	الموضوع
٢٨١	نوع سرقه	٢٦٦	نسب إسكان كلام
—	الاضطرار	٢٦٧	لا جرى في وصف الاعم الحسن
٢٨٢	سردفة أنواع اسرفه	ان وهب	
—	الاضطرار على صريه	ب، الإحالة وسعير	
٢٨٣	الاضطرار	٢٦٧	وقف في شعر الخبه من سمدمن
٢٨٤	الإبارة	٢٦٨	أمثله من الإحالة
٢٨٥	الغيب	—	أمثله من لسير
٢٨٦	مراوده	باب الرخص في شعر	
٢٨٧	لا هتدم	٢٦٩	من عور المولود كتاب ضرورات
—	استطراد والإحاطة	سرد أنواع من ضرورات، ودكر	
—	الانتم	مثلاً، كل نوع من	
—	الاحلاس	٢٧٥	أنواع ضرورات، راعده ومثل
٢٨٨	نواحي	أكل وع	
٢٨٩	مكس	٢٧٧	من جاء في لقرن على خلاف
—	أورده	ظاهر وهو من، الاعم والإحكام	
—	لا يعاد ولنهيق	لأمن ضرورية	
٢٩٠	كشف معنى	—	الإحالة من واحد من نفس
—	شعر لمجرد	—	حدف جواب نعم وعده
—	من كون الآحاد أولى، المعنى؟	٢٧٨	إضمار مدح لذكر
٢٩١	سوء ذاع	—	حدف « لا » ورادها
٢٩٢	مما به سرقا ومن سرق	—	حدف ماضي
—	أولى لشعر، معنى	٢٧٩	حظوظ وحر كالآمين والجمعه
٢٩٣	طام لته، وحل الشعر	—	محي، مضمون فقط لغات، وعكسه
—	ب، بوصف	—	احمل على معنى
٢٩٤	أكثر شعر رجع في الوصف	—	ب، لسرقت، ومثلاً كلها
—	أحسن الوصف	٢٨٠	لا، معنى سلامة من حد
٢٩٥	تم صن لسن في الوصف	—	رأى القاصي الخرجاى
٢٩٦	دكر شعراء، اشتهر كل منهم في	—	سرفه عند عند لسكرم
—	وصف شيء	٢٨١	لم تكون لمرقه؟

من الموضوع

٢٩٦ وصف قبل

٢٩٧ في وصف قبل أيضا

— في وصف زرافة

٢٩٨ في وصف إسطراب

٢٩٩ في وصف زكار

٣٠٠ في وصف البكام

٣٠١ في وصف روماتج

— في وصف طاووس

باب الشطور وبقية رحاب

٣٠١ حد الشطور

٣٠٢ الطويل ، اللذيد ، السط

٣٠٣ الوافر ، النكامل ، المزعج ، الرجز

٣٠٤ الرمل ، الخفيف ، المضارع ، التقارب

للتدراك

باب بيوت اشعر وانعرق فيه

٣٠٦ بيت أي سمي المرق

— بيت حسان بن ثابت ، بيت النعمان

في اشعر ، بيت هشد في حري ، بيت

جرير بن عطية بن الخطمي

٣٠٧ غصاة بن رؤية بن المعاج

بيت أي حفصة ، بيت أي عبيدة

بيت الرقاشين ، بيت نلاحفيس

بيت منه الكلاب ، بيت رزيق

— بيت حميد

٣٠٨ مرق بين انعرق ودي البيت

— من شعراء الإحوة الذين لم يبقوا

من الموضوع

٣٠٨ الثنيان من الشعراء

باب جوار كتب السمكة قبل الشعر

٣٠٩ اختلاف الأئمة ، وتحديد موضع

الاختلاف

باب احكام الفوقي في الخط

٣٠٩ باب اوصول ووزن ، ولباء والواو

الأصين

باب المسة إلى الروي

٣١٠ كيف تدب إلى ما كان على حرفين

باب الإشاد وما ناسه

٣١١ الوصف ، المرم

— الوصف على سه نيس وأسد

٣١٢ الوصف بإشباع الحركة

— الوصف بنقل الحركة

٣١٣ أنواع غناء العرب

٣١٤ فرق ما بين العرب والمحم في الغناء

أول من حدا ، وسبب ذلك

٣١٥ الشعر

باب الجوائز والصلوات

٣١٥ اشتقاق الجائزة وأصبا

— أول من سن الجوائز

٣١٦ الدرر ، وأصلها ، الصلة

— من شعر للؤلؤ الذي صنعه لأبي

الحسن

٣١٧ خاتمة محقق الكتاب

بسم الله محمد الله تعالى وأهل القوي والقدر - فهرست الموضوعات الواردة في الجزء الثاني من كتاب « إعمده » في صناعة الشعر ونقد له لاس رشيق فيروني ، معصلة عتبة التفصيل والمجد لله رب العالمين ، وصلاته وسلامه على إمامنا سيدينا محمد حاتم المرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين



COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES

This book is due on the date indicated below, or at the expiration of a definite period after the date of borrowing, as provided by the library rules or by special arrangement with the Librarian in charge.

DATE BORROWED	DATE DUE	DATE BORROWED	DATE DUE
FEB 21 1963	MAR 7 1963		
MAR 7 1963			
MAR 25 1963 TO APR 8 1963			
APR 1 1963 TO APR 8 1963			
APR 2 1963 TO MAY 9 1963			
JUL 7 1967 TO JUL 24 1967			
FEB 2 1963 TO FEB 3 1963			
MAY 10 1963 TO JUN 24 1963			

1893.782

1b564

v.2

BURGESS-CARPENTER LIBRARY
ROOM 405 BUTLER LIBRARY
COLUMBIA UNIVERSITY
NEW YORK 27, N. Y.

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



1002022788